تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الثامن والعشرون

عبدالله بن خارجة - عبدالله بن زيد

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

© عمر بن غرامة العمروي ، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق/ تحقيق عمر بن غرامة العمروي .
. . . ص ؛ . . سم
ردمك ٥-٠٠-٩٠٨-٩٩٦٠ (مجموعة)
٥-٢٨-٩٠٨-٩٩٦٠ (ج ٢٨)
١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ الإسلامي ٤ - دمشق - تراجم أ- العمروي ، عمر بن غرامة (محقق) ب - العنوان

ديوي ٩٢٠,٠٥٦٥٣١ ١٥/١٣٢٣

رقم الإيداع : ١٥/١٣٢٣
ردمك : ٥-٠٠-٩٠٨-٩٩٦٠ (مجموعة)
٥-٢٨-٩٠٨-٩٩٦٠ (ج ٢٨)



بيروت - لبنان

دار الفكر : حارة حريك ـ شارع عبد النور ـ برقيًا: فكسي ـ ص.ب: ١١/٧٠٦١
تلفون: ٨٣٨٣٠٥ - ٨٣٨٢٠٢ - ٨٣٨١٣٦ - فاكس: ٨٣٧٨٩٨ ١ ٠٠٩٦١
دولي: ٨٦٠٩٦٢ ١ ٠٠٩٦١ - دولي وفاكس: ٤٧٨٢٣٠٨ - ٢١٢ - ٠٠١

[حــرف الخـــاء

في آباء العبادلة

٣٢٧٢ـ عَبْد اللّه بن خارجة بن حبيب بن قيس أَبُو المغيرة الشيباني المعروف بأعشى بني ربيعة][(١)]

ابن أحْمَد بن محمَّد بن عمر بن أبي عبيد اللّه محمَّد ابن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني، قال: أعشى[(٢)] بن أبي ربيعة بن ذهل ابن شيبان اسمه عبد اللّه ـ وقيل: صالح ـ بن خارجة بن حبيب[(٣)] ابن قيس بن أبي ربيعة [(٤)] وعَبْد اللّه أثبت، يكنى أبا المغيرة

جَزَري، له شعر كثير يقول لعَبْد اللّه بن الزبير:

آلُ الـزبيـر[(٥)] مـن الخـلافـة كـالتـي عَجِـلَ النِّتـاجُ بحِمْلِهـا أحبـالهـا
أو كـالصعـاب مـن الحمـولـة حُمّلـت مـا لا تطيـق فـوضعـت أحمـالهـا
أو كـالتـي نصبـت لعـب رازحٍ خبـث القـدور فعجّلـت إنـزالهـا

وله في عبد الملك بن مروان[(٦)]:

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة لازمة منا للإيضاح لأن الأخبار التالية تعود لأعشى بني ربيعة.
وانظر ترجمته وأخباره في:
المختلف والمؤتلف للآمدي ص ١٢ والأغاني ١٨/ ١٣٢ والوافي بالوفيات ١٥٧/١٧ والأمالي للقالي ٢٦٦/٢.

(٢) بالأصل وم: «قالا: عيسى» والمثبت عن المطبوعة.

(٣) في المطبوعة: حبيب بن عمرو بن قيس.

(٤) من قوله: اسمه عبد اللّه إلى هنا سقط من م.

(٥) الأبيات سترد قريباً، وانظر ما نلاحظه بشأنه هناك.

(٦) البيتان في الأغاني ١٢/ ١٣٥ قالهما في عبد الملك بن مروان إذ دخل عليه. وهما في المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٣ قالهما لبشر بن مروان.

رأيتــك أمــس خيــر بنــي معــدٍّ وأنــتَ اليــوم خيــرٌ منــك أمــس
وأنـت غـداً[(١)] تـزيـد الضِّعْـفَ ضعفـاً[(٢)] كــذاك تَــزِيــد ســادةُ عَبْــد شَمْــسِ

قرأت على أَبي محمَّد السّلمي، عَن أَبي نصر علي بن هبة اللّه[(٣)]، قَال: وأما يعسُوب بعد العين سين مهملة، فأعشى بن أَبي ربيعة، هو عَبْد اللّه بن خارجة بن حبيب بن عمرو بن يعسوب بن قيس بن عمرو بن أَبي ربيعة بن ذُهْل بن شَيْبَان، وقيل: إنه حبيب بن عمرو [بن قيس بن عمرو][(٤)] المزدلف، قاله الآمدي.

قرأت في كتاب أَبي الفرج علي بن الحُسَيْن الكاتب[(٥)]، أخبرني محمَّد بن العبّاس اليزيدي، حدّثني عمي عبيد اللّه[(٦)]، عَن محمَّد بن حبيب.

قَال أَبُو الفرج: وأخبرني محمَّد بن الحَسَن بن دُريد، عَن عمه، عَن العبّاس بن هشام، عَن أَبيه قَال: قدم أعسى بني أَبي ربيعة على عَبْد الملك بن مروان، وهو شيخ كبير فقَال له عَبْد الملك: ما الذي بقي منك؟ قَال: يا أمير المؤمنين وماذا أخذ[(٧)] وأَنا الذي أقول[(٨)]:

ومـا أَنـا فـي أمري ولا فـي خُصومتي بمُهْتَضَــمٍ حقــي ولا قــارع[(٩)] سنّــي
فــلا مُسْلِــم مــولاي عنــد جنــايــةٍ ولا خائفٍ مولاي من سوء[(١٠)] ما أجني
وإنّ فــؤاداً[(١١)] بيــن جنبــي عــالــم بمـا أبصرتْ عيني ومـا سمعت أذنـي
وفضّلنــي فــي الشعــر والله[(١٢)] أننــي أقــول علـى علـمٍ وأعـرفُ مَـن أعنـي

---

(١) زيادة عن م والأغاني والمؤتلف للآمدي.
(٢) في المؤتلف للآمدي: خيراً بدل ضعفاً.
(٣) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧.
(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن الاكمال، وانظر المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٣.
(٥) الخبر والأبيات في الأغاني ١٨/ ١٣٢ ـ ١٣٣.
(٦) في الأغاني: محمد بن عبيد الله.
(٧) سقطت «أخذ» من م، وفي الأغاني: قال: أنا الذي أقول.
(٨) الأبيات في الأغاني ١٨/ ١٣٢ والوافي بالوفيات ١٧/ ١٥٧ وأمالي القالي ٢/ ٢٦٢.
(٩) بالأصل وم: فارع، والمثبت عن المصدرين السابقين.
(١٠) في المصدرين السابقين: «شرّ».
(١١) الأغاني: فؤادي.
(١٢) الأغاني والوافي: واللب.

وأصبحتُ إذ فَضّلت مروانَ وابنه ... على الناس قد فضلتُ خير أبٍ وابنِ

فقَال عَبْد الملك: من يلومني على هذا؟ وأمر له بعشرة آلاف درهم، وعشرة تخوت ثياب، وعشر فرائض من الإبل، وأقطعَهُ ألفَ جريب[١]، وقَال له: امض إلى زيد الكاتب يكتب لك بها، وأجرى له على ثلاثين عيّلاً[٢] فأتى زيداً فقَال له: ائتني غداً، فأتاه فجعل يردده ويتعبه فقَال له[٣]:

يا زيد يا فداك[٤] كلّ كاتب ... في الناس بين حاضرٍ وغائبِ

هل لك في حقّ عليك واجب ... في مثله يرغب كلّ راغبِ

وأنت عَفّ طيّب المكاسب ... مُبرّأ من عيبِ كلّ عائبِ

لست إذْ كفيتني وصاحبي ... طول غدوّ ورواحٍ دائبِ

وشدة الباب وعنفَ الحاجب ... من نعمةٍ أسديتُها بخائبِ[٥]

فأبطأ عليه زيد، وأتى سفيان بن الأبرد الكلبي فكلمه سفيان، فأبطأ عليه، فعاد من فوره إلى سفيان فقَال له عند ذلك[٦]:

عُدْ إذْ بدأتَ أبا يحيى فأنت لنا[٧] ... ولا تكن حين هاب الناسُ هُيّابا

واشفع شفاعة أنفٍ لم يكن ذنباً ... فإن من شُفَعَاء الناس أذنابا

فأتى سفيان زيداً الكاتب فلم يفارقه حتى قضى حاجته.

قال محمد بن حبيب: دخل أعشى بني أبي ربيعة على عبد الملك وهو يتردد[٨] في الخروج لمحاربة ابن الزبير ولا يجدّ، فقال له: يا أمير المؤمنين مالي أراك متلوماً ينهضك الحزم ويقعدك العزم، وتهمّ بالاقدام وتجنح إلى الإحجام. انقذْ[٩] لبصيرتك

---

(١) الجريب من الأرض ثلاثة آلاف وستمئة ذراع، وقيل: عشرة آلاف ذراع.

(٢) عيّل الرجل: أهل بيته الذين يتكفل بهم، وهم عياله.

(٣) الأبيات في الأغاني ١٨/ ١٣٢ والوافي ١٧/ ١٥٨.

(٤) عن المصدرين وم، وبالأصل: «فدلك».

(٥) سقط البيت من المطبوع.

(٦) البيتان في الأغاني ١٨/ ١٣٣ والوافي بالوفيات ١٧/ ١٥٩.

(٧) في الأغاني والوافي: لها.

(٨) بالأصل وم: يروي، والمثبت عن الأغاني ٨/ ١٣٣.

(٩) عن الأغاني، وبالأصل: انفد.

وأمض رأيك، وتوجه إلى عدوك، فجدك مقبل، وجدّه مدبر، وأصحابه له ماقتون ونحن لك محبون وكلمتهم مفترقة، وكلمتنا عليك مجتمعة، والله ما تؤتى من ضعف جنان ولا قلة أعوان، ولا يثبطك عنه ناصح، ولا يحرضك عليه غاشٍ، وقد قلت في ذلك أبياتاً، قال: هاتها، فإنك تنطق بلسان ودود، وقلب ناصح فقال[1]:

آل الزبير من الخلافة كالتي عجل النتاج يحملها فأحالها
أو كالضعاف من الحمولة حُمّلت ما لا تُطيق فضيعت أحمالها
قوموا إليهم لا تنامُوا عنهم كم للغواة أَطَلْتُم إمهالها
إنّ الخلافةَ فيكمُ لا فيهم ما زلتُمُ أركانها وثمالها[2]
أمسوا على الخيرات قفلاً موثقاً[3] فانهض بيمنك فافتتحْ أقفالها

فضحك عَبْد الملك وقَال: صدقتَ يا عَبْد الله، إنّ أبا خُبيب لقفل دون كل خير، ولن نتأخر عَن مناجزته إن شاء الله، ونستعين الله، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وأمر له بصلة سنيّة.

٣٢٧٣ ـ عَبْد اللّه بن خازم بن أسماء بن الصّلت بن حبيب بن حارثة ابن هلال[4] بن سِمَاك بن عوف بن امرىءِ القيس بن بُهْثة[5] ابن سُلَيم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة[6] بن قيس بن عيلان أَبُو صالح السُّلَمي أمير خراسان[7]

أصله من البصرة، شجاع مشهور.

قدم به على معاوية، ويقَال: إن له صحبة.

---

(١) الأبيات في الأغاني ١٨/ ١٣٤، وقد مرّت في بداية الترجمة باختلافٍ في روايتها.

(٢) أي غياثها، وبعدها في المطبوعة: ويروي: أبطالها وثمالها.

(٣) الأغاني: مغلقاً.

(٤) في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: بن هلال بن حرام بن السّمّال.

(٥) عن مصادر ترجمته وبالأصل وم: بهتة.

(٦) بالأصل: حفصة، والمثبت عن مصادر ترجمته.

(٧) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٠/ ٩٩ وتهذيب التهذيب ٣/ ١٢٨ وأسد الغابة ٣/ ١١٦ والإصابة ٢/ ٣٠١ والطبري (انظر الفهارس) والكامل لابن الأثير (بتحقيقنا، انظر الفهارس) والبداية والنهاية (بتحقيقنا، انظر الفهارس)، والعقد الفريد (بتحقيقنا: انظر الفهارس)، الوافي بالوفيات ١٧/ ١٥٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٤٣٤.

روى عنه: سعيد بن الأزرق، وسعد[(١)] بن عثمان الرّازي[(٢)].

أنْبَانا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قَالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قَالا: أَنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إِسْمَاعيل[(٣)]، قَال: قَال مَخْلَد[(٤)]: نا عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه بن سعد الدَّشْتكي الرّازي، قَال: سمعت أَبي عَن أَبيه قَال: رأيت ببخارىٰ[(٥)] رجلاً على بغلة بيضاء، عليه عمامة خزٍّ سوداء يقول: كسانيها رسول الله ﷺ، قَال عَبْد الرَّحْمٰن: نراه ابن خازم السُلَمي.

أنْبَانا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، وأظنني قد سمعته منه، أَنا أَبُو المُظَفّر موسى بن عِمْرَان بن محمَّد الصوفي، أَنا الحاكم أَبُو عَبْد اللّه، نَا أَبُو نصر أَحْمَد بن سهل الفقيه ببخارى، نَا الفضل بن هشام الحافظ، نَا محمَّد بن حُمَيد، نَا عَبْد اللّه بن سعيد بن الأزرق، عَن أَبيه قَال: رأيت رجلاً ببخارى من أصحاب النبي ﷺ، على رَأسه عمامة خزّ سوداء، وهو يقول: كسانيها النبي ﷺ، واسمه عَبْد اللّه بن خازم.

قرأت على أَبي الفتوح أُسَامة بن محمَّد بن زيد العلوي، عَن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عمر، عَن أَبي عُبَيْد اللّه محمَّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني، قَال: عَبْد اللّه بن خَازم[(٦)] السلمي صاحب خُرَاسان، وهو عَبْد اللّه بن خَازم[(٧)] بن أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حزام بن السماك بن عوف بن امرىء القيس بن بُهْثة[(٨)] بن سُلَيم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان.

---

(١) بالأصل وم: سعيد، والمثبت عن تهذيب الكمال وتاريخ الإسلام وأسد الغابة.
(٢) بالأصل: المراري، والمثبت عن م وتهذيب الكمال.
(٣) الخبر في التاريخ الكبير للبخاري ٢٤/ ٢/ ٦٧ في ترجمة سعد الرازي.
(٤) كذا بالأصل وم والمطبوعة، وفي البخاري: خالد.
(٥) عند البخاري: رأيته ببخارى راحلاً.
(٦) بالأصل وم: حازم، بالحاء المهملة.
(٧) عن م وبالأصل: حازم.
(٨) عن مصادر ترجمته وبالأصل وم: بهتة.

كان عَبْد اللّه أسود كثير الشعر وكان ولي خراسان لابن الزبير وهو القائل:

أتحســـن مـــرة وتســـيء أخـــرى فقـــد أَعييتنـــي مـــا تستقيـــمُ

وله يرثي محمَّداً ابنه وقتلته بنو تميم:

أُعـــزّى عليـــه والعـــزاء سَجِيّتـــي وما أَنا بالآسي على حَدَث الدَّهرِ
فـلا صلـح بينـي مـا حييـت وبينكـم تميـمُ بـن مـرّ أو أفـي بكـم وَتْـري

وله فيه:

لعمري لقـد حـاذرت لـو كـان نـافعي حـذارٌ علـى العفّ الجـواد محمَّـد
ولكنّـــه مـــا قـــدّر اللهُ كـــائـــنٌ وريـبُ المنـايـا للـرّجـال بِمَـرْصَـدِ
وليـس بنـاجٍ مِـنَ المنـون وريبهـا فتـى بـاحتيـالٍ لا ولا بمُخَلّـدِ

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنَا رَشَأ بن نظيف المقرىء، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل المصري، أَنَا أَحْمَد بن مروان المالكي، نَا علي بن الحَسَن الرَبَعي، نَا أَبي، عَن عَبْد اللّه بن ذَكْوَان: أنه دخل على عَبْد اللّه بن خَازم[1] يعزّيه بابنٍ له حين قتل، فأنشأ يقول:

أبـا صـالـح صبـراً فكـلّ مُعَمّـرٍ يصيـرُ إلـى مـا صَـار فيـه مُحمَّـد

يعني ابنه، فأجابه عَبْد اللّه بن خَازم[1] فقَال:

أعـــزّى عليـــه والعـــزاى سجيتـــي ومـا أنـا بـالآسـي علـى حَـدَثِ الـدَّهـرِ

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، قَال لنا أَبُو الحَسَن الدارقطني قَال: عَبْد اللّه بن خازم والي خراسان، استعمله عَبْد اللّه بن عامر بن كُرَيز على خُرَاسان في خلافة عثمان، قتله وكيع بن الدَّوْرَقية، وبعث برأسه إلى عَبْد الملك بن مروان.

وقَال في موضع آخر: سِماك بن عوف بن امرىء القيس بن بُهْثة[2] بن سُلَيم بن منصور: منهم عَبْد اللّه بن خَازم السُلَمي، قَال ذلك أَحْمَد بن الحباب الحميدي[3].

---

(١) بالأصل، حازم، والمثبت عن م.
(٢) بالأصل وم: بهته، خطأ، والصواب ما أثبت، انظر ما مرّ في أول الترجمة.
(٣) كذا رسمها بالأصل وم، وفي المطبوعة: الحميري.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر [محمد][١] بن شجاع، أَنا أَبُو صادق محمَّد بن أَحْمَد بن جعفر، أَنا أَحْمَد بن محمَّد بن زَنْجوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحَسَن بن عَبْد اللّه بن سعيد قَال:

وأما[٢] خازم، الخاء والزاي معجمتان، فمنهم عَبْد اللّه بن خازم السلمي، له قدر، وذكر في فرسان بني سُلَيم، وكان من أشجع الناس في زمانه، ولي خُرَاسان عشر سنين، وافتتح الطَّبَسَيْن[٣] ثم ثار به أهل خُرَاسان فقتله ثلاثة منهم بَحير الصُرَيمي، ووكيع بن الدَوْرَقية العريفي[٤]، والذي تولى قتله وكيع بن الدورقية، ويقَال: إنهم لم يقتلوه إلّا في قدر ما تنحر جزور ويكشط عنها جلدها، ثم تجزىء عشرة أجزاء. فقَال الشاعر[٥]:

أَلَيْلَتنا بنيسابور كرّي ... علينا الليلَ ويحك أو أنيري
فلو شهد الفوارس من سُليم ... غداة يُطاف بالأسد العَفير

ثم حُمل رأسه إلى عبد الملك بن مروان، فقَال فيه الفرزدق[٦]:

أَتَغْضَبُ أَنْ أُذْنَا قُتَيبة حُزَّتا ... جهاراً ولم تَغْضَب لقتلِ[٧] ابن خَازم[٨]
وما منهما إلّا رفعنا دماغه ... إلى الشام فوق الشاحجات العلاجم[٩]

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إِسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عَبْد الملك، وأَبُو الحَسَن مكي بن أَبي طالب، قَالا: أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن خلف، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، قَال في

(١) سقطت من الأصل وم.
(٢) بالأصل وم: «وأنا» والمثبت عن المطبوعة.
(٣) بالأصل وم: الطبسيين، خطأ والصواب عن معجم البلدان، وفيه: الطبسان: قصبة ناحية بين نيسابور وأصبهان.
(٤) في الطبري ٦/ ١٧٧ القُرَيعي.
(٥) البيتان في تاريخ الطبري ٦/ ١٧٧ من أبيات نسبها لرجل من بني سليم.
(٦) البيتان في ديوانه ط بيروت ٢/ ٣١١ من قصيدة طويلة يمدح سليمان بن عبد الملك ويهجو قيساً وجريراً.
(٧) في الديوان: ليوم.
(٨) بالأصل وم: حازم، والمثبت عن الديوان.
(٩) في الديوان:

وما منهما إلّا بعثنا برأسه ... إلى الشام فوق الشاحجات الرواسم

الشاحجات: المصوتة، وهي في الأصل للبغل والغراب استعاره هنا للجمال.
والعلاجم: جمع علجم، كجعفر، الطويل من الإبل والحمر (تاج العروس بتحقيقنا ـ مادة: علجم).

تسمية من نزل خُرَاسان من الصحابة وتوفي بها: عَبْد اللّه بن خازم السُلَمي، مدفون بَنَيْسَابور برستاق جُوَين[١].

كان في الأصل الأسلمي، وهو وهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن علي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة في: «معرفة الصحابة»، قَال: عَبْد اللّه بن خَازم، وهو ابن أسماء بن الصلت ابن أخي عمرو بن أسماء بن الصّلت، وكان قد تولى خُرَاسان، أدرك النبي ﷺ، وروى عنه، وكان على يده فتح سَرَخْس.

أَنْبَانا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو علي الحداد، قَالا: قَال لنا أَبُو نُعَيم الحافظ: عَبْد اللّه بن خَازم، وهو ابن أسماء بن الصّلت، ابن أخي عمرو بن أسماء بن الصّلت، ولي خُرَاسان من قبل عَبْد الملك بن مروان، فبعث برأس ابن الزبير إليْه، وفُتح على يده سَرَخْس، ذكر بعض المتأخرين أنه أدرك النبي ﷺ، ولا حقيقة لقوله.

قرأت على أَبي محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عَن علي بن هبة اللّه الحافظ، قَال: وأما خازم أوله خاء معجمة، عَبْد اللّه بن خازم، والي خُرَاسان استعمله عَبْد اللّه بن عامر بن كُرَيز على خُرَاسان في خلافة عثمان، قتله وَكيع[٢].

قرأت على أَبي الوفاء حفاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد الصُوفي، أَنَا عَبْد الوهّاب الميداني، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، أَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن جعفر الفَرْغَاني، أَنَا محمَّد بن جرير الطبري[٣] قَال: قَال علي بن محمَّد: أَنَا أَبو[٤] عَبْد الرَّحْمٰن الثقفي عَن أشياخه.

أن ابن عامر استعمل قيس بن الهيثم على خُرَاسَان أيام معاوية، فقَال له ابن خازم: إنّك وجّهت إلى خُرَاسان رجلاً ضعيفاً، وإنّي أخاف إنْ لقي حرباً أن ينهزم بالناس، فتهلك خُرَاسان وتفتضح أخوالك، قَال ابن عامر: فما الرأي؟ قَال: تكتب لي عهداً: إن

---

(١) جوين: اسم كورة جليلة نزهة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور، تسميها أهل خراسان كوبان، فعربت فقيل: جوين. (معجم البلدان).

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٨٣ و ٢٩١ وزيد فيه: ابن الدورقية، وبعث برأسه إلى عبد الملك بن مروان.

(٣) الخبر في تاريخ الطبري ٥/ ٢١٠.

(٤) سقطت من الأصل وم وأضيفت عن الطبري.

هو انصرف عَن عدوٌ قمتُ مقامه، فكتب له، فجاشت جماعة من طُخَارِستان، فشاور قيس بن الهيثم، فأشار عليه ابن خازم أن يتصرفَ حتى يجتمع إليه أطرافه، فانصرف، فلما سار مرحلة أو ثنتين[١] أخرج ابنُ خازم عهده، وقام بأمر الناس، ولقي العدو، فهزمهم وبلغ الخبر المصرين[٢] والشام، فغضبت القيسية، وقَال: خدع قيس[٣] وابن عامر، فأكثروا في ذلك حتى شُكي إلى معاوية، فبعث إليه، فقدم به، فاعتذر مما قيل فيه، فقَال له معاوية: قُمْ فاعتذر إلى الناس غداً، فرجع ابن خازم إلى أصحابه، فقَال: إنّي قد أُمرت بالخطبة، ولست بصاحب كلام، فاجلسوا حول المنبر، فإذا تكلمت فصدّقوني، فقام الغد، فحمد الله، ثم قَال: إنما يتكلف الخطبة إمَام لا يجد منها بداً، أو أحمق يهمر[٤] من رأسه لا يبالي ما خرج منه، ولست بواحد منهما، وقد علم من عرفني أنّي بصير بالفرص، وثابٌ عليها، وقافٌ عند المهَالك أنفد بالسرية، وأقسم بالسوية، أنشدكم بالله من كان يعرف ذلك مني لما صدّقني، فقَال أصحابه حول المنبر: صدقتَ، فقَال: يا أمير المؤمنين إنّك فيمن نشدتُ، فقل بما تعلم، فقَال: صَدقتَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا محمَّد بن محمَّد بن أَحْمَد بن المَسْلَمة، أَنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أَنا محمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن الصّوّاف، نَا الحَسَن بن علي القطان، نَا إِسْمَاعيل بن عيسى، أَنا إسحاق بن بِشْر، قَال:

وانصرف عَبْد اللّه بن عامر بن كُرَيز إلى البصرة، واستعمل على خراسان قيس بن الهيثم السلمي، وكان أحد أخواله، أم عَبْد اللّه دحاجة ابنة أسماء بن الصلت السُّلَمية، وقد كان أراد أن يستعمل عَبْد اللّه بن خازم السُلَمي على خُرَاسان، وهو أحد أخواله، فقَال عَبْد اللّه: اكتب لي عهداً إنْ قيسُ بن الهيثم مات، أو سار من خُرَاسان فأنا أميرها، فكتب له عهداً، فأسَرّه حتى لقي قيس بن الهيثم، وكان ابن عمّه، وكانت أمّ عَبْد اللّه يقَال لها: عجلى، فلما أتى قيسَ بن الهيثم وحده وقد نزل به العدو، فقَال له عَبْد اللّه: نفسَك، نفسَك، أنت متهيب للعدوّ، ولا تدري يأتيك مددٌ أم لا، قَال: فما الرأي؟ قَال: أن تسير إلى أميرك، وتدع ما ها هنا، فسار قيس إلى البصرة، فلما أمعن وعلم أنه قد

(١) في م: «اثنتين» وفي الطبري: أو مرحتلين.
(٢) عن الطبري، وبالأصل وم: المصريين.
(٣) كذا بالأصل وم والمطبوعة، وفي الطبري: خدع قيساً.
(٤) يقال: همر الكلام يهمره: أكثر فيه.

تباعد أخرج عَبْد اللّه عهده، فسمعوا له وأطاعوا، وقاتل العدو، فبلغ ذلك قيس بن الهيثم، وعلم أن عَبْد اللّه خدعه، فلم يزل عَبْد اللّه بن عامر على خُرَاسان حتى قُتل عثمان بن عفّان، جاء فنزل البصرة، فلما كانت الفتنة لحق بالشام بمعاوية، فلما بويع معاوية بعث عَبْد اللّه بن عامر بن كُرَيز على البصرة، فبعث ابن عامر عوف بن سمح اليَشْكُري على خراسان[١]، فلم تزل هذه الكور على صلحها، يغزون من البصرة فيغيرون بخُرَاسان على من لم يصالح، ويرجعون ويقيم معهم أربعة آلاف بمرو، فكانوا يسمون المعقّبة، ثم بعث معاوية زياد بن أَبي سفيان على البصرة، وعزل عَبْد اللّه بن عامر، فبعث زياد الحكم بن عمرو الغِفَاري على خُرَاسان ثم عزله.

وأمّر - يعني عَبْد اللّه[٢] بن زياد - على البصرة بعد موت أَبيه، واستعمل[٣] معاويةُ سعيد بن عثمان الأعور على خُرَاسان، فمكث عليها سنين، فولّي معاويةُ خُرَاسان بعده عُبَيْد اللّه بن زياد، فبعث عُبَيْد اللّه أسلم بن زُرْعَة العامري عليها، فبلغ ذلك معاوية، فعزله، واستعمل عليها سَلْم[٤] بن زياد بن أَبي سفيان، فلم يزل عليها حتى مات معاوية[٥]، فلما مات يزيد استخلف سَلْمُ بن زياد المُهَلّبَ بن أَبي صفرة عليها، ولحق بالشام فعرض عَبْد اللّه بن خازم للمُهَلّب فأخرج منها، فكتب إلى عَبْد اللّه بن الزبير بطاعته، فبعث إليه عَبْد اللّه[٦] بعهده عليها، وجعلها له خمس سنين، وإنْ هو عزله بعد ذلك لم يفتشه عَن شيء، فأبى أن يقبل ذلك منع، وثم علي بيعته لابن الزبير، وكتب عَبْد الملك إلى رجل من بني تميم يقَال له بُجَير[٧] بن أَوْس أحد بني سعد بن زيد مَنَاة، ثم أحد بني صُرَيم أن يبايع له، فبلغ ذلك عَبْد اللّه بن خازم، فسار إليه، فقتل ابناً له، وأسر من أصحابه عشرين رجلاً، فضرب أعناقهم وهرب بُجَير[٧] وبقيتهم، فجمعوا

---

(١) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

(٢) كذا بالأصل وم والمطبوعة، وهو خطأ والصواب: «عبيد اللّه» وانظر تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٢٣ (حوادث سنة ٥٥).

(٣) بالأصل وم: ويستعمل.

(٤) في م: سالم خطأ.

(٥) بعدها في المطبوعة: وأمّره عليها يزيد بن معاوية.

(٦) كذا بالأصل وم، ولعل الصواب: «عبد الملك» وهو ما يقتضيه السياق، وباعتبار العبارة التالية.

(٧) بالأصل وم هنا: بحير، والمثبت عن الطبري ٦/١٧٦ وفي فتوح البلدان ص ٢٩٧١ بجير بن ورقاء. وسترد مرة أخرى في م: «بحير» وفي كل المواضع: «بُجَير» أما في الأصل فقد وردت: «بحير» في كل المواضع، وقد صوبناها أينما وردت، دون الإشارة إلى ذلك.

لعَبْد اللّه بن خازم وسرحهم إليه، واستعمل عليهم بُكَير بن وشاح التميمي ثم السعَدِي، فلقوا عَبْد اللّه بن خازم فقتلوه، فأراد بُكَير أن يبعث [براءته][(١)] إلى بحير بن أَوْس فقَال له أصحابه: ما تصنع؟ أنت قتلته، وأنت اليوم سَيّد الناس، ابعث برأسه إلى عَبْد الملك بن مروان، يبعث إليك بعهدك على خُرَاسان، فبعث به إلى عَبْد الملك بن مروان، ثم سار بُكَير إلى بحير بن أَوْس، فأخذه فضربه مائة سوط وحبسه عنده، ثم إن بحيراً عاتبه وكلّمه، فخلّى بُكَير سبيله، وأعطاه مائة ألف درهم، فلم يزل بُكَير عليها حتى ولي بِشْر بن مروان، ثم مات بِشْر، فاستخلف خالد بن عَبْد اللّه، فكتب خالد بن عَبْد اللّه إلى عَبْد الملك يسأله إمرة خُرَاسان لأميّة أخيه، فاستعمله، فبعث خالد أميّة إلى خراسان، فلما أتاهَا قطع النهر، واستخلف ابنه زياد بن أميّة على ما دون النهر، وأمر زياد بن أمية ابنه، وجعل بُكَيراً على شرطته، فلما عبر أميّة النهر وثب بُكَير على زياد بن أميّة فأخذه وحبسه، فبلغ ذلك أميّة، فأقبل رَاجعاً فحصر بُكَيراً حتى أنزل إليه ابنه على أن يخلّي سبيله، ففعل وكان بُجَير أديباً، فجلس ذات يوم يحدّث بكيراً، فقَال: وَيحك يا بُكَير، أخذت زياد بن أميّة وقبضت على مرو وأنت ترى أن الأمْر منتشر، وأن الناس لم يستقيموا بعد، ولو كنت ثبت لأعطيتك حكمك، وليتك[(٢)] إمرة خراسان، وإنما أراد خديعته، قَال بُكَير: إنْ شئت أثرتها جَذَعة، فانطلق بُجَير حتى أخبر أميّة بذلك، فدفع أميّة بُكَيراً إلى بُجَير فأخرجه فضرب عنقه[(٣)]، فبلغ ذلك أعرابياً من قومه، فلم يزل يتغلغل في البلاد، حتى قدم خراسان يطلب بدم بُكَير، فرصد بُجَيراً حتى عرفه، ثم لطف به حتى وَجَأه بخنجرٍ له حتى قتله، وقُتل الأعرابي، ولم يزل أميّة على خُرَاسان حتى قدم الحَجّاج وبعد قدومه بسنتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب محمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحَسَن النَهَاوندي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نَا أَحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى، نَا خليفة[(٤)] قَال: سنة ثلاث ثلاثين فيها جمع

---

(١) عن م، وسقطت اللفظة من الأصل.

(٢) عن م وبالأصل: وليت.

(٣) انظر سبب مقتله في فتوح البلدان ص ٢٩٧٢ ـ ٢٩٧٣.

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٦٧ (حوادث سنة ٣٣ تحت عنوان: قتال عبد اللّه بن خازم لقارن).

قارن[١] جمعاً كثيراً بباذَغيس[٢] وهراة، فأقبل أربعين في[٣] ألفاً فخلّى قيس بن الهيثم البلاد، فقام بأمر الناس عَبْد الله بن خَازم السلمي، فلقي قارن[١] في أربعة آلاف، فقتل قارن[١] وهزم أصحابه، وأصابوا سبياً كثيراً، وكتب إلى[٤] ابن عامر بالفتح، فأقرّه على خُراسان حتى قتل عثمان.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، قَالا: أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نَا يعقوب، حدّثني عمّار بن الحَسَن، نَا سَلَمة - يعني ابن الفضل - عَن محمَّد بن إسحاق قَال: وبعث - يعني عَبْد الله بن عامر بن كُرَيز - من نَيْسابور عَبْد الله بن خازم السُلَمي إلى سَرَخْس، فصالحوا أهلها وفتحوها.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، أَنا أَبُو الحَسَن، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نَا أَحْمَد، نَا موسى، نَا خليفة[٥]، قَال: وغلب عليها - يعني خُراسان - عَبْد الله بن خازم حتى قُتل مُصْعَب، وكتب عَبْد الملك عام قُتل مُصْعَب إلى عَبْد الله بن خازم بولايته على خراسان، وبعث بالكتاب مع سَوْرَة بن أَبْجَر الدارمي، فقَال له ابن خازم: لولا أن أكره أن أضرب بين بني تميم وسُلَيم لقتلتك، ولكن كُلْ كتابك، فأكله، فكتب عَبْد الملك إلى بُكَير بن وَشاح من بني عمرو بن سعد: إن قتلت ابن خازم أو أخرجته من خُرَاسان فأنت الأمير فقتل بُكَيرٌ ابنَ خازم، وأقام والياً حتى قدم أميّة بن عَبْد الله بن خالد بن أسيد فعزله وولّى أميّة.

أَنْبَانَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عَن أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أَنا أَبُو شعيب عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد المكتب، وأَبُو محمَّد عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن، قَالا: أَنا الحَسَن بن رشيق، أَنا أَبُو بِشْر الدَوْلَابي، نَا أَحْمَد بن محمَّد - يعني ابن القاسم الوجيهي - حدّثني أَبي، حدّثني صالح بن الوجيه، قَال: وفي سنة إحدى وسبعين قُتل عَبْد الله بن خَازم بخُرَاسان[٦].

---

(١) عن م وتاريخ خليفة، وبالأصل: قارون.
(٢) بالأصل وم: بيادغيس، والمثبت عن تاريخ خليفة، وهي ناحية بأعمال هراة (انظر معجم البلدان).
(٣) سقطت من الأصل وم وأضيفت عن تاريخ خليفة.
(٤) سقطت من الأصل وم والمطبوعة وأضيفت عن تاريخ خليفة.
(٥) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٩٤ في تسمية عمال عبد الملك.
(٦) انظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٠٠.

قَال: وأنا الدَوْلَابي، حدّثني رَوْح بن الفَرَج، نَا يَحْيَىٰ بن بُكَير، حدّثني الليث بن سعد قَال في سنة سبع وثمانين أُتي برأس ابن خازم(١).

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب، قَال: وفيها ـ يعني سنة سبع وثمانين ـ أُتي برأس ابن خازم.

٣٢٧٤ ـ عَبْد اللّه بن خالد بن يزيد ابن معاوية بن أَبي سفيان الأُموي(٢)

أمّه أم وَلد، له ذكر.

ذكره أَبُو المُظَفّر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد الأَبِيوردي، وهو وَالد أَبي العَمَيطَر(٣) الذي خرج بدمشق في زمن المأمون وزوجته نفيسة بنت عَبْد اللّه(٤) بن العبّاس بن علي بن أَبي طالب.

وذكره أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن حُمَيد بن(٥) أَبي العجائز في تسمية من كان بدمشق من بني أمية، وذكر بنيه عَبْد الرَّحْمٰن، ويَحْيَىٰ، ويزيد بني عَبْد اللّه، وابنته عائشة بنت عَبْد اللّه(٦).

٣٢٧٥ ـ عَبْد اللّه بن خلف بن عَبْد اللّه(٧) الكَفَرْطَابي(٨)

أبوه المعروف بسطيح.

ذكر لي القاضي أَبُو القاسم الحُسَيْن بن جسر.

---

(١) انظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٠٠.

(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٧٩ وجمهرة ابن حزم ص ٦٧.

(٣) واسمه علي، خرج بدمشق وغلب عليها والمأمون بخراسان كما في نسب قريش.

(٤) جمهرة ابن حزم صفحة ٦٧ ونسب قريش: «عبيد اللّه».

(٥) من هنا إلى ويحيى سقط من م.

(٦) لم يذكر المصعب الزبيري في أولاده من نفيسة إلّا علياً وعباساً.

(٧) بياض بالأصل مقدار كلمة ويوجد علامة تحويل إلى الهامش، ولم يكتب في الهامش شيء، وفي م الكلام متصل ولا يوجد فراغ ومثلها في المطبوعة.

(٨) الكفرطابي: نسبة إلى كفرْطاب بلدة بين المعرة ومدينة حلب في برية (ياقوت).

أنه ولد بشيزر(١) وتوفي فيها(٢)، وَقرأ على أَبي عَبْد اللّه محمَّد بن يوسف بن عمر المعروف بابن منيرة، ثم سافر إلى دمشق سنة تسع وعشرين وخمس مائة، ثم أقام بمدينة حماة يدرُسُ النحو بجامعها مدة ثنتي عشرة سنة، وسافر إلى حلب، فأقام بها خمس عشرة سنة يُدَرِّس النحو وينظر في البيمارستان، ثم رجع إلى حماة وكان رخو الرجلين، لا يقدر على المشي إلاّ بقائد، وألّف كتاب «التحف السنية في فضائل علم العربية»، وكتاب «حيل الخاطب»، وكتاب «مسار في الاسم والفعل والحرف»، ومن شعره ما كتب به إلى أستاذه ابن منيرة وقد حال بينهما الوحل:

يا حجّتي حين ألقى الله منفرداً ... تفديك نفسي بالأهلين والوطنِ
بيني وبينك سور الوحل ليس له ... بابٌ فقلبي رهين الهمّ والحزنِ
ما هجر مثلك محمودٌ عواقبه ... ولا التصبُّرُ عَن رؤياك بالحَسَن

مات سطيح بحماة ليلة السبت سابع جُمادى الأولى سنة ست(٣) وستين وخمسمائة.

٣٢٧٦ ـ عَبْد اللّه بن خليفة بن ماجد أَبُو محمَّد الغَنَوي(٤) النجار من أهل الغَثَاة(٥) من حَوْرَان

سمع أبا الفضل أَحْمَد بن عَبْد المنعم بن أَحْمَد بن بُنْدَار الكُرَنْدي(٦).

سمعت منه شيئاً يسيراً، وكان رجلاً مستوراً، لم يكن الحديث من صنعته، وكان ملازماً لحلقتي، يسمع الحديث إلى أن مات.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن خليفة النجار الغَنَوي ـ قراءة عليه ـ أَنَا أَبُو الفتح أَحْمَد بن عَبْد المنعم بن أَحْمَد بن بُنْدَار بن الكُرَيدي(٦) ـ قراءة عليه ـ سنة خمس

(١) شيزر: قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرّة، بينها وبين حماة يوم (ياقوت).
(٢) العبارة بالأصل مضطربة ورسمها: «ورفى فها وقراءة» وفي م: «ودور في فها» صوبناها عن المطبوعة.
(٣) سقطت «ست» من م.
(٤) بالأصل وم: «الغنوي» والمثبت عن معجم البلدان «الغثاة» ذكره ياقوت وترجم له.
(٥) الغَثَاة قرية من حوران من أعمال دمشق (ياقوت).
(٦) بالأصل وم ومعجم البلدان: الكرندي، خطأ والصواب والضبط عن تبصير المنتبه، وقد مرّ قريباً.

وتسعين وأربعمائة، أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العتيقي، أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن صالح الأبهري، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأشناني، نَا عُبَيْد بن إِسْمَاعيل الهَبّاري، نَا أَبُو أُسَامة حماد بن أُسَامة، عَن عُبَيْد اللّه بن عمر، حدَّثني سعيد بن أَبي سعيد، عَن أَبي هريرة قَال:

سُئل رسول الله ﷺ: من أكرم الناس؟ قَال: «**أتقاهم لله عز وجل**»، قَالوا: يا رسول الله ليس عَن هذا نسألك، قَال: «**فإن أكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن خليل الله**»، قَالوا: يا رسول الله ليس عَن هذا نسألك، قَال: «**فعنْ معادنِ العرب تسألوني؟**»، قَالوا: نعم، قَال: «**الناسُ معادنُ، خيارُهم في الجاهلية خيارُهم في الإسلام، إذا فقهوا**»[٥٨٦٠].

حكى لي نوشتكين بن عَبْد اللّه الأرمني، غلام خالي، عَن عَبْد اللّه الغَنَوي أنه حكى له أنه رَأى ليلة القدر، وقَال: قَال لي: لا شك أن أجلي قد قرُب، فمات في تلك السّنة بعد مدة قريبة، وكان قد خرج إلى ناحية حَوْرَان ليجدد العهد بأهله، فأدركه أجله في الطريق.

٣٢٧٧ـ عَبْد اللّه بن خَيْثَمة بن سُلَيْمَان بن الحارث، ويعرف بحَيْدَرة بن سُلَيْمَان بن هزان بن سُلَيم بن حَيّان(١) بن وبرة أَبُو بكر بن أَبي الحَسَن القُرَشي الأَطْرَابُلُسي

سمع أبا عَبْد الملك أَحْمَد بن جرير بن عبدوس الصوري، والوليد بن حمّاد الرَّملي ـ بالرملة ـ وأبا نصر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن نصر بن طويط، وأَبا العبّاس بن قُتَيبة، وإبراهيم بن الهيثم الشَعيري(٢) البغدادي، وأَحْمَد بن يَحْيَـىٰ بن زكريا الأعرج بجَبَلة، وأبا عمر مُحَمَّد بن موسى الأحدب بالمَصّيصة، وأنس بن سَلْم ـ بأَنْطَرْطُوس ـ وإسحاق بن إبراهيم قاضي غزة، ومحمّد بن عَبْد السلام بالبصرة، وأبا العبّاس الأحدب ـ بأنطاكية ـ.

روى عنه: عَبْد الوهّاب الكِلاَبي.

---

(١) بالأصل وم: حبان.

(٢) عن م وبالأصل: الشعيزي.

قرأت على حفاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا علي بن الحُسَيْن بن مَيْمُون، أَنا عَبْد الوهّاب الكلاَبي، نَا أَبُو بكر عَبْد اللّه بن خَيْثَمة بن سُلَيْمَان الأَطْرَابُلُسي، حدَّثني أَبُو عَبْد الملك أَحْمَد بن جرير بن عبدوس ـ بصور ـ نا موسى بن أيوب النَّصِيبي، نَا الوليد بن مسلم، نَا بُكَير بن معروف الأَزْدي، عَن أبان وقَتَادة، عَن أَبي أمامة الباهلي، قَال: قَال النبي ﷺ: «**أبعدُ الخلق من الله رجلان: رجلٌ يجالس الأمراءُ فما قَالوا من جور صدقهم عليه، ومعلِّم الصبيان لا يواسي بينهم، ولا يراقب الله في اليتيم**»[٥٨٦١].

حرف الدَّال

في أسماء آباء العبَادلة

٣٢٧٨ ـ عَبْد الله بن داود بن عامر بن الربيع أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الهَمْداني ثم الشعبي المعروف بالخُرَيبي[١]

كوفي الأصل.

سكن الخُرَيبة بالبصرة.

وسمع بدمشق وغيرها: سعيد بن عَبْد العزيز، والأوزاعي، وعاصم بن رجاء بن حَيْوَة، وطَلْحة بن يَحْيَىٰ، وبدر بن عثمان، وجعفر بن بُرْقان، وفُضَيل بن غَزْوَان، والأعمش، وإسْمَاعيل بن أَبي خالد، وهشام بن عروة، وعثمان بن الأسود، وسَلَمة بن نُبَيط، وفِطْر بن خَليفة، وهشام، وقُدامة بن سعد، وإسرائيل بن يونس، وشريك بن عَبْد الله القاضي، ويَحْيَىٰ بن أَبي الهيثم، وعصام [بن قُدامة][٢].

روى عنه: سفيان بن عُيَيْنة، والحَسَن بن صالح بن حي ـ وهما أسنّ منه ـ ومُسَدّد بن مُسَرْهَد، ونصر بن علي الجَهْضَمي، وعَمْرو بن علي الفَلّاس، والقَوَاريري[٣]، وزيد بن أَخْزَم، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن عَرْعَرة، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عَبْد الكريم الأَزْدي، وعلي بن حرب الطائي، وفضل بن سهل، ومُحَمَّد بن يونس الكُدَيمي،

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٠/ ١٠٩ وتهذيب التهذيب ٣/ ١٣٢ طبقات القرّاء لابن الجزري ١/ ٤١٨ الخلاصة ص ١٩٦ شذرات الذهب ٢/ ٢٩ طبقات ابن سعد ٧/ ٢٩٥ وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٤٦.

والخريبي فوق الخاء ضمة بالأصل، وهذه النسبة إلى الخريبة وهي محلة من محالّ البصرة.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن تهذيب الكمال.

(٣) هو عبيد الله بن عمر القواريري.

والقاسم بن عبّاد بن عبّاد المُهَلّبي، ومُحَمَّد بن أَبي بكر المُقَدّمي، وعلي بن نصر بن علي الجَهْضَمي، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمّار المَوْصِلي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن عبد الواحد بن أَحْمَد بن العبّاس الدِّيْنَوَري، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن كيسان النحوي، نَا أَبُو مُحَمَّد يوسف بن يعقوب بن إِسْمَاعيل بن حمّاد بن زيد، نَا مُسَدّد، ونصر بن علي، قَالا: نا عَبْد اللّه بن داود، عَن هاني بن عثمان، عَن حُمَيضة بنت ياسر، عَن بُسَيرة[1]، أخبرتها أن رسول الله ﷺ أمرهن أن يراعين بالتسبيح والتقديس والتهليل، وأن يعقدن بالأنامل فإنهنّ مسؤولات مستنطقات[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو طالب بن غيلان، نَا أَبُو بكر الشافعي، نَا مُحَمَّد بن يونس، نَا عَبْد اللّه بن داود الخُرَيبي، قَال: حدَّثتنا أم داود الوابشية، قالت: رأيت علي بن أَبي طالب يأكلُ لحمَ دجاج ويصطبغ بخلّ خمر.

قَال: وحدَّثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، نَا عَبْد اللّه بن داود بن عامر بن الربيع الخُرَيبي، عَن هارون البربري، عَن عَبْد اللّه بن عُبَيْد، قَال: مكتوب في التوراة: إن الله تعالى يقول: أمّة محمد ﷺ مرحومة ضعيفة لو نفختها طارتْ، أحب منها كلّ مُفْتَن تَوّاب.

أنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبُو عَبْد اللّه، أَنا علي بن الحَسَن بن علي بن بكر الرَبَعي، أَنا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه مكحول، حدَّثني أَحْمَد بن الحَجّاج، حدَّثني سعيد بن خالد، نَا عَبْد اللّه بن داود الخُريني، قَال: سألني سعيد بن عَبْد العزيز: ممن أنت؟ فقلت: رجل من أهل الكوفة، فقَال: قَال مكحول: ما رأيت مثل الشعبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن محمد، أَنا أَبُو منصور بن شكرويه، أَنا أَبُو بكر بن مردويه، أَنا أَبُو بكر الشافعي، نَا مُعَاذ بن المُثَنّى بن مُعَاذ بن مُعَاذ، نَا مُسَدّد، نَا عَبْد اللّه بن داود، عَن أَبي عمر الصَّنْعَاني، لقيته بعسقلان، قَال: إذا كان يومُ القيامة

(١) بالأصل وم: بسيرة بالباء والمثبت والضبط بالتصغير عن تبصير المنتبه ٤/١٤٩٣ وأسد الغابة ٦/٢٩٦ وضبطها ابن الأثير: بضم الياء وفتح السين المهملة وبعدها ياء ثانية.

(٢) الحديث في أسد الغابة ٦/٢٩٦.

جيء بالعلماء، فإذا قامُوا للحساب قَال: إنّي لم أجعل حكمتي فيكم إلاّ لخيرٍ أريده بكم، فادخلوا الجنّة بما فيكم.

أَنْبَأنا أَبُو القاسم العَلَوي، وأَبُو الوحش المقرىء، عَن رَشَأ بن نظيف، أَنا أَبُو شعيب عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، قَالا: أَنا الحَسَن بن رشيق، أَنا أَبُو بِشْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نَا سُلَيْمَان بن أشعث، نَا عبّاس بن عَبْد العظيم العَنْبَري، قَال: سمعت ابن داود يقول: وُلدت سنة ست وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب[1]، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمّار، نَا عَبْد اللّه بن داود، حدَّثني الحَسَن بن صالح بن حيّ، عَن نفسي، عَن الأعمش، عَن إبراهيم، قَال: يغسل الماء بالماء، قَال: فقلت له: ليس أحفظ هذا، قَال: فقَال لي: أنت حدَّثتني به.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا أَبُو بكر الخطيب، أَنا القاضي أَبُو العلاء الواسطي، نَا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأَزْدي، نَا إسحاق بن إبراهيم بن سعيد، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمّار، حدَّثني عَبْد اللّه بن داود الخُرَيبي ـ وكان عابداً ـ حدَّثني الحَسَن بن صالح، عني، عَن الأعمش، عَن إبراهيم، قَال: يغسل الماء بالماء، فقلت للحسن بن صالح: ليسَ أحفظ هذا، قَال: أنت حدَّثتني به، فكتبته عنه، عني.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنا يوسف بن رباح بن علي، أَنا أَحْمَد بن إِسْمَاعيل، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نَا معاوية بن صالح، قَال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية محدِّثي أهل البصرة: عَبْد اللّه بن داود.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات أيضاً، أَنا أَبُو طاهر، وأَبُو الفضل بن خَيْرُون، وأنا أَبُو العزّ الكِيْلي، أَنا أَبُو طاهر قَالا: أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنا أَبُو حفص الأهوازي، نَا خليفة بن خَيّاط[2]، قَال: عَبْد اللّه بن داود كوفي، يكنى أبا

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٨٩.
(٢) طبقات خليفة بن خياط ص ٣٩٠ رقم ١٩٢٨.

عَبْد الرَّحْمٰن، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو عمرو بن مندة، أَنا الحَسَن بن محمد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا[١]، نَا مُحَمَّد بن سعد قَال في الطبقة الثامنة من أهل البصرة.

ح **وقرأت** على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا محمّد بن سعد[٢]، قَال في الطبقة السَّابعة[٣] من أهل البصرة: عَبْد اللّه بن داود الهَمْدَاني ـ زاد ابن الفهم: من أنفسهم، وقَالا: ـ تحول من الكوفة، فنزل الخُرَيبة، انتهت رواية ابن أَبي الدنيا ـ وزاد ابن الفهم: بناحية البصرة ـ وكان ثقة، نَاسكاً، ومات في شوال سنة ثلاث عشرة ومائتين في خلافة عَبْد اللّه بن هارون.

أَخْبَرَنَا أَبُو جعفر الهَمَذَاني في كتابه، أَنا أَبُو بكر الصَّفار، أَنا أَبُو بكر بن مَنْجُوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، أَنا الثقفي قَال: سمعت الفضل بن سهل يقول: عَبْد اللّه بن داود الخُرَيبي أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، وأَبُو الحُسَيْن بن الطّيُوري، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قَالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن، قَالا: ـ أَنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل[٤]، قَال: عَبْد اللّه بن داود أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الخُرَيبي نزل البصرة بالخُرَيبة، أصله كوفي، سمع الأعمش، وعثمان بن الأسود، وسلمة بن نُبَيط، فقَال[٥]: عَن أَبي قُدامة، سمع ابن داود يقول: نحن بالكوفة شعبيّون، وبالشام شعبانيون، وبمصر شعوبيّون[٦]، وباليمن ذي[٧] شُعبان، ومسجد الحَسَن بن صالح مسجد جدّي.

---

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليست في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٢) الخبر في طبقات ابن سعد ٧/ ٢٩٥.

(٣) كذا بالأصل وم، وقد ورد في طبقات ابن سعد في الطبقة السادسة من التابعين وأهل العلم والفقه الذين نزلوا البصرة.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٨٢.

(٥) كذا بالأصل وم والمطبوعة، وفي البخاري: يقال.

(٦) كذا، وفي البخاري: «مشعوبون»!؟.

(٧) في البخاري وتهذيب الكمال: ذو شعبان.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال ـ أَنا أَبُو القاسم بن مندة، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

قَال وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن محمّد، قَالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[1]، قَال: عَبْد اللّه بن داود الخُرَيبي، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الهَمْدَاني، أصله كوفي، نزل البصرة بالخُرَيبة، روى عَن الأعمش، وإِسْمَاعيل بن أَبي خالد، وهشام بن عروة، وعثمان بن الأسود، وسلمة بن نُبيط، روى عنه مُسَدّد، وعمرو بن علي، ونصر بن علي، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنا مكي بن عَبْدَان، قَال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد اللّه بن داود الخُرَيبي.

سمع الأعمش، وهشام بن عروة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَبُو الفضل بن الحَكّاك ـ قراءة ـ أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قَال: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد اللّه بن داود ثقة.

قرأنا على أَبي الفضل بن ناصر، عَن أَبي طاهر الأنباري، أَنا أَبُو القاسم الصّوّاف، أَنا أَبُو بكر المهندس، أَنا أَبُو بِشْر الدَوْلَابي[2]، قَال: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد اللّه بن داود الخُرَيْبي.

أَنْبَانا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصفّار، أَنا أَبُو بكر الحافظ، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قَال: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد اللّه بن داود الخريبي النخعي، نزل البصرة بالخريبة، أصله كوفي، سمع الأعمش، وهشام بن عروة، سمع منه الحَسَن بن صالح، وأَبُو النعمان مُحَمَّد بن الفضل، وعمرو بن عاصم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عَبْد الوهّاب بن المبارك، أَنا مُحَمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عَبْد الملك بن الحَسَن، قَال: قَال أَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ ٤٧.

(٢) الخبر في الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٦٤.

عَبْد اللّه بن داود، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الهَمْدَاني الكوفي، سكن الخُرَيبة من البصرة، سمع الأعمش، وهشام بن عروة، وابن جُرَيج، روى عنه مُسَدّد، وعمرو بن علي، ونصر بن علي.

قَال البخاري: مات قريباً من أَبي عاصم - يعني الضَّحّاك بن مَخْلَد النبيل - ومات أَبُو عاصم رحمه الله آخر سنة ثنتي عشرة ومائتين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا[١]، قَال: أَنا الخُريبي بضم الخاء المعجمة، وبعد الراء ياء معجمة باثنتين من تحتها، ثم باء معجمة بواحدة، فهو عَبْد اللّه بن داود الخُريبي الكوفي، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن، نزل خُرَيْبَة البصرة، فنسب إليها وحدّث عَن إِسْمَاعيل بن أَبي خالد، وهشام بن عروة وغيرهما[٢]، روى عنه مُسَدّد بن مُسَرْهد، ومُحَمَّد بن المُثَنّى ومن بعدهما، وكان عسراً في التحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعادات أَحْمَد بن أَحْمَد الهاشمي، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي الحافظ، أَنا القاضي أَبُو الفرج مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن الشافعي، أَنا أَحْمَد بن يوسف بن خَلّاد العطار، نَا مُحَمَّد بن يونس القُرَشي، قَال: سمعت ابن داود - وهو عَبْد اللّه بن داود الخُرَيبي - يقول: كان سبب دخولي البصرة لأن ألقى ابنَ عون، فلما صرت إلى قناطر بني[٣] دارا تلقاني - نعي[٤] ابن عون، - فدخلني[٥] ما الله به عليم[٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش، أَنا القاضي أَبُو الطَّيّب، أَنا علي بن عمر بن محمد الخُرَيبي، نَا أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبار، نَا يَحْيَىٰ بن عثمان الحربي، حدَّثني نصر بن منصور، عَن بِشْر بن الحارث قَال: كنت عند عَبْد اللّه بن داود إذ جاءه قوم، فقَالوا له: ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق، فقَال: فكيف[٧] يكون مخلوقاً

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٨٥ - ٢٨٦.
(٢) بالأصل وم والمطبوعة: وغيرهم، والمثبت عن الاكمال.
(٣) قناطر بني دارا: موضع قرب الكوفة (معجم البلدان) وفي سير الأعلام وتهذيب الكمال: قناطر سردارا.
(٤) بالأصل وم والمطبوعة: يعني، خطأ والمثبت عن سير الأعلام وتهذيب الكمال.
(٥) عن المصدرين السابقين وبالأصل وم: يدخلني.
(٦) الخبر نقله الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩/٣٤٨ والمزي في تهذيب الكمال ١٠/١١١ وكلاهما من طريق محمد بن يونس الكديمي.
(٧) في م: كيف.

وهو الله الذي لا إله إلّا هو عالم الغيب وَالشهادة هو الرَّحْمٰن الرحيم، أمخلوق هذا؟.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطار، قَالا: أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي شَيبة البزاز ـ إملاء ـ نا زيد بن أَخْزَم[١]، قَال: سمعت عَبْد الله بن داود يقول: نَوْلُ[٢] الرجل أن يُكْرِه ولده على طلب الحديث.

وقَال: ليس الدين بالكلام، إنما الدين بالآثار.

وقَال في الحديث: من أراد به دنيا دنيا[٣]، ومن أراد به آخرة فآخرة.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن، وَرَشأ بن نظيف، قَالا: أَنا مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الكَرَجي، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يوسف بن خِرَاش، نَا نصر بن علي، قَال:

قدمت على ابن عُيَيْنة، فقَال لي: من خلّفتَ بالبصرة يحدِّث؟ قلت: يزيد بن هَارُون، قَال: عَن من يروي؟ قَال: قلت: عَن إِسْمَاعيل بن أَبي خالد، وعَبْد الملك بن أَبي سُلَيْمَان، قَال: ويجتمع عليه الناس؟ قَال: قلت: خلق كثير، قَال: ومَن؟ قلت: ابن داود، قَال: ذاك أحد الأحدين[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن، قَالا: نا وأَبُو منصور بن زُرَيق، أَنا أَبُو بكر الخطيب[٥]، أَنا مُحَمَّد بن علي بن هشام، أَنا أَبي ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، حدَّثني يمّوت من المُزَرّع، حدَّثني نصر بن علي قَال:

أردت الخروج إلى مكة، فودعت أَبي، فلما كنت بالمندسانية[٦] سمعت شحيج

---

(١) الخبر نقله المزي في تهذيب الكمال ١٠/ ١١١ عنه، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٤٩ وتذكرة الحفّاظ ١/ ٣٣٨ جميعهم عن زيد بن أخزم.

(٢) بالأصل: «قول» والمثبت عن المصادر الثلاثة.

(٣) في تهذيب الكمال وسير الأعلام: فدنيا.

(٤) تهذيب الكمال ١٠/ ١١١ وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٤٨.

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ٣/ ١٠٠ ضمن ترجمة: محمد بن علي بن عبد الله بن هشام... بن أبي بكر المجهر.

(٦) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ بغداد: المنجشانية، ونراه الصواب، وهو منزل وماء لمن خرج من البصرة يريد مكة، وهو على ستة أميال من البصرة (انظر ياقوت).

بغلنا فعرفته، فتشوفت، فإذا أبي، فوثبتُ إليه، فقَال: يا بُني أردت إذكارك إذا دخلت مكة سالماً إن شاء الله فلقيت ابن عُيَيْنة فسله عَن حديث زياد بن سعد، عَن هلال بن أَبي مَيْمُونة، عَن أَبي مَيْمُونة، عَن أَبي هريرة أن رسول الله ﷺ خيّر غلاماً بين أَبيه وأمِّه، وسَله عَن حديث عمرو، عَن جابر قَال: قَال رسول الله ﷺ: **«الحرب خَدْعة»**، ذكره بفتح الخاء، فلقيت سُفيان، وتعرفت إليه، فأكرمني إلى أن قَال لي يوماً من أيّامه: مَن مشايخ البصرة اليوم؟ قلت: يَحْيَىٰ بن سعيد، وعَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي اللآل(١)، قَال: فما فعل عَبْد اللّه بن داود الخُرَيبي؟ قلت: حي يرزق، قَال: ذاك شيخنا القديم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الواسطي، أَنا أَبُو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حُمَيد الأشناني، قَال: سمعت أبا الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليَحْيَىٰ: فعَبْد اللّه بن داود الخُرَيبي؟ فقَال: ثقة، مأمون، قلت: فأَبُو عاصم النبيل؟ قَال: ثقة، قلت: فأيّهمَا أحبّ إليك؟ فقَال: ثقتان، قَال أَبُو سعيد: الخُرَيبي أعلى(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَبُو الفضل بن الحكاك ـ قراءة ـ أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي، أَنا معاوية بن صالح، عَن يَحْيَىٰ بن معين، قَال: عَبْد اللّه بن داود ثقة، صَدُوق، ومَأمون(٣).

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال ـ أَنا أَبُو القاسم بن مندة، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قَال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قَالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم(٤)، قَال: سألته ـ يعني أباه ـ عنه، قَال: كان يميل إلى الرأي، وكان صدوقاً، وسئل أَبُو زُرْعَة عَن عَبْد اللّه بن داود الخُرَيبي، فقَال: كوفي الأصل، بصري، ثقة.

أَنْبَانا أَبُو المُظفّر بن القُشَيري، عَن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن

---

(١) كذا بالأصول، وفي تاريخ بغداد: اللؤلؤي.

(٢) الخبر في تهذيب الكمال ١٠/ ١١٠ وانظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٤٨.

(٣) تهذيب الكمال ١٠/ ١١٠ وسير الأعلام ٩/ ٣٤٨.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٤٧.

السُّلَمي، قَال: وسألته ـ يعني الدارقطني ـ عَن عَبْد الله بن داود الخُرَيبي، فقَال: ثقة زاهد[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نَا يعقوب بن سفيان[٢]، قَال: سمعت الحَسَن ـ يعني ابن الربيع ـ أو غيره من ثقات أهل الكوفة قَال: كان مُصلى الحَسَن بن صالح، وعَبْد الله بن داود في مسجد واحد، فغاب ابن داود، فانهدم شيء من منارة المسجد، فهدمها الحَسَن بن صالح وبناها، وقدم ابن داود فقَال للحسن: ما دعاك إلى هدم المنارة وبنائها، وأنا أقعد بباب المسجد[٣] منك؟ فقَال الحَسَن: وأنت هناك أن تكلمني بهذا إمّا أن أتحول عنك، أو تتحول عني، وكان دار ابن داود في قبلة المسجد، قَال: فقَال ابن داود: بل أتحول عنك، فقَال الحَسَن: بل أتحول عنك، قَال: فقَال: تريد أن تجعلني شهرة في الناس، يقولون: تحوّل الحَسَن بحال ابن داود، ولكني أتحول عنك، فتحوّل إلى البصرة، ونزل الخُرَيبة[٤]، وترك داره حتى صارت خراباً إلى اليوم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أَبُو الحَسَن بن السّقّا، نَا أَبُو العبّاس الأصم، نَا عبّاس بن مُحَمَّد، قَال: قلت ليَحْيَىٰ بن معين: إن الناس قَالوا: إن عَبْد الله بن داود بعث إليه السلطان بمال، فأبى أن يأخذه، وقَال: هو من مال الصَدَقة، ولو كتب به لي من مال الخراج أخذته، قَال يَحْيَىٰ: لعلّ عَبْد الله بن داود إنّما كره أخذه لأنه كان ليس عليه دين، فيقول: إنّما الصَدَقة لهؤلاء الأصْنَاف الفقراء والمساكين والغارمين، فقلت له: فكيف يأخذ من الخَرَاج؟ قَال: هذا كان أحبّ إليه، يقول ليس هو من الصّدقة[٥].

قرأت على أَبي القاسم بن عَبْدَان، عَن أَبي عَبْد الله مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد الطَرَسُوسي، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن

---

(١) تهذيب الكمال ١٠/ ١١١ وسير أعلام النبلاء٩/ ٣٤٨.

(٢) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢/ ٨٠٥.

(٣) في المعرفة والتاريخ: وأنا أقعد بناءً لمسجد.

(٤) في المعرفة والتاريخ: «الحربين»؟! وكتب محققه بالهامش: كذا بالأصل»، كأنه غير مطمئن للفظة.

(٥) الخبر في سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ من طريق عباس الدوري وتهذيب الكمال ١٠/ ١١٢ من طريقه أيضاً.

داود، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، نَا حَجّاج بن الشاعر، قَال: سمعت رجلاً يذكر عَن ابن داود، قَال: ما كذبتُ قط إلاّ ثلاث مرات، قيل لي: صليت في جماعة؟ قلت: نعم، وقد كنت صلّيت ولم أصلّ في جماعَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، نَا مُحَمَّد بن يونس القرشي، قَال: سمعت عَبْد الله بن داود الخُرَيبي يقول: ما كذبتُ قطّ إلاّ مرّة واحدة، كان أَبي قَال لي: قرأت على المعلّم؟ قلت: نعم، وما كنت قرأت عليه[١].

قرأت على أَبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الخطاب العلاء بن أَبي المغيرة بن حزم الأندلسي، نَا أَبُو الحَسَن علي بن بقاء بن مُحَمَّد الوَرّاق، نَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الغني بن سعيد الحافظ، حدَّثني أَبُو عَبْد الله بن أَبي العَوّام، حدَّثني أَبي قَال: سمعت أبا جعفر يعني الطَحَاوي يقول: سمعت أَحْمَد بن أَبي عِمْرَان يقول:

لما دخل يَحْيَىٰ بن أكثم البصرة قاضياً عليها، كان يختلف إلى عَبْد الله بن داود الخُرَيبي يسمع منه، فبلغ عَبْد الله أن رجلاً خاصم إليه، فجلس متربعاً، فأمر به يَحْيَىٰ بن أكثم، فأُوذي ثم إن يَحْيَىٰ مضى إلى عَبْد الله بن داود ليسمع منه، فلما دخل قَال له: مُتّعتَ بك مسألةً، قَال يَحْيَىٰ: ما هي؟ قَال: رجل صلى متربعاً متطوعاً، قَال: جائز: قَال يَحْيَىٰ: شيى يقبل الله عز وجل الصلاة عليه لا تقبل أنت الخصومة عليه، ثم ولاّه ظهره، وقَال: متّعت بك عزم لي أن لا أحدَّثك، فقام يَحْيَىٰ وخرج.

وبه عَن أَبي جعفر قَال: حدَّثني إبراهيم بن موسى بن جميل[٢] الأندلسي، نَا إِسْمَاعيل بن إسحاق القاضي، قَال: لما دخل يَحْيَىٰ بن أكثم على عَبْد الله بن داود ورأى مشيته قَال له عَبْد الله: متّعت بك إني لما نظرت إليك نوبت ألا أحدَّث.

قرأت على أَبي مُحَمَّد أيضاً، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا عَلي بن موسى بن الحسين السمسار، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَحْمَد الرَبَعي، ، أَنَا أَبُو جَعْفَر الطحاوي، قَال: سمعت أَحْمَد بن أَبي عِمْرَان يقول:

---

(١) الخبر في تهذيب الكمال ١١١/١٠ وسير أعلام النبلاء ٣٤٩/٩ وتدكرة الحفاظ ٣٣٨/١.

(٢) بالأصل وم: حنبل، تحريف، والصواب ما أثبت انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤٣٩/١.

كان يَحْيَـىٰ بن أكثم وهو يتولى القضاء بين أهل البصرة يختلف إلى عَبْد اللّه بن داود الخُريبي يسمع منه، فتقدم رجلان إلى يَحْيَـىٰ بن أكثم لخصُومَةٍ فتربع أحدهما بين يديه، فأمر به أن يقام من تربعه، وأمر أن يجلس جاثياً بين يديه، فبلغ ذلك عَبْد اللّه بن داود، فلما جاء يَحْيَـىٰ ليحدثه كما كان يجيء إليه لذلك من قبل، قال له عَبْد اللّه بن داود: متعت بك، ـ وكانت كلمة تعرف منه ـ لو أن رجلاً صَلّى متربعاً؟ قال: فقال له يَحْيَـىٰ: لا بأس بذلك، فقال له عَبْد اللّه بن داود: فحال يكون عليها بين يدي الله لا يكرهها منه، تكره أنت أن يكون الخصم بين يديك على مثلها، ثم ولّى ظهره، وقال: عزم لي ألاّ أحدثك، فقام يَحْيَـىٰ ومضى.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة ـ وقرأ عليّ إسناده، أَنَا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن الحسين، أَنَا المعافى بن زكريا، حَدَّثَني أَحْمَد بن كامل[1]، حَدَّثَني أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن القاسم المعروف بأَبي العيناء، قال: أتيت عَبْد اللّه بن داود الخُرَيبي، فقال لي: ما جاء بك؟ قال: قلت: الحديث، قال: فاذهب فتحفّظ القرآن، قال: قلت: قد حفظتُ القرآن، قال: فاقرأ ﴿واتلُ عليهم نبَأَ نوح إذْ قال لقومه﴾[2] قال: فقرأت العشر حتى أنفذته، قال: اذهب فتعلّم الفرائض، قال: فقلت له: قد حفظتُ الصُلْب والجدّ والكُبَر، قال: فأيها أقرب إليك، ابن أخيك أو عمّك؟ قال: قلت: ابن أخي، قال: وَلِم؟ قلت: لأني أخي ابن[3] أَبي، وعمّي من جَدّي، قال: اذهب الآن فتعلّم العربية، قال: قلت: قد علمتها قبل ذَيْن، قال: فلم قال عمر بن الخطاب حين طُعِن ياللّه، يا لِلمسلمين، لم فتح تلك اللام وكسر هذه؟ قال: قلت: فتح تلك للدعاء، وكسر هذه للاستنصار، قال: لو حدثت أحداً لحدثتك[4].

رواه هناد النَسَفي عن أَبي الفرج بن المَسْلَمة، وقال: لو حدثت أحداً في سنّك لحدثتك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، وأَبُو الحسن عَلي بن أَحْمَد، قَالا: نا وأَبُو

---

(١) من قوله إذناً إلى هنا سقط من م.

(٢) سورة يونس، الآية: ٧١.

(٣) كذا بالأصل وم.

وفي سير أعلام النبلاء وتهذيب الكمال: «من».

(٤) الخبر في سير أعلام النبلاء ٩/٣٥١ وتهذيب الكمال ١٠/١١٣.

منصور بن زريق، أَنا أَبُو بكر الخطيب[١]، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق[٢] البزار، وأَبُو الفرج أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر المُعَدّل، وأَبُو العلاء مُحَمَّد بن الحسن الوَرّاق، قالوا: أنا أَحْمَد بن كامل القاضي، نا أَبُو العيناء مُحَمَّد بن القاسم قال:

أتيتُ عَبْد الله بن داود الخُرَيبي، فقال: ما جاء بك؟ قلت: الحديث، قال: اذهب فتحفَّظ القرآن، قال: قلت: قد حفظت القرآن، قال: اقرأ ﴿واتل عليهم نبأ نوح﴾ قال: فقرأت العشر حتى أنفذته، قال: فقال لي: اذهب الآن فتعلم الفرائض، قلت: قد تعلّمتُ الصُلْب والجَدّ والكُبَر، قال: فأيما أقرب إليك ابن أخيك أو ابن عمّك، قال: قلت: ابن أخي، قال: ولِم؟ قلت: لأنّ أخي من أَبي، وعمّي من جدّي، قال: اذهب الآن فتعلّم العربية، قال: قلت: علمتها قبل هذين، قال: فلم؟ قال عمر بن الخطاب - يعني حين طُعن -: يا لَلّه، يا لِلْمسلمين، لم فتح تلك وكسر هذه؟ قال: قلت: فتح تلك على الدعاء، وكسر هذه على الاستغاثة والاستنصار، قال: فقال: لو حدّثت أحداً لحدثتك.

واللفظ لأبي الفرج.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله الحسين بن عَبْد الملك الخَلّال، أَنَا أَحْمَد بن مَحْمُود الثقفي، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قال: سمعت مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن عَبْد الله الكَشّي[٣] يقول: سمعت أَبي يقول: أتينا عَبْد الله بن داود ليحدّثنا، فقال: قوموا اسقوا البستان، فلم نسمع[٤] منه غير هذا.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن عَلي بن أَحْمَد، نَا وأَبُو منصور بن خيرون، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[٥]، أَنَا أَبُو القاسم الأزهري، نَا عُبَيْد الله بن عُثْمَان بن يَحْيَىٰ الدقاق، نا إسماعيل الخُطَبي[٦]، قال: سمعت أبا مسلم إبراهيم بن عَبْد الله يقول: كتبت الحديث

(١) الخبر في تاريخ بغداد ٣/ ١٧٢، ضمن أخبار محمد بن القاسم أبي العيناء، وانظر الحاشية السابقة.

(٢) عن تاريخ بغداد وم، وبالأصل: زريق.

(٣) في تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء: «الكجي» والكشي: بفتح الكاف وتشديد الشين، ويقال: الكجي أيضاً، ويظن السمعاني أن الكشي ينسب إلى كش جده الأعلى. ويقال الكجي نسبة إلى الكج وهو الجص، ذكره السمعاني وترجم له (انظر: الكشي والكجي).

(٤) بالأصل وم: «يسمع» والمثبت عن سير الأعلام ٩/ ٣٥٠ وتهذيب الكمال ١٠/ ١١٢.

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ٦/ ١٢١ ضمن أخبار إبراهيم عبد الله أبي مسلم الكجي.

(٦) مهملة بالأصل وم باستثناء الخاء ورسمها: «الخطبى» والصواب ما أثبت عن تاريخ بغداد.

وعَبْد اللّه بن داود حيّ، فلم أقصده لأني كنت يوماً في بيت عمتي، ولها بنون أكبر مني، فلم أرهم فسألت عنهم فقالوا: قد مضوا إلى عَبْد اللّه بن داود، فأبطؤوا، ثم جاءوا يذمّونه، وقالوا: طلبناه في منزله فلم نجده، وقالوا هو في بسيتنة له بالقرب، فقصدناهُ، فإذا هو فيها، فسلمنا عليه، وسألناه أن يحدّثنا فقال: مُتّعت بكم، أنا في شغل عن هذا، هذه البسيتنة لي فيها معاش، وتحتاج أن تُسْقَى وليس لي من يسقيها، فقلنا: نحن ندير الدولاب ونسقيها، فقال: إن حضرتكم نية فافعَلوا، قالوا: فتشلّحنا وأدرنا الدولاب حتى سقينا البستان، ثم قلنا له: حدثنا الآن، فقال: مُتّعت بكم ليس لي نيّة في أن أحدّثكم، وأنتم كانت لكم نية تُؤْجَرُون عليها، قال إسْمَاعيل: سمعت أبا مسلم يحكي هذه الحكاية بهذا المعنى ألفاظ[1] تشبهها أو نحوها.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا أَبُو منصور بن شكرويه، وأَبُو بَكْر السمسار، قالا: أنا إبراهيم بن عَبْد اللّه بن خُرَّشيذ[2] قولة، نا الحسين بن إسْمَاعيل المحاملي ـ إملاء ـ نا ابن الر[3] ـ يعني أبا بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن جَعْفَر قال: سمعت عَبْد اللّه بن داود يقول: ما أقبح بالرجل أن يُظهر لأخيه خلاف ما في نفسه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين بن الفراء، نَا أَبي ـ إملاء ـ أنا عيسى بن عَلي، نَا أَبُو القَاسم البغوي، نَا زيد بن أَخْرَم، قال: سمعت عَبْد اللّه بن داود يقول: من أمكن الناس من كلّ ما يريدون أضرّوا بدينه ودنياه[4].

كتب إليَّ أَبُو نصر بن القُشَيري، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا الحاكم أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، نَا[5] أَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن فارس، نا عَلي بن الحسن قال: سمِعتَ عَلي بن غنام يقول: قال لي عَبْد اللّه بن داود: إذا سمعت الحديث للآخرة فاكتبه، وليكن أكبر همّك الآخرة وعيالك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن القاسم بن أَبي بكر، أَنَا عُمَر بن أَحْمَد بن عُمَر بن

---

(١) تاريخ بغداد: ألفاظاً تشبهها ونحوها.

(٢) بالأصل وم: «خرشد» خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٩.

(٣) كذا بالأصل لم يبق من الكلمة إلاّ «الر» ومكان اللفظة بياض في م وفي المطبوعة: «ابن الزهيري» والخبر في تهذيب الكمال ١٠/ ١١١ من طريق أبي بكر الزهيري.

(٤) الخبر في سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٤٩ وتهذيب الكمال ١٠/ ١١٢.

(٥) سقطت «نا» من الأصل وأضيفت عن م.

مسرور، نَا الحاكم أَبُو أَحْمَد الحافظ، أَنَا الإمام أَبُو بَكْر بن خُزَيمة، قَال: سمعت مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ يقول: سألت عَبْد اللَّه بن داود ـ يعني الخُرَيبي ـ عن التوكّل قال: أرى التوكّل حسن الظنّ بالله تبارك وتعالى [(١)].

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنَا سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البَحيري، أَنَا أَبي أَبُو عُمَر الحافظ، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه الشَيْباني بالكوفة، نَا أَبُو موسى هارون بن الحسين بن سعيد البغدادي، نَا زيد بن أَخْزَم، قال: سمعت عَبْد اللَّه بن داود الخَريبي يقول: كل صديق لك ليس فيه عقل هو أشد عليك من عدوك.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الحسين بن الطّيُّوري، أَنَا أَبُو الحسن العتيقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللَّه البَلْخي، أَنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنَا الحسين بن جَعْفَر، قَالا: أنا الوليد بن بكر، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنَا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حَدَّثَني أَبي قال: بات علي بن المديني عند عَبْد اللَّه بن داود بالخُرَيبة، فدخل حانوت بقال يتعشى، فقال له عَبْد اللَّه: لو صبرت ليلة واحدة كنت تموت، أين الدين، أين المروءة، ما لك مروءة ولا فيك خير.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحسن بن السّقّا، نَا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس بن مُحَمَّد، قَال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: لم آت عَبْد اللَّه بن داود قط، ولم أجلس إليه، كنت أراه في مسجد الجامع[(٢)].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا أَبُو صادق الأصبهاني، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زَنْجُوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد العسكري، قَال: وجدت بخط عسل[(٣)] بن ذكوان ولا إسناد لي فيه، حكاه عن الحسن بن يَحْيَىٰ قال: قال عَلي بن المديني: أخبرني المعيطي، قال: جاء الشاذكوني إلى عَبْدَة بن سُلَيْمَان، فقال: كيف حديث ندية[(٤)] ـ يريد حديث ندية مولى

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٤٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٤٨.

(٣) عن م وبالأصل: غسيل.

(٤) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

ابن عباس ـ؟ قال عَلي: وحدّث[1] عَبْد اللّه بن داود ـ يعني الخُرَيبي ـ بحديثٍ فيه: لا تباع الثمرة حتى تسقح فسألت أبا عبيدة فلم يعرفها، فلما قدم وكيع حدثنا فقال: حتى تُشَقّح، فلقيت ابن داود، فأخبرته، فقال: مُتّعت بك أنا أرجع إلى الحق كما هو عند الناس.

قال أَبُو أَحْمَد: التشقيخ تلوين البسر إذا اصفرّ واحمرّ، ويقال: شقحت النخلة تشقح تشقيحاً، ويقال: أشقحت إشقاحاً إذا تغيّر البسر للاصفرار بعد الاخضرار، وهو أقبح ما يكون في ذلك الوقت، ولذلك قالوا: قبيح شقيح.

قرأت على أَبي بكر لأعرابي في ابنه:

أقبَحْ بِه مِن ولدٍ وأشقح ... مثل جُريّ الكلب لا بل أقبح

وقد فسر هذا في الحديث المروي.

أَنْبَانَا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن مرزوق الزعفراني، أَنا أَبُو عَمْرو بن مندة، أَنا الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر العبدي[2]، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن قدامة، قَال: سمعت بشر بن الحارث يقول:

دخلت على عَبْد اللّه بن داود في مرضه الذي مات فيه فجعل يقول ويمرّ بيديه إلى الحائط: لو خيّرت بين دخول الجنّة وبين أن أكون لبنة من هذا الحائط لاخترت أن أكون لبنة منه متى أدخل أنا الجنّة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أَنَا أَبُو الحسن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى، نَا خليفة[3] قال: سنة ثلاث عشرة ومائتين فيها مات عَبْد اللّه بن داود الخُرَيبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المحاملي، أَنَا جابر بن ياسين بن الحسن بن محمويه الحِنّائي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحسين بن النَّقُّور، قَالا: أنا أَبُو

(١) بالأصل وم: «وجدت» والمثبت عن المطبوعة.
(٢) سقطت «العبدي» من م.
(٣) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٧٤.

طاهر المُخلّص، نَا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد السكري، نَا زكريا بن يَحْيَىٰ المِنْقَري، قَال: مات عَبْد الله بن داود سنة ثلاث عشرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا القاضي أَبُو مُحَمَّد الحسن بن الحسين[1] بن مُحَمَّد بن رَامين الأَستراباذي.

ح **ثم أَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسم بن الحُصَين، وأَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو غالب بن البنا، قَالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، قَالا: أنا أَبُو بَكْر بن مالك، نَا مُحَمَّد بن يونس القرشي قال: ومات عَبْد الله بن داود سنة ثلاث عشرة ومائتين للنصف من شوال.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو عَلي بن المَسْلَمة، وأَبُو القَاسم عَبْد الواحد بن عَلي بن مُحَمَّد، قَالا: نا أَبُو الحسن بن الحَمّامي، أَنَا أَبُو القَاسم الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن السَّكُوني، نَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن سُلَيْمَان الحَضْرَمي، قَال: وفيها ـ يعني سنة ثلاث عشرة ومائتين ـ مات عَبْد الله بن داود الهَمْدَاني الخُرَيبي.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد التميمي، أَنَا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر[2] قال: سنة ثلاث عشرة ومائتين فيها مات عَبْد الله بن داود الهَمْدَاني الخُرَيبي بخُرَيبة البصرة في شوال.

وكذا ذكر أَبُو أمية الطَرَسُوسي في وفاته، وكذا ذكر أَبُو حسّان الزيادي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان، أَنَا أَبُو الحسين بن بِشْرَان، أَنَا أَبُو عَلي بن صَفْوَان، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني عُبَيْد الله بن جرير الأزدي، حَدَّثَني أَبُو عَبْد الله بن الحداد، عَن مُحَمَّد بن المُهَلّب بن المغيرة، قال: رأيت عَبْد الله بن داود في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: نسأل الله السّلامة، كهيئة حمّاد بن سَلَمة.

---

(١) بالأصل وم: «الحسن» خطأ والصواب ما أثبت انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٠.

(٢) بالأصل وم: زيد، خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.

٣٢٧٩ـ عَبْد الله بن دَرّاج، مولى معاوية بن أَبي سفيان

ولّاه معاوية على خراج الكوفة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيَّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحسين بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر في حديث ذكره، قَال:

ثم قُتل عَلي بن أَبي طالب في شهر رمضان سنة أربعين، وصالح الحسن بن عَلي معاوية بن أَبي سفيان، وسلّم له الأمر، وبايعه الناس جميعاً، فسمّي عام الجماعة، واستعمل معاوية المغيرة بن شعبة تلك السنة على الكوفة على صلاتها وحربها، واستعمل على الخَراج عَبْد الله بن دَرّاج مولاه.

٣٢٨٠ـ عَبْد الله بن دويد ـ ويقال: ابن ذُوَيد ـ بن نَافع

من أهل دمشق.

سمع مكحولاً.

روى عنه: الوليد بن مسلم.

ذكره أَبُو عَبْد الله بن مندة فيما حكاه المقدسي عنه.

روى عن أَبيه، وسُلَيْمَان بن موسى، فأما روايته عن مكحول فلا أخالها محفوظة.

أَنْبَأنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الحسين بن الحِنّائي، أَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن المُفَضّل بن طاهر، أَنَا عَبْد الوهّاب الكِلَابي، أَنَا أَبُو الحسن بن جَوْصَا[1]، نَا مُحَمَّد بن وزير[2]، نَا الوليد، قَال: أَخْبَرَني عَبْد الله بن ذُوَيد أنه سمع سُلَيْمَان بن موسى.

ح[3] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسم هبة الله بن عَبْد الله بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، قَال: كتب إليَّ عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان الدمشقي، وحَدَّثَني عَبْد العزيز بن أَبي طاهر عنه.

---

(١) بالأصل: «جوط» خطأ وفي م: «أبو الحسن جوطا» وهو خطأ أيضاً. والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.

(٢) عن م وبالأصل: «وزر» وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٠٤.

(٣) سقطت ح من الأصل وأضيفت عن م.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحسن عَلي بن المُسَلّم الفَرَضي، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا[١] أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه بن عُمَر بن راشد البَجَلي، نَا أَبُو زُرْعة عَبْد الرَّحْمٰن بن عَمْرو، نَا دُحَيم، نَا الوليد بن مسلم، عَن عَبْد اللّه بن ذُوَيد، قال: سمعت سُلَيْمَان بن موسى يحدّث عن عَمْرو بن دينار أنه حدّث مكحولاً:

أن النبي ﷺ ـ وفي حديث ابن الحِنّائي: أن رسول الله ﷺ ـ قال: «**من نام عن صلاة العشاء حتى يفوته وقتها فلا نامت عينه**» ـ زاد ابن الحِنّائي: فأعجب مكحولاً هذا الحديث ـ.

قال أَبُو بكر بالخطيب: كذا كان في الأصل، وفي عدة نسخ غيره، ذُوَيد مضبوط بالذال المعجمة.

قال الخطيب: عَبْد اللّه بن ذُوَيد الدمشقي، حدَّث عن سُلَيْمَان بن موسى، روى عنه الوليد بن مسلم.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد اللّه الأديب ـ أنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد، قَالا: **أنا** أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[٢]، قال: في حرف الدال المهملة من آباء العبادلة: عَبْد اللّه بن دُوَيد، روى عن أبيه، عن عروة بن الزبير، روى عنه الوليد بن مسلم.

قرأت على أَبي مُحَمَّد، عَن أَبي نصر[٣]، قَال: أما ذويد أوّله ذال مضمومة عَبْد اللّه بن ذُوَيد دمشقي، حدّث عن سُلَيْمَان بن موسى، روى عنه الوليد بن مسلم.

---

(١) سقطت «أنا» من الأصل وأضيفت عن م.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٤٧.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٣/ ٣٨٦.

٣٢٨١ ـ عَبْد اللّه بن دينار
أَبُو مُحَمَّد البَهْرَاني، ويقال: الأسدي[١]
قيل: إنه دمشقي، والصحيح أنه حمصي

حدَّث عن: أَبي جرير[٢] مولى معاوية، ونافع مولى ابن عمر، وعُمَر بن عَبْد العزيز، وعطاء بن أَبي رباح، والزهري، ومكحول، وأَبي عامر الشَّرْعبي[٣]، وكَثِير بن العلاء صاحبِ لأبي هريرة.

روى عنه: معاوية بن صالح، وأرطأة بن المنذر، وإسْمَاعيل بن عيّاش، وإبْرَاهيم بن عَبْد الحميد بن ذي حماية، وإسْحَاق بن ثَعْلَبة الحِمْصي، والجَرَّاح بن مَلِيح، وسُلَيْمَان بن عطاء الحَرَّاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة اللّه بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن الحسن السمسار، والحسن بن عَلي الجوهري.

ح وأَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، قَالا: أنا عُمَر بن مُحَمَّد بن عَلي الناقد، أَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الحسن الفِرْيابي، نَا هشام بن عمّار، نَا إسْمَاعيل بن عيّاش، أَنَا عَبْد اللّه بن دينار، عَن جرير مولى معاوية بن أَبي سفيان، قال: خطب معاوية الناس بحِمْص، فذكر في خطبته أن رسول الله ﷺ حرّم سبعة أشياء: الشعر، والتصاوير، والنوح، والتبرّج، وجلود السباع، والذهب، والحرير.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنَا أَبُو عَمْرو عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، [أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي][٤][٥]، نَا عُمَر بن إسْمَاعيل بن أَبي غيلان، نَا داود بن عَمْرو، نَا إسْمَاعيل بن عيّاش، عَن عَبْد اللّه بن دينار، قَال: قدم

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٠/ ١١٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢٠ ـ ١٤٠) ص ٤٦٠ وتهذيب التهذيب ٣/ ١٣٤ وميزان الاعتدال ٢/ ٤١٨ والكامل لابن عدي ٤/ ٢٣٧.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي تهذيب الكمال: روى عن حريز، ويقال: ابن أبي حريز مولى معاوية. وانظر ترجمة «حريز» فيه ٤/ ٢٤١.

(٣) عن م وتهذيب الكمال وفي الأصل: الشعبي.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، وقد استدرك للإيضاح قياساً إلى أسانيد مماثلة سابقة.

(٥) الخبر في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/ ٢٣٩.

لقمان من سفرٍ فتلقاهُ مولًى له، فقال له: ما فعل أبي؟ قال: مات، قال: ملكت أمري؟ قال: ما فعلت أمي؟ قال: ماتت، قال: ذهب همي، قال: فما فعلت أختي؟ قال: ماتت، قال: سُتِرتْ عورتي، قال: ما فعلت امرأتي، قال: ماتت، قال: جُدّد فراشي، قال: ما فعل أخي؟ قال: مات، قال: انكسر ظهري.

أَخْبَرَنَاه أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مندة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَه[1]، أَنَا أَبُو الحسن اللُّنْباني[2]، نَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نَا داود بن عَمْرو الضَّبّي، وشجاع بن الأشرش[3]، قَالا: نا إسْمَاعيل بن عيّاش، عَن عَبْد اللّه بن دينار أن لقمان قدم من سفر، فلقي غلاماً له في الطريق، قال: ما فعل أبي؟ قال: مات، قال: الحمد لله ملكتُ أمري، قال: ما فعلت أمي؟ قال: ماتت، قال: ذهب همّي، قال: ما فعلت امرأتي؟ قال: ماتت، قال: جدّد فراشي، قال: ما فعل أخي؟ قال: مات، قال: انقطع ظهري.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن عَلي بن الحسين، أَنَا الحسن بن عُمَر[4] بن الحسن بن يونس، أَنَا أَبُو الحسن عَلي بن القاسم بن الحسن النجّاد، نَا أَبُو رَوْق الهِزَّاني، نَا بحر بن نصر الخولاني، نَا ابن وهب، عَن معاوية بن صالح، عَن عَبْد اللّه بن دينار قال: سمعت مكحولاً يقول: من أقسم على أخيه فلم يَبَرّه فقد أفجره.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنَا أَبُو عَمْرو الفارسي، [نا أَبُو أَحْمَد بن عدي][5]، نَا عَبْد الصَّمد بن سعيد، نَا ربيعة بن الحارث[6]، نَا جَعْفَر بن عَبْد اللّه السّالمي، نَا ابن عيّاش، عَن عَبْد اللّه بن دينار الحِمْصي، عَن الزُهْري، بحديث ذكره[7].

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن غانم، حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد

---

(١) ضبطت عن تبصير المنتبه ٤/ ١٥٠١.
(٢) رسمها بالأصل وم: «اللساني» خطأ، والصواب ما أثبت وضبط، عن تبصير المنتبه ٣٢/ ١٢٣٣.
(٣) كذا بالأصل وم، وهو الأشرس، بالسين المهملة، كما في ترجمته في تاريخ بغداد ٩/ ٢٥٠.
(٤) في م: عمرو.
(٥) «بن الحارث» سقط من م.
(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، وقد استدرك للإيضاح قياساً إلى أسانيد مماثلة سابقة.
(٧) الخبر في الكامل لابن عدي ٤/ ٢٣٨ وقد ذكر ابن عدي الحديث.

ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[١]، قَال: عَبْد الله بن دينار الشامي الدمشقي، عَن عمر بن عَبْد العزيز قوله: سمع منه معاوية بن صالح، وإسْمَاعيل [بن عيّاش][٢] قال الهيثم[٣] بن خارجة: أنا إسْمَاعيل، عَن عَبْد الله بن دينار البَهْرَاني، عَن أَبي جرير، أو جرير[٤] مولى معاوية، خطب معاوية، نهى النبي ﷺ عن سبع: عن النوح، وروى مُحَمَّد بن مهاجر، عَن كيسان مولى معاوية، عَن معاوية، عَن النبي ﷺ.

كذا ذكره البخاري بالشك.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد الله الخَلّال ـ أنا أَبُو القاسم بن مَنْدة، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[٥]، قَال: عَبْد الله بن دينار الشامي الدمشقي، روى عن عُمَر بن عَبْد العزيز، وعطاء بن أَبي رباح، ونافع مولى ابن عمر، وجرير[٦] مولى معاوية، روى عنه معاوية بن صالح، وأرطأة بن المنذر، وإسْمَاعيل بن عيّاش، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الكِنْدي، نَا أَبُو زُرْعة قال في الطبقة الثالثة من أهل الشام: عَبْد الله بن دينار، روى عنه معاوية بن صالح، وابن عيّاش.

أَنْبَانَا[٧] أَبُو طالب الحسين بن مُحَمَّد بن عَلي، أَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن المُحَسّن التنوخي، أَنَا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن المُظَفّر، أَنَا بكر[٨] بن أَحْمَد بن حفص، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى البغدادي، قال في تسمية أصحاب الزهري من أهل حمص:

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٨١.
(٢) الزيادة عن البخاري.
(٣) في البخاري: هاشم.
(٤) كذا بالأصل وم، وفي البخاري: «أبي حريز أو حريز» وقد مرّت الإشارة إليه في بداية الترجمة.
(٥) الجرح والتعديل ٥/ ٤٧.
(٦) كذا بالأصل وم، وفي الجرح والتعديل: «حريز» وقد مرّ قريباً.
(٧) في م: أنا.
(٨) عن م، وبالأصل: بكير.

عَبْد الله بن دينار الأسدي، حدَّث عن الزهري، حدَّث عنه إسْمَاعيل بن عيّاش، والجَرَّاح بن مَلِيح.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحسن بن السّقا، [أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب][(١)]، نَا عبّاس[(٢)] بن مُحَمَّد، قَال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: وسألته عن حديث إسْمَاعيل بن عيّاش، عَن عَبْد الله بن دينار: مَنْ عَبْد الله بن دينار هذا؟ قال: شامي حِمْصي، قلت: مَنْ يروي عنه سوى إسْمَاعيل بن عيّاش؟ قال: ما سمعنا أحداً يروي عنه غير إسْمَاعيل بن عيّاش.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَحْمَد بن الحسن بن خَيْرُون، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي بن يعقوب، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا الأحوص بن المُفَضّل بن غسّان، نَا أَبي، قَال يَحْيَىٰ: ابن عيّاش عن عَبْد الله بن دينار شامي ضعيف، ولم يرو عن عَبْد الله بن دينار المدني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنَا أَبُو عَمْرو عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عدي[(٣)]، نَا ابن أَبي عصمة، نَا الفضل بن زياد قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: لم يرو إسْمَاعيل بن عياش، عن عَبْد الله بن دينار، مولى ابن عُمَر شيئاً، إنما روى عن عَبْد الله بن دينار[(٤)]، صاحب إسْمَاعيل بن عيّاش، يتأنّى في حديثه، قاله السّعدي، وقال النسائي فيما أخبرني مُحَمَّد بن العباس عنه، عَن عَبْد الله بن دينار: لا نعلم أحداً روى عنه غير إسْمَاعيل بن عياش قد روى عنه غيره[(٥)].

وقال ابن عدي: عَبْد الله بن دينار البَهْرَاني حِمْصي[(٦)].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن عَلي بن المُسَلّم، وأَبُو يَعْلَى حمزة بن عَلي بن الحُبُوبي، قالا: أنا سهل بن بشر، أَنَا عَلي بن منير، أَنَا الحسن بن رشيق، نَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن النسائي،

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، واستدرك للإيضاح قياساً إلى أسانيد مماثلة سابقة.

(٢) في م: عياش، تحريف.

(٣) الخبر في الكامل لابن عدي ٤/ ٢٣٨.

(٤) في الكامل لابن عدي: إنما روى عن عبد الله بن دينار البهراني.

(٥) العبارة من قوله: صاحب إسماعيل بن عياش إلى هنا ساقطة من عند ابن عدي.

(٦) الكامل لابن عدي ٤/ ٢٣٧.

قال: ولا عن عَبْد اللّه بن دينار غير إسْمَاعيل بن عياش - يعني لم يرو عنه غيره -.

كتب إليّ أَبُو نصر بن القُشَيري، أَنَا أَبُو بكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، قَال: سمعت أبا عَلي الحسين بن عَلي بن يزيد الحافظ، وسئل عن عَبْد اللّه بن دينار الشامي، فقال: هو عندي ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني - شفاهاً - نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد - لفظاً - أنا عَبْد الوهّاب بن جَعْفَر الميداني، أَنَا أَبُو هاشم عَبْد الجبَّار بن عَبْد الصَّمد المؤدب، أَنَا أَبُو بَكْر القاسم بن عيسى القصار، نَا إِبْرَاهيم بن يعقوب السعدي، قَال: عَبْد اللّه بن دينار صاحب إسْمَاعيل بن عيّاش يتأنّى في حديثه.

- في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل - أنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد، قَالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[1]، قَال: سألت أَبي عنه فقال: شيخ ليس بالقوي، منكر الحديث، ويحكي غير ابن أَبي حاتم عن أَبي حاتم أن كنيته أَبُو مُحَمَّد[2].

أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد المُزَكّي، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد - لفظاً - أنا أَبُو نصر بن الجَبَّان - إجازة -.

ح نا أَحْمَد بن القاسم بن يوسف المَيَانَجي، نَا أَحْمَد بن طاهر بن النجم، حَدَّثَني سعيد بن عَمْرو البَرْدَعي، قَال: قلت - يعني لأبي زُرْعة الرازي -: عَبْد اللّه بن دينار الشامي؟ قال: شيخ ربما أنكر، قلت: يُقال إن عَبْد اللّه بن دينار الذي يروي عن أنس حديث الرُوَيبضة[3] هو هذا؟ قال: لا، ابن إسْحَاق ما له وهذا.

قال أَبُو عُثْمَان البردعي، وقد كان رجل من أصحابنا ذاكرني بهذا الحديث عن شيخ ليس عنده بمأمُون، عن أَبي قُتَيبة، عن عَبْد اللّه بن المُثَنّى، عَن عَبْد اللّه بن دينار، عَن أَبي الأزه، عَن أنس، فذكرت لأبي زرعة هذا أنه صاحب أنس، ولم أجسر أن أذكر له

(١) الجرح والتعديل ٥/ ٤٧.

(٢) عن م والجرح والتعديل وبالأصل: يحمد.

(٣) بالأصل وم: «الروبيضة» بتقديم الباء، خطأ، والصواب ما أثبت، انظر اللسان (ربض)، والمطبوعة، ومسند أحمد ٣/ ٢٢٠.

أنه من رواية هذا الرّجل، لأنه لم يكن يرضاهُ، فقلت له: هو هذا الشامي، فأجابني بهذا.

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد الله البَلْخي، أَنَا أَبُو منصور بن هريسة، أَنَا أَبُو بَكْر البَرْقاني، قال: وسمعته ـ يعني الدارقطني ـ يقول: إِسْمَاعيل بن عيّاش، عَن عَبْد الله بن دينار هو البَهْراني حمصي، ولا يعتبر به.

٣٢٨٢ ـ عَبْد الله بن دينار أَبُو الوليد العُذْري

حدَّث عن الأوزاعي.

روى عنه: خالد [بن سعيد][١] أَبُو سعيد ـ ويقال: خلف ـ الكلبي من أهل القريتين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عَن أَبي بكر الخطيب، أَخْبَرَني أَبُو عَلي الحسن بن عَلي بن مُحَمَّد الواعظ، نَا مُحَمَّد بن المُظَفّر الحافظ، نَا أَبُو العباس أَحْمَد بن سعيد بن يزيد بن عروة الحديثي ـ بحديثة الفرات[٢] ـ نا مُحَمَّد بن عنبسة الحَديثي[٣]، نَا خلف بن سعيد أَبُو سعيد، نا عَبْد الله بن دينار أَبُو الوليد الدمشقي، عَن الأوزاعي، حَدَّثَني هشام بن عروة، عَن فاطمة بنت المنذر بن الزبير، عَن أسماء ابنة أَبي بكير، قالت:

سألت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله أرأيت إحدانا إذ إصاب ثوبها دم الحيض كيف تفعل به؟ قال رسول الله ﷺ: **«إذا أصابَ إحداكُنّ دمُ الحيضة[٤] فلتحتّه ثم لتقرصْه بالماء، ثم لتنضحْ بقيته، ثم لتصلّ فيه»**[٥٨٦٢].

قال: وحَدَّثَني أَبُو القَاسم الأزهري، نَا مُحَمَّد بن المظفّر، نَا أَحْمَد بن سعيد بن يزيد بن عروة الحَديثي، نَا مُحَمَّد بن عنبسة، نَا خالد بن سعيد أَبُو سعيد ـ وهو رجل من

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.

(٢) وتعرف بحديثة النورة، وهي على فرسخ من الأنبار وبها قلعة حصينة في وسط الفرات (ياقوت).

(٣) هذه النسبة إلى الحديثة، وهي قرية من قرى غوطة دمشق، ويقال لها حديثة جرش، ومنها محمد بن عنبسة الحديثي حدث عن خالد بن سعد العرضي (ياقوت).

(٤) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: دم الحيض.

أهل القريتين[١] ـ نا عَبْد اللّه بن دينار، ثم ذكر الحديث مثله.

وحديث الأزهري هو الصواب، فقد رواه أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن ربيعة بن زَبْر، عن مُحَمَّد بن عنبسة الحَديثي، عن أَبي سعيد خالد بن سعيد الكلبي من أهل القريتين عن عَبْد اللّه بن الوليد[٢] العُذْري.

(١) القريتان: مرّ التعريف بها (انظر معجم البلدان).

(٢) كذا بالأصل وم، وقد مرّ أنه عبد اللّه بن دينار، وكنيته أبو الوليد، فهو صاحب الترجمة.

حـرفُ الـذال

في أسماء آبَاء العَبادلة

٣٢٨٣ ـ عَبْد اللّه بن أَبي ذَرٍّ أَبُو بَكْر السُّوسي

حدَّث بأَطْرَابُلُس، عَن يونس بن عَدِي الكوفي.

روى عنه: خَيْثَمة بن سُلَيْمَان.

أَنْبَأنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، وأَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، قَالا: نا عَبْد العزيز التميمي، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا خَيْثَمة، نَا عَبْد اللّه بن أَبي ذَرّ، أَبُو بَكْر بأَطْرَابُلُس، نَا يوسف بن عَدِي الكوفي ـ بالفسطاط ـ نا عَبْد الرحيم بن سُلَيْمَان، عَن إسْمَاعيل بن سَلْم، عَن الحسن، عَن أنس قال: قال النبي ﷺ: «**المنتعل رَاكب**»[٥٨٦٣].

٣٢٨٤ ـ عَبْد اللّه بن ذَكْوَان أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن، المعروف بأَبي الزِّنَاد[(١)]

مولى آل عُثْمَان بن عفّان، ويُقال مولى رَمْلة بنت شَيبة.

من كبار فقهاء المدينة ومحدثيها.

روى عن النبي ﷺ مرسلاً، وعَبْد اللّه بن جَعْفَر، وأنس بن مالك مرسلاً، وعَبْد الرَّحْمٰن بن هُرْمُز الأعرج، وأَبي سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن، وعُمَر بن أَبي سَلَمة،

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٠/١١٨ وتهذيب التهذيب ٣/ ١٣٤ وميزان الاعتدال ٢/ ٤١٧ شذرات الذهب ١/ ١١٧ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/ ١٣٠ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ ـ ١٤٠) ص ٤٦١ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤٤٥ والوافي بالوفيات ١٧/ ١٦٢.
وانظر بحاشية المصادر الثلاثة الأخيرة أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

وأَبي أُمامة بن سهل بن حُنَيف، وعَلي بن الحسين، وعروة بن الزبير. وروى عنه عن ابن عمر والقاسم بن مُحَمَّد بن أَبي بكر.

روى عنه: مالك، والأعمش، والثوري، وابن عيينة، وعَبْد اللّه بن أَبي بكر بن مُحَمَّد بن عَمْرو بن حزم، وأَبُو إِسْحَاق سُلَيْمَان بن فيروز، ومُحَمَّد بن عَجْلَان، وهشام بن عَجْلَان، وعُبَيْد اللّه بن عُمَر، وموسى بن عُقْبة، وعَبْد الوهّاب بن يُخْت[1]، وأَبُو المِقْدَام هشام بن زياد، وابنه عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزِّنَاد.

ووفد على هشام بن عَبْد الملك، واستقدمه الوليد بن يزيد يستفتيه في نكاح زوجته أم سَلَمة، مع جماعة من فقهاء المدينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان.

ح وأخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن، قالتا: أنا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، نا هارون بن عَبْد اللّه بن أَبي فُدَيك، عَن عيسى الخيّاط.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا أَبُو يَعْلَى إِسْحَاق بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد الصابُوني.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سعد إِسْمَاعيل[2] بن أَبي صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسين بن أَحْمَد بن مكرم المقرىء، قَالا: أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدُوس، أَنَا أَبُو حاتم مكي بن عَبْدان، نَا أَبُو الأزهر، نَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل بن أَبي فُدَيك، أَخْبَرَني عيسى بن أَبي عيسى الخَيّاط، عَن أَبي الزِّنَاد، عَن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ ـ وفي حديث أَبي يَعْلَى المَوْصِلي: أن رسول الله ﷺ قال ـ: **«الحَسَدُ يأكل الحَسَنات كما تأكل النارُ الحَطَبَ، وَالصّدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماءُ النار، والصَّلاة نور المؤمن، والصّيَام جُنَّة من النار»**.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن الحُصَين، وأَبُو المواهب أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الملك

---

(١) ضبطت عن تبصير المنتبه ١/٦٧.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن م.

الوَرّاق، قَالا: أنا القاضي أَبُو الطّيّب طاهر بن عَبْد اللّه الطبري، نَا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الغطريف، نا أَبُو خالد، نا القَعْنَبي، عن مالك.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل بن عُمَر، أَنَا أَبُو عُثْمَان البحيري، أَنَا زاهر بن أَحْمَد، أَنَا إبْرَاهيم بن عَبْد الصَّمد، نَا أَبُو مُصْعَب أَحْمَد بن أَبي بكر، نَا مالك، عَن أَبي الزّناد.

ح وأنا آباء(١) مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد المزكي، وعَبْد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وأَبُو المعالي ثعلب بن جَعْفَر، قَالوا: أنا أَبُو القَاسم الحِنّائي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَسْنُون النَّرْسي(٢).

ح **وأَخْبَرَنَا**(٣) أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه بن كادش، أَنَا أَبُو الحسن عَلي بن مَحْمُود المَرْوَزي، وأَخْبَرَنَا أَبُو سهل بن سعدويه، أَنَا أَبُو الفضل الرازي(٣)، قَالوا: أنا عَبْد الوهّاب الكِلَابي، أَنَا أَبُو بَكْر بن خُرَيم، نَا هشام بن عمّار، نَا مالك، نَا أَبُو الزناد، عَن الأعرج، عَن أَبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا اشتد الحرّ فأبردوا عن الصَّلاة** ـ وقال هشام: بالصّلاة ـ **فإن شدّة الحرّ من فيح جهنم»**[٥٨٦٤].

كتب إليَّ أَبُو بَكْر عَبْد الغفّار بن مُحَمَّد بن الحسن، وأَخْبَرَني عنه أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن طاوس بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حبيب وغيرهما، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحسن الحَرَشي، نَا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا زكريا بن يَحْيَىٰ المَرْوَزي، نَا سفيان بن عُيينة، عَن أَبي الزِّناد، عَن الأعرج، عَن أَبي هريرة يبلِّغ به النبي ﷺ قال: **«إذا نظر أحدُكُم إلى من فضل عليه في الجسم والمال، فلينظرْ إلى مَنْ دونِهِ في المال والجسم»**[٥٨٦٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحسين بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سُفيان، حَدَّثَني عَبْد العزيز بن عِمْرَان، نَا ابن وَهْب، أَخْبَرَني ابن أَبي الزِّنَاد، عَن أَبيه، قال: كنت جالساً مع عَبْد اللّه بن جَعْفَر بن

(١) في المطبوعة: «أبو».
(٢) بالأصل وم: الرسي، خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨٤.
(٣) كذا ما بين الرقمين بالأصل وم، وفي المطبوعة: «ح وأخبرنا أبو العز بن سعدويه أنا أبو الفضل الرازي». سقط حوالي السطر مما أخل بالمعنى واختل السياق.

أَبي طالب بالبَقِيع، فأَطّلعَ علينا جنازةٌ.

قال: ونا يعقوب، نَا عَبْد الملك بن أَبي سَلَمة، نَا عَبْد العزيز الدَرَاوردي، عَن زيد بن أَسْلَم، وعن ربيعة بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، عَن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، وعن أَبي الزِّنَاد، وعن أمثال لهم خرجوا إلى الوليد، وكان أرسل إليهم يستفتيهم في شيء، فكانوا يجمعون بين الظهر والعصر إذا زالت الشمس.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر الزرَّاد، نَا عُبَيْد اللّه بن سعد، نَا عمي، عَن أَبيه، عَن ابن إِسْحَاق، حَدَّثَني أَبُو الزِّناد عَبْد اللّه بن ذكوان مولى عائشة بنت عتبة[1] بن ربيعة، قَال: أَبُو الفضل: بلغني أنه مات سنة ثلاثين.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زُرْعة[2] قال: وأَبُو الزِّناد، قال: أَحْمَد بن صالح، ويَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه بن بُكَير: هو مولى عائشة ابنة عُثْمَان بن عفّان.

وأَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَحْمَد بن الحسين، أَنَا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَلي بن الصّوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نَا هاشم بن مُحَمَّد، نَا الهيثم بن عَدِي، نَا صالح بن حسّان وغيره: في الطبقة الثالثة أَبُو الزّناد عَبْد اللّه بن ذَكْوَان مولى لبني تيم.

وهذه الأقوال في ولائه غير محفوظة، والمحفوظ ما: أخبرنا أَبُو الحسن بن قُبَيس، أَنَا أَبُو الحسن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن زَبْر، نَا إِسْمَاعيل بن إِسْحَاق، نَا نصر بن عَلي، أَنَا الأصمعي، نَا ابن أَبي الزّناد قال: أَبُو الزناد مولى بنت[3] شيبة بن ربيعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عَبْد الوهّاب بن المبارك، وأَبُو العزّ ثابت بن منصور، قَالا: أنا أَحْمَد بن الحسن بن أَحْمَد ـ زاد عَبْد الوهّاب: وأَحْمَد بن الحسن بن خيرون قالا: ـ

(١) كذا بالأصل وم والمطبوعة، وفي تهذيب الكمال: بنت شيبة بن ربيعة.

(٢) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٤١ وانظر تهذيب الكمال ١٠/ ١١٨.

(٣) كذا بالأصول والذي ورد في تهذيب الكمال ١٠/ ١١٨ أنه مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة، وقيل: مولى عائشة بنت شيبة بن ربيعة.

أنا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن الحسن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، أَنَا عُمَر بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا خليفة بن خياط[١]، قَال: عَبْد اللّه بن ذكوان يكنى أبا الزّناد، مولى رملة بنت شَيبة بن ربيعة بن عَبد شَمْس، توفي سنة ثلاثين ومائة.

قرأنا على أَبي غالب، وأَبي عَبْد اللّه ابني البنّا، عَن أَبي الحسن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أَنَا أَبُو الحسن عَلي بن مُحَمَّد بن خُزَفَة، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد الزَعْفَرَاني، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي خيثمة، نَا مُصْعَب، قَال: أَبُو الزناد عَبْد اللّه بن ذَكْوَان مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة زوجة عُثْمَان بن عفّان، وقالوا: كان ذكوان أخا أَبي لؤلؤة، قاتل عُمَر، بولادة العجم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت بن بُنْدَار بن إِبْرَاهيم، وأَحْمَد بن الحسن، قَالا: أنا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر البَابَسِيري، نَا الأحوص[٢] بن المُفَضّل بن غسان الغَلاّبي، نَا أَبي، قال: قال أَبُو زكريا: وأَبُو الزّناد مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة ـ زاد ثابت: ويقال: إن ذَكْوَان ـ أباه كان أخا أَبي لؤلؤة قاتل عُمَر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحسن عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن بِشْرَان المُعَدّل، أَنَا أَبُو عَلي الحسين بن صَفْوَان البَرْدَعي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر اللّفتواني، أَنا أَبُو عمرو بن مندة، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر اللُّنباني[٣]، قَالا: أَنا أَبو بكر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد[٤]، قَال: أَبُو الزناد واسمه عَبْد اللّه بن ذَكْوَان مولى رملة بنت شَيبة بن ربيعة بن عَبْد شمس، ويكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، توفي بالمدينة في شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة، وهو ابن ست وستين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر[٥] بن حيّوية، أَنا سُلَيْمَان بن إسحاق الجَلاّب، نَا الحارث بن أَبي أُسَامة، نَا مُحَمَّد بن

---

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ٤٥١ رقم ٢٢٧٥.
(٢) بالأصل وم: الأخوص، خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.
(٣) بالأصل وم: اللبناني، بتقديم الباء، خطأ، والصواب ما أثبت بتقديم النون، وقد مرّ التعريف به.
(٤) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٥) في م: أبو عمرو، خطأ.

سعد[١]، قَال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: أَبُو الزناد، واسمه عَبْد اللّه بن ذكوان مولى رملة بنت شَيبة بن ربيعة بن عَبْد شمس بن عَبْد مَنَاف، وكانت رملة بنت شَيبة تحت عثمان بن عفّان، وكان أَبُو الزّناد يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، فغلب عليه أَبُو الزّناد.

قَال مُحَمَّد بن عمر: مات أَبُو الزناد بالمدينة، فُجاءة في مغتسله ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة ـ وهو ابن ست وستين سنة ـ وكان ثقة، كثير الحديث فصيحاً، بصيراً بالعربية، عالِماً، عاقلاً، وقد ولي خراج المدينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنَا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنَا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا إِبراهيم بن أَبي أميّة، قَال: سمعت نوح بن حبيب يقول: واسم أَبي الزِّناد عَبْد اللّه بن ذَكْوَان.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم بن النَرْسي، ثم حدَّثنا أَبُو الفضل السَلاَمي، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قَالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قَالا: أَنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل[٢]، قَال: عَبْد اللّه بن ذَكْوَان أَبُو الزّناد، قَال: قَال علي عَن ابن عُيَيْنة كان كنيته أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن مولى آل عثمان، سمع أبا سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن، والأعرج، روى عنه مالك، وعَبْد اللّه بن أَبي بكر[٣]، والأعمش، والثوري، وابنه عَبْد الرَّحْمٰن.

[محمد][٤] بن عبادة، نَا يعقوب بن مُحَمَّد، عَن الدَّرَاوردي رأيت أبا الزِّناد وهو مولى بنت شيبة بن ربيعة.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل ـ أَنا أَبُو القاسم بن مندة، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قَال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قَالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[٥]، قَال: عَبْد اللّه بن ذَكْوَان أَبُو الزِناد، روى عَن أنس مرسل، وعن عَبْد اللّه بن

(١) ليس لأبي الزناد عبد اللّه بن ذكوان ترجمة في الطبقات المطبوع بل ذهبت ترجمته مع القسم الضائع من تراجم أهل المدينة.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٨٣.
(٣) هو عبد اللّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أبو محمد، ويقال أبو بكر.
(٤) سقطت من الأصل وأضيفت عن م والبخاري.
(٥) الخبر في الجرح والتعديل ٥/ ٤٩.

جعفر، وأَبي سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن، والأعرج، روى عنه الثوري، ومالك، وابن عُيَيْنة، وابنه عَبْد الرَّحْمٰن، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفتح نصر بن أَحْمَد بن نصر، أَنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وأَبُو طاهر بن سَوّار، قَالا: أَنا أَبُو الفرج الطَّنَاجيري، قَالا: أَنا أَبُو عَبْد[الله][1] الأنصاري، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة، نَا هارون بن حاتم، قَال: وكان اسم أَبي الزناد عَبْد اللّه بن ذَكْوَان، أخبرني بذلك سفيان بن عُيَيْنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، قَال: قَال أَبي: قَال سفيان: لم نكن نُكَنّيه بأَبي الزِنَاد، كنا[2] نكنّيه بأَبي عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا[3] أَبُو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن بن المفرج، أَنا أَبُو الفرج الإسفرايني، وأَبُو نصر الطُرَيْثيثي، قَالا: أَنا أَبُو الفضل السعدِي، أَنا منير بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا جعفر بن أَحْمَد بن إبراهيم، أَنا أَحْمَد بن الهيثم قَال: قَال أَبُو نُعَيم: أَبُو الزِنَاد عَبْد اللّه بن ذَكْوَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب المَاوَرْدي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، قَالا: أَنا أَبُو القاسم الأزهري، أَنا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنا العبّاس بن العبّاس، أَنا صالح بن أَحْمَد قَال: قَال أَبي: سمعت سَفيان يقول: لم يكن[4] نكنيه بأَبي الزِنَاد، كنّا نكنيه بأَبي عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَبُو الفضل جعفر بن يَحْيَىٰ ـ قراءة ـ أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني

---

(١) ليس لفظ الجلالة بالأصل، استدرك عن م.

(٢) في م: وكنا.

(٣) أخر هذا الخبر في المطبوعة إلى ما بعد الخبر الذي ينتهي بـ: وكان يغضب من أبي الزناد.

(٤) كذا بالأصل، وفي م: لم يكن كنيته.

أَبي قَال: أَنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، نَا علي، أَنا ابن عُيَيْنة، قَال: كان كنية أَبي الزِنَاد أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن، وكان يغضب من أَبي الزناد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب بن سفيان، حدَّثني مُحَمَّد بن عَبْد الرحيم صاعد، قَال علي: قَال سفيان: قلت لأبي الزناد: يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن، قَال: على كنيته أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن، وكان يغضب من أَبي الزناد.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الشَّقَّاني، أَنا أَبُو بكر المغربي، أَنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنا أَبُو حاتم التميمي، قَال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أَبُو الزِنَاد عَبْد اللّه بن ذَكْوان، سمع أبا سَلَمة، والأعرج، وروى عنه عُبَيْد اللّه بن عمر، ومالك، والثوري.

وقَال في موضع آخر: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد اللّه بن ذَكْوان هو أَبُو الزِنَاد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح عَبْد الملك بن عَبْد اللّه الكَرُوخي، أَنا أَبُو عامر محمود بن القاسم، وأَبُو نصر عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، وأَبُو بكر أَحْمَد بن عَبْد الصمد، قَالوا: أَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الجبار بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محبوب، أَنا أَبُو عيسى التِّرْمذي، قَال: وأَبُو الزِنَاد اسمه عَبْد اللّه بن ذَكْوَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَبُو الفضل التميمي ـ قراءة ـ أَنا عُبَيْد اللّه بن سعيد بن حاتم، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قَال: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد اللّه بن ذَكْوَان مدني ثقة.

قَال: وأنا أَبُو الفضل ـ إجازة ـ أَنا عُبَيْد اللّه، أَنا الخَصيب، أخبرني عَبْد الكريم، أخبرني أَبي، قَال: أَبُو الزِنَاد عَبْد اللّه بن ذَكْوَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، أَنا نصر بن إبراهيم ـ قراءة ـ أَنا سُلَيم بن أيوب، أَنا طاهر بن محمد بن سُلَيْمَان، نَا علي بن إبراهيم، نَا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قَال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّمي يقول: أَبُو الزِنَاد عَبْد اللّه بن ذَكْوَان.

قرأنا على أَبي الفضل بن ناصر، عَن أَبي طاهر الخطيب، أَنا أَبُو القاسم بن الصوّاف، أَنا أَبُو بكر المهندس، نَا أَبُو بِشْر الدَوْلَابي[1]، قَال: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٦٤.

عَبْد اللّه بن ذكوان أَبُو الزِنَاد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنَا أَبُو عمرو عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي(١)، قَال: عَبْد اللّه بن ذَكْوَان أَبُو الزِنَاد، مديني، مولى رملة بنت شَيبة بن ربيعة، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، وأَبُو الزِنَاد لقب، من فقهاء أهل المدينة ومحدَّثيهم، ورواة أخبارهم، وحدَّث عنه الأئمّة مثل مالك والثوري وغيرهما، لم أنكر(٢) له من الرواة(٣) شيئاً، لكثرة ما يرويه، لأن أحاديثه مستقيمة كلها، وهو كما قَال ابن معين: ثقة حجة.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر الهَمَذَاني، أَنَا أَبُو بكر الصفّار، أَنَا أَحْمَد بن علي بن مَنْجويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قَال: أَبُو الزِنَاد عَبْد اللّه بن ذَكْوَان القُرشي المديني، وكنيته أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن، وأَبُو الزِنَاد لقب، لكنه اشتهر به، ويقَال: كان يَجِدُ منه إذا سمعه، يقَال: مولى بنت شَيبة بن ربيعة، ويقَال: مولى عثمان، ويقَال: مولى رَمْلة بنت شَيبة، عداده في التابعين، يُروى عنه عَن أنس بن مالك، وابن عمر، وعمر بن أَبي سَلَمة، وأَبي أُمامَة بن سهل بن حُنَيف، وسمع أبا سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، وعلي بن الحُسَيْن بن علي، وعروة بن الزبير، روى عنه جماعة من التابعين منهم الأعمش، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم، وأَبُو بكر بن أَبي مُلَيكة، وسُلَيْمَان بن فيروز، أَبُو إسحاق، ومُحَمَّد بن عَجْلان، وهشام بن عروة، وأَبُو عثمان عُبَيْد اللّه بن عمر، وموسى بن عُقبة، وعَبْد الوهّاب بن بُخْت.

وروى إسماعيل بن أَبي أُوَيس، عَن أخيه، عَن سُلَيْمَان بن بلال، عَن محمّد بن أَبي عتيق، وموسى بن عقبة، عَن ابن شهاب، قَال: بلغني عَن الأعرج غير حديث، ويقَال: أخذه من أَبي الزِنَاد، ولكنه لم يُسمّه.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الفضل المُقَدّمي(٤)، أَنَا أَبُو سعيد السِّجْزي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الملك بن الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر البخاري، قَال:

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/ ١٣٠ و ١٣١.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي ابن عدي: «أذكر».

(٣) كذا بالأصل وفي م وابن عدي: «من الرواية» وهو أشبه.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: المقدسي.

عَبْد اللّه بن ذَكْوَان أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن، ويعرف بأَبي الزناد، ويلقب به، وكان يغضب منه، وهو مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عَبْد شَمْس القُرَشي المديني[(١)]، سمع الأعرج، روى عنه مالك والثوري، وشعيب بن أَبي حمزة، والمغيرة بن عَبْد الرَّحْمٰن في الإيمان وغيره، قَال ابن بُكَير: مات في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائة، سنه أربع وستون، قَاله الذُهْلي عنه، وقَال الواقدي في التاريخ والطبقات: مات في شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة، وهو ابن ست وستين سنة، وقَال عمرو بن علي: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة في آخرها، وقَال أَبُو عيسى مثله، ولم يقل في آخرها، وقَال ابن نُمَير مثل أَبي عيسى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السلمي ـ قراءة ـ عَن أَبي زكريا.

ح وحدَّثنا خالي القاضي أَبُو المعالي القُرشي، نَا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم، أَنَا أَبُو زكريا البخاري، نا عَبْد الغني بن سعيد، قَال: زِنَاد بالنون، أَبُو الزِنَاد عَبْد اللّه بن ذكوان صاحب الأعرج.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السلمي ـ قراءة ـ عَن أَبي نصر الحافظ[(٢)]، قَال: وأما[(٣)] زِنَاد بكسر الزاي، وبالنون المخفّفة المفتوحة، فهو أَبُو الزِناد عَبْد اللّه بن ذَكْوَان، يروي عَن أنس بن مالك، وعَبْد الرَّحْمٰن بن[(٤)] الأعرج، وأَبي سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن وغيره[(٥)]، سمع منه الزُهْري، وشعبة، والثوري ومالك وغيرهم.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك ـ أَنَا عَبْد الرحمن بن مُحَمَّد، أَنَا حمد ـ إجازةً ـ.

ح قَال: وأنا الحُسَيْن بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قَالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي

---

(١) في م: المدني.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٠٠.

(٣) بالأصل وم: وأنا.

(٤) «بن» ليست في الاكمال، وفي م كالأصل، قلت: والأعرج، لقب، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٤٠٩.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي الاكمال: «وعروة» وقد أشار محققه بالحاشية إلى أن اللفظة كانت بالأصل: وغيره، وهو خطأ. وانظر تهذيب الكمال وسير اعلام النبلاء، وفيهما أنه روى عن عروة بن الزبير.

حاتم[١]، أنا حرب بن إسْمَاعيل الكَرْماني ـ فيما كتب إليَّ ـ قَال: قَال أَبُو عَبْد اللّه ـ يعني أَحْمَد بن حنبل ـ: كان سفيان يُسَمّي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعَة[٢]، أخبرني أَحْمَد بن حنبل، أن أبا الزناد أعلم من ربيعة، قلت لأحمد: فحديث ربيعة؟ قَال: ثقة، وأَبُو الزناد أعلم منه.

قرأنا على أَبي غالب، وأَبي عَبْد اللّه ابني البنّا، عَن أَبي الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الزَعْفَراني، نَا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، نَا مُصْعَب، قَال[٣]: وكان أَبُو الزناد فقيه أهل المدينة، وكان صاحب كتاب وحساب، وكان كاتباً لخالد بن عَبْد الملك بن الحارث بن الحكم بالمدينة، وكان كاتباً لعَبْد الحميد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن زيد بن الخطاب، وقدم على هشام بن عَبْد الملك بحساب ديوان المدينة، فجالس هشاماً، مع ابن شهاب، فسأل هشامٌ ابنَ شهاب: في أي شهر كان يخرج عثمان العطاء فيه لأهل المدينة؟ قَال: لا أدري، قَال أَبُو الزِنَاد: كنا نرى أن ابن شهاب لا يُسأل عَن شيء إلّا وجد علمه عنده، قَال أَبُو الزناد: فسألني هشام، فقلت: المُحَرّم، فقَال هشام لابن شهاب: يا أبا بكر هذا علم أفدته اليوم؟ قَال ابن شهاب: مجلس أمير المؤمنين أهلٌ أن يُفاد منه العلم، وكان أَبُو الزناد معادياً لربيعة بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، وكان أَبُو الزناد وربيعة فقيهي البلد في زمانهما، وكان الماجشون واسمه يعقوب بن أَبي سَلَمة مولى الهَدَير ـ يعين ربيعة على أَبي الزناد، وكان الماجشون أول من علَّم علم الغناء من أهل المروءة بالمدينة، قَال أَبُو الزناد: مَثَلي وَمَثَلُ الماجشون مثل ذئب كان يلج[٤] على أهل قرية فيأكل صبيانهم ودواجنهم، فاجتمعوا له فخرجوا في طلبه فِهْرب منهم، فقطعوا عنه، إلّا صاحب فُخّار، فألحَّ في طلبه، فوقف له الذئب، فقَال هؤلاء عذرتهم أرأيتك أنت، مالي ولك؟ والله ما كسرت لك فخّارة قط. ثم قال: الماجشون مالي وله، والله ما كسرت له

---

(١) الخبر في الجرح والتعديل ٥/ ٤٩.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤١٢ ـ ٤١٣.

(٣) الخبر نقله المزي في تهذيب الكمال ١٠/ ١٢٠ ـ ١٢١ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨.

(٤) كذا بالأصل والمطبوعة، وفي تهذيب الكمال وسير الأعلام وم: يُلحّ.

كَبَراً[١]، ولا بَرْبَطاً[٢]، قَال المدائني: كان خالد بن عَبْد الملك بن الحارث بن الحكم قد ولّى أبا الزناد بالمدينة فقَال علي بن الجَوْن الغَطَفاني:

رأيتُ الخيرَ عاش لنا فعشنا وأحيا لي مكان أَبي الزِّنَادِ
وسارَ بسيرةِ الحَكَمَيْنِ فينا بعَدْلٍ في الحكومة واقتصادِ

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد الله الأديب ـ أَنا أَبُو القاسم بن مندة، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قَال: وأنا أَبُو طاهر الهَمَذَاني، أَنا أَبُو الحَسَن الفَأْفاء، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[٣]، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حنبل، فيما كتب إليَّ، قَال: قَال أبي: أَبُو الزناد: ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا إِسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنا أَبُو عمرو الفارسي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[٤]، نَا عَلاّن ـ يعني أبا الحَسَن علي بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان البزار ـ نا ابن أَبي مريم، قَال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: أَبُو الزناد ثقة، حجة.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد الله ـ أَنا أَبُو القاسم، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قَال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو الحَسَن، قَالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد[٥] قَال: سألت أَبي عَن أَبي الزِنَاد، فقَال: ثقة، صالح[٦]، قَال: وسئل أَبي عَن أَبي الزناد فقَال: ثقة، فقيه، صاحب سُنّة، وهو ممن[٧] تقوم به الحجّة، إذا روى عنه الثقات.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العتيقي.

---

(١) الكبر: طبل له وجه واحد (اللسان).

(٢) بالأصل وم: بويطاً، والصواب المثبت عن سير الأعلام وتهذيب الكمال. والبربط: من ملاهي العجم، شبه بصدر البط، وهو العود (انظر اللسان).

(٣) الجرح والتعديل ٥/ ٤٩.

(٤) الكامل لابن عدي ٤/ ١٣١.

(٥) الجرح والتعديل ٥/ ٤٩.

(٦) في الجرح والتعديل: صالح الحديث.

(٧) بالأصل وم: من، والمثبت عن الجرح والتعديل.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد الله البَلْخِي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، قَالوا: أَنا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنا صالح بن أَحْمَد، حدَّثني أَبي قَال[١]: أَبُو الزناد عَبْد الله بن ذَكْوَان مَدني تابعي ثقة، سمع من أنس.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إِسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عَبْد الملك، وأَبُو الحَسَن مكي بن أَبي طالب، قَالا: أَنا أَحْمَد بن علي بن خلف، أَنا أَبُو عَبْد الله الحافظ[٢]، نَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن يعقوب، نَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، قَال: سمعت مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل البخاري يقول: أصح الأسانيد كلها مالك عَن نافع عَن ابن عمر، وأصحّ أسَانيد أَبي هريرة أَبُو الزناد عَن الأعرج عَن أَبي هريرة.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد الله الخَلّال ـ أَنا أَبُو القاسم بن مندة، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ قَال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا أَبُو الحَسَن، قَالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد[٣]، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء، قَال: قُرىء على[٤] ابن المديني لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب، ويَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري، وأَبي الزِنَاد، وبُكَير بن عَبْد[٥] الله بن الأشجّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، وأَبُو يَعْلَى حمزة بن علي، قَالا: أَنا أَبُو الفرج الإسفرايني، أَنا أَبُو الحَسَن بن منير، أَنا الحَسَن بن رشيق، أَنا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن النسائي قَال في تسمية الفقهاء من أهل المدينة من تابعي التابعين: عَبْد الله بن يزيد بن هُرْمُز، ومُحَمَّد بن مسلم بن شهاب الزُهْري، وربيعة بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، وأَبُو الزِنَاد عَبْد الله بن ذَكْوَان، ويَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد الكَرْمَاني، وأَبُو الحَسَن الهَمَذَاني، قَالا: أَنا أَبُو بكر بن خلف، أَنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، قَال: طبقة عدادهم عند الناس في أتباع التابعين، وقد لقوا الصحابة، منهم أَبُو الزِنَاد عَبْد الله بن ذَكْوَان، وقد لقي عَبْد الله بن عمر وأنس بن

---

(١) كتاب تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٥٤.
(٢) «أنا أبو عبد الله الحافظ» مكررة في م.
(٣) الجرح والتعديل ٥/٤٩.
(٤) كذا بالأصل وم وفي الجرح والتعديل: قال: قال علي بن المديني.
(٥) «بن عبد الله» سقط من الجرح والتعديل.

مالك، وأبا أُمامة بن سَهل[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، وأَبُو الحَسَن بن سعيد، قَالا: نا وأَبُو النجم بدر بن عَبْد اللّه، أنا أَبُو بكر الخطيب، قَال: قرأت على الحَسَن بن علي الجوهري، عَن مُحَمَّد بن عِمْرَان المَرْزُباني، حدَّثني أَبُو عَبْد اللّه الحكيمي، نَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن فَهْم، حدَّثني أخي عَبْد اللّه، نَا بِشْر بن الوليد، نَا أَبُو يوسف، عَن أَبي حنيفة، قَال: قدمت المدينة، فأتيت أبا الزنَاد، ورأيت ربيعة، فإذا الناسُ على ربيعة، وأَبُو الزناد أفقه الرجلين، فقلت له: أنت أفقه أهل بلدك والعملُ على ربيعة، فقَال: ويحك، كفّ من حظ خير من جرابٍ من علمٍ[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا إِسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنَا أَبُو عمرو عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[٣]، نَا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، نَا أَبُو الأحوص، نَا ابن بُكَير، قَال: سمعت الليث يقول: رأيت أبا الزناد وخلفه ثلاثمائة تابع من طالب فقهٍ، وعلمٍ وشعرٍ وصنوف، ثم لم يلبث أن بقي وحده، وأقبلوا على ربيعة، وكان ربيعة يقول: شبر من حُظوة[٤] خير من باع من علم.

أَخْبَرَنَا[٥] أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو مُحَمَّد، وأَبُو الغنائم ابنا أَبي عثمان، وأَبُو القاسم علي بن أَحْمَد البُسْري، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد القصاري، قَالوا: أَنا أَبُو عمر بن مهدي، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، حدَّثني أَبي، نَا عَبْد الجبار بن عاصم مصري، نَا ابن وَهْب، قَال: قَال رجل لأبي الزناد: ما بال ربيعة يذكر وإنما هو أحد غلمانك ـ أو كما قَال ـ فقَال أَبُو الزِناد: كان يقَال: كف حُظوة خير من بيت علمٍ.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنا أَبُو سعيد الصيرفي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الشَيْبَاني، نَا مُحَمَّد بن نصر المَرْوَزي، نَا الحَسَن بن علي الحُلْواني، نَا ابن

---

(١) الخبر في تهذيب الكمال ١٠/ ١٢٠ وفيه عن خليفة بن خياط.

(٢) الخبر في تهذيب الكمال ١٠/ ١٢٠ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤٤٧ من طريق أبي يوسف عن أبي حنيفة.

(٣) الخبر في الكامل لابن عدي ٤/ ١٣١ ونقله من طريق يحيى بن بكير في تهذيب الكمال ١٠/ ١٢٠ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤٤٧.

(٤) بالأصل وم وابن عدي: خطوة، خطأ والصواب عن تهذيب الكمال وسير الأعلام.

(٥) قدم هذا الخبر في المطبوعة قبل الخبرين السابقين.

أَبي مريم، نَا الليث بن سعد، عَن عَبْد ربه بن سعيد قَال: رأيت أبا الزناد دخل مسجد رسول الله ﷺ ومعه من الأتباع مثل مَا على[1] السلطان، بين سائل عَن حديث، وبين سائل عَن قراءة، وبين سائل عَن فريضة، وبين سائل عَن حساب، وبين سائل عَن عربيّة، وبين سائل عَن شعر[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَبُو أيوب سُلَيْمَان بن إسحاق بن الخليل، نَا الحارث بن أَبي أُسَامة، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر قَال: سمعت مالك بن أنس يقول: كانت لأبي الزناد حلقة على حدة في مسجد رسول الله ﷺ.

وقَال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، أخبرني من رأى عَبْد اللّه بن حسن، وداود بن حسن يجلسان إلى أَبي الزِنَاد في حلقته، قَال: وسألت مُحَمَّد بن عمر عَن السبعة الذين كان أَبُو الزِنَاد يحدّث عنهم، يقول: حدَّثني السبعة، فقَال: سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزبير، وأَبُو بكر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، والقاسم بن مُحَمَّد، وعُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عُتبة بن مسعود، وخارجة بن زيد بن ثابت، وسُلَيْمَان بن يسار.

قَال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، أخبرني عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزِنَاد أن عمر بن عَبْد العزيز ولّى أبا الزِنَاد خراج العراق مع عَبْد الحميد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن زيد بن الخطاب، فقدم الكوفة، وكان حمّاد بن أَبي سُلَيْمَان صديقاً لأبي الزِناد، فكان يأتيه ويحادثه، وشغلَ أَبُو الزِنَاد ابن أخي حمّاد بن أَبي سُلَيْمَان في شيء من عمله، فأصَاب عشرة آلاف درهم، فأتاه حمّاد فتشكر له.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنا أَبُو عمرو الفارسي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[3]، نَا ابن حمّاد، نَا صالح، نَا علي قَال: سمعت سفيان بن عُيَيْنة قَال: جلست إلى إِسْمَاعيل بن محمد بن سعد، فقلت: حدَّثنا أَبُو الزناد،

---

(١) في تهذيب الكمال: مع.

(٢) الخبر نقله المزي في تهذيب الكمال ١٠/ ١٢٠ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ باختلاف الرواية فيهما.

(٣) الخبر في الكامل لابن عدي ٤/ ١٣٠.

فأخذ كفاً من حصباء فحصبني به، قَال: وسمعت سُفيان يقول: كنت أسأل أبا الزناد، وكان حسن الخُلُق، فأقول: يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن، ما سمعت في كذا وكذا، فيقول: الشأن فيه كذا وكذا، وهو الموطوء عندنا، فأقول: أي مشيختك ذكره؟ فيضحك ويقول: انظروا ما يقول هذا الغلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبيس، وابن سعيد، قَالا: نا وأَبُو النجم بدر بن عَبْد اللّه، أَنا أَبُو بكر الخطيب[١]، أَنا الصَيْمَري، نَا علي بن الحَسَن الرازي، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَعْفَراني، نَا أَحْمَد بن زُهير، حدَّثني مُصْعَب، قَال: كان أَبُو الزِناد أحب أهل المدينة، وابنه وابن ابنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا أَبي علي، قَالا: أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أحمد بن عُبَيْد ـ إجازة ـ نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خَيْثَمة، أَنا مُصْعَب، قَال أَبُو الزناد مولى رملة بنت شَيبة بن ربيعة، وكان ذكوان ـ يعني أباه ـ أخا أَبي لؤلؤة قاتل عمر بولادة العجم، وكان أَبُو الزناد فقيه أهل المدينة، وكان صاحب كتاب وحساب.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعَة[٢]، حدَّثني الوليد بن عتبة، نَا بقية، عَن شعيب بن أَبي حمزة، قَال: كان الزُهْري، وأَبُو الزِناد يقرآن القرآن ويحسِّنانه بالعربية.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قبيس، أَنا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبُو بكر، أَنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن زَبْر، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن منصور، نَا الأصمعي، أَنا عيسى بن عمر، عَن أَبي إسحاق قَال: سألت أبا الزناد عَن الهمز، فكأنما كان يقرأه من كتاب.

قَال ونا ابن زَبْر، أَنا أَبُو قِلَابة عَبْد الملك بن مُحَمَّد الرقاشي، حدَّثني أَبُو سعيد الأصمعي، عَن أَبي الزِنَاد[٣]، عَن أَبيه، قَال: كان الفقهاء كلهم بالمدينة يأتون عمر بن

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢٢٨ ضمن أخبار عبد الرحمن بن أبي الزناد.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٣٥.

(٣) كذا بالأصل وم، ولعل الصواب: ابن أبي الزناد.

عَبْد العزيز خلا سعيد بن المُسَيّب، فإنّ عمر كان يرضى أن يكون بينهما رسول، وأنا كنتُ الرسول بينهما.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَـىٰ ابنا الحَسَن، قَالا: أَنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد في كتابه، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نَا أَبُو بكر بن أَبِي خَيْثَمة، أَنا سُلَيْمَان بن أَبِي شيخ، قَال: ولّى عمر بن عَبْد العزيز أبا الزِناد بيت مال الكوفة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا أَبُو عمرو الفارسي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[١]، نَا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، نَا أَبُو الأحوص[٢]، نَا أَحْمَد بن صالح، نَا عَبْد الرّزَّاق من كتابه، نَا مَعْمَر، عَن ابن شبرمة، قَال: كلّمت أبا الزناد في اليمين مع الشاهد، فقَال: منا خرج العلم، قَال ابن شبرمة: فقلت له: فمتى تؤوب[٣].

قَال: وأنا ابن عَدِي[٤]، نَا ابن حمّاد، نَا صالح، نَا علي قَال: سمعت سفيان بن عُيَيْنة قَال: قلت لسفيان الثوري: جالستَ أبا الزناد؟ قَال: ما رأيتُ بالمدينة أميراً غيره.

قَال وأنا ابن عَدِي[٥]، نَا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، نَا أَبُو الأحوص[٢]، حدَّثني ابن بُكَير، حدَّثني ليث قَال: جاء رجل إلى ربيعة، فقَال: إنّي أمرت أن أسألك عَن مسألة، وأسأل يَحْيَـىٰ، وأسأل أبا الزناد، فطلع يَحْيَـىٰ قَال: هذا يحيى وأما أَبُو الزناد فليس بثقة، ولا رضا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أَبُو الحَسَن بن السّلقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قَالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس بن مُحَمَّد، قَال: سمعت يَحْيَـىٰ بن معين يقول: قَال مالك بن أنس: أَبُو الزناد كان كاتب هؤلاء القوم ـ يعني بني أميّة ـ وكان لا يرضاهُ.

---

(١) الكامل لابن عدي ٤/ ١٣١.
(٢) عن م وابن عدي، وبالأصل: أبو الأخوص.
(٣) كذا بالأصل وم وفي ابن عدي: يؤوب.
(٤) الكامل لابن عدي ٤/ ١٣٠.
(٥) الكامل لابن عدي ٤/ ١٣١.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المُظَفّر، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد العَتيقي، أَنَا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، نَا مُحَمَّد بن عمرو بن موسى العُقَيلي(١)، نَا المقدام بن داود، نَا أَبُو زيد بن أَبي الغَمر، والحارث بن مسكين، قَالا: نا عَبْد الرَّحْمٰن بن القاسم، قَال: سألت مالك بن أنس عَن من يحدَّث بالحديث الذي قَالوا: إن الله تبارك تعالى(٢) خلق آدم على صورته، فأنكر ذلك مالك إنكاراً شديداً، ونهى أن يتحدَّث به أحدٌ، فقيل له: فإن ناساً من أهل العلم يتحدَّثون به فقَال: من هم؟ فقيل له: مُحَمَّد بن عجلان، عَن أَبي الزناد، فقَال: لم يكن يعرف ابن عَجْلان هذه الأشياء، ولم يكن عالماً، وذكر أبا الزناد، فقَال: إنه لم يزل عاملاً لهؤلاء حتى مات، وكان صاحب عمّال يتبعهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنَا أَبُو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا أَحْمَد بن داود، نَا مُحَمَّد بن سلام، قَال: قيل لأبي الزناد: لِمَ تحبّ الدراهمَ وهي تدنيك من الدنيا؟ فقَال: إنها وإنْ أدنتني منها، فقد صانتني عنها.

قرأت على أَبي غالب، وأَبي عَبْد اللّه ابني البنّا، عَن أَبي الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أَنَا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خَيْثَمة، أَنَا مُصْعَب، قَال: هجا عَبْد الحميد مولى إبراهيم بن عربي أبا الزناد فقَال:

كان ابن ذَكْوَان مطوياً(٣) على خرقٍ(٤) فقد تبَيّن لما كشّف الخُرُقُ
وكان ذا خُلُق حلساً(٥) يُعَاش به فأصبحَ اليومَ لا دينٌ ولا خُلُقُ

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أَنَا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو علي بن الصَّوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نَا هاشم بن مُحَمَّد، نَا الهيثم بن عَدِي، قَال: ومات أَبُو الزناد عَبْد اللّه بن ذَكْوَان في زمن مروان.

---

(١) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٢٥١.
(٢) «تبارك وتعالى» ليست عند العقيلي.
(٣) عن م وبالأصل: مويا.
(٤) سقطت من الأصل وأضيفت عن م لاستقامة الوزن.
(٥) في م: حسناً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب، قَال: سمعت يَحْيَـىٰ بن بُكَير يقول: مات أَبُو الزناد سنة ثلاثين ومائة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُلَمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أَنا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، قَال: قَال الواقدي: وفيها ـ يعني سنة ثلاثين ـ مات أَبُو الزناد عَبْد اللّه بن ذَكْوَان مولى رَمْلة بنت شَيبة بن ربيعة، وهو ابن ست وستين سنة في رمضان.

وذكر عمرو [و][١] ابن نُمَير: أن فيها ـ يعني سنة إحدى وثلاثين ـ مات أَبُو الزِنَاد[٢]، وذكر أَسَانيدهم بذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن المَاوْرَدي، أَنا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نَا أَحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى، نَا خليفة[٣] قَال: وفي سنة ثلاثين مات أَبُو الزِنَاد بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو القاسم بن البُسْري، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ أَنا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبُو الحَسَن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي، حدَّثني أَبُو عُبَيْد القاسم بن سَلاّم، قَال: سنة ثلاثين ومائة فيها مات أَبُو الزناد عَبْد اللّه بن ذَكْوَان مولى رَمْلَة بنت شيبة بن ربيعة، وقَال: سنة إحدى وثلاثين ـ يعني مات أَبُو الزناد ـ هكذا سلف القول عَن أَبي الفضل الزُهْري، ومُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنا مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنا أَحْمَد بن إبراهيم، أَنا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا علي بن عَبْد اللّه التميمي، قَال: أَبُو الزِنَاد اسمه عَبْد اللّه بن ذَكْوَان، مات في شهر رمضان سنة

(١) سقطت الواو من الأصل وأضيفت للإيضاح عن م.
وعمرو يعني بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص.
وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير.
(٢) انظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٢٢ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤٥٠.
(٣) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٩٥.

إحدى وثلاثين ومائة، وهو ابن أربع وتسعين سنة، لا أحسب قوله في مبلغ سنه محفوظاً، والله أعلم.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أَبُو الفضل الحافظ، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قَالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قَالا: أَنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[1] قَال: وقَال يَحْيَـىٰ بن بُكَير: مات في رمضان سنة إحدى وثلاثين ـ يعني ومائة ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نَا أَبُو حفص الفَلاّس، قَال: ومات أَبُو الزِنَاد، واسمه عَبْد اللّه بن ذكوان مولى رَملة بنت شيبة سنة إحدى وثلاثين ومائة في آخرها.

وقَال الفلاس في موضع آخر: ومات أَبُو الزِنَاد في رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقد قَالوا: اثنتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا يوسف بن رباح بن علي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نَا معاوية بن صالح، قَال: سمعت يَحْيَـىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدِّثيهم: أَبُو الزناد مات سنة إحدى وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، نَا أَبُو بكر الخطيب، أَنا الحَسَن بن أَبي بكر، قَال: كتب إليَّ مُحَمَّد بن إبراهيم الجوري، أن أَحْمَد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، نَا أَحْمَد بن يونس الضّبّي، حدَّثني أَبُو حسان الزِيَادي، قَال: سنة إحدى وثلاثين فيها مات أَبُو الزِنَاد المدني في شهر رمضان، وهو ابن ست وستين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب، قَال: ويقَال: مات أَبُو الزِنَاد في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائة.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٨٣.

حــرفُ الــرَّاءِ
في آباءِ العَبَادلة

٣٢٨٥ ـ عَبْد اللّه بن راشد

كان على طيب خلفاء بني أميّة.

حكى عَن عمر بن عَبْد العزيز.

حكى عنه أَبُو عَوَانة الوَضّاح الواسطي[١].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن الفَرَضي، نَا أَبُو الفتح الزاهد ـ لفظاً ـ وأَبُو القاسم بن أَبي العلاء ـ قراءة ـ قَالا: أَنا أَبُو الحَسَن بن عوف، نَا مُحَمَّد بن موسى بن الحُسَيْن، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن خُرَيم، نا حُمَيد بن زَنْجُوية، نَا خلف بن أيوب، أَنا أَبُو عَوَانة، عَن عَبْد اللّه بن راشد صاحب الطَّيّب، قَال: أتيتُ عمر بن عَبْد العزيز بطيب كان يصنع للخلفاء، فأمسك على أنفه، وقَال: إنما يُنتفع من هذا بريحه.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل ـ أَنا أَبُو القاسم بن مندة، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح **قَال:** وأَنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قَالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[٢]، قَال: عَبْد اللّه بن رَاشد وكان يصنع طيب الخلفاء، قَال: أتيت عمر بن عَبْد العزيز.

روى عنه: أَبُو عَوَانة، وفرَّق بينه وبين الذي يأتي بعده.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٣٧٩ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢١٧.

(٢) الخبر في الجرح والتعديل ٥/ ٥٢.

٣٢٨٦ ـ عَبْد اللّه بن راشد مولى خُزَاعة(١)

من أهل دمشق.

روى عَن: مكحول، وعروة بن رُوَيم، وعمرو بن مهاجر.

روى عنه: معن بن عيسى، وعمرو بن عَبْد اللّه بن صَفْوَان النصري، والد أَبي زُرْعَة، ويَحْيَىٰ بن زَبّان، والوليد بن مسلم، وأظنه صاحب الطَّيّب.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم بن النرسي(٢) الحافظ، ثم حدَّثنا أَبُو الفضل السّلامي، أَنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قَالوا: أَنا أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن، قَالا: ـ أَنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل(٣) قَال: عَبْد اللّه بن راشد، عَن مكحول، روى عنه معن بن عيسى منقطع، وقَال معن عَن عَبْد اللّه بن راشد.

سمع عروة بن رُوَيم، عَن أنس، عَن النبي ﷺ: **«الايمان يمان»**، وقَال مُحَمَّد بن مهاجر: عَن عروة بن رُوَيْم(٤)، عَن أَبي خالد الحَرَشي(٥)، عَن أنس، سمعت النبي ﷺ وقَال الهيثم بن حُمَيد عَن الحَجُوري(٦): سمعت أنساً(٧) سمعت النبي ﷺ وقَال سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن: حدَّثني عَبْد الكريم بن مُحَمَّد اللّخمي، نَا عروة بن رُوَيم، سمعت أنساً، سمعت النبي ﷺ بهذا.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أحمد بن الحَسَن، أَنا الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عمر بن عِمْرَان الضَرّاب، نَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نَا علي بن عَبْد اللّه بن جعفر المديني، نَا حسان بن إبراهيم الكَرْماني، عَن يَحْيَىٰ بن

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٣/ ١٣٤ وتاريخ البخاري الكبير ٣/ ١/ ٨٧ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (انظر الفهارس العامة) والجرح والتعديل ٥/ ٥٢.

(٢) بالأصل: «النوسي» وفي م: «البوسي» خطأ والصواب ما أثبت «النرسي» قياساً إلى سند مماثل.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٨٧.

(٤) من قوله: عن أنس إلى هنا سقط من م.

(٥) بالأصل وم: الحرسي، بالسين المهملة، والمثبت عن التاريخ الكبير وكتب محققه بالهامش: «وكان في الأصل: الحوسي، والصواب: الحرشي».

(٦) ضبطت عن اللباب نصاً بفتح الحاء وضم الجيم وبعد الواو راء.

(٧) بالأصل وم: «أنس» والصواب عن البخاري.

زِبّان، عَن عَبْد اللّه بن راشد الدمشقي عَن عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عَبْد العزيز، قَال: تكلم غَيْلَان عند عمر بن عَبْد العزيز بشيء من أمر القدر، فقَال له عمر: يا غيلان اقرأ أي القرآن شئت، فقرأ: ﴿هَلْ أتى على الإنسَان حينٌ من الدَّهْرِ﴾[١] حتى انتهى إلى هذه الآية ﴿إنّ هذه تذكرةٌ فمنْ شاء اتّخذَ إلى ربّهِ سبيلاً﴾[٢]، قَال: فردّدها مراراً، وكفّ عما بقي، فقَال له عمر: أتمّ السورة، فقَال: ﴿وما تشاءون إلاّ أنْ يشاء الله إنّ الله كان عليماً حكيماً﴾[٣] إلى آخرها، قَال: فقَال له عمر: يا غيلان إن الله يقول: ﴿إنّ الله كان عليماً حكيماً﴾ قَال: أخبرني حكيم فيما علم أم حكيم فيما لا يعلم، قَال: بل حكيم فيما علم، فقَال له: أحييتني أحياك الله، والله لكأنّي لم أعلم هذا من كتاب الله عز وجل، فقَال له عمر بن عَبْد العزيز: اللّهمّ إنْ كان صادقاً فارفعه ووفّقه، وإنْ كان كاذباً فلا تمته إلاّ مقطوع اليدين والرجلين مصلوباً، ثم قَال: أمّنْ يا غيلان، ثم قَال: أمّنْ يا عمرو بن مهاجر، قَال: فآمّنت أنا وغيلان على دعاء عمر بن عَبْد العزيز، فلما خرج قَال لي عمر: يا عمرو ويحه إنه لمفتون، قَال عمرو بن مهاجر: فوالله إن[٤] لفي الرصَافة جالس، فقيل لي قد قُطعت يداه ورجلان، قَال: فأتيته فوقفت عليه، وإنه لملقًى فقلت: يا غيلان هذه دعوة عمر بن عَبْد العزيز قد أدركتك، قَال: ثم أُمر به فصُلب.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال ـ أَنا أَبُو القاسم بن مندة، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح **قَال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قَالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[٥]، قَال: عَبْد اللّه بن راشد الدمشقي روى عَن مكحول، وعروة[٦]، يروي عنه معن بن عيسى، سمعت أَبيَ يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي

---

(١) سورة الإنسان، الآية: ١.
(٢) سورة الإنسان، الآية: ٢٩.
(٣) سورة الإنسان، الآية: ٣٠.
(٤) كذا بالأصل وم: «إن» ولعل والصواب: إني.
(٥) الجرح والتعديل ٥/ ٥٢.
(٦) عبارة الجرح والتعديل: وعروة بن رويم، روى عنه معْن.

نصر، أَنا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعَة[١]، قَال: وسألت أبا مُسْهِر، قلت: ما تقول في عَبْد اللّه بن راشد؟ قَال: ثقة، عاقل، من العابدين، قلت له: فسمع من يونس بن ميسرة بن حَلْبَس؟ قَال: قد أدركه، وقد سمع من عروة بن رُوَيم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد المزكي، أَنا أَبُو مُحَمَّد الصوفي، أَنا تمّام بن مُحَمَّد، أَنا جعفر بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو زُرْعَة قَال: وسألت أبا مُسْهِر قلت: ما تقول في عَبْد اللّه بن راشد؟ قَال: ثقة، عاقل، من العابدين، قلت له: فسمع من يونس بن ميسرة بن حَلْبَس؟ قَال: قد أدركه، وقد سمع من عروة بن رويم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد المزكي، أَنا أَبُو مُحَمَّد الصوفي، أَنا تمّام بن مُحَمَّد، أَنا جعفر بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو زُرْعَة قَال في تسمية شيوخ أهل دمشق: عَبْد اللّه بن راشد، سمعت أبا مُسْهِر يقول: كان من العابدين.

٣٢٨٧ ـ عَبْد اللّه بن راشد القرشي مولى مريم بنت الوليد بن عَبْد الملك

من أهل دمشق، له ذكر في كتاب أَحْمَد بن حُمَيد بن أَبي العجائز، وهو غير المتقدم صاحب الطَّيّب.

٣٢٨٨ ـ عَبْد اللّه بن رافع بن عمرو الطَّائي الحجزاوي

روى عَن أَبيه، عَن جده.

روى عنه: ابنه عمرو بن عَبْد اللّه الطائي، وسيأتي حديثه[٢].

٣٢٨٩ ـ عبد اللّه بن رَبَاح أَبُو خالد الأنصاري[٣]

حدَّث عَن أُبيّ بن كعب، وعِمْرَان بن حُصَين، وأَبي قَتَادَة، وأَبي هريرة، وعائشة، وكعب الحبر، وعَبْد العزيز بن النُّعمان البصري.

---

(١) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٧٨.

(٢) ضمن ترجمة عمرو بن عبد اللّه الطائي، سترد في كتابنا في باب «عمرو».

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٠/ ١٢٤ وتهذيب التهذيب ٣/ ١٣٦ وطبقات ابن سعد ٧/ ٢١٢ والوافي بالوفيات ١٧/ ١٦٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠) ص ٤٠٠ وتقريب التهذيب ١/ ٤١٤.

روى عنه: ثابت البُنَاني، وَقَتَادة، وأَبُو السَّليل ضُرَيب بن نُقَير[(١)]، وبكر[(٢)] بن عَبْد اللّه المزني، وخالد بن مِهْرَان الحَذّاء، وخالد بن سُمَير[(٣)] السَّدُوسي[(٤)]، وأَبُو عِمْرَان عَبْد الملك بن حبيب الجَوْني.

ووفد على معاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو طالب بن غَيْلَان، أَنا أَبُو بكر الشافعي، نَا بشر بن موسى الأسدي، نَا سعيد بن منصور، نَا حمّاد بن زيد، عَن ثابت البُنَاني، عَن عَبْد اللّه بن رباح، عَن أَبي قَتَادة: أن رسول الله ﷺ قَال: «**ساقي القوم آخرهم**»، هذا مختصر من حديث طويل[٥٨٦٦].

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه بن كادش، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا عمر بن مُحَمَّد بن علي بن يَحْيَىٰ، أَنا جعفر بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا هُدْبة بن خالد، نَا سُلَيْمَان بن المغيرة، عَن ثابت البُنَاني، عَن عَبْد اللّه بن رباح، عَن أَبي قَتَادة، قَال:

خطب رسول الله ﷺ عشية فقَال: «**إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماءَ غداً إن شاء الله تعالى**»، قَال أَبُو قَتَادَة: فانطلق الناس لا يلوي أحد منهم على أحد في مسيرهم، فإني أسير إلى جنب رسول الله ﷺ حتى ابهارّ[(٥)] الليل، فنعس رسول الله ﷺ، فمال على راحلته، ثم سرنا حتى إذا تهوّر[(٦)] الليل مال على راحلته ميلة أخرى فدعمته من غير [أن][(٧)] أوقظه، فاعتدل على راحلته، ثم سرنا حتى إذا كان من آخر الليل مَال مَيْلة أخرى هي أشد من الميلتين الأوليين[(٨)]، حتى إذا كاد أن يَنْجَفل فدعمته، فرفع رأسه فقَال: «**من هذا؟**» قلت: أَبُو قَتَادة، قَال:

---

(١) بالأصل وم: نفير، بالفاء خطأ والصواب ما أثبت عن تهذيب الكمال، وانظر ترجمته فيه ٩/ ١٨٤.
(٢) عن م وتهذيب الكمال، وبالأصل: بكير، خطأ.
(٣) كذا بالأصل وم: سمير بالسين المهملة، وفي تهذيب الكمال هنا: شمير، ومثله في تقريب التهذيب وضبطت بالتصغير، وفي ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٣٦٦ «سمير» بالسين المهملة.
(٤) في ترجمته في تهذيب الكمال: الدوسي.
(٥) بالأصل وم: اتهار، خطأ والصواب ما أثبت عن اللسان، وابهار الليل: انتصف.
(٦) عن م وبالأصل: «اتهور»، وتهور الليل: ذهب أكثره (انظر اللسان).
(٧) زيادة عن م.
(٨) بالأصل: الأولتين، والمثبت عن م.

«متى كان هذا مسيرك مني؟» قلت: يا رسول الله هذا مسيري منك منذ الليلة، قَال: «حفظك الله بما حفظت به نبيّه» ثم قَال: «أترانا نخفى على الناس، هل ترى أحداً؟» قلت: هذا راكب، وهذا آخر، فاجتمعنا فكنا سبعة، فمال عَن الطريق ثم وضع رأسه وقَال: «احفظوا علينا صلاتنا» فكان أول من انتبه، والشمس في ظهره، فقمنا فزعين، فقَال: اركبوا، فركبنا، فجعل بعضنا يهمس بعضاً: ما ضيعنا تفريطنا في صلاتنا، فقَال رسول الله ﷺ: «فما هذا الذي تهمسون(١) دوني؟» قلنا: يا رسول الله تفريطنا في صَلاتنا، فقَال: «أما لكم فيّ أسوة، التفريط، ليس في النوم، التفريط من لم يصلّ الصّلاة حتى يجيء وقت الأخرى، فإذا فعل ذلك فليصلّها إذا انتبه لها، ثم ليصلّها من الغد لوقتها»، ثم نزلنا فدعا بميضأة كانت عندي، فتوضّأ وضوءاً دون وضوئه، ثم صلى ركعتين قبل الفجر، ثم صلى الفجر كما كان يصلي ثم قَال: «اركبوا»، فركبنا، فانتهينا إلى الناس حين تعالى النهار ـ أو قَال: حين حميت الشمس، شك سُلَيْمَان ـ وهم يقولون: هلكنا عطشاً، قَال: «لا هُلْك عليكم»، ثم نزل ثم قَال: «اطلقا لي غُمَري»(٢)، فأطلق له، ثم دعا بالميضأة التي كانت عندي فجعل يصبّ عليّ ويسقيهم، فلما رأوا ما في الميضأة تكابّوا فقَال: «أَحْسِنوا المَلأ(٣) فكلّكم سيروى»، فجعل يصبّ ويسقيهم حتى ما من القوم أحدٌ إلاّ شرب، غيري وغيره، فصبّ عليّ ثم قَال: «اشرب يا با قتادة»، فقلت: يا رسول الله أشربُ قبلَ أن تشربَ؟ قَال: «إنّ ساقي القوم آخرهم»، فشربت وشرب رسول الله ﷺ.

فقَال عَبْد اللّه بن رباح: إنّي لفي مسجد الجامع أحدّث بهذا الحديث إذ قَال عِمْرَان بن الحُصَين: انظر أيها الفتى كيف تحدَّث، فإنّي كنت أحد الركب تلك الليلة، قلت له: أبا نُجَيد(٤) فحدّث فأنت أعلم، قَال: من أنت؟ قَال: قلت: من الأنصار، قَال: فحدّث القوم فأنت أعلم بحديثكم، فقَال: لقد شهدت تلك الليلة وما شعرت أن أحداً حفظه(٥) كما حفظته.

---

(١) بالأصل وم: تهمسوني.

(٢) الغمر بضم العين وفتح الميم: القدح الصغير (اللسان).

(٣) الملأ: الخُلُق والعشرة (النهاية: ملأ).

(٤) مهملة بالأصل وم بدون نقط، والصواب ما أثبت، وأبو نجيد كنية عمران بن حصين، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٣٨١ وضبطت في تقريب التهذيب ٢/ ٨٢ أبو نجيد بنون وجيم مصغراً.

(٥) عن م، وبالأصل: حفظ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد[١]، حدَّثني أَبي، نَا عَبْد الوهّاب، عَن سعيد، عَن قَتَادة، عَن عَبْد الله بن رباح: أنه دخل على عائشة فقَال: إنّي أريد أن أسألك عَن شيء، وأنا أستحييك[٢]، فقَالت: سل ما بدا لك، فإنّما أَنا أمّك، فقلت: يا أمّ المؤمنين، ما يوجب الغُسْل؟ فقَالت: إذا اختلف الختانان وجبت الجنابة، فكان قَتَادة يتبع هذا الحديث إن عائشة قَالت: قد فعلت أَنا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا.

فلا أدري أشيء في هذا الحديث أم كان قَتَادة يقوله.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو البركات سعيد بن الحُسَيْن بن الحَسَن[٣] بن حسان البزاز[٤]، قَالا: أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، أنا أَبُو القاسم البغوي، نَا هُدْبة، نَا سلام بن مِسْكين، عَن ثابت، عَن عَبْد الله بن رباح، عَن أَبي هريرة.

أن رسول الله ﷺ حيث سار إلى مكة ليفتحها قَال لأبي هريرة: «**اهتف بالأنصار**»، فقَال: يا معشر الأنصار أجيبوا رسول الله ﷺ، فجاءوا كأنما كانوا على ميعاد، ثم قَال عليه السّلام: «**اسلكوا هذا الطريق، فلا يُشرفنّ لكم أحدٌ إلاّ أنمتموه**»، يقول: قتلتموه، فسار رسول الله ﷺ، ففتح الله عز وجل عليهم، فطاف رسول الله ﷺ بالبيت، وصلّى ركعتين ثم خرج من الباب الذي يلي الصفا، فخطب الناس والأنصار أسفل منه، فقَالت الأنصار بعضهم لبعض: أما الرجل فأخذته الرأفة بقومه، والرغبة في قريته، فأنزل الله عزّ وَجل الوحي بما قَالت الأنصار فقَال: يا معشر الأنصار تقولون أما الرجل فقد أدركته رأفة لقومه ورغبة في قَريته، قَال: فمن أَنا إذاً، كلا والله إنّي عَبْد الله ورسوله حقاً، والمحيا محياكم والممات مماتكم، قَالوا: والله يا رسول الله ما قلنا ذاك إلاّ مخافةً أن تفارقنا، قَال: «**أنتم صادقون عند الله، وعند رسوله**»، قَال: فوالله ما منهم من أحدٌ إلاّ من بلّ نحره بالدموع من عينيه، رضي الله عنهم أجمعين، وهذا مختصر من حديث أطول من هذا، يتضمن ذكر وفوده[٥٨٦٧].

---

(١) مسند الإمام أحمد ١٠/١٢٩ رقم ٢٦٣٤٩.

(٢) عن المسند وإعجامها غير واضح بالأصل ورسمها: «استحسك» وفي م: «استحيتك».

(٣) «بن الحسن» ليس في م.

(٤) عن م، وبالأصل: «البرالف».

أنْبَأناه أَبُو علي الحَدّاد، ثم أَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا يوسف بن الحَسَن الزَنْجاني، قَالا: أَنَا أَبُو نُعَيم أَحْمَد بن عَبْد اللّه، أَنَا عَبْد اللّه بن جعفر بن فارس، أَنَا يونس بن حبيب، نَا أَبُو داود، نَا سُلَيْمَان بن المغيرة، نَا ثابت البُنَاني، عَن عَبْد اللّه بن رباح، قَال:

وفدنا إلى معاوية ومعنا أَبُو هريرة، فكان بعضُنا يصنع لبعضٍ الطعام، وكان أَبُو هريرة ممن يصنع لنا فيكثر فيدعونا إلى رحله، فقلت: لو أمرتُ بطعامٍ فصنع ودعوتهم إلى رحلي ففعلتُ، ولقيت أبا هريرة بالعشيّ، فقلت: يا أبا هريرة الدعوة عندي الليلة، فقَال: سبقتني يا أخا الأنصار بدعوتهم، فإنّهم لعندي إذ قَال أَبُو هريرة: ألا أعلمكم بحديثٍ من حديثكم يا معشر الأنصار، وكان عَبْد اللّه بن رباح أنصارياً، قَال: فذكر فتح مكة، وقَال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد على أحد[1] المجنبتين، وبعث الزبير على المجنبة الأخرى، وبعث أبا عُبَيْدة على الحُسَّر[2]، ثم رآني فقَال: «**يا أبا هريرة**»، فقلت: لبيّك رسول الله وسعَدِيك، فقَال: «**اهتف لي بالأنصار، ولا تأتني إلاّ بأنصاري**»، قَال: ففعلتُ، ثم قَال: «**انظروا قريشاً وأوباشهم، فاحصدوهم حصداً**»، قَال: فانطلقنا، فما أحدٌ منهم يوجه إلينا شيئاً، وما منا أحدٌ يريد أحداً منهم إلاّ أخذه، وجاء أَبُو سفيان فقَال: يا رسول الله أبيرت[3] خضراء قريش، لا قريش بعد اليوم، فقَال رسول الله ﷺ: «**من دخل دار أَبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن**»، فألقى الناس سلاحهم، ودخل رسول الله ﷺ، فبدأ بالحجر فاستلمه، ثم طاف سبعاً، وصلّى خلف المقام ركعتين، ثم جاء ومعه القوس أخذ بسِيَتها[4] فجعل يطعن بها في عين صنم من أصنامهم وهو يقول: «**جاءَ الحقُّ وزَهَقَ الباطلُ إنّ الباطلَ كانَ زَهُوقاً**»، ثم انطلق حتى أتى الصفا فعلا منه حتى يرى البيت، وجعل يحمد الله ويدعوه، والأنصار عنده يقولون: أما الرجل فأدركته رغبةٌ في قريته، ورأفة بعشيرته، وجاء الوحي، وكان الوحي إذا جاء لم يَخْفَ

---

(١) كذا بالأصل وم، ولعل الصواب: إحدى كما في صحيح مسلم (كتاب الجهاد) (٣٢)، باب فتح مكة (٣١) الحديث رقم ١٧٨٠.

(٢) أي الذين لا دروع لهم.

(٣) أبيرت أي هلكت، وفي صحيح مسلم: «أُبيحت» وعنده في حديث آخر: أبيدت. وجميعه بمعنى الهلاك.
وخضراؤهم أي جماعتهم.

(٤) سية القوس: طرفها المنحني.

علينا، فلما رفع الوحي قَال: «يا معشر الأنصار قلتم: أما الرجل فأدركته رغبةٌ في قريته، ورأفةٌ بعشيرته، كلاّ، فما اسمي إذاً، كلاّ إنّي عَبْد الله ورسوله، المحيا محياكم، والمماتُ مماتكم»، فأقبلوا يبكون، وقَالوا: يا رسول الله ما قلنا إلاّ الضَنّ بالله وبرسوله، فقَال رسول الله ﷺ: «إنّ الله ورسوله يصدّقانكم ويعذرانكم»[٥٨٦٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنا يوسف بن رباح بن علي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نَا معاوية بن صالح، قَال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل البصرة: عَبْد الله بن رباح الأنصاري.

هذا وهم، والصحيح أنه من أهل المدينة(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا مُحَمَّد بن هبة الله بن الحَسَن، أَنا علي بن مُحَمَّد بن عَبْد الله، أَنا عثمان بن أَحْمَد بن عَبْد الله، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء، قَال: قَال علي بن المديني: ومن أهل المدينة عَبْد الله بن رباح الأنصَاري، ولا أعلم أحداً روى عَن عَبْد الله بن رباح الأنصاري إلاّ أهل البصرة، ولم يرو عنه أهل المدينة شيئاً، ولكنه قدم من المدينة، فنزل البصرة، فروى عنه من أهل البصرة ثابت البُنَاني، وأَبُو السَّليل، وخالد بن سُمَير السَّدُوسي، وأَبُو عِمْرَان الجوني(٢)، وقد روى عَبْد الله بن رباح هذا عن(٣) غير واحد من أصحاب النبي ﷺ، روى عَن أَبي قَتَادة الأنصاري، وعن أَبي حُصَين، وأُبيّ بن كعب، ولا نعلمه روى عَن أُبيّ بن كعب إلاّ هذا الحديث ـ يعني حديثاً في فضل آية الكرسي ـ وكان أكثر رواية عَبْد الله بن رباح عَن كعب.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن مندة، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا.

ح **وَأَنْبَانا** أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قَالا: قرىء على أَبي مُحَمَّد

---

(١) والذي يفهم من تهذيب الكمال أنه مدني سكن البصرة، ونقل المزي عن ابن خراش أنه من أهل المدينة، وقدم البصرة، وقال: لا أعلم مدنياً حدَّث عنه، وقال علي بن المديني نحو ذلك، ونقل عن خالد بن شمير قوله: قدم علينا عَبْد الله بن رباح البصرة.

(٢) عن م وبالأصل: «الجويني» وقد مرّ في بداية الترجمة «الجوني» صواباً.

(٣) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

الجوهري، عَن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، قَالا: نا مُحَمَّد سعد[(١)] قَال: في الطبقة الثانية من أهل البصرة عَبْد اللّه بن رباح الأنصاري ـ زاد ابن الفهم: وكان ثقة ـ وله أحاديث.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قَالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، قَالا: ـ أَنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل[(٢)] قَال: عَبْد اللّه بن رباح سمع أبا قَتَادة فارس النبي ﷺ، وأبا هريرة، وعن عَبْد العزيز بن النعمان سمع منه ثابت، قَال سُلَيْمَان بن حرب عَن الأسود عَن خالد بن سمَير: كانت الأنصار تفقهه، لا يتابع في قوله: من نسي صلاة فليصلّها إذا ذكر[(٣)] ولو قتها من الغد.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال، أَنا أَبُو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قَال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا علي بن مُحَمَّد، قَالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[(٤)]، قَال: عَبْد اللّه بن رباح روى عَن أَبي قَتَادة فارس رسول الله ﷺ، وأَبي هريرة، وعائشة، وعَبْد العزيز بن النعمان، روى عنه أَبُو السَّليل ضُرَيب بن نُقَير البصري، وَقَتادة، وبكر بن عَبْد اللّه المُزَني، وثابت البُنَاني، وخالد الحَذّاء، وخالد بن سُمَير، سمعت أَبي يقول ذلك.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبُو الحَسَن الدارقطني قَال في باب رباح بالباء عَبْد اللّه بن رباح الأنصَاري، يروي عَن أَبي هريرة، وعَبْد اللّه بن عمرو، وأَبي قَتَادة، وغيرهم، يروي عنه ثابت البُنَاني، وأَبُو عِمْرَان الجَوْني.

أَنْبَانا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصفّار، أَنا أَحْمَد بن علي بن

---

(١) الخبر في طبقات ابن سعد الكبرى ٧/ ٢١٢.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٨٤.

(٣) في البخاري: فليصلّ إذا ذكرها.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٥٢.

مَنْجُويه، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم[١]، قَال: أَبُو خالد عَبْد اللّه بن رباح الأنصاري البصري، سمع أبا قتادة الحارث، وأبا هريرة، روى عنه ثابت البُنَاني، وَقَتَادة، وخالد بن سُمَير[٢] كانت الأنصار تفقهه، قُتل في ولاية عُبَيْد اللّه بن زياد.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُلَمي، عَن ابن زكريا البخاري.

ح **وحدَّثنا** خالي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القاضي، نَا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم، نَا أَبُو زكريا، نَا عَبْد الغني بن سعيد قَال: رَبَاح بالباء عَبْد اللّه بن رباح الأنصاري، عَن أَبي هريرة، وأَبي قَتَادة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُلَمي، عَن أَبي نصر الحافظ[٣]، قَال: أما رباح بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة: عَبْد اللّه بن رباح الأنصاري، يحدَّث عَن ابن عمر، وأَبي قَتَادة، وأَبي هريرة وغيرهم.

روى عنه: ثابت البُنَاني، وأَبُو عِمْرَان الجَوْني.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، ، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنا عثمان بن أَحْمَد ، نَا حنبل بن إسحاق، نَا سُلَيْمَان بن حرب، نَا الأسود بن شَيْبَان، عَن خالد بن سُمَير قَال: قدم علينا عَبْد اللّه بن رباح البصرة، وكانت الأنصار تفقّهه، فغشيه الناس، فقَال: نا أَبُو قتادة فارس رسول الله ﷺ، فذكر حديث الميضأة بطوله.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر بن حمدان، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[٤]، حدَّثني أَبي، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، نَا الأسود بن شَيْبَان، عَن خالد بن سُمَير قَال: قدم علينا عَبْد اللّه بن رباح الأنصَاري، وكان[٥] الأنصار تفقّهه، فأتيته وهو في حِوَى شريك بن الأعور الشارع على المِرْبَد، وقد اجتمع عليه ناس من الناس.

---

(١) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٤/ ٢٤٧ رقم ١٩٢٢.
(٢) من قوله: روى عنه. . إلى هنا سقط من الأسامي والكنى.
(٣) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٧ و ١٢.
(٤) مسند الإمام أحمد ٨/ ٣٦٨ رقم ٢٢٦٢٩ وهو القسم الأول من حديث بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء إلى مؤتة.
(٥) في المسند: وكانت.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأَنْمَاطي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد العَتيقي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، قَالوا: أَنا الوليد بن بكر[١]، أَنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنا صالح بن أَحْمَد، حدَّثني أَبي[٢] قَال: عَبْد اللّه بن رباح بصري تابعي ثقة.

قرأت على أَبي القاسم بن عَبْدَان، عَن أَبي عَبْد اللّه مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن المبارك، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود بن عيسى، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش[٣]، قَال: عَبْد اللّه بن رباح الأنصَاري من أهل المدينة، قدم البصرة، حدَّث عنه قَتَادة، وثابت، وبكر[٤]، وخالد بن سُمَير، لا أعلم مدنياً حدَّث عنه، وهو رجل جليل.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات محفوظ بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن صَصْرى، أَنا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد الهَمَذَاني، أَنا أَبُو بكر الخليل بن هبة اللّه بن الخليل، أَنا أَبُو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن القاسم بن دَرَسْتُويه، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل أَبُو الدحداح، نَا إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، نَا الحَجّاج ـ يعني ابن المِنْهال، نَا شُعبة، عَن أَبي عِمْرَان الجَوْني قَال: وقفت مع عَبْد اللّه بن رباح ونحن نقاتل الأزارقة مع المهلب فبكى، فقلت: ما يبكيك؟ قَال: قد كان في قتال أهل الشرك غنًى عَن قتال أهل القبلة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلِي، قَالا: أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد أَبُو البركات: وأَبُو الفضل بن خَيْرُون قَالا: ـ أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنا أَبُو حفص الأهوازي، نَا خليفة بن خَيّاط[٥]، قَال: عَبْد اللّه بن رباح الأنصاري، يكنى أبا خالد، قُتل في ولاية ابن زياد.

---

(١) عن م وبالأصل: بكير.
(٢) كتاب تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٥٥.
(٣) بالأصل وم: حراش، بالحاء المهملة، والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.
(٤) بالأصل: وبكير، خطأ والصواب ما أثبت عن م، وقد مرّ في أول الترجمة وهو بكر بن عبد اللّه المزني.
(٥) طبقات خليفة بن خياط ص ٣٤٣ رقم ١٦١٣.

٣٢٩٠ ـ عَبْد الله بن ربيعة بن عمر بن الحَسَن بن إسْمَاعيل أَبُو سهل الكِنْدي البُسْتي[1] الفقيه

قدم دمشق حاجاً، وحدَّث بها عَن أَبي سُلَيْمَان الخَطّابي، وأَبي بكر عَبْد الله بن مُحَمَّد بن إبراهيم البُسْتي، وأَبي نصر أَحْمَد بن علي بن حازم[2].

روى عنه: عَبْد العزيز بن أَحْمَد، ونجا ابن أَحْمَد، وأَبُو القاسم بن أَبي العلاء، وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن علي بن المبارك الفراء.

أَخْبَرَنا جدي أَبُو المُفَضّل يَحْيَىٰ بن علي بن عَبْد العزيز، أَنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، أَنا أَبُو سهل عَبْد الله بن ربيعة بن عمر بن الحُسَيْن[3] بن إِسْمَاعيل الكِنْدي البُسْتي، قدم علينا دمشق حاجاً في شوال سنة ثلاثين وأربعمائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد ـ لفظاً ـ أَنا أَبُو مُحَمَّد[4] عَبْد الله بن ربيعة بن عمر بن الحَسَن بن إِسْمَاعيل البُسْتي الفقيه، قَال: سمعت أبا نصر أَحْمَد بن علي بن حازم يقول: سمعت أَبا صخر مُحَمَّد بن مالك بن الحَسَن بن مالك بن الحكم التميمي يقول: سمعت الحَسَن بن مُحَمَّد يقول: سمعت أبا مُحَمَّد الدَّغُولي[5] يقول: سمعت أبا بكر بن حَمْدُويه يقول: بلغني أن أبا موسى المؤدب كان بباب إبراهيم بن خالد في سماع كتاب المغازي فاستسقى فجيء بكوز ليشرب منه، فرأى فيه ضفدعاً فأنشأ يقول:

ألا إنّ هـذا العلـمَ ليـس بمُـدْرِكٍ ... بـراحـةِ جسـم قـد يُصـان ويـودعُ
وطـالـبُ هـذا العلـم يَحْتَمِـل الأذى ... ويشـربُ مـن كـوز الـذي فيـه ضفـدعُ

---

(١) هذه النسبة، ضبطت عن الأنساب بضم الباء وسكون السين المهملة، إلى بست وهي بلدة من بلاد كابل بين هراة وغزنة.
(٢) عن م وبالأصل: خازم.
(٣) كذا بالأصل وم، وقد تقدم: الحسن.
(٤) كذا بالأصل وم، وقد تقدم: «أبو سهل».
(٥) ضبطت عن الأنساب بفتح الدال المهملة، وضم الغين المعجمة وفي آخرها لام، هذه النسبة إلى دغول اسم رجل.
وقد ضبطها محقق المطبوعة بفتح الدال والغين نقلاً عن الأنساب وهو خطأ كبير، فقد نص السمعاني على ضم الغين المعجمة، ولم يشر في اللباب إلى ضبط الغين المعجمة بل نص على فتح الدال المهملة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن الفَرَضي، نَا عَبْد العزيز الصوفي، أَنا أَبُو سهل عَبْد الله بن ربيعة بن عمر بن الحَسَن بن إِسْمَاعيل البُسْتي الفقيه، قدم علينا، نَا أَبُو سُلَيْمَان حمد بن مُحَمَّد الخطابي، نَا ابن الأعرابي، نَا حسان بن الحَسَن المُجَاشعي، نَا بعض أصحابنا عَن عُبَادة[١] بن كُلَيب، قَال: سمعت مُحَمَّد بن النَّضْر الحارثي يقول:

إذا صاحبت فاصحب صاحباً ذا حياءٍ وعفافٍ وكَرَمْ
قوله في الشيء: لا، إنْ قلت: لا وإذا قلتَ: نعم، قَال: نعمْ

كذا قال: وصوابه: عباءة[٢] بن كليب.

وقد أخبرنا بذلك عالياً على الصواب أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا حسان بن الحسن المجاشعي إمام مسجد البصرة، نا بعض أصحابنا، عن عباءة[٣] بن كليب، قال: سمعت محمد بن النضر الحارثي، يقول:

وإذا صاحبت فاصحب صاحباً ذا عفافٍ وحياءٍ وكَرَمْ
قوله للشيء: لا، إن قلت: لا وإذا قلت: نعم، قال: نعمْ

قرأت على أَبي القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل عَن أَبي عَبْد الله مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن المبارك السلمي الفراء، أَنا الشيخ أَبُو سهل عَبْد الله بن ربيعة بن عمر البُسْتي ـ بدمشق ـ نا أَبُو نصر الحَسَن بن عَبْد الواحد الفارسي[٤]، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن الزاهد، نَا عَبْد الله بن موسى، قَال: سمعت مُحَمَّد بن علي الهجري بالأهواز، عَن الفضل بن خليد[٥] قَال: كنا عند بعض المشايخ نكتب[٦] عنه وهو يملي علينا ويمازحنا، فعرض له عارض، فدخل منزله ثم خرج مكفِهْراً عبوساً، فقلنا له: يا شيخ ما قصتك؟ قَال: نعم، اكتبوا:

---

(١) كذا بالأصل وم، والصواب عباءة، وهو عباءة بن كليب الليثي، أبو غسان الكوفي، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٤٨٨ وسينبه المصنف إلى الصواب في آخر الخبر.

(٢) في م: «عباد» خطأ.

(٣) كذا بالأصل هنا ورد صواباً، وجاء أيضاً خطأ في م.

(٤) بعدها في م: «أنا أحمد بن الحسن بن عبد الواحد الفارسي» ولا معنى لها.

(٥) في م: خليل.

(٦) بالأصل وم: «يكتب» والصواب ما أثبت.

دخلـت البيـت أطلـب فيـه خيـراً فجـاؤونـي بسنـدانِ[(١)] الـدقيـقِ
وقَـالـوا قـد فنـي مـا كـان فيـه فـأظلـم نـاظـراي وجـفّ ريقـي
وأنسيـت القضـايـا إذا رواهـا جـريـر عَـن مغيـرة عَـن شقيـق
ونـاح محـابـري وبكـى كتـابـي ولـم أعـرفْ عـدوّي مـن صـديقـي
إذا فنـيَ الـدقيـقُ فقـدت عقلـي فـواحـزنـاً لفُقْـدانِ الـدقيـق

٣٢٩١ ـ عَبْد اللّه بن ربيعة بن يزيد

يأتي ذكره في ترجمة عَبْد اللّه بن يزيد بن ربيعة.

٣٢٩٢ ـ عَبْد اللّه بن الربيع بن قيس بن عامر ابن عباد بن الأَبْجَر، وهو خُدْرة بن عوف ابن الحارث بن الخَزْرَج الأنصاري الخَزْرَجي الخُدْرِي[(٢)]

شهد العقبة، وبدراً، وأُحُداً، ومؤتة، واستشهد بها.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عتاب العبدي[(٣)]، أَنا القاسم بن عَبْد اللّه بن المغيرة، نَا إِسْمَاعيل[(٤)] بن أَبي أويس، نَا إِسْمَاعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عَن عمّه موسى بن عُقْبة، قَال في تسمية من شهد بدراً من بني الحارث بن الخَزْرَج: عَبْد اللّه بن الربيع، ويقَال: عَبْد اللّه بن عُمَير.

وقَال في تسمية من شهد العقبة من بني الحارث: عَبْد اللّه بن الربيع.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا رضوان بن أَحْمَد.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنا مُحَمَّد بن يعقوب، قَالا: نا أَحْمَد بن عَبْد الجبار، نَا يونس، عَن

---

(١) كذا بالأصل وم.
(٢) ترجمته وأخباره في الإصابة ٢/ ٣٠٤ وأسد الغابة ٣/ ١٢٥ والاستيعاب ٢/ ٢٩٧ (هامش الإصابة).
(٣) في م: العبدري.
(٤) «نا إسماعيل» سقط من م.

ابن إسحاق[١] قَال: شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني الأَبْجَر، وهم بنو خُدْرة بن عوف: عَبْد الله بن الربيع بن قيس ـ زاد رضْوَان ابن الحارث ابن الخَزْرَج ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٢]، قَال في تسمية من شهد بدراً وهي الطبقة الأولى: من بني الأَبْجَر، وهو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخَزْرَج: عَبْد الله بن الربيع بن قيس بن عامر بن عبّاد بن الأَبْجَر، واسمه خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخَزْرَج، وقَال بعضهم: خُدْرة هي أم الأبجر، فالله أعلم، وأم عَبْد الله بن الربيع فاطمة بنت عمرو بن عطية بن خنساء بن مَبْذُول بن عمرو ـ قَال الصوري: وقد ضرب عليه في الأصل، وكتب في نسخة عتيقة ابن عمر ثم رجع إلى الأصل، فقَال ـ ابن غَنْم بن مازن بن النجار وكان لعَبْد الله من الولد: عَبْد الرَّحْمٰن، وسعد، وأمّهما من طيّىء، وقد انقرض عقبه، فليس له بقية، وانقرض أيضاً ولد عبّاد بن الأبجر، ولم يبقَ منهم أحد، وشهد عَبْد الله بن الربيع العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً، وقد شهد بدراً، وأُحُداً، قَال الصوري ـ في نسخة: واحد يعني رجلاً واحداً من بني خُدْرة، وكذا كان في الأصل فجعل: وأُحُداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عَبْد الله بن مندة، قَال: عَبْد الله بن الربيع بن قيس من بني الأبجر بن عوف بن الخَزْرَج، شهد بدراً، قَاله عروة بن الزبير، ومُحَمَّد بن إسحاق.

أَنْبَانا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو علي الحداد، قَالا: قَال لنا أَبُو نُعَيم: عَبْد الله بن الربيع بن قيس من بني الأبجر بن عوف، وهم بنو خُدْرة بن الحارث بن الخَزْرَج، شهد بدراً، قَاله عروة بن إسحاق.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَحْمَد بن علي بن ثابت، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عتّاب، أَنا القاسم بن عَبْد الله، نَا إِسْمَاعيل بن أَبي أويس، نَا إِسْمَاعيل بن إبراهيم، عَن عمه موسى بن عُقْبة، قَال: وقُتل يومئذ من

(١) سيرة ابن هشام ٢/ ٣٤٩.
(٢) طبقات ابن سعد٣/ ٥٣٩.

المسلمين - يعني يوم مؤتة - من الأنصار من بني الحارث بن الخَزْرَج: عَبْد اللّه بن رواحة، وعَبْد اللّه بن ربيع.

٣٢٩٣ - عَبْد اللّه بن رَوَاحة بن ثَعْلَبة بن امرئِ القَيْس بن ثَعْلَبة ابن عمرو بن امرىء القيس بن مالك، ويقَال: ابن رَوَاحة بن ثَعْلَبة بن امرئِ القيس بن عمرو ابن امرئِ القيس بن مالك الأَغرّ بن ثَعْلَبة بن كعب ابن الخَزْرَح بن الحارث بن الخَزْرَج بن حارثة ابن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة أَبُو محمد، ويقَال أبو[1] رَوَاحة، ويقَال: أَبُو عمرو الأنصاري[2]

حدَّث عَن النبي ﷺ، وعن بلال.

روى عنه: أَبُو سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن، وعِكْرِمة، وزيد بن أسلم، وعطاء بن يسار، ولم يدركه أحد منهم.

وشهد بدراً، والعقبة، وهو أحد النقباء، وأحد الأمراء في غزوة مؤتة، واستُشهد بها.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا معاوية بن هشام، عَن سفيان، عَن حُمَيد الأعرج، عَن مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي، عَن أَبي سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن عَبْد اللّه بن رَوَاحة، قَال: نهى النبي ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً.

هذا مختصر، وقد رواه أَبُو بكر بن أَبي شَيبة، عَن ابن هشام أتمّ منه.

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الحُسَيْن بن هارون، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا أَبُو بكر بن أَبي شَيبة، نَا معاوية بن هشام،

---

(١) بالأصل وم: ابن رواحة، خطأ، والصواب ما أثبت عن تهذيب الكمال.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٠/ ١٣٥ وتهذيب التهذيب ٣/ ١٤١ وأسد الغابة ٣/ ١٣٠ والإصابة ٢/ ٣٠٦ والاستيعاب ٢/ ٢٩٣ (هامش الإصابة) وحلية الأولياء ١/ ١١٨ والوافي بالوفيات ١٧/ ١٦٨ وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٣٠.

نَا سفيان، عَن حُمَيد الأعرج، عَن مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَبْد الله بن رَوَاحة، قَال: كنت في غزاة، فتعجّلت، فانتهيت إلى الباب، وإذا المصباح يتأجج، وإذا أَنا بشيء أَبيض، فاخترطتُ سيفي ثم حرّكتها فأتيتُ المرأة فقَالت: إليك إليك، فلانة كانت عندي فمشّطتني، فأتيتُ النبي ﷺ فأخبرته فنهى أن يطرقَ الرجلُ أهلَهُ ليلاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو الحُسَيْن، أَنا عيسى بن علي، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد، حدَّثني الحَسَن بن عَرَفة، نَا إِسْمَاعيل بن عيّاش، عَن زُمعة بن صالح، عَن سَلَمة بن وَهْرَام، عَن عِكْرِمة، عَن عَبْد الله بن رَوَاحة، قَال: نهانا رسول الله ﷺ أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جُنُب.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الحَسَن بن إبراهيم الدَّارَاني، أَنا سهل بن بِشْر، أَنا علي بن منير بن أَحْمَد الخَلّال، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله الذُهْلي، نَا موسى بن هارون، نَا أَبُو مُصْعَب، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن زيد بن أَسْلَم، عَن أَبيه، عَن عطاء بن يسار، عَن عَبْد الله بن رَوَاحة، وأُسَامة بن زيد: أن رسول الله ﷺ دخل دار حمل هو وبلال، فخرج إليهما بلال، فأخبرهما أن رسول الله ﷺ توضّأ ومسح على المُوْقين[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قَالا: أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد الأنماطي: وأَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون قَالا: ـ أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، نَا أَبُو حفص الأهوازي، نَا خليفة بن خيّاط[٢]، قَال: عَبْد الله بن رَوَاحة بن امرىءِ القيس بن ثَعْلَبة بن امرىءِ القيس بن ثَعْلَبة بن مالك[٣] بن كعب بن الخَزْرَج بن حارثة، أمّه كبشة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة، والإطنابة أمّه، هو عمرو بن عامر بن زيد مَنَاة بن مالك الأغرّ بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج، شهد بدراً، وأُحُداً، وهو نقيب، واستُشهد يوم مُؤتة في حياة رسول الله ﷺ سنة سبع.

---

(١) الموقين: الموق بالضم خف غليظ يلبس فوق الخفّ (القاموس).

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط ص ١٦٢ رقم ٥٨٨.

(٣) طبقات خليفة: مالك بن ثعلبة بن كعب.

يُروى عنه أن النبي ﷺ قَال له: «أنت الذي تقول:

ثبت الله ما أتاك من حَسَنٍ تثبيت موسى ونصراً مثل ما نصروا»

قَال: نعم[٥٨٦٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن بن مِهْرَان، أَنا إبراهيم بن أَبي أميّة، قَال: سمعت نوح بن حبيب يقول: عَبْد اللّه بن رَوَاحة بن امرىءِ القيس بن ثَعْلَبة بن عمرو بن حارثة بن امرىءِ القيس.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا مُحَمَّد بن سعد[١]، قَال: في الطبقة الأولى من أهل بدر من بني الحارث بن الخَزْرَج بن حارثة: عَبْد اللّه بن رَوَاحة بن ثَعْلَبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك الأَغرّ بن ثَعْلبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج، وأمّه كبشة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مَنَاة بن مالك الأغرّ.

أَنا مُحَمَّد بن عمر، نَا عَبْد اللّه بن مسلم الجُهَني، عَن أَبي عتيق، عَن جابر بن عَبْد اللّه في حديث رواه عَن عَبْد اللّه بن رَوَاحة أنه[٢] كان يكنى أبا مُحَمَّد.

قَال مُحَمَّد بن عمر: وسمعت من يقول إنه[٢] كان يكنى أبا رَوَاحة، ولعلّه كان يكنى بهما جميعاً، وليس له عقب، وهو خال النعمان بن بشير بن سعد، وكان عَبْد اللّه بن رَوَاحة يكتب في الجاهلية، وكانت الكتابة في العرب قليلاً[٣]، وشهد عَبْد اللّه العقبة مع السبعين من الأنصَار في روايتهم جميعاً، وهو أحد النقباء الأثني عشر من الأنصار، وشهد بدراً، وأُحُداً، والخندق، والحُدَيبية، وخيبر[٤]، وعمرة القضية وقدمه رسول الله ﷺ من بدر يبشر أهل العالية بما فتح الله عليه، والعالية بنو عمرو بن عوف وخَطْمة ووائل، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة حين خرج إلى غزوة بدر

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٢٥.
(٢) ما بين الرقمين سقط من م، والمثبت يوافق عبارة ابن سعد.
(٣) كذا بالأصل وم، وفي ابن سعد: قليلة.
(٤) عن م وابن سعد، وبالأصل: وجبير.

الموعد[١]، وبعثه رسول الله ﷺ سرية في ثلاثين راكباً إلى أُسير بن زارم[٢] اليهودي بخيبر فقتله، وبعثه رسول الله ﷺ إلى[٣] خيبر خارصاً[٤] فلم يزل يخرص عليهم إلى أن قُتل بمؤتة.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر عنه، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أَنا أَبُو علي المدائني، أَنا أَبُو بكر بن البَرْقي، قَال في تسمية من شهد بدراً من الخَزْرَج: عَبْد اللّه بن رَوَاحة بن امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج بن حارثة، شهد بدراً، وأُحُداً، وكان نقيباً، واستُشهد يوم مؤتة، حدَّثنا بذلك كله ابن هشام عَن زياد، عَن ابن إسحاق.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب بن سفيان[٥]، قَال: عَبْد اللّه بن رواحة بن مالك بن امرىء القيس بن[٦] بلحارث بن الخَزْرَج، ثم من بني امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج، نقيب بني الحارث بن الخَزْرَج، شهد بدراً، وقتل يوم مؤتة مع جعفر بن أَبي طالب.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك ـ أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قَال: وأنا الحُسَيْن بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قَالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[٧]، قَال: عَبْد اللّه بن رَوَاحة له صحبة، روى عنه أَبُو سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن، وروى عنه عِكْرِمة، وزيد بن أسلم مرسل.

---

(١) وكان أبو سفيان لما انصرفوا من أُحُد نادى: إن موعدكم بدر الموعد، العام المقبل. انظر في شأنها طبقات ابن سعد ٢/ ٥٩.

(٢) في ابن سعد: رازم.

(٣) من قوله: سرية في ثلاثين... إلى هنا سقط من م.

(٤) الخارص هو الذي يحزر ما على النخل من الرطب تمراً، وهو الخرص.

(٥) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ٢٥٩.

(٦) في م والمعرفة والتاريخ: بن الحارث.

(٧) الخبر في الجرح والتعديل ٥/ ٥٠.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا عَبْد اللّه بن عتّاب، أَنا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد، أَنا الحَسَن بن أَحْمَد، أَنا علي بن الحُسَيْن، أَنا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أَنا أَحْمَد بن عُمَير، قَال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول: عَبْد اللّه بن رَوَاحة بن امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن عمرو بن امرىء القيس، بَدْري.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، قَال: عَبْد اللّه بن رَوَاحة بن امرىء القيس، شهد بدراً، والعَقَبة، وأُحُداً، والخندق، ومشاهد رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، قَال: عَبْد اللّه بن رَوَاحَة بن امرىءِ القيس بن ثعلبَة الأنصَاري الحارثي الخَزْرَجي، شهد العَقَبة، وبدراً، نقيب، قيل[1]: نسبه مُحَمَّد بن إسحاق، وابن أَبي خَيْثَمة، عَن سعد بن عَبْد الحميد بن جعفر، قَال غيرهما: قُتل بمؤتة في قتال الروم سنة ثمان على عهد رسول الله ﷺ، روى عنه عَبْد اللّه بن عبّاس، وأنس بن مالك، وقيس بن أَبي حازم، وابن أَبي ليلى وغيرهم.

أَنْبَانا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو علي الحداد، قَالا: قَال أَنا أَبُو نُعَيم: عَبْد اللّه بن رَوَاحة بن امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن عَبْد عمرو بن امرىء القيس بن[2] ثعلبة بن كعب الخَزْرَج[3]، عقبي، بدري، كان خارص النبي ﷺ وشاعره، ارتجز بين يدي النبي ﷺ حين دخل مكة معتمراً في عمرة القضاء، وأَمّرهُ النبي ﷺ بعد جعفر بمؤتة سنة ثمانٍ، واستُشهد بها، أحد النقباء، له في الإسلام المناقب المذكورة، والأيام المشهورة، روى عنه أنس، وأُسَامة، وعبد اللّه بن عبّاس.

قرأت على أَبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنا أَبُو بكر

---

(١) تقرأ بالأصل: قتل، وتقرأ قيل، رجحنا الثانية وأثبتناها خاصة أنه كان بعدها بالأصل: «يوم أُحُد» فشطبت اللفظتان، وفي م فقط: «أُحُد»، وفي المطبوعة: «قتل يوم أُحُد»؟ كذا.

(٢) من قوله: عبد عمرو إلى هنا سقط من م.

(٣) كذا بالأصل: كعب الخزرج، وفي م: «كعب الخزرجي»، وفي المطبوعة: كعب بن الخزرج.

الخُوَارزمي، أَنا أَبُو بكر [الاسماعيلي، نا عبد الله بن محمد بن سيار قال: سمعت قتيبة يقول: ابن رواحة وأبو الدرداء: أخوان لأم. أخبرنا أبو بكر][١] وجيه بن طاهر، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد[٢]، أَنا أَبُو بكر بن حَمْدُون، نَا أَبُو عبد اللّه أَحْمَد بن أَبي مسلم النجار الواسطي، نَا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عُمَارة أَبُو مُحَمَّد القداح.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم في كتابه، ثم أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر، أَنا أَبُو الفرج سهل بن بِشْر، قَال: أَنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن النيسابوري، أَنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد اللّه الذُهْلي، نَا علي بن سراج المصري، نَا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن أَبي مسلم، نَا القداحي، نَا ابن أَبي ذئب، عَن سهيل بن أَبي صالح، عَن أَبيه، عَن أَبي هريرة، قَال: قَال رسول الله ﷺ: **«نِعم عبد اللّه أَبُو بكر، نعم عبد اللّه عمر، نعم عبد اللّه أَبُو عُبَيْدة بن الجَرّاح، نعم عبد اللّه أُسيد بن الحُضَير، نعم عبد اللّه مُعَاذ بن جَبَل، نعم عبد[٣] اللّه بن رَوَاحة، نعم عبد اللّه ثابت بن قيس بن شماس»**.

انتهى حديث وجيه، وزاد: وقَال ابن أَبي ذئب.

وَأَخْبَرَنَا سهيل أن أبا هريرة قَال: بئس بئس، ولم يسمهم لنا أَبُو هريرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو القاسم عبد العزيز بن جعفر الخِرَقي، نَا أَبُو الحَسَن علي بن مطر السكري، نَا مُحَمَّد بن مُصَفّى، نَا بقية، عَن ابن مبارك، عَن همّام بن نافع، عَن سالم، عَن ابن عمر، قَال: قَال رسول الله ﷺ: **«رحم الله ابن رَوَاحة، كان أينما أدركته الصلاة أناخ»**[٥٨٧٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو سعيد عبد اللّه بن مسعود بن مُحَمَّد بن منصور ـ بنيسابور ـ وأَبُو حفص عمر بن محمَّد بن الحَسَن[٤] بن محمَّد بن إبراهيم ـ بمرو ـ قَالا: أَنا أَبُو بكر بن خلف، أَنا أَبُو طاهر محمَّد بن محمَّد بن محمش الزِيَادي، أَنا أَبُو حامد أَحْمَد بن

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.
(٢) قوله: «أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد» سقط من م. ولم يشر إليه محقق المطبوعة.
(٣) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: نعم عبد الله عبد اللّه بن رواحة.
(٤) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: الحسين.

محمَّد بن يَحْيَـىٰ بن بلال البَزّاز، نَا أَبُو جعفر محمَّد بن إسْمَاعيل بن سَمُرة الأحمسي، نَا المحاربي، عَن أبان بن أَبي عيّاش، عَن أنس قَال:

كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فأصابنا مطر ورِدَاغ(١)، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي على ظهور رواحلنا، قَال: ففعلنا، ونزل ابن رَوَاحة فصلّى في الأرض، قَال: فسعى به رجلٌ من القوم فقَال: يا رسول الله أمرتَ الناس يصلّون على ظهور ـ يعني رواحلهم ـ ففعلوا، ونزل ابن رَوَاحة فصلّى في الأرض، قَال: فبعث إليه، فقَال: «**ليأتينّكم وقد لقي حجّته**»، قَال: فأتاه، فقَال رسول الله ﷺ: «**يا ابن رَوَاحة أمرت الناس أن يصلّوا على ظهور رواحلهم، نزلت وصلّيتَ في الأرض**»، قَال: فقَال: يا رسول الله لأنك تسعى في رقبة قد فكها الله، وإنّما أنا نزلت لأسعى في رقبة لم تُفكّ، فقَال رسول الله ﷺ: «**أَلَمْ أقل لكم أنه سَيُلَقَّى حجّته**»[٥٨٧١].

أَخْبَـرَنـا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن الفتح الجِلّي، نَا أَبُو يوسف محمَّد بن سفيان بن موسى الصّفّار المَصّيصي، نَا أَبُو عثمان سعيد بن رحمة بن نُعَيم الأصبحي، قَال: سمعت ابن المبارك، عَن أَبي بكر بن أَبي مريم الغَسّاني، حدَّثني ضَمْرَة ومهاجر ابنا حبيب، قَالا: خرج رسول الله ﷺ في سرية، فأدركته الصّلاة وهو على ظهر، فصلى رسول الله ﷺ على ظهر، ونزل ابن رَوَاحة، فصلّى بالأرض، ثم أتى النبي ﷺ فقَال النبي ﷺ: «**يا ابن رَوَاحة أَرَغِبْتَ عَن صلاتي؟**» قَال: لستُ مثلك، أنت تسعى في عتق، ونحن نسعى في رقّ، فلم يعب عليه ما صنع، قَال: وخرج رسول الله ﷺ في سرية، فصلّى بأصحابه على ظهر، فاقتحم رجل من الناس فصلّى على الأرض، فقَال: خالف خالف الله به، فما مات الرجلُ حتى خرج من الإسلام.

أَخْبَـرَنـا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نَا عبد اللّه بن أَحْمَد(٢)، حدَّثني أَبي، نَا عبد الصمد بن عبد الوارث، نَا عمّارة، عَن زياد النُّمَيري، عَن أنس بن مالك قَال: كان عبد اللّه بن رَوَاحة إذا لقي الرجل من أصحابه

---

(١) الرداغ كجبال جمع الرَّدغة محركة وتسكن الماء والطين والوحل الشديد، وكانت بالأصل وم الرداع بالعين المهملة، والذي أثبت عن القاموس المحيط.

(٢) مسند الإمام أحمد رقم ١٣٧٩٨ (٥٢٨/٤).

يقول: تعال نؤمن بربنا ساعة، فقَال ذات يوم لرجل فغضب الرجل، فجاء النبي ﷺ فقَال: يا رسول الله أَلاَ ترى أن ابن رَوَاحة يرغب عَن إيمانك إلى إيمان سَاعة، فقال النبي ﷺ: «**يرحم الله ابن رَوَاحَة أنه يحبّ المجالسَ التي تتباهى**(١) **بها الملائكة عليهم السّلام**»[٥٨٧٢].

أخْبَـرَنا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبُو بكر البيهقي(٢)، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، وأَبُو سعيد بن أَبي عمرو، قَالا: نا أَبُو العبّاس محمَّد بن يعقوب، نَا محمَّد بن إسحاق الصّغّاني، نَا المُسَيِّبي، نَا فَضَالة بن يعقوب الأنصاري، عَن إسْمَاعيل بن إبراهيم بن مُجَمّع، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، عَن عائشة أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر يوم الجمعة، فقَال: «**اجلسوا**»، فسمع عبد اللّه بن رَوَاحة قول النبي ﷺ اجلسوا فجلس في بني غَنْم، فقيل: يا رسول الله ذاك ابن رَوَاحة سمعك وأنت تقول للناس اجلسوا فجلس في مكانه.

قَال البيهقي: وروي مرسلاً من وجهٍ آخر كما أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن محمَّد المقرىء، أَنا الحَسَن بن محمَّد بن إسحاق، نَا يوسف بن يعقوب، نَا أَبُو الربيع، نَا حمّاد بن زيد، نَا ثابت، عَن عبد الرَّحْمٰن بن أَبي ليلى أن عبد اللّه بن رَوَاحة أتى النبي ﷺ ذات يوم وهو يخطب، فسمعه وهو يقول اجلسوا، فجلس مكانه خارجاً من المسجد حتى فرع النبي ﷺ من خطبته، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقَال له: «**زادك الله حرصاً لا على طواعية الله وطواعية رسوله**»(٣)[٥٨٧٣].

أخْبَـرَنا أَبُو البركات عمر بن إبراهيم بن محمَّد الزَيْدي العَلَوي، أَنا أَبُو الفرج محمَّد بن أَحْمَد بن عَلّان(٤)، أَنا محمَّد بن عبد اللّه بن الحُسَيْن الجُعفي، أَنا أَبُو جعفر محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن رباح الأشجعي، نَا علي بن المنذر، نَا محمَّد بن فُضَيل، نَا عمر بن ذَرّ، عَن أَبيه.

أن رسول الله ﷺ دفع إلى نفر من أصحابه فيهم عبد اللّه بن رَوَاحة يذكرهم بالله،

---

(١) في المسند: تباهي.

(٢) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ٢٥٧.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٥١.

فلما رأى رسول الله ﷺ سكت، فقَال رسول الله ﷺ: «**ذكِّر أصحابك**»، فقَال: يا رسول الله أنت أحق مني، قَال: «**أما إنكم الذين أمرني الله أَنْ أصبر نفسي معهم**»، ثم تلا عليهم ﴿**واصْبِرْ نفسك مع الّذين يَدْعونَ ربّهم**﴾[١] الآية إلى آخرها، قَال: وما قعد عدتكم قط يذكرون الله إلاّ قعد معهم عددُهم من الملائكة، فإنْ حمدوا الله حمدوه، وإنْ سبَّحوا الله سبَّحوه، وإنْ كبّروا الله كبروه، وإنْ استغفروا الله أمّنوا، ثم عَرَجوا إلى ربّهم، فسألهم وهو أعلم منهم فقَال أين ومن أين؟ قَالوا: ربنا عُبَيْد لك من أهل الأرض ذكروك فذكرناك، قَال: ويقولون ماذا؟ قَالوا: ربّنا حمدوك، فقَال[٢]: أول من عبد وآخر من حمد، قَالوا: وسبحوك، قَال: مدحي، لا ينبغي لأحد غيري، قَالوا: ربنا كبّروك، قَال: لي الكبرياء في السموات والأرض، وأنا العزيز الحكيم، قَالوا: ربنا استغفروك، قَال: إنّي أشهدكم أنّي قد غفرت لهم، قَالوا: ربنا فيهم فلان وفلان، قَال: هم القوم لا يشقى بهم جليسهم.

قَال عمر: فذكرت ذلك لمجاهد فوافق، أي في هذا الحديث، يرفعه[٣] إلى النبي ﷺ مثله.

أخْبَـرَنا أَبُو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن[٤] بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نَا محمَّد بن سعد[٥]، أَنا عفان بن مسلم، نَا حمّاد بن سَلَمة، أنا أَبُو عِمْرَان الجَوْني: أن عبد اللّه بن رَوَاحة أغمي عليه، فأتاه رسول الله ﷺ فقَال: «**اللّهم إنْ كان قد حضر أجلُه فيسّرْ عليه، وإنْ لم يكن حَضَرَ أجلُه فاشفه**»، فوجد خِفّة، فقَال: يا رسول الله أمي تقول واجبلاه واظهراه ومَلَكٌ قد رفع مِرْزَبّة[٦] من حديد ويقول: أنت كذا، فلو قلت نعم لقمعني بها.

أخْبَـرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القاسم بن البُسْري.

(١) سورة الكهف، الآية: ٢٨.
(٢) في م: فقالوا.
(٣) في م: رفعه.
(٤) بالأصل: «أنا الحسن، أنا الحسن بن علي» وفي م: «أنبا الحسن بن الحسن بن علي» والصواب ما أثبت قياساً إلى مسند مماثل سابق، وقد مرّ هذا السند عن ابن عساكر كثيراً.
(٥) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٢٩.
(٦) المرزبة: عصية من حديد (القاموس المحيط).

ح وَأخْبَرَنَا أَبُو منصور موَهوب بن أَحْمَد بن محمَّد بن الخَضِر، وأَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن محمَّد بن الطَّيِّب بن الصباغ، قَالا: أنا أَبُو القاسم بن البُسْري، قَالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نَا يَحْيَىٰ بن محمَّد بن صاعد، نَا الربيع بن سُلَيْمَان، نَا عبد اللّه بن وَهْب، أخبرني هشام بن سعد، عَن عثمان بن حيان، وإِسْمَاعيل بن عُبَيْد الله أنهما سمعا أم الدّرداء تقول: حدَّثني أَبُو الدرداء قَال: إنْ كنا لنكون مع رسول الله ﷺ في السّفر في اليوم الحارّ الذي يضع أحدُنا يده على رأسه من شدة الحرّ وما في القوم أحدٌ صائم إلاّ رسول الله ﷺ وعبد اللّه بن رَوَاحة.

قال: ونا يَحْيَىٰ بن محمَّد، نَا بحر بن نصر الخَوْلَاني، نَا بِشْر بن بكر[1] التِّنِّيسي، حدَّثني سعيد بن عبد العزيز، عَن إِسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه، عَن أم الدرداء، عَن أَبِي الدرداء، قَال: كنا مع رسول الله ﷺ في السفر، وإن أحدنا ليضع يده على رَأسه من شدة الحرّ، ما منا صائم إلاّ ما كان من رسول الله ﷺ وعبد اللّه بن رَوَاحة.

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قَالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور[2]، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، نَا داود بن رُشَيد، نَا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ عَن سعيد بن عبد العزيز، عَن إِسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه، عَن أم الدّرداء، عَن أَبي الدّرداء، قَال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان في حرّ شديد حتى إن كان أحدُنا ليضع ـ يعني يده ـ على رأسه من شدة الحرّ، وما فينا صائم إلاّ رسول الله ﷺ وعبد اللّه بن رَوَاحة.

أخْبَرَنا[3] عالياً أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد الملك، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نَا محمَّد بن الحَسَن بن قُتَيبة، نَا إبراهيم بن هشام، نَا سعيد بن عبد العزيز، عَن إِسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه، عَن أم الدّرداء، عَن أَبي الدّرداء، قَال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان في حرّ شديد، حتى إنْ أحدُنا ليضع يده على رَأسه من شدة الحرّ، وما فينا صائم إلاّ رسول الله ﷺ وعبد اللّه بن رَوَاحة.

---

(١) بالأصل: بكير، خطأ ورسمها مضطرب وغير واضح في م والصواب ما أثبت، عن الأنساب (التنيسي) ذكره السمعاني وترجم له.

(٢) زيد بعده في م: «أنا أبو بكر بن منصور».

(٣) كذا في الأصل وم، وفي المطبوعة: أخبرناه.

أَخْبَـرَنـا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، نَا أَبُو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن الفتح الجِلّي المَصّيصي، نَا أَبُو يوسف محمَّد بن سفيان بن موسى المَصّيصي الصفّار، نَا أَبُو عثمان سعيد بن رحمة بن نُعَيم الأصبحي، قَال: سمعت عبد الله بن المبارك، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد قَال:

قوله تعالى: ﴿لِمَ تقولون ما لا تفعلون﴾ إلى قوله: ﴿صَفّاً كأنهم بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾(١) في نفر من الأنصار، منهم عبد الله بن رُوَاحة، قَالوا في مجلس: لو نعلم أيّ الأعمال أحبّ إلى الله عز وجل لعملنا به حتى نموت، فلما نزلت فيهم فقَال ابن رَوَاحة: لا أزال حَبيساً في سبيل الله عز وجل حتى أموتَ، فقُتل شهيداً، رحمة الله عليه.

أَخْبَـرَنـا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن محمَّد بن الفضل، أنا أَبُو منصور بن شكرويه، أنا أَبُو بكر بن مَرْدَويه، أنا أَبُو بكر الشافعي، نَا مُعَاذ بن المُثَنّى، نَا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد، نَا يَحْيَىٰ ـ يعني القطان ـ نا موسى بن(٢) عيسى الطحان، نَا عبد الرَّحْمٰن بن سابط.

أن عبد الله بن رَوَاحَة ذكر أصحابه فهشّ أصحابه للذكر، واشتاقوا فقَال: اللّهمّ لو يُعلم(٣) الذي هو أحبّ إليك فعلناه، فأنزل الله عز وجل ﴿يا أيّها الذين آمنوا لِمَ تَقُولون ما لا تَفْعَلُون﴾ حتى بلغ ﴿كأنهم بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾، فلما كان يوم مؤتة ندب بأصحابه فقَال: يا أهل المجلس ما وعدكم ربكم، قَال: ثم مضى فقاتل حتى قُتل رضي الله عنه.

أَخْبَـرَنـا أَبُو العبّاس عمر بن عبد الله بن أَحْمَد، نَا أَبُو الحَسَن علي بن أحمد بن محمَّد الواحدي ـ إملاء ـ أنا أَبُو عثمان بن أَبي عمرو الحافظ، أنا جدي، نَا أَبُو عمرو أحمد بن محمَّد الحَرَشي، نَا محمَّد بن يَحْيَىٰ، نَا عمرو بن حمّاد، نَا أسباط، عن السّدّي، عن أَبي مالك، عن ابن عبّاس.

في هذه الآية يعني: ﴿وَلأمَـةٌ مؤمنةٌ خيرٌ مِنْ مُشْرِكةٍ﴾(٤)، قَال: نزلت في عبد الله بن رَوَاحة، وكانت له أمَة سوداء، وأنه غضب عليها فلطمها، ثم إنه فزع فأتى النبي ﷺ فأخبره خبرها، فقَال له النبي ﷺ: «ما هي يا عبد الله؟» قَال: هي تصوم

---

(١) سورة الصف، الآيات: ٢ ـ ٤.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أبو عيسى.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «نعلم» وهو أشبه.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٢١.

وتصلّي وتحسن الوضوء، وتشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسوله، فقَال: **«يا عبد اللّه هذه مؤمنة»**، فقَال عبد اللّه: فوالذي بعثك بالحق لأعتقنها ولأتزوجنها، ففعل، فطعن عليه ناسٌ من المسلمين، وقَالوا: نكح أمَة، وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين وينكحوهم رغبة في أحسابهم، فأنزل الله تعالى فيهم **﴿ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم﴾** الآية.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنا عَبْد اللّه بن المبارك، أَنا مَعْمَر، عَن ثابت البُنَاني، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي ليلى، قَال: تزوج ـ يعني رجل ـ امرأة عَبْد اللّه بن رَوَاحة، فقَال لها: تدرين لم تزوّجتك، لتخبريني عَن صنيع عَبْد اللّه بن رَوَاحة في بيته، فذكرتْ له شيئاً لا أحفظه، غير أنها قَالت: كان إذا أراد أن يخرج من بيته صلّى ركعتين، وإذا دخل داره صلّى ركعتين، وإذا دخل بيته صلّى ركعتين لا يدع ذلك أبداً[١].

وكان ثابت لا يدعُ ذلك فيما ذكر لنا بعض من يخالط أهله، وفيما رأيناه منه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، نَا أَبُو علي بن المُذْهِب ـ لفظاً ـ أَنا أَحْمَد بن جعفر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[٢]، حدَّثني أَبي، نَا أَبُو معاوية، نَا الحَجّاج، عَن الحكم، عَن مِقْسَم، عَن ابن عبّاس قَال: بعث رسول الله ﷺ عَبْد اللّه بن رَوَاحة في سرية، فوافق ذلك يوم الجمعة، قَال: فقدّم أصحابه وقَال: أتخلّفُ فأصلّي مع النبي ﷺ الجمعة ثم ألحقهم، قَال[٣]: فلما صلّى رسول الله ﷺ رآه فقَال: **«ما منعك أن تغدو مع أصحابك؟»** قَال: فقَال: أردت أن أصلّي معك الجمعة ثم ألْحقهم، قَال: فقَال له[٤] رسول الله ﷺ: **«لو أنفقتَ ما في الأرض[٥] ما أدركتَ غَدْوَتَهم»**[٥٨٧٤]

---

(١) نقله الذهبي في سير الأعلام ١/٢٣٣ من طريق معمر، وأورده ابن حجر في الإصابة ونسبه إلى ابن المبارك في الزهد.

(٢) مسند الإمام أحمد ١/٤٨٢ رقم ١٩٦٦.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المسند: قال: فلما رآه ﷺ قال:.

(٤) «له» سقطت من المسند.

(٥) زيد بعدها في المطبوعة: «جميعاً» وقد سقطت من الأصل وم والمسند.

قال: ونا أَبي[١]، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، وسمعته أَنا من عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نا أَبُو خالد الأحمر، عن حَجّاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس أن رَسُول الله ﷺ بعث إلى مؤتة، فاستعمل زيداً، فإنْ قُتل زيد فجَعْفَر، فإن قُتل جَعْفَر فابن رَوَاحة، فتخلّف ابن رَوَاحة فجمَّع مع النبي ﷺ فرآه، فقَال: «**مَا خلّفك؟**» قَال: أجمّع معك، قَال: «**لغدوةٌ أَو رَوْحةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها**»[٥٨٧٥].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الحُسَيْن بن علي الزُهْري، وأَبُو الفتح المختار بن عَبْد الحميد بن المنتصر، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، قَالوا: أَنا أَبُو الحَسَن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الداودي، أَنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد الحَمَوي، أَنا إبراهيم بن خُزَيم الشاشي، نَا عَبْد بن حُمَيد الكَشّي، نَا مُحَمَّد بن الفضل، نَا حمّاد بن سَلَمة، عَن الحَجّاج بن أرطأة، عَن الحكم، عَن مِقْسَم، عَن ابن عبّاس.

أن النبي ﷺ وَجّه عَبْد اللّه بن رَوَاحة وجعفراً وزيد بن حارثة إلى الشام، فتخلّف ابن رَوَاحة، فقَال له النبي ﷺ: «**ما خلّفك؟**» قَال: أجمّع ثم أرُوح، فقَال النبي ﷺ: «**لغدوةٌ في سبيل الله أو رَوْحَةٌ خير من الدنيا وما فيها**»، فراح عَبْد اللّه منطلقاً[٥٨٧٦].

أَخْبَرَنا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو حفص بن شاهين، نَا عَبْد اللّه بن سُلَيْمان، نَا مُحَمَّد بن عامر بن إبراهيم، عَن أَبيه عامر بن إبراهيم، قَال: سمعت نهشل بن سعيد يحدّث عَن الضّحّاك، عَن ابن عبّاس: ﴿**إلا الذين آمنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحات وذَكَرُوا الله كثيراً وانتَصَرُوا مِنْ بعدِ ما ظَلَمُوا**﴾[٢] قَال: أَبُو بكر، وعمر، وعلي، وعَبْد اللّه بن رَوَاحَة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٣]، أَنا يزيد بن هارون، ويَحْيَىٰ بن عباد، قَالا: أَنا حمّاد بن سَلَمة، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، قَال: لما نزلت ﴿**والشُّعَراءُ يُتَّبِعُهُم الغاوُونَ**﴾[٤] قَال عَبْد اللّه بن رواحة: قد علم الله أني منهم،

(١) مسند الإمام أحمد ١/ ٥٥٢ رقم ٢٣١٧.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.
(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٢٨.
(٤) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٤.

فأنزل اللهُ عزّ وجل ﴿إلاّ الذين آمنوا وعَمِلُوا الصالحات﴾ حتى ختم الآية.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الشّحّامي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، وأَبُو سعيد بن أَبي عمرو، قَالا: نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا هارون بن سُلَيْمَان، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، عَن سعيد بن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن مُحَمَّد بن سيرين، قَال: كان شعراء أصحاب مُحَمَّد رسول الله ﷺ: عَبْد اللّه بن رَوَاحة، وحسّان بن ثابت، وكعب بن مالك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللُّفتواني، أَنا أَبُو عمرو الأصبهاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد المديني، أَنا أَبُو الحَسَن اللُّنْباني[(١)]، نَا أَبُو بكر القرشي، نَا خالد بن خِدَاش، نَا حمّاد بن زيد، عَن هشام بن عروة، قَال: قَال عَبْد اللّه بن رواحة للنبي ﷺ:

يثبّت[(٢)] الله ما أتاك من حسنٍ   تثبيت موسى ونصراً كالذي نصروا

قَال النبي ﷺ: «**وإيّاك**»[٥٨٧٧].

قال: ونا خالد، نَا حمّاد بن زيد، عَن هشام بن حسان أن النبي ﷺ قَال له: «**وإياك يا سيّد الشعراء**»[٥٨٧٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحَسَن بن أَحْمَد بن أَبي الحديد، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد العزيز بن أَحْمَد السّرّاج، أَنا مُحَمَّد بن عيسى بن الحَسَن التميمي، **نا** مُحَمَّد بن يونس الكُدَيمي، **نا** سهل بن حمّاد أَبُو عتاب، نَا عبيدة[(٣)] بن حُمَيد، عَن أَبي عُبَيْدة الظاعني، عَن حسن بن علي، قَال: قَال رسول الله ﷺ لعَبْد اللّه بن رَوَاحة: «**ما الشعر؟**» قَال: شيء يختلج[(٤)] في صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعراً، قَال: «**فهل تستطيع أن تقول شيئاً الآن؟**» قَال: فنظر في وجه رسول الله ﷺ، فقَال: نعم:

إنّي تَوَسّمتُ فيك الخيرَ نافلةً   والله يعلم أنّي ثابتُ البصرِ[(٥)]

---

(١) بالأصل وم بتقديم الباء على النون، خطأ والصواب ما أثبت بتقديم النون، وقد مرّ التعريف به.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: ثبّت.

(٣) عن م وبالأصل: «عبدة» خطأ، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٨/٥٠٨.

(٤) عن م وبالأصل: تخلج.

(٥) في البيت إقواء.

ثَبَّتَ اللهُ ما أتاك من حسن تثبيتَ موْسى ونصراً كالذي نصروا
يا آل هاشم إنّ الله فَضّلكم على البرية فضلاً ما له غِيَرُ

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الوهّاب بن علي بن عَبْد الوهّاب بن السكري البُزّاز[١] ـ إجازة ـ أَنا أَبُو الحَسَن علي بن عَبْد العزيز الظاهري ـ قراءة عليه ـ أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن جعفر بن مُحَمَّد بن سَلْم[٢] بن راشد الخُتَّلي، أَنا أَبُو خليفة الفضل بن الحُبَاب الجُمَحِي، نَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن سلام الجُمَحي[٣]، قَال: وقد روى عمر بن أَبي زائدة، قَال: سمعت مُدْرِك[٤] بن عمّارة بن عُقْبة بن أَبي مُعيط يقول: قَال ابن رَوَاحة: مررت[٥] بالنبي ﷺ وهو جالس في نفرٍ من أصحابه، فأضَبَّ[٦] القوم: يا عَبْد اللّه بن رَوَاحَة، يا عَبْد اللّه بن رواحَة، فعرفت أن رسول الله ﷺ دعاني، فانطلقت إليهم مسرعاً، فسلّمت، فقَال: «ها هنا»، فجلست بين يديه، فقَال كأنه يعجب من شعري، فقَال: «كيف تقول الشعر إذا قلتَ»، قلت: أنظرُ في ذلك ثم أقول، [قال][٧] «فعليك بالمشركين»، قَال: ولم أكن أعددت شيئاً، فأنشدته، فلما قلت:

فَخَبِّروني أثمانَ العباءِ مَتَى كُنْتُم بطاريقَ أو دانتْ لكم مُضَرُ

قَال: فكأني عرفتَ في وجه رسول الله ﷺ الكراهة أن جعلتُ قومه أثمانَ العباءِ فقلت:

نجالد[٨] الناسَ عَن عِرْضٍ فنأسرهم فينا النَّبي وفينا تُنْزَلُ السُّورُ
وقد علمتم بأنّا ليس يَغْلِبُنا حيٌّ من الناس إنْ عَزَوْا وإنْ كَثُرُوا
يا هاشمَ الخير إنّ الله فَضّلَكم على البريّة فضلاً ما له غِيَرُ

---

(١) عن م وبالأصل: «البزار».
(٢) في م: سالم، خطأ. وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٨٢.
(٣) الخبر في طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ص ٩٠ وانظر سير أعلام النبلاء ١/ ٢٣٤.
(٤) في طبقات الجمحي: «مدركة».
(٥) في طبقات الجمحي: مررت بمسجد رسول الله ﷺ وهو جالس...
(٦) أي صاحوا.
(٧) سقطت من الأصل وم، واستدركت عن طبقات الجمحي.
(٨) عن م وطبقات الجمحي وبالأصل: فجالد.

إنّي تفرست فيك الخير أعرفُهُ فراسَةً خالفتهم في الذي نظروا
ولو سألتَ أو اسْتَنْصَرْتَ بعضُهُم في جَلّ أمركَ ما آووا ولا نَصَرُوا
فثَبَّتَ الله ما آتاك من حَسَنٍ تثبيتَ موسى ونصراً كالذي نَصَرُوا

فأقبل عليّ بوجهه متبسماً ثم قَال: «وإيّاك فثبّت الله»، قَال: وأرسله رسول الله ﷺ إلى مُؤتة ثالث ثلاثة أمراء: زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، فلما قُتل صاحباه كره[١] الإقدام فقَال:

أَقْسَمْتُ يا نفس لَتَنْزَلنّه طائعةً أو[٢] لا لتكرهنّه
وطال ما قَدْ كنتِ مطمئنه ما لي أراكِ تكرهين الجَنّه

فقُتل يومئذ.

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحَسَن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٣]، أَنا عُبَيْد اللّه بن موسى، أَنا عمر بن أَبي زائدة، عَن مُدْرك بن عُمَارة، قَال: قَال عَبْد اللّه بن رَواحة: مررتُ في مسجد الرسول، ورسول الله ﷺ جالس وعنده أناس من أصحابه في ناحية منه، فلما رأوني أَضَبُّوا إليّ: يا عَبْد اللّه بن رواحة، يا عَبْد اللّه بن رواحة، فعلمتُ أن رسول الله ﷺ دعاني، فانطلقت نحوه، قَال: «اجلس ها هنا»، فجلستُ بين يديه، فقَال: «كيف تقول الشعر، إذ أردتَ أن تقول» كأنه يتعجب بذاك[٤]، قَال: أَنظرُ في ذاك ثم أقول، قَال: «فعليك بالمشركين»، ولم أكن هيّأتُ شيئاً، قَال: فنظرتُ في ذلك ثم أنشدته فيما أنشدته:

خبّروني أثمانَ العباءِ متى كنتُمُ بَطاريقَ أو دانتْ لكم مُضَرُ

قَال: فرأيت رسول الله ﷺ كره بعض ما قلتُ، أنّي جعلتُ قومه أثمانَ العباءِ، فقلت:

يا هاشمَ الخير إنّ الله فَضّلكم على البريّة فَضْلاً ما له غِيَرُ

(١) في طبقات ابن الجمح: كأنه كره الإقدام.
(٢) عند الجمحي: أو ولتكرهنه.
(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٢٧ ـ ٥٢٨.
(٤) في م: «بذلك» وفي ابن سعد: لذاك.

إنّـي تَفَـرّسْـتُ فيـكَ الخيـرَ أعـرفُـهُ   فـراسـةً خـالفْتَهـم فـي الّـذي نظـروا
ولـو سـألـتَ أو اسْتَنْصَـرْتَ بعضَهُـم   فـي جـلّ أمـرك مـا آووا ولا نصـروا
فثبّـتَ الله مـا آتـاك مـن حَسَـن   تثبيـتَ مـوسـى ونصـراً كـالـذي نُصـروا

قَال: فأقبل بوجهه متبسماً، وقَال: «وإيّاك فثبت الله»[٥٨٧٩].

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي إسحاق البرمكي، أنا أَبُو عمر بن حيّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، نَا هَوْذة بن خليفة، نَا عوف، عَن مُحَمَّد قَال: هجا رسول الله ﷺ وأصحابه ثلاثة من كفار قريش: أَبُو سفيان بن الحارث، وعمرو بن العاص، وابن الزِبَعْري، قَال: فقَال قائل لعلي: اهجُ عَنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا، قَال: فقَال علي: إنْ أذن لي رسول الله ﷺ فعلتُ، فقَال[١] الرجل: يا رسول الله أتأذن لعلي كيما يهجو عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا؟ فقَال: «ليس هناك أو ليس عنده ذلك»، ثم قَال للأنصار: «ما يمنع القومُ الذين قد نَصَرُوا رسول الله بسلاحهم وأَنْفُسِهِم أن ينصروه بألسنتهم»؟، فقَال حسان بن ثابت: أَنا لها يا رسول الله، وأَخَذَ بطرف لسانه فقَال: واللهِ ما يسرني به مقَولاً[٢] بين بُصْرى وصنعاء، فقَال له رسول الله ﷺ: «وكيف تهجوهم وأنا منهم؟» قَال: إنّي أسُلّك منهم كما تُسلّ الشعرة من العجين، قَال: فكان يهجوهم ثلاثة من الأنصار يجيبونهم: حسان بن ثابت، وكعبُ بن مالك، وعَبْد اللّه بن رَوَاحة، قَال: فكان حسان بن ثابت، وكعب بن مالك يعارضانهم بمثل قولهم بالوقائع والأيام والمآثر ويعيرانهم بالمثالب.

قَال: وكان ابن رَوَاحة يعيّرهم بالكفر، وينسبهم إلى الكفر، ويعلم أنه ليس فيهم شرّ من الكفر، قَال: وكانوا في ذلك الزمان أشدّ القول عليهم قول حسان، وكعب بن مالك، وأهون القول قول عَبْد اللّه بن رَوَاحة، قَال: فلما أسلموا وفقهوا الإسلام كان أشدّ القول عليهم قول عَبْد اللّه بن رَوَاحة[٣].

قرىء على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن، وأنا أسمع، عَن أَبي تمّام علي بن مُحَمَّد الأَزْدي[٤]، أَنا أَحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَعْفَراني، نَا أَبُو

(١) من قوله: فقال قائل لعلي إلى هنا سقط من م.
(٢) كذا بالأصل وم.
(٣) ورد مختصراً في سير الأعلام من طريق ابن سيرين ١/ ٢٣٥.
(٤) كذا بالأصل وم.

بكر بن أَبي خَيْثَمة، نَا موسى بن إِسْمَاعيل، نَا وُهَيب بن خالد، ثنا هشام بن عروة، عَن أَبيه: أن عَبْد اللّه بن رَوَاحة قَال للنبي ﷺ:

ثَبَّتَ الله مَا آتاك من حَسَنٍ تثبيتَ موسى ونصراً كالذي نَصَرُوا

فقَال النبي ﷺ: «وإيّاك»[٥٨٨٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو عمرو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان، أَنَا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص الدُوري، نَا مُحَمَّد بن يوسف بن أَبي مَعْمَر، نَا حبيب بن زُرَيق، نَا عَبْد اللّه بن عامر الأسلمي، عَن عَبْد اللّه بن الفضل، عَن نافع بن جُبَير، عَن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت على بعير يستلم الركن بمِحْجَنٍ[١]، وعَبْد اللّه بنُ رواحة آخذ بغَرْزِه[٢] يقول[٣][٤]:

خلّوا بني الكُفّار عَن سبيله خلّوا فكلّ الخير مع رسوله
نحن ضربناكم على تنزيله[٥] ضرباً يُزيل الهامَ عَن مقيله
ويُذهل الخليلَ عَن خليله يا رب إنّي مؤمن بقِيله

فقَال عمر بن الخطاب: أو ها هنا يا ابن رواحة أيضاً؟ فقَال رسول الله ﷺ: **«أوما تعلمن، أو لا تسمع ما قَال»**، قَال: فمكث ما شاء الله ثم قَال رسول الله ﷺ: **«هيه يا ابنَ رَوَاحة قُلْ لا إله إلاّ الله وحده، نصر عبده، وأعزّ جنده، وهزم الأحزاب وحده»**[٥٨٨١].

ورواه غيره عَن عَبْد اللّه بن الفضل منقطعاً.

أَخْبَرَنَاه أَبُو البركات عَبْد الوهّاب بن المبارك بن الحَسَن، أَنَا أَبُو المعالي ثابت بن بُنْدَار بن إِبراهيم، أَنَا أَبُو العلاء[٦] مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى البَابَسِيري، أَنَا أَبُو أمية الأحوص بن المُفَضّل بن

---

(١) المحجن والمحجنة كمنبر ومكنسة: العصا المعوجة، وكل معطوف معوّج (القاموس).

(٢) الغرز ركاب من جلد (القاموس).

(٣) في المطبوعة: وهو يقول.

(٤) الرجز في سيرة ابن هشام ٤/ ١٣ وطبقات ابن سعد ٣/ ٥٢٧.

(٥) في ابن هشام:
نحن قتلناكم على تأويله كما قتلناكم على تنزيله
يعني قاتلناكم وضربناكم على إنكار تأويله وعلى إنكار تنزيله.

(٦) بالأصل: «أبو العلي» خطأ والصواب ما أثبت عن م.

غسان، نَا أَبي، نَا يزيد بن هارون، أَنا ابن أَبي سَلَمة الماجشون، عَن عَبْد اللّه بن الفضل، وكان رسول الله ﷺ يطوف بالبيت على ناقة وابن رواحة آخذ بَغرْزِه وهو يقول:

خلّوا بني الكُفّار عَن سبيله
نحن ضربناكم على تنزيله
ضرباً يُزيل الهامَ عَن مَقِيله
ويُذْهِلُ الخليلَ عَن خليله
يا ربّ إنّي مؤمنٌ بقِيله

قَال أَبي: ويقولون: هذا خطأ بيّن لم يحضر ابن رَوَاحة فتح مكة، قُتل ابن رَوَاحة بمؤتة مع جعفر بن أَبي طالب.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أَبُو سعد الجَنْزَرودي، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح **وَأخبرتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر وأم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قَالتا: قرىء على إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، قَالا: أَنا أَبُو يَعْلَى، نَا أَبُو بكر بن زَنْجُوية، نَا عَبْد الرّزّاق، أَنا جعفر بن سُلَيْمَان، عَن ثابت، عَن أنس قَال: دخل النبي ﷺ مكة في عُمْرة القضاء[1]، وابن رَوَاحة بين يديه وهو يقول:

خلّوا بني الكُفّار عَن سبيله
اليوم نَضْربْكم على تأويله
ضَرْباً يُزيل الهامَ عَن مَقيله
ويُذهل الخليلَ عَن خليله

فقَال عمر: يا ابن رَوَاحة في حرم الله وبين يدي رسول الله ﷺ تقول هذا الشعر؟ فقَال رسول الله ﷺ - وفي حديث ابن المقرىء: النبي ﷺ -: **«خلّ عنه يا عمر، فوالذي نفسي بيده لكلامه أشدّ عليهم من وقع النَّبْل»**[٥٨٨٢].

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عمر[2] مُحَمَّد[3] بن مُحَمَّد بن القاسم العبشمي، وأَبُو القاسم

(١) كانت في ذي القعدة سنة سبع وذلك بعد عودته من خيبر، وقد خرج في الشهر الذي صدّه فيه المشركون معتمراً عمرة القضاء، مكان عمرته التي صدوه عنها ويقال لها: عمرة القِصاص.

(٢) في م: «أبو عمرو».

(٣) «محمد بن» سقط من المطبوعة.

الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن الزُهْري، وأَبُو الفتح المُختار بن عَبْد الحميد بن المُنْتَصِر، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد، قَالوا: أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن مُظفّر الداودي، أَنا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حَمُّويه السَرَخْسي، أَنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن خُزَيم[1] الشاشي، نَا عَبْد بن حُمَيد الكَشّي، نَا عَبْد الرّزّاق، أَنا جعفر بن سُلَيْمَان الضُبَعي، عَن ثابت، عَن أنس قَال: دخل رسول الله ﷺ مكة في عُمْرة القضاء وابن رَوَاحة يمشي بين يديه وهو يقول:

خلّــوا بنــي الكُفّــار عَــن سبيلــه
اليــوم نضــربْكـم علــى تنــزيلــه
ضــربــاً يــزيــل الهــام عَــن مقيلــه
ويُــذْهــلُ الخليــلَ عَــن خليلــه

قَال: فقَال عمر: يا ابن رَوَاحة أَبين يدي رسول الله ﷺ وفي حرم الله تقول الشعر؟ فقَال النبي ﷺ: «**خلّ عنه يا عمر، فلهي أسرع فيهم من نَضْح النبْل**»[٥٨٨٣].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، أَنا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبان السَرّاج، نَا يَحْيَىٰ بن عَبْد الحميد، نَا جعفر بن سُلَيْمَان، عَن ثابت، عَن أنس قَال: لما افتتح النبي ﷺ مكة مشى ابن رَوَاحة بين يديه وهو يقول:

خلّــوا بنــي الكُفّــار عَــن سبيلــه ... اليــوم نَضــربْكــم علــى تــأويلــه
ضــربــاً يُــزيــل الهــامَ عَــن مَقيلــه ... ويُــذهــل الخليــلَ عَــن خليلــه

فقَال له عمر: يا ابن رَوَاحَة، في سبيل الله وبين يدي رسول الله ﷺ تقول الشعر؟ فقَال النبي ﷺ: «**خلّ عنه يا عُمر، فوالذي نفسي بيده لهذا الشعرُ أشدّ عليهم من وقع السيوف**»[2][٥٨٨٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أَبُو سعد الجنزرودي[3]، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان.

---

(١) اضطرب إعجامها بالأصل: تقرأ «خريم» وتقرأ «حزيم» وفي م: «حريم» وكله تحريف، والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرّ التعريف به قريباً.
(٢) في م: وقع السيف.
(٣) بالأصل وم: «الخزرودي» خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبى وأم البهاء قَالتا: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، قَالا: أَنا أَبُو يَعْلَى، نَا عَبْد اللّه بن أَبي بكر، نَا جعفر، نَا ثابت، عَن أنس أن رسول الله ﷺ لمّا دخل مكة قام أهل مكة سِمَاطين، قَال: وعَبْد اللّه بن رَوَاحة يمشي يقول:

خلُّوا بني الكُفّار عَن سبيله
اليوم نَضربْكم على تنزيله
ضرباً يُزيل الهامَ عَن مَقِيلِه
ويُذهل الخليلَ عَن خَليله
يا ربّ إنّي مؤمن بقيله

قَال: فقَال عمر: يا ابن رَوَاحة تقول الشعر بين يدي رسول الله ﷺ وفي حرم الله؟ قَال: فقَال النبي ﷺ: «**مَهْ يا عمر، هذا أشدّ عليهم من وقع النَبْل**»[٥٨٨٥]، ورواه مَعْمَر، عَن الزُهْري، عَن أنس.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، أَنا أَبُو الأزهر أَحْمَد بن الأزهر.

ح **وقَال:** وأنا ابن مندة، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مَعْقِل النَيْسابوري، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مَعْقِل الذُهْلي.

ح **وأَخْبَرَنَاه** أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر، قَالا: أَنا أَبُو بكر البيهقي.

ح **وأَخْبَرَنَاهُ** أَبُو الحَسَن مكي بن أَبي طالب البُرُوجِرْدي[١]، أَنا أَبُو المُظَفّر موسى بن عِمْرَان الصوفي، قَالا: أَنا السيد أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن داود العلوي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، نَا أَبُو الأزهر السَّلِيطي.

ح **وأَخْبَرَنَاه** أَبُو منصور عَبْد الخالق بن زاهر بن طاهر بن مُحَمَّد الشّحّامي، وأَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الموسياباذي[٢]، قَالا: أَنا الفضل بن أَبي حرب، أَنا أَبُو

---

(١) بالأصل وم: «البرودي» والمثبت عن مشيخة ابن عساكر مخطوط ص ٢٤٦ رقم ١٤٠١.
(٢) في الأصل: «الموشياباذي» وفي م: «الموسااباذي» والمثبت عن مشيخة ابن عساكر مخطوط رقم ٢٥٧.

بكر أَحْمَد بن الحَسَن الحِيري، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مَعْقِل الميداني، أَنا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ.

ح **وأَخْبَرَنَاهُ** أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو حامد الأزهري، أَنا أَبُو مُحَمَّد المَخْلَدي، أَنا المُؤَمّل بن الحَسَن بن عيسى، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذُهْلي، ومُحَمَّد بن إسحاق السِّجْزي.

ح **وأَخْبَرَنَاهُ** أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا القاضي أَبُو عمر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد البِسْطَامي، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن أيوب، نَا إبراهيم بن أَبي سويد الشِّبَامي[١]، قَالوا:

حدَّثنا عَبْد الرَّزَّاق، أَنا مَعْمَر، عَن الزُهْري، عَن أنس قَال[٢]:

دخل رسول الله ﷺ مكة ـ زاد وجيه: في عُمرة القضاء وقَالوا: ـ ابن رَوَاحة ـ زاد وجيه: بين يديه وقَالوا: ـ آخذ بغَرْزِهِ وهو يقول:

خلّوا بني الكُفّار عَن سبيله
اليوم نَضربْكم على تنزيله
ضرباً يُزيل الهامَ عَن مَقيله
ويُذهل الخليلَ عَن خليله
يا ربّ إنّي مُؤمن بقِيله

وفي حديث يوسف: نضربكم على تأويله، وفي حديث وجيه: بعد: «عَن سبيله»:

قد أنزلَ الرَّحْمٰن في تنزيله
بأنّ خيرَ القتل في سبيله

وفي حديث عبد الخالق والموسيابادي: أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء،

---

(١) بالأصل وم: الشامي خطأ والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب نسبة إلى شبام مدينة باليمن. (وفي اللباب: شبام بطن من همدان والمدينة سميت بهم)، ذكره السمعاني وترجم له: وسماه: إبراهيم بن سويد الشبامي.

(٢) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٤/ ٣٢٢ وما بعدها.

وعَبْد اللّه بن رَوَاحة بن بيديه وهو يقول.

- وفي حديث الفُرَاوي عَن البيهقي عَن أَبي عمر[١]، عَن أنس قَال: لما دخل النبي ﷺ مكة في عمرة القضاء مشى عَبْد اللّه بن رَوَاحة بين يديه وهو يقول - وزاد:

نحن قتلناكم[٢] على تأويله
كما قتلناكم[٢] على تنزيله

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمَرقَنْدي، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتاني[٣] - لفظاً - أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، وأَبُو القاسم تمّام بن مُحَمَّد، وأَبُو نصر بن الجندي، وأَبُو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن علي بن يعقوب، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن القطان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، وأَبُو الحُسَيْن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه الخطيب، وأَبُو الحَسَن علي بن معضاد، قَالوا: أَنا أَبُو[٤] عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الحَسَن بن السمسار، قَالوا: أَنا أَبُو القاسم بن أَبي العَقَب، نَا أَبُو زُرْعَة، قَال: قلت لأبي عَبْد اللّه - يعني أَحْمَد بن حنبل - فحديث أنس بن مالك: دخل النبي ﷺ مكة وابن رَوَاحة آخذ بغَرْزه، فقَال: وهذا أيضاً - يعني ليس له أصل - قلت: يا أبا عَبْد اللّه ليس له أصل؟ قَال: ما أدري ما أقول لك، فأنكره، فقلت له: فكان يحفظ؟ قَال: كان يحفظ حديث مَعْمَر.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعَة[٥]، قَال: سألت أَحْمَد بن حنبل عَن حديث أنس بن مالك: دخل رسول الله ﷺ مكة وابن رَوَاحة آخذ بغَرْزَه، قَال[٦]: لو قلت إنه باطل، وردّه رداً شديداً.

---

(١) يريد أبا عمر محمد بن الحسين البسطامي، ولم يذكر ما بينه وبين أنس من رجال.

(٢) كذا بالأصل، وفي م ودلائل البيهقي: «قاتلناكم». وأشار محقق المطبوعة إلى أنه في م: «قتلناكم» وهو خطأ.

(٣) في الأصل وم: الكناني، خطأ والصواب ما أثبت: الكتاني، وهو عبد العزيز بن أحمد، أبو محمد التميمي الكتاني الدمشقي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٤٨.

(٤) كذا بالأصل وم، وسقطت «أبو» من المطبوعة.

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٥٥.

(٦) في المطبوعة: فقال.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح الكُرُوخي، أَنَا أَبُو عامر محمود بن القاسم، وأَبُو نصر عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، وأَبُو بكر أَحْمَد بن عَبْد الصمد، قَالوا: أَنَا عَبْد الجبار بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محبوب، أَنَا مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي، قَال[١]:

وروي في غير هذا الحديث، أنّ النبي ﷺ دخل مكة في عُمْرة القضاء، وكعب بن مالك بين يديه، وهذا أصح عند بعض أهل العلم[٢]، لأن عَبْد اللّه بن رَوَاحة يعني قُتل يوم مُؤْتة، وإنّما كانت عُمرة القضاء بعد ذلك[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب بن البنّا، قَالا: أَنَا أَبُو يَعْلَى بن الفراء، أَنَا أَبُو القاسم عيسى بن علي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نَا أَبُو بكر بن أَبي شَيبة، نَا أَبُو الأحوص ـ يعني سَلام بن سُليم ـ عَن أَبي إسحاق، عَن البَراء قَال: رأيت النبي ﷺ يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز برجز عَبْد اللّه بن رَوَاحة يقول[٤]:

اللّهم[٥] لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدّقنا ولا صلّينا
فأنزلن سكينةً علينا ... وثَبّتِ الأقدامَ إنْ لاقينا
إنّ الألى[٦] قد بَغَوْا علينا ... وإنْ أرادوا فتنةً أَبينا

يرفع بها صوته.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو طالب بن غيلان، أَنَا أَبُو بكر الشافعي، نَا الحارث ـ هو ابن أَبي أُسَامة ـ نا أَبُو النضر، نَا أَبُو معاوية شَيْبَان، عَن إِسْمَاعيل بن أَبي

---

(١) سنن الترمذي (٤٤) كتاب الأدب، ٧٠ باب، الحديث رقم ٢٨٤٧.
(٢) في سنن الترمذي: أهل الحديث.
(٣) وعقب الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٢٣٦ قال: قلت: كلاّ بل موته بعدها بستة أشهر جزماً.
وعقب ابن حجر أيضاً بعد نقله كلام الترمذي في فتح الباري في المغازي ٧/ ٣٨٤ باب عمرة القضاء: قال: وهو ذهول شديد وغلط مردود، وما أدري كيف وقع الترمذي في ذلك مع وفور معرفته، ومع أن في قصة عمرة القضاء اختصام جعفر وأخيه علي وزيد بن حارثة في بنت حمزة. وجعفر قتل وزيد وابن رواحة في موطن واحد، فكيف يخفى على الترمذي هذا؟.
(٤) الرجز في أسد الغابة ٣/ ٢١ ونسبها لعامر بن سنان الأكوع وسيرة ابن هشام ٣/ ٣٤٢ ونسبها أيضاً لعامر بن الأكوع.
(٥) سيرة ابن هشام: والله.
(٦) سيرة ابن هشام: إنا إذا.

خالد، عَن قيس بن أَبي حازم قَال: قَال رسول الله ﷺ لعَبْد اللّه بن رَوَاحة: «انزلْ فحركْ بنا الرِكاب»، فقَال: يا رسول الله لقد تركتُ قولي، فقَال له عمر: اسمعْ وأطعْ، قَال: فنزل فقَال:

تـاللّـه لـولا الله مـا اهتـدينـا ... ومـا تصـدّقنـا ومـا صلّينـا[1]
فـأنـزلـنْ سكينـةً علينـا ... وثبّـتِ الأقـدامَ إنْ لاقينـا
إنّ الـذيـن كفـروا بغـوا علينـا[2] ... وإنْ يـريـدوا فتنـةً أبينـا

رواه غيره، عَن إسْمَاعيل، عَن قيس، عَن عمر:

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن عُبَيْد اللّه بن نصر، أَنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن كثير الحَرّاني ـ بحَرّان ـ نا مُحَمَّد بن موسى بن أَعْيَن، نَا عَبْد اللّه بن إدريس، عَن إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن قيس، قَال: قَال عمر بن الخطاب: قَال رسول الله ﷺ لعَبْد اللّه بن رَوَاحة: «لو حرّكت بنا الركاب»، فقَال: لقد تركت قولي، فقَال له عمر: اسمعْ وأطعْ فقَال:

اللّهـم لـولا أنـت مـا اهتـدينـا ... ولا تصـدّقنـا ولا صلّينـا
فـأنـزلـنْ سكينـةً علينـا ... وثبّـتِ الأقـدامَ إنْ لاقينـا

فقَال رسول الله ﷺ: «اللّهمّ ارحمه»، فقَال عمر: وجبتْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أَنا أَبُو منصور النَهَاوندي، أَنا أَبُو العبّاس النَهَاوندي، أَنا أَبُو القاسم بن الأشقر، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، حدَّثني عَبْد اللّه ـ يعني ابن صالح ـ حدَّثني الليث.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه، وأَبُو سعد مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الرّستمي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم الشّحّامي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب بن سفيان[3]، نَا أَبُو صالح[4]، وابن بُكَير[5]، قَالا: ثنا

---

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ١/ ٢٣٦ وفيها الشطران الأول والثاني فقط.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) الخبر والشعر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٣/ ٢٥٩ والسنن الكبرى لأبي بكر البيهقي ١٠/ ٢٣٩.

(٤) هو أبو صالح عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٢١٨.

(٥) هو يحيى بن عبد الله بن بكير، أبو زكريا المصري، ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٣٦.

الليث، حدَّثني يونس، عَن ابن شهاب، حدَّثني ـ وفي حديث يعقوب: أخبرني الهيثم بن أَبي سنان أنه سمع أبا هريرة وهو يَقصّ ويقول: ـ وفي حديث يعقوب: وهو يقول في قصصه ـ وهو يذكر رسول الله ﷺ أنّ أخاً لكم لا يقول الرفث[1]، يعني بذلك عَبْد اللّه بن رَوَاحة، قَال:

وفينا رسول الله يتلو كتابه ... إذا انشقّ معروف من الفجر ساطعُ
أرانا الهُدَى بعد العمَى فقلوبُنا ... به مُوقِنَاتٌ أنّ ما قَال واقعُ
بيتُ يُجافي جنبه عَن فراشه ... إذا استثقلتْ بالكافرين المَضَاجعُ

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[2]، حدثني أَبي، نَا يَعْمَر بن بشر، نَا عَبْد اللّه، أَنا يونس، عَن الزُهْري، قَال: سمعت سِنَان بن أَبي سِنَان قَال: سمعت أبا هريرة يقول قائماً في قصصه: إنّ أخاً لكم كان لا يقول الرَفَث ـ يعني ابن رَوَاحة ـ فقَال:

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، حدَّثني إبراهيم بن هانيء، نَا أَبُو صالح، نَا الليث، حدَّثني يونس، عَن ابن شهاب، حدَّثني الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة يقول في قصصه وهو يذكر رسول الله ﷺ: إن أخاً لكم لا يقول الرَفَث ـ يعني ابن رَوَاحة ـ:

وفينا رسول الله يتلو كتابه ... إذا انشقّ معروفٌ من الفجرِ ساطعُ

وفي حديث ابن الحُصَين: الليل.

يبيت يجافي جنبه عَن فراشه ... إذا استقلّتْ بالكافرين المضاجعُ
أرانا الهدى بعد العَمَى فقلوبنا ... به مُوقنات أَنّ ما قَال واقعُ

أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحداد في كتابه، ثم حدَّثني أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، نَا أَبي، نَا عمرو بن الحارث، عَن عَبْد اللّه بن سالم، عَن الزبيدي، عَن الزُهْري، عَن سعيد بن المُسَيّب، وعَبْد الرَّحْمٰن الأعرج: أن أبا هريرة كان يقول في قصصه: إنّ أخاكم كان

(١) الرفث: الفحش (القاموس).
(٢) مسند الإمام أحمد ٥/ ٣٣٨ رقم ١٥٧٣٧.

يقول شعراً أو قولاً ليس من الرَفَث وهو عَبْد اللّه بن رَوَاحة:

وفينـــا رســـول الله يتلـــو كتـــابـــه ... إذا انشـقّ معـروفٌ مـن الفَجْـرِ سـاطـعُ
أرانـــا الهـــدى بعـــد العمـــى فقلـــوبنـــا ... بـــه مـــوقنـــات أن مـــا قَـــال واقـــع
يبيـــت يجـــافـــي جنبـــه عَـــن فـــراشـــه ... إذا استثقلـت بـالكـافـريـن المضـاجـعُ

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر وأَبُو بكر وجيه ابنا طاهر بن مُحَمَّد، قَالا: أَنَا أَبُو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد بن موسى، أَنَا أَبُو زكريا يَحْيَـىٰ بن إِسْمَاعيل بن يَحْيَـىٰ الحربي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الشَّرْقي[١]، نَا عَبْد اللّه بن هاشم، نَا وكيع، نَا ابن أَبي خالد، عَن قيس بن أَبي حازم: أن عَبْد اللّه بن رواحة بكى، فبكت امرأته، فقَال لها: ما يبكيك؟ فقَالت: رأيتك بكيتَ فبكيتُ، فقَال: إني أنبئت أني وارد، ولم أُنْبأ أنّي صادر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عمر بن حيّوية، وأَبُو بكر بن إِسْمَاعيل، قَالا: نا يَحْيَـىٰ بن مُحَمَّد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنا عَبْد اللّه بن المبارك، أَنا إِسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن قيس بن أَبي حازم، قَال: بكى ابن رواحة، وبكت امرأته، فقَال لها: ما يبكيك؟ قَالت: بكينا حين رأيناك تبكي، فقَال عَبْد اللّه: إنّي قد علمت أني وارد النار، وما أدري أَناجي[٢] منها أم لا[٣].

قال: وأنا عَبْد اللّه عَن عبّاد المِنْقَري، نَا بكر بن عَبْد اللّه المُزَني، قَال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وإنْ منكم إلاّ واردُها﴾[٤] ذهب عَبْد اللّه بن رواحة إلى بيته فبكى، فجاءت امرأته فبكت، وجاءت الخادم فبكت، وجاء أهل البيت فجعلوا يبكون، فلما انقطعت عبرته، قال: يا أهلاه، ما الذي أبكاكم؟ قَالوا: لا ندري، ولكن رأيناك بكيت فبكينا، قَال: إنه أنزلتْ على رسول الله ﷺ آية ينبئني فيها ربي عز وجل أنّي وارد النار، ولم ينبئني أنّي صادر عنها، فذلك الذي أبكاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو بكر الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا

---

(١) بالأصل: الشرفي، بالفاء خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.
(٢) كذا بالأصل وم بإثبات الياء.
(٣) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧.
(٤) سورة مريم، الآية: ٧١.

مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عتاب، أَنا القاسم بن عَبْد اللّه بن المغيرة، أَنا إِسْمَاعيل بن أَبي أويس، نَا إِسْمَاعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عَن عمّه موسى بن عُقْبة، قَال: وزعموا والله أعلم أن ابن رواحة بكا حين أراد الخروج إلى مؤتة، فبكا ـ يعني أهله ـ حين رأوه يبكي، فقَال: والله ما بكيت جزعاً من الموت، ولا صبابة بكم، ولكن بكيتُ من قول الله: ﴿وإنْ منكم إلّا واردها كان على ربّك حَتْماً مَقْضيّاً﴾، فأيقنت أنّي واردها، ولم أدر أنجو منها أم لا.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، حدَّثني ابن زَنْجَوية، نَا عَبْد الرّزّاق، أَنا مَعْمَر، عَن حَرام بن عثمان، عَن أَبي[1] جابر، عَن جابر، قَال: عَبْد اللّه بن رَوَاحة من النقباء الأثني عشر[2]، قَال ابن زَنْجَوْية: بلغني أن ابن رَوَاحة شهد بدراً، وأُحُداً، وقُتل يوم مؤتة.

قال: ونا عَبْد اللّه، حدَّثني زُهير بن مُحَمَّد، أخبرني صَدَقة بن سابق، عَن ابن إسحاق، عَن أَبي سعيد: في النقباء الاثني عشر عَبْد اللّه بن رَوَاحة.

وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قَالت: أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، ونا[3] مُحَمَّد بن جعفر الزرّاد، نَا عُبَيْد اللّه بن سعد، نَا أَحْمَد بن حنبل، نَا أَبُو سعيد مولى بني هاشم، عَن حرب بن شداد، قَال: سمعت يَحْيَىٰ بن أَبي كثير قَال: بلغني أنّ النقباء اثني عشر ليلة العقبة من بني النجار، فسمّى نفراً فيهم عَبْد اللّه بن رَوَاحة.

قال: ونا عُبَيْد اللّه، حدَّثني عمي، نَا أَحْمَد بن حنبل، قَال: سمعت سفيان، وقيل لسفيان: سَمّ النقباء، فسمّاهم وفيهم: عَبْد اللّه بن رَوَاحة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نَصْر، أَنا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعَة[4]، حدَّثني محمود بن خالد، نَا عمر بن

---

(١) كذا بالأصل وم وفي ابن سعد ٣/ ٦٠٣ ورد السند التالي: حرام بن عثمان عن ابن جابر عن أبيه جابر.
(٢) وقد ذكره ابن سعد ٣/ ٦١٢ أيضاً من النقباء الاثني عشر الذين اختارهم رسول الله ﷺ من الأنصار ليلة العقبة بمنى.
(٣) كذا بالأصل، ولم تظهر بالتصوير في م.
(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦.

عَبْد الواحد، عَن سعيد بن عَبْد العزيز أن النقباء اثنا عشر كلهم من الأنصار، فذكرهم قَال: ومن بني الخَزْرَج عَبْد الله بن رَوَاحة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأنا[١] أَبُو طاهر المُخَلِّص، أَنا أَبُو الحُسَيْن[٢] رضوان بن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن عَبْد الجبار، نَا يونس بن بُكَير، عَن مُحَمَّد بن إسحاق، قَال في تسمية النقباء في العقبة الثانية، قَال: وكان نقيب بني الحارث بن الخَزْرَج عَبْد الله بن رَوَاحة بن امرىء القيس بن ثعلبَة بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، وأُحُداً والخندق، ومشاهد رسول الله ﷺ كلها إلى[٣] الفتح وما بعده، قُتل يوم مؤتة شهيداً، أميراً لرسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم ـ لفظاً ـ وأَبُو القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عَبْدَان ـ قراءة ـ قَالا: أَنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أَنا أَحْمَد بن إِبراهيم بن بُسْر[٤]، نَا مُحَمَّد بن عائذ[٥] القرشي، أخبرني الوليد بن مسلم، عَن عَبْد الله بن لهيعة، عَن أَبي الأسود، عَن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار: من بني الحارث بن الخَزْرَج، ثم من بني امرىء القيس بن ثَعْلَبَة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج: عَبْد الله بن رَوَاحة بن امرىء القيس.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عتاب، أَنا القاسم بن عَبْد الله بن المغيرة، نَا إِسْمَاعيل بن أَبي أويس، نَا إِسْمَاعيل بن إبراهيم، عَن عمّه موسى بن عُقْبة، قَال في تسمية من شهد العقبة، وفي تسمية من شهد بدراً من بني الحارث بن الخَزْرَج: عَبْد الله بن رَوَاحة بن امرىء القيس، وهو نقيب.

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أنا.
(٢) بالأصل وم: أبو الحسين بن رضوان، حذفنا «بن» لأنها مقحمة، قياساً إلى سند مماثل سابق.
(٣) كذا بالأصل وم، وهو خطأ، والصواب «إلاّ» كما في تهذيب الكمال ١٠/ ١٣٥ وأسد الغابة ٣/ ١٣١.
(٤) بالأصل: بشر، خطأ والصواب «بسر» عن م، وهو أبو عبد الملك البسري، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١/ ١٠٠.
(٥) بالأصل وم: «عايذ» خطأ، والصواب: عائذ، وقد مر التعريف به.

أَنْبَانا أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، قَالا: أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن عمرو، نَا أَبي، نَا ابن لَهِيعة، عَن أَبي الأسود، عَن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثم من بني الحارث بن الخَزْرَج ثم من بني امرىء القيس(١) بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج: عَبْد الله بن رَوَاحة بن امرىء القيس.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبْد الله بن مُحَمَّد، حدَّثني هارون بن موسى الفَرْوي، نَا ابن فليح، عَن موسى بن عُقْبة، عَن الزُهْري.

ح **قَال:** وحدَّثني ابن الأُموي، عَن أَبيه، عَن ابن إسحاق، **قَالا:** فيمن شهد بدراً: عَبْد الله بن رَوَاحة بن امرىءِ القيس بن أَبي زُهير بن مالك بن الحارث بن الخزرج، شهد بدراً، وقُتل يوم مؤتة شهيداً، أميراً لرسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عَبْد الله بن مندة، أَنا مُحَمَّد بن عمر، نَا إسحاق بن إبراهيم شاذان(٢)، نا وَهْب بن جرير، نا أَبي، عَن ابن إسحاق، قَال: عَبْد الله بن رَوَاحة شهد بدراً، وقُتل يوم مؤتة.

قال: وأنا ابن مندة، أَنا مُحَمَّد بن يعقوب، أَنا أَحْمَد بن عَبْد الجبار، نَا يونس بن بُكَير، عَن ابن إسحاق، قَال: شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني الحارث بن الخَزْرَج بن حارثة، ثم من بني امرىء القيس، ثم من بني الحارث بن الخَزْرَج: عَبْد الله بن رَوَاحة، لا عَقِبَ له.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قَالت: أَنا أَبُو طاهر أحمد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو الطَّيّب الزرّاد، نَا عُبَيْد الله بن سعد، نَا عمي، عَن أَبيه، عَن ابن إسحاق، قَال في تسمية من شهد بدراً من بني الحارث بن الخَزْرَج ثم من بني امرىء القيس: عَبْد الله بن رَوَاحة بن امرىء القيس بن ثَعْلَبة.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عَبْد الله

---

(١) من هنا إلى آخر الخبر سقط من م.

(٢) شاذان لقب، وكنيته أبو بكر، النهشلي الفارسي، ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٣٨٢.

مُحَمَّد بن إسحاق العبدي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الوراق، نَا أَحْمَد بن مهدي، نَا أَبُو عُبَيْد، عَن عثمان بن صالح، عَن ابن لَهِيعة، عَن أَبي الأسود، عَن عروة.

أن رسول الله ﷺ كتب إلى زُرْعَة بن سيف ذي يَزِن:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم.

أمَّا بعد، من محمّد النبي ﷺ إلى زُرْعَة بن ذي يَزن.

إذا أتاكم رُسلي، فآمركم بهم خيراً مُعَاذ بن جَبَل، وابن رَوَاحة، ومالك بن عُبَادة، وعُتبة بن نِيَار[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبُو بكر البيهقي[٢]، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد المقرىء، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نَا يوسف بن يعقوب، نَا عَبْد الواحد بن غيّاث[٣]، نَا حمّاد بن سَلَمة، نَا عُبَيْد اللّه بن عمر، فيما يحسب أَبُو سَلَمة، عَن نافع، عَن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قاتل أهل خيبر حتى ألجأهم إلى قصرهم، فذكر الحديث[٤].

قال[٥]: وكان عَبْد اللّه بن رَوَاحة يأتيهم كل عام فيخرصها[٦] عليهم ثم يضمّنهم الشَّطْر، فشكوا إلى رسول الله ﷺ شدة خَرْصه وأرادوا أن يرشوه، فقَال: يا أعداء الله تُطعموني[٧] السُّحْتَ، والله لقد جئتكم من عند أحب الناس إليَّ، وأنتم أبغض إليَّ من عدَّتكم من القردة والخنازير، ولا يحملني بغضي إياكم وحبي إيّاه على أن لا أعدل عليكم، فقَالوا: بهذا قامت السموات والأرض.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل بن بشر، أَنا أَبُو القاسم الحُسَيْن بن مُحَمَّد

(١) الخبر في أسد الغابة ٣/ ٤٦٧ في أخبار عتبة بن نيار وعقب ابن الأثير عليه بقوله: في هذا نظر، فإن رسول الله ﷺ كاتب الناس باليمن سنة تسع بعد الفتح، وعبد اللّه بن رواحة قتل بمؤتة سنة ثمان، والله أعلم.

(٢) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٤/ ٢٢٩.

(٣) بالأصل «عتاب» ولم تظهر بالتصوير في م، والمثبت عن دلائل البيهقي.

(٤) انظر دلائل النبوة للبيهقي ٤/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠.

(٥) دلائل البيهقي ٤/ ٢٣٠.

(٦) تقرأ بالأصل: فيخرصها وتقرأ فيخرصهم. والمثبت يوافق عبارة البيهقي.

(٧) كذا بالأصل وم والبيهقي.

الحِنّائي، أَنا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الوهّاب بن الحَسَن بن الوليد بن موسى بن راشد الكِلاَبي، أَنا أَحْمَد بن عُمَير بن يوسف بن جَوْصَا، نَا يونس بن عَبْد الأعلى، أَنا ابن وَهْب أن مالكاً أخبره.

ح قَال: وأنا عَبْد الوهّاب، قَال: وأنا أَحْمَد بن عُمَير، قَال: ونا عيسى - يعني ابن مثرود الغافقي - أَنا ابن القاسم، حدَّثني مالك، عَن ابن شهاب، عَن سُلَيْمَان بن يسار.

أن رسول الله ﷺ كان يبعث عَبْد اللّه بن رَوَاحة إلى خيبر، فيخرص بينه وبين يهود، قَال: فجمعوا حُلياً من حليّ نسائهم، فقَالوا: هذا لك، وخففْ عنا وتجاوزْ في القَسْم، فقَال عَبْد اللّه بن رَوَاحة: يا معشر يهود، والله إنكم لمن أبغض خلق الله إليَّ، وما ذلك بحاملي على أن أحيف عليكم، وأمَّا الذي عرضتم عليَّ من الرّشوة فإنها سُحْت، وإنّا لا نأكلها، قَالوا: بهذا قامت السموات والأرض.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيْوية، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، نا سعيد بن عبد العزيز عن بلال بن سعد أن أبا الدرداء قال:

كان ابن رواحة يأخذ بيدي فيقول: تعالَ نؤمن ساعة، إن القلب أسرع تقلّباً من القدر إذا استجمعت غلياناً.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد أنا أبو عبد الله بن مروان، نا أبو الحسن أحمد بن نصر بن شاكر نا أبو سَلَمَة[1] إسحاق بن سعيد الجمحي، نا سعيد بن عبد العَزيز، عن بلال بن سعد أن أبا الدرداء، قال:

أعوذ بالله أن يأتي عليّ يوم لا أذكر فيه عبد الله بن رَوَاحَة، كان إذا لقيني مقبلاً ضرب بين ثدييّ، وإذا لقيني مدبراً ضرب بين كتفيّ، ثم قال لي: يا عويمر، أجلس نتذاكر ساعة. فنجلس فنتذاكر، ثم يقول: عويمر، هذا مجلس الإيمان، مثل الإيمان مثل قميصك، بينما أنت قد نزعته إذ لبسته، وبينما أنت قد لبسته إذ نزعته. القلب أسرع تقلّباً من القدر إذا استجمعت غلياناً.

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أبو مسلمة.

أخْبَرَنَا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيْل بن يحيى، أنا محمد بن أبي شُرَيْح أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا عيسى بن أحمد، نا بشر، أنا سعيد، عن بلال بن سعد، قال، قال أبو الدرداء:

أعوذ بالله أن يأتي عليّ يوم لا أذكر فيه عبد الله بن رواحة كان إذا لقيني مقبلاً ضرب بين ثدييّ[١]، وإذا لقين مدبراً ضرب بين كتفي، ثم يقول: يا عويمر، اجلس بنا فلنؤمن ساعة فنجلس، فنذكر الله ما شاء الله، ثم يقول[٢]: يا عويمر، هذه مجالس الإيمان، إن مثل الإيمان مثل قميصك، بينا أنت قد نزعته إذ لبسته، وبينا أنت قد لبسته إذ نزعته، يا عويمر، القلب أسرع تقلباً من القدر إذا استجمعت غلياً.

أخْبَرَنَا أبو محمد عبدان بن زَرِّين[٣] بن محمد المقرىء، أنا نصر بن إبراهيم، نا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر، أنا أبو[٤] عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، نا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي، نا محمد بن حرب، نا محمد بن عباد، نا عبد العزيز ابن أخي الماجشون قال:

بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رواحة الأنصاري جارية يستسرها سرّاً عن أهله، فبصرت به امرأته يوماً قد خلا بها، فقالت لقد اخترت أَمَتَك على حُرّتَك، فجاحدها ذاك قالت: فإن كنتَ صادقاً فاقرأ آية من القرآن، فقال[٥]:

شهدت بأن[٦] وعد الله حقّ ... وأن النار مثوى الكافرينا

قالت فزدني آية أخرى، فقال:

وإن العرش فوق الماء طافٍ[٧] ... وفوق العرش ربّ العالمينا

---

(١) عن م وبالأصل: يدي.

(٢) من قوله: ثم يقول يا عويمر إلى هنا سقط من م.

(٣) بالأصل وم: رزين، والمثبت والضبط عن مشيخة ابن عساكر رقم ٧٧١ ص ١٣٣ وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٥٦.

(٤) سقطت «أبو» من المطبوعة.

(٥) الأبيات في الوافي بالوفيات ١٧/١٧٠ والاستيعاب ٢/٢٩٦ (هامش الإصابة) وسير أعلام النبلاء ١/٢٣٨.

(٦) في الوافي: أن.

(٧) الوافي والاستيعاب: فوق الماء حق.

فقالت: زدني آية أخرى، فقال:

وتحملــه مــلائكــة كــرام[١] مــلائكــة الإلــه مُقَــرّبينــا[٢]

فقالت: آمنت بالله وكذّبت البصر، فأتى ابنُ رَوَاحَة رسول الله ﷺ فحدثه، فضحك رسول الله ﷺ، ولم يغيّر عليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمد بن شجاع، أَنا عَبْد الوهّاب بن محمد بن إسحاق، أَنا الحَسَن بن محمّد بن يَوَه، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نَا وَليد بن شجاع، حدَّثني ابن وَهْب[٣]، حدَّثني أُسَامة بن زيد الليثي، أن نافعاً حدَّثه قَال: كانت لابن رَوَاحة امرأة وكان يتّقيها، وكانت له جارية، فوقع عليها، فقَالت له: وفرقتْ أن يكون قد فعل، فقَال: سبحان الله، قَالت: اقرأ علي إذاً فإنك جنب فقَال:

شهــــدت بــــإذن الله أن محمــــداً رسول الـذي فوق السموات[٤] مـن عَـلِ
وأن أبــا يَحْيَــىٰ ويَحْيَــىٰ كليهمــا لــه عمــلٌ فــي دينــه متقبّــلُ[٥]

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، نَا أَبُو القاسم عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن علي الصَيْدَلاني، نَا علي بن مُحَمَّد أَبُو طالب الكاتب، نَا الحُسَيْن بن الأسود، نَا أَبُو أُسَامة، نَا أُسَامة بن زيد، عَن نافع.

أن عَبْد اللّه بن رَوَاحة كانت له امرأة وجارية، وكان يكتم امرأته أن[٦] يأتيها، فاتّهمته يوماً، فقَالت: إني لأرَاك جُنُباً من جاريتك، فقَال: سبحان الله، فقَالت: فاقرأ عليَّ إذاً، فقَال:

شهــــدتُ بــــإذن الله أنّ محمــــداً رسولُ الـذي فوق السَّماوات من علي
وأن أبــا يَحْيَــىٰ ويَحْيَــىٰ كليهمــا لــه عمــلٌ فــي دينهــم متقبّــلُ

فقَالت: لولا أنك قرأت.

(١) الوافي والاستيعاب: غلاظ.
(٢) الوافي والاستيعاب: سومينا.
(٣) الخبر في سير أعلام النبلاء ١/ ٢٣٨ من طريق ابن وهب.
(٤) بالأصل وم: السما، والمثبت عن سير الأعلام.
(٥) في سير الأعلام: له عمل من ربه متقبل.
(٦) كذا بالأصل وم.

وقد رويت هذه الأبيات لحسّان بن ثابت[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الدرّ ياقوت بن عَبْد اللّه، قَالوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني - زاد أَبُو القاسم، وأَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، قَالا: أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن سلميان بن داود الطوسي، نَا الزُبَير بن بَكّار، نَا موسى بن جعفر بن أَبي كثير، حدَّثني عَبْد العزيز بن عَبْد اللّه بن أَبي سَلَمَة، عَن الثقة: أن عَبْد اللّه بن رَوَاحة الأنصَاري كانت له جارية، فاتّهمته امرأته أن يكون أصَابَها، فقَالت: إنّك الآن جُنُب منها، فأنكر ذلك، فقَالت: وإنْ[٢] كنت صَادقاً فاقرأ القرآن، وقد عهدته لا يقرأ القرآن وهو جُنُب، فقَال.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر اللّفتواني، أَنَا أَبُو عمرو العبدي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد المديني، أَنَا أَبُو الحَسَن اللُّنْباني[٣]، أَنَا أَبُو بكر القرشي، نا الوليد بن شجاع بن الوليد السَّكوني[٤]، حدَّثني عَبْد اللّه بن وَهْب، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن سلمان، عَن ابن الهاد.

أن امرأة ابن رَوَاحَة رَأته على جارية له فقَالت له وهي تكلّمه: وعلى فراشي أيضاً، فقام يجاحدها، فقَالت لهُ: فاقرأ آية من القرآن، فإنّي أعلم أنك لا تقرأ وأنت جُنُب، فقَال:

شهدتُ بأن وعد الله حقّ ... وأنّ النار مَثْوَى الكافرينا
وأنّ العرش فوق الماء طافٍ ... وفوق العرش ربّ العالمينا
وتحمله ملائكةٌ شدادٌ ... ملائكة الإله مسوّمينا

قرأت بخط رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبُو القاسم علي بن إبراهيم[٥]، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم عنه، أَنَا أَبُو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سِيبُخْت[٦]، نَا أَبُو

---

(١) انظر ديوان حسان بن ثابت ط بيروت ص ١٨٦ من خمسة أبيات أنشدها للمصطفى عليه الصلاة والسلام.
(٢) في م: «إن» وفي المطبوعة: «فإن».
(٣) بالأصل: «اللساني» وفي م: «اللنناني» وكلاهما تحريف والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرّ التعريف به.
(٤) بالأصل وم: «الساوي» خطأ والصواب ما أثبت، وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٤١٧.
(٥) من هنا إلى سيبخت سقط من م.
(٦) غير واضحة بالأصل والصواب ما أثبت وضبط عن التبصير.

بكر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن العبّاس[(١)] الصولي، نَا عون ـ يعني ابن مُحَمَّد ـ عَن أبيه، عَن الهيثم ـ وهو ابن عَدِي ـ قَال: ذكروا أن عَبْد الله بن رَوَاحة ابتاع جارية، وكتم ذلك امرأته، وقد بلغها، فقَالت له ذات يوم ـ وبلغها أنه كان عندها ـ إنّه بلغني عنك أنك ابتعتَ جارية، فقَال لها: ما فعلتُ، فقَالت: بلى، وقد بلغني أنك كنت عندها اليوم، ولا أحسبك إلاّ جُنُباً، فإنْ كنتَ صادقاً فاقرأ آيات من القرآن فقَال:

شهـدتُ بـأنّ وعـدَ الله حـقّ وأن النـارَ مَثْـوَى الكـافـرينـا
وأن العـرشَ فـوق المـاء طـافٍ وفـوق العـرش ربّ العـالمينـا
وتحملـه مـلائكـة شـدادٌ مـلائكـة الإلـه مقـربينـا

فقَالت له: أما إذْ قرأتَ القرآن فإنّي قد عرفتُ أنه مكذوب عليك.

قَال: فافتقدته ذات ليلة فلم تجده على فراشها فحبستْ نفسها، فلم تزلْ تطلبه حتى قدرت عليه في ناحية الدار، فقَالت: الآن صدقت فيما بلغني، فَجَحَدَها، فقَالت: اقرأ الآيات من القرآن إنْ كنت صادقاً، فإنك إنْ كنت جُنُباً لم تقرأ، فقَال:

وفينـا رسـول الله يتلـو كتـابـه إذا انشقّ معروفٌ من الصُّبح ساطعُ
يبيـت يجـافـي جَنْبَـه عَـن فـراشِـهِ إذا اسْتَثْقَلَتْ بـالكـافـريـن المضاجعُ
أتـى بـالهـدى بعـد العمـى فقلـوبُنـا لـه مـوقنـاتٌ أنّ مـا قَـال واقـعُ
واعلـمُ علمـاً ليـس بـالظـنّ أننـي إلـيّ الله محشـورٌ هنـاك وراجـعُ

فحدَّث رسول الله ﷺ بذلك، فاستضحك حتى ردّ يده على فيه، وقَال: «**هذا لعمري من معاريض الكلام، يغفرُ الله لك يا ابن رَوَاحة، إنّ خيارُكم خَيْرُكم لنسائكم، فأخبرني ما الذي ردَّتْ عليك حيثُ قلتَ ما قلتَ؟**» قَال: قَالت لي: الله بيني وبينك، أمّا إذا قرأتَ القرآن فإنّي أتّهمُ ظني وأصدقك، فقَال رسول الله ﷺ: «**لقد وجدتها ذات فقهٍ في الدين**»[٥٨٨٦].

قرأت على أَبي مُحَمَّد عَبْد الكريم[(٢)] بن حمزة، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنا أَبُو

(١) بالأصل وم: «العباس، نا الصولي» خطأ، و «نا» مقحمة حذفناها، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٠١ وفيه: محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس.

(٢) بالأصل وم: «عبد الله» خطأ والصواب ما أثبت عن مشيخة ابن عساكر رقم ٦٩٧ ص ١٢٢ وهو عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس، أبو محمد السلمي الحداد الوكيل.

القاسم عُبَيْد اللّه بن عمر بن أَحْمَد بن عثمان الواعظ، حدَّثني أَبي ، نَا عَبْد الوهّاب بن عيسى، نَا مُحَمَّد بن معاوية، نَا سعيد بن زكريا، عَن زَمعة بن صالح، عَن سَلَمة بن وَهْرَام، عَن عِكْرِمة مولى ابن عبّاس.

أن عَبْد اللّه بن رَوَاحَة كان مضطجعاً إلى جنب امرأته، فخرج إلى الحُجرة فواقع جارية له، فاستنبهتِ المرأةُ ولم تره، فخرجت فإذا هو على بطن الجارية، فرجعت، فأخذت الشفرة، فلقيها ومعها الشفرة، فقَال لها: مَهْيَم، فقَالت: مَهْيَم، أما إني لو وجدتُك حيث كنتَ لوجأتُك بها، قَال: وأين كنتُ؟ قَالت: على بطن الجارية، قَال: ما كنتُ، قَالت: بلى، قَال: فإن رسول الله ﷺ نهى أن يقرأ أحدُنا القرآن وهو جُنُب، فقَالت: اقره[1] قَال:

أتانا رسول الله يتلو كتابه ... كما لاح مشهورٌ من الصُّبْح ساطعُ
أتى بالهدى بعد العمى فقلوبُنا ... به موقناتٌ أنّ ما قَال واقعُ
يبيتُ يجافي جنبه عَن فراشه ... إذا استثقلتْ بالكافرين المضاجعُ

قَالت: آمنت بالله، وكذّبتُ بصري، قَال: فغدوتُ إلى النبي ﷺ فأخبرته، فضحك حتى بدت نواجذه.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا أَبُو الحسَين[2] بن المهتدي، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا داود بن عمرو، نَا شريك بن عَبْد اللّه ، عَن المِقْدَام بن شُرَيح، عَن أَبيه، قَال: قلت لعائشة: أكان رسول الله ﷺ يتمثّل بشيءٍ من الشعر؟ قَالت: كان يتمثل بشعر عَبْد اللّه بن رَوَاحة، ويقول:

ويأتيك بالأخبارِ مَن لم تُزَوّد[3].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، أَنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، نَا أَبُو القاسم البغوي، نَا علي بن الجَعْد، أَنا شريك، عَن المِقْدَام بن شُرَيح، عَن أَبيه ـ يعني قَال: ـ قلت لعائشة: أكان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ قَالت: قد

(١) في م: «اقراه».
(٢) بالأصل وم: «أبو الحسن» خطأ والصواب ما أثبت «أبو الحسين» وقد مرّ التعريف به.
(٣) البيت لطرفة بن العبد، من معلقته وصدره:
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

كان يتمثل من شعر عَبْد الله بن رَوَاحَة، قَالت: وربما قَال:

ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوّد[١]

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا رضوان بن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن عَبْد الجبار، نَا يونس بن بُكَير، عَن ابن إسحاق[٢]، حدَّثني عَبْد الله بن أَبي بكر بن حزم، قَال: سار عَبْد الله بن رَوَاحة وكان زيد بن أرقم يتيماً في حجره، فحمله على حقيبة[٣] رحله، وخرج به غازياً إلى مؤتة، فسمعه زيد وهو يتمثّل أَبياته التي قَال:

إذا أذيتنـــي[٤] وحملـــتِ رَحْلـــي ... مسيـــرةَ أربـــعٍ بعـــدَ الحِســـاءِ

فشـــأنـــكِ فـــانعمـــي[٥] وخـــلاكِ ذمّ ... ولا أرجـــعْ إلـــى أهلـــي ورائـــي

وجـــاء المـــؤمنـــون[٦] وغـــادرونـــي ... بـــأرض الشـــام مشتهـــر[٧] الثـــواء

وردّك كـــلّ ذي نســـبٍ قـــريـــبٍ ... إلـــى الـــرَّحْمٰـــن وانقطـــع الإخـــاءُ[٨]

هنـــالـــك لا أبـــالـــي طَلْـــع نخـــل ... ولا بعـــلٍ[٩] أســـافِلُهـــا رِوَاءِ

فلما سمعه زيد بكى، فخفقه بالدرّة، وقَال: ما عليك يا لُكَع أن يرزقني الله الشهادة وترجع بين شعبي الرحل، ولزيد بن أرقم يقول عَبْد الله بن رَوَاحة:

يـا زيـدُ زيـد اليَعْمَـلات الـذُّبّـلِ ... تطـاول الليـلُ هُـدِيـتَ فـانـزلِ

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/٢٣٩ وانظر تخريجه فيه.
(٢) الخبر والشعر في سيرة ابن هشام ٤/١٨ ـ ١٩ وبسنده عن ابن إسحاق ورد في أسد الغابة ٣/١٣١ وحلية الأولياء ١/١١٩.
(٣) يسمى ما يحمل من القماش على الفرس خلف الراكب حقيبة، مجازاً، والحقيبة بالأصل: العجيزة (المصباح المنير).
(٤) كذا بالأصل وم، وفي السيرة: «أديتني» وفي الحلية وأسد الغابة: أدنيتني.
(٥) كذا بالأصل وم وبقية المصادر، وفي السيرة: فشأنك أنعمٌ.
(٦) عن م وأسد الغابة، وفي السيرة والحلية: المسلمون.
(٧) كذا بالأصل وم، وفي أسد الغابة: «مشهور» وفي الحلية والسيرة: مشتهى.
(٨) في البيت إقواء، وفي المصادر: «منقطع الإخاء» وعلى هذه الرواية يرتفع الإقواء.
(٩) كذا بالأصل وم، وفي المصادر: طلع بعل ولا نخل.
والبعل: الذي يشرب بعروقه من الأرض، والطلع من النخل ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها. ورواءِ بكسر الهمزة: صفة لنخل.

يرتجز، يقول: أنزلْ فسقْ بالقوم.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع اللفتواني ـ ببغداد ـ أَنا أَبُو عمرو عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد بن إسحاق بن مندة، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يوسف بن يَوَه المديني، أَنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر بن أبان العبدي، أَنا أَبُو بكر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عُبَيْد القرشي، حدَّثني مُحَمَّد بن عُبَادة، نَا أَبُو نُعَيم، عَن زَمعة بن صالح، عَن سَلَمة بن وَهْرَام، عَن عِكْرِمة قَال: كان عَبْد اللّه بن رواحَة نائماً إلى جنب امرأته، فقام إلى جارية له إلى جنب الحجرة، فوقع عليها، ففزعت المرأة، فقامت فذهبت فرأته، ثم رجعت فأخذت الشفرة ففزع، فاستقبلها، فقَالت: مَهْيَم لو أدركتك حيث وجدتك لوجأتُ بهذه الشفرة من كتفيك، قَال: قَال رسول الله ﷺ نهانا أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جُنُب، قَالت: فاقرأ لي، فقَال:

أتانا رسول الله يتلو كتابه ... كما لاح مشهورٌ من الصُّبْح ساطعُ
أتانا الهدي بعد العَمَى فقلوبُنا ... به مُوقناتٌ أنّ ما قَال واقعُ
يبيت يجافي جنبه عَن فراشه ... إذا اسْتَثْقَلتْ بالكافرين المضاجعُ

قَالت: آمنت بالله وكذّبت البصر، قَال: فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فضحك حتى بدت نواجذه.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي الأنصَاري، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر[١] مُحَمَّد بن العبّاس، أَنا أَبُو القاسم عَبْد الوهّاب بن أَبي حَيَّة، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، أَنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي[٢]، قَال: وكان زيد بن أرقم يقول: كنت في حجر عَبْد اللّه بن رَوَاحة، فلم أَرَ والي يتيمٍ كان خيراً منه، خرجت معه في وجهه إلى مؤتة، وصبّ بي وصببتُ به، فكان يردفني خلف رحله، فقَال ذات ليلة وهو على راحلته بين شُعبتي[٣] رحله وهو يتمثّل أَبيات شعر:

إذا بَلَّغتني وحملتِ رَحلي ... مسافةَ أربعٍ بعد الحساءِ

---

(١) في م: أبو معمر، خطأ، وهو أبو عمر بن حيوية، وقد مرّ هذا السند كثيراً، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٩.

(٢) الخبر والشعر في مغازي الواقدي ٢/ ٧٥٩.

(٣) بالأصل وم: «شعبي» والمثبت عن الواقدي، وشعبتي الرحل: طرفاه (القاموس).

فـــــزادكِ أنعمـــــاً وخـــــلاكِ ذمّ ... ولا أرجـــعْ إلـــى أهلـــي ورائـــي
وآبَ المسلمـــون وغـــادرونـــي ... بـــأرض الشـــام مشتهـــر[١] الثـــواء
هنـــالـــك لا أُبـــالـــي طَلْـــع نخـــل ... ولا نخـــلِ أســـافلُهـــا رِوَاءِ

فلمَّا سمعت هذه الأبيات منه بكيتُ، فخفقني بالدرة[٢] وقَال: ما يضرك يا لُكَع أن يرزقني الله الشهادةَ فأستريح من الدنيا ونصبها وهمومها وأهوائها[٣]، وأحداثها، وترجع بين شُعبتي[٤] الرحل، ثم نزل نزلة من الليل فصلّى ركعتين دعا[٥] فيها دعاء طويلاً ثم قَال لي: يا غلام، فقلتُ: لبيك، قَال: هي إن شاء الله الشهادة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنَا أَبُو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن مولى بني هاشم، نَا إبراهيم بن المنذر، عَن ابن فُلَيْح، عَن الزُهْري.

أن عَبْد اللّه بن رَوَاحة خرج غازياً إلى بلد الروم مع جعفر بن أَبي طالب، وزيد بن حارثة، فلما ركب راحلته أنشأ يقول:

إذا بلّغتنـــي وحملـــتِ رحلـــي ... مسيـــرةَ أربـــعٍ بعـــد الحســـاءِ
فـــــزادك أَنعمـــــاً وخـــــلّاك ذمٌ ... ولا أرجـــعْ إلـــى أهلـــي ورائـــي
وآب المسلمـــونَ وغـــادرونـــي ... بـــأرض الـــروم محتبـــس الثـــواء
هنـــالـــك لا أبـــالـــي نخـــلَ بعلـــي ... ولا سقـــي[٦] وإن عَظُـــم الإتـــاء

يقول: إذا استشهدت لم أبال[٧] ما تركت من عِذْي النخل وسقيه.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قَالت: أَنا أَبُو طاهر الثقفي، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو الطَّيّب المَنْبِجي، نَا عُبَيْد اللّه بن سعد، نَا عمي يعقوب، نَا[٨] أبي عن

(١) في المغازي: مشتهى.
(٢) في المغازي: فخفقني بيده.
(٣) المغازي: وأحزانها.
(٤) بالأصل وم: «شعبي» والمثبت عن الواقدي، وشعبتي الرجل: طرفاه (القاموس).
(٥) في المغازي: وعاقبهما.
(٦) عن م وبالأصل: «شقيني»؟.
(٧) بالأصل: «أبالي» واللفظة غير واضحة في م. والصواب ما أثبت.
(٨) بالأصل: «نا ابن (ثم فراغ وثمة إشارة إلى الهامش، ولم يكتب عليه شيء) إسحاق» وفي م «نا أبي عن إسحاق» وفي المطبوعة: «نا أبي عن ابن إسحاق» وهذا ما أثبت.

ابن إسحاق [١]، حدَّثني عبد اللّه [٢] بن أَبي بكر بن حزم، عَن زيد بن أرقم أنه قَال: كنت يتيماً لعَبْد اللّه بن رَوَاحة في حجره، قَال: قَال ابن رواحة يرتجز:

يـا زيـدُ زيـد اليَعْمَـلات الـذُّبّـلِ
تطـاول الليـلُ هُـدِيـتَ فـانـزلِ

أَخْبَرَنا أَبُو بكر الحاسب، أَنا أَبُو مُحَمَّد الشيرازي، أَنا أَبُو عمر الخَزّاز، أَنا عَبْد الوهّاب بن أَبي حَيّة، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، نَا مُحَمَّد بن عمر [٣]، حدَّثني أَبُو البسام [٤] بن عُمَارة بن غَزيّة، عَن أَبيه، عَن عطاء بن أَبي مسلم، قَال: لما ودّع رسول الله ﷺ عَبْد اللّه بن رَوَاحة، قَال ابن رَوَاحة: يا رسول الله مُرْني بشيءٍ أحفظه عنك، قَال: «**إنك قادمٌ غداً بلداً السجود فيه قليل، فأكثر السجود**»، قَال عَبْد اللّه بن رواحة: زدني يا رسول الله، قَال: «**اذكر الله فإنّه عونٌ لك على ما تطالب**» [٥]، فقام من عنده حتى إذا مضى ذاهباً رجع إليه، فقَال: يا رسول الله، إنّ الله وِتْرٌ يحبّ الوِتْر، قَال: يا ابن رَوَاحة ما عجزتَ فلا تعجزنّ إنْ أسأتَ عشراً أن تُحسن واحدةَ، فقَال ابن رَوَاحَة: لا أسألك عَن شيء بعدها.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا رضوان بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن عَبْد الجبار، نَا يونس بن بُكَير، عَن ابن إسحاق [٦]، قَال: فلما أُصيبَ القومُ قَال رسول الله ﷺ ـ فيما بلغني ـ: «**أخذ زيد بن حارثة الراية فقاتل بها حتى قُتل شهيداً، ثم أخذها جعفر فقاتل حتى قُتل شهيداً**»، ثم صمت رسول الله ﷺ حتى تغيّرت وجوه الأنصَار، وظنّوا أنه كان في عَبْد اللّه بن رَوَاحة ما يكرهون، فقَال: «**ثم أخذها عَبْد اللّه بن رَوَاحة فقاتل حتى قُتل شهيداً، ثم لقد رفعوا إليّ في الجَنّة فيما يرى النائمُ على سرير [٧] من ذهب، فرأيت في سرير عَبْد اللّه بن رَوَاحة**

(١) انظر سيرة ابن هشام ٤/١٨ و١٩.
(٢) عن ابن هشام، وبالأصل وم: عبيد اللّه.
(٣) الخبر في مغازي الواقدي ٢/٧٥٨.
(٤) في المغازي: «أبو القاسم» وفي م كالأصل.
(٥) كذا بالأصل وم، وفي الواقدي: تطلب.
(٦) الخبر في سيرة ابن هشام ٤/٢٢.
(٧) كذا بالأصل، وفي م وابن هشام: سُرر من ذهب.

ازْوراراً[١] عَن سريريْ صاحبيه، فقلت: عمّ هذا؟ فقيل لي: مضيا وتردّد عَبْد اللّه بعض التردد، ثم مضى»[٥٨٨٧].

وَأَخْبَرَنَا أيضاً أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبُو بكر البيهقي[٢]، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، نَا مُحَمَّد بن يعقوب، أَنا أَحْمَد بن عَبْد الجبار، نَا يونس، عَن ابن إسحاق قَال: وحدَّثني مُحَمَّد بن جعفر بن الزبير، عَن عروة بن الزبير قَال: ثم أخذ الراية عَبْد اللّه بن رَوَاحة فالتوى[٣] بعض الالتواء، ثم تقدم بها على فرسه، فجعل يستنزل نفسه ويتردد بها[٤] بعض التردد.

قَال[٥]: وحدَّثني عَبْد اللّه بن أَبي بكر بن حزم أن عَبْد اللّه بن رواحة قَال عند ذلك[٦]:

أقسمتُ يا نفسُ لتنزلنّه ... طائعةً أو لتُكْرَهَنّه
إنْ أَجْلَبَ الناسُ وشدّوا الرّنّه[٧] ... ما لي أراكِ تكرهين الجَنّه
قد طال ما كنتِ مطمئنّة ... هل أنت إلاّ نطفةٌ في شنّة

ثم نزل فقاتل حتى قُتل، قَال: وقد قَال أيضاً:

يا نفسُ إلاّ تُقْتلي تموتي ... هذا حِمام الموتِ قد صَلَيْتِ
وما تمنيت فقد أُعطيتِ ... إنْ تفعلي فعلهما هُديتِ
وإنْ تأخرت فقد شَقيتِ

يريد جعفراً، وزيداً، ونزل، فلما نزل أتاه ابن عمّ له بعرق[٨] لحمٍ، فقَال: شُدّ بهذا صلبك، فإنك قد لقيت أيامك هذه ـ وقَال الفُرَاوي: يومك هذا ـ ما لَقيت، فأخذه

(١) أي ميلاً وعوجاً.
(٢) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٤/ ٣٦٣.
(٣) في دلائل البيهقي: فالتوى بها بعض الالتواء.
(٤) عن دلائل البيهقي، وبالأصل وم: لها.
(٥) القائل هو ابن إسحاق.
(٦) «عند ذلك» استدركت على هامش م وبجانبها كلمة صح.
(٧) بالأصل وم: «الونه» والمثبت عن دلائل البيهقي.
(٨) هو العظم عليه بعض اللحم.

منه، فنهش [١] منه نهشة، ثم سمع الحَطْمَة [٢] في ناحية العسكر، فقَال: وأنت في الدنيا، فألقاه من يده، ثم أخذ سَيفه، فتقدم فقاتل حتى قُتل.

حدَّثنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه ـ لفظاً ـ وأَبُو القاسم بن عَبْدَان ـ قراءة ـ قَالا: نا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو القاسم علي بن يعقوب، أَنا أَبُو عَبْد الملك أَحْمَد بن إبراهيم بن بُسْر، نَا مُحَمَّد بن عائذ، أخبرني الوليد، قَال:

فسمعت أنهم ساروا حتى إذا كانوا بناحية مُعان [٣] من أرض الشّرّاة [٤] فأخبروا أن الروم قد نَذروا وجمعوا لهم جموعاً كثيرة من الروم وقُضاعة وغيرهم من نصارى العرب، فاستشار زيد بن حارثة أصحابه، فقَالوا: قد وطئت البلاد، وأخفت أهلها، فانصرفْ فإنه لا يعدل العافية شيءٌ، وعَبْد اللّه بن رَوَاحة ساكت، فسأله زيد عَن رأيه، فقَال: إنا لم نسرْ إلى هذه البلاد ونحن نريد الغنائم، ولكنا خرجنا نريد لقاءهم، ولسنا نقابلهم [٥] بعدد ولا عدة، فالرأي المسير إليهم، فقبل زيدٌ رَأيه وسار إليهم، قَال ابن عائذ: قَال الوليد: قَال أَبُو عمرو عَبْد الرَّحْمٰن بن عمرو الأوزاعي: إنّ الراية لما انتهت إلى عَبْد اللّه بن رَوَاحة جاءه الشيطان فرغّبه في الحياة وكرّه إليه الموت، ثم تذكر فصاح بأولئك النفر الذين حضروا ذلك المجلس الذي [٦] بعث إليهم رسول الله ﷺ فتلا عليهم: ﴿إنّ الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صَفّاً كأنهم بنيان مرصوص﴾ [٧] أين ما كنتم عاهدتم الله عليه؟ قد جاء مصداقه، اصدقوا الله يصدقكم، قَال: فجاؤه يخبّون كأنهم بقرٌ نُزعت من تحتها أولادها، فتقدموا بين يديه، وأتى ابن رَوَاحة بلوحٍ من ضلع، وقد التاثَ جوعاً، فردّه وقَال: هذا أدعُهُ فيما أدعُهُ من الدنيا، فشدّ عليهم وشدّوا حتى شدخوا جميعاً.

---

(١) في دلائل البيهقي: فنهس منه نهسة.
(٢) الحطمة: زحام الناس.
(٣) معان بالفتح، والمحدثون يضمونها يعني الميم، مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء (انظر معجم البلدان).
(٤) الشراة: صقع بالشام بين دمشق والمدينة (انظر معجم البلدان).
(٥) في م: نقاتلهم.
(٦) كذا بالأصل وم.
(٧) سورة الصف، الآية: ٤.

وأخبرني الوليد بن مسلم، قَال: فحدَّثني غير واحد من مشيختنا: أن الراية لما انتهت إلى عَبْد اللّه بن رَوَاحة كَعّ[١] شيئاً ثم قَال:

يـا نفـسُ أقسمـتُ لتنـزلنّـه طـائعـةً أو مـا لتكـرهنّـه
مـا لـي أراك تكـرهيـن الجنّـة هـل أنـت إلاّ نطفـةٌ فـي شنّـة
يـا حـبـذا الـجنـة[٢]

فقاتل حتى قتل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنَا رضوان بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الجبار العُطَاردي، نَا يونس بن بُكَير، عَن ابن إسحاق[٣]، حدَّثني مُحَمَّد بن جعفر بن الزبير، عَن عروة بن الزبير، قَال: أمّر رسول الله ﷺ على الناس في مؤتة زيد بن حارثة، ثم قَال: «**إنْ أصيبَ زيدٌ فجعفر، فإنْ أصيبُ جعفر، فعَبْد اللّه بن رَوَاحة، فإنْ**[٤] **أصيب فليرتضِ المسلمون رجلاً فيجعلوه عليهم**»[٤]، فتجهّز الناسُ وتهيّأوا للخروج، فودع الناس أمراء رسول الله ﷺ وسلّموا عليهم، فلما ودّع الناس أمراء رسول الله ﷺ وودعوا عَبْد اللّه بن رَوَاحة بكا، قَالوا: ما يبكيك يا ابن رَوَاحة؟ فقَال: أما والله ما لي حبّ الدنيا، ولا صبابة إليها، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿**وإنْ منكم إلاّ واردها كان على ربّك حَتْماً مقضياً**﴾[٥] فلست أدري كيف لي بالصدر بعد الورود، فقَال المسلمون: صحبكم الله وردكم إلينا صالحين، ودفع عنكم، فقَال ابن رَوَاحة:

---

(١) كعّ: جبن وضعف.

(٢) كذا بالأصل وم، والرجز لجعفر بن أبي طالب ارتجزه يوم اقتحم على فرسه الشقراء وتمامه:

يـا حبـذا الجنـة واقتـرابهـا
طيبـة وبـارداً شـرابهـا
والـروم روم قـد دنـا عـذابهـا
كـافـرة بعيـدة أنسـابهـا
علـيّ إذ لاقيتهـا ضـرابهـا

راجع سيرة ابن هشام ٤/ ٢٠ وحلية الأولياء١/ ١١٨.

(٣) سيرة ابن هشام ٤/ ١٥ ـ ١٦.

(٤) ما بين الرقمين ليس في سيرة ابن هشام.

(٥) سورة مريم، الآية: ٧١.

لكنني أسأَلُ الرَّحْمٰنَ مغفرةً ... وضربةً ذات فَرْغ[١] تقذفُ الزَّبَدا
أو طعنةً بيدي حَرّان مُجْهِزَةً ... بحربة تنفذُ الأحشاءَ والكَبِدا
حتى يقولوا إذا مروا على جدثي ... يا أرشد[٢] الله من غازٍ وقد رشدا

ثم أتى عبد الله بن رَوَاحة رسول الله ﷺ فودعه، ثم قَال:

ثَبَّتَ[٣] الله ما آتاك من حَسَنٍ ... تثبيتَ موسى ونصراً كالذي نصروا
إنّي تَفَرّستُ فيك الخير نافلةً ... والله يعلم أنّي ثابتُ البصَرِ[٤]
أنتَ الرسولُ فمن يحرم نوافله ... والوجه منه فقد أزرى به القدرُ

ثم خرج القوم حتى نزلوا بمَعَان، فبلغهم أن هرقل قد نزل مآب[٥] في مائة ألف من الروم، ومائة ألف من المستعربة، فأقاموا بمَعان يومين، فقَالوا: نبعث إلى رسول الله ﷺ فنخبره بكثرة عدوّنا، فإمّا أن يُمدّنا، وإما أن يأمرنا أمراً، فشجع الناس عَبْد اللّه بن رَوَاحة، فقَال: يا قوم والله إنّ التي تكرهون للتي خرجتم إليها إياها تطلبون: الشهادة، وما نقاتل الناس بعددٍ ولا كثرة، وإنّما نقاتلهم بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فإن يظهرنا الله به، فربما فعل، وإنْ تكن الأخرى فهي الشهادة، وليست بشر المنزلتين، فقَال الناس: والله لقد صدق ابن رَوَاحة، فانشمر الناس وهم ثلاثة آلاف حتى لقوا جموع الروم وهم بقرية من قرى البلقاء يقَال لها شَراف[٦]، ثم انحاز المسلمون إلى مؤتة ـ قرية فوق أحساء ابن موت ـ.

قَال: ونا يونس، عَن ابن إسحاق، قَال: فقَال ابن رَوَاحة في مجلسهم[٧] ذلك[٨]:

---

(١) عن ابن هشام، وبالأصل وم: «قرع» وذات فرغ أي سعة.
(٢) ابن هشام: أرشده الله.
(٣) في ابن هشام: فثبت.
(٤) في البيت إقواء.
(٥) مآب: من أرض البلقاء (قاله ابن هشام) وانظر معجم البلدان.
(٦) كذا بالأصل وم، وفي ابن هشام ٤/ ١٩ «مشارف» وشراف: هي بين واقصة والقرعاء على ثمانية أميال من الأحساء التي لبني وهب، ومن شراف إلى واقصة ميلان. (معجم البلدان).
(٧) في ابن هشام: محبسهم.
(٨) الأبيات في سيرة ابن هشام ٤/ ١٧ ـ ١٨ ومعجم البلدان (معان) وتاريخ الطبري ٣/ ٣٨.

جلبنـا الخيـلَ مـن آجـام قـرح[١] يُعَـدّ[٢] مـن الحشيـش لهـا العُكَـومُ
حـذونـاهـا مـن الصَّـوَّان سِبْتـاً أزلّ كـأنّ صفحتَـه أديـمُ[٣]
أقـامـت ليلتيـن علـى مَعَـانٍ فـأعقـب بعـد فترتهـا جُمُـومُ[٤]
فـرحنـا بـالجيـاد مُسَـوّمـات تنفّـس[٥] فـي منـاخـرهـا السَّمُـومُ
فـلا وأَبـي لنـأتيهـا[٦] جميعـاً ولـو كـانـت بهـا عـربٌ وروم
وفقـأ الله أعينهـم فجـاءت[٧] عـوابـسَ والغبـارُ لهـا يـريـمُ
بـذي لَجَـبٍ كـأنّ البيـضَ فيـه إذا بـرزتْ فـوارسهـا[٨] النجـوم

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٩]، أَنا عفّان بن مسلم، نَا دَيْلَم بن غَزْوَان، نَا ثابت البُنَاني، عَن أنس بن مالك قَال: حضرتُ حربٌ فقالَ عَبْد اللّه بن رَوَاحة:

يـا نفـس ألا أراك تكـرهيـن الجنـة
أحلـفُ بـالله لتنـزلنّـه
طـائعـةً أو لتُكْـرَهنّـه

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن طاوس، أَنا علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأخضر، أَنا أَبُو الحَسَن بن بِشْرَان، أَنا أَبُو علي بن صَفْوَان، نَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدَّثني أَبي، نَا عَبْد القدوس بن عَبْد الواحد الأنصاري، حدَّثني الحكم بن عَبْد السّلامِ بن النعمان بن بَشِير الأنصاري.

---

(١) قرح: سوق وادي القرى، وفي ابن هشام: من أجأ وفرح وهما جبلان. (انظر ياقوت).
(٢) في ابن هشام: تُغرّ.
(٣) السبت: النعال التي تصنع من الجلود المدبوغة. وأزل: أملس.
(٤) الفترة: الضعف والسكون، والجموم: اجتماع القوة والنشاط بعد الراحة.
(٥) عن ابن هشام، وبالأصل: «ينفس» وفي م: بنفس والسموم: الريح الحارة.
(٦) عن م وبالأصل: «ليأتيها» وفي ابن هشام: «لنأتينها» بدل لنأتيها جميعاً.
(٧) ابن هشام: فعبأنا أعنتها فجاءت. (وهذه الرواية عن غير ابن إسحاق، قاله ابن هشام).
(٨) في ابن هشام: قوانسها.
(٩) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٢٩.

أن جعفر بن أَبي طالب حين قُتل، دعا الناسُ: يا عَبْد اللّٰه بن رَوَاحة، يا عَبْد اللّٰه بن رَوَاحة ـ وهو في جانب العسكر ومعه ضِلع جمل ينهشه ـ ولم يكن ذاق طعاماً قبل ذلك بثلاثٍ، فرمى بالضِّلع، ثم قَال: وأنتَ مع الدنيا، ثم تقدّم فقاتل، فأُصيب أصبعه فارتجز، فجعل يقول:

هل أنت إلّا إصبعٌ دميتِ ... وفي سبيل الله ما لَقيتِ
يا نفس إلّا تقتلي تموتي ... هذا حياض الموت قد صَلَيْتِ
وما تمنّيت فقد لقيت ... إنْ تَفْعلي فعلهما هُديتِ
وإنْ تأخّرت فقد شقيتِ[١]

ثم قَال: يا نفس إلى أي شيء تتوقين إلى فلانة فهي طالق ثلاثاً، وإلى فلان وفلان ـ غلمان[٢] له ـ وإلى معجف: ـ حائط له، فهو لله ورسوله [ثم قال:][٣][٤]

يا نفسُ ما لك تكرهين الجَنّة
أقسمُ بالله لتنزلنّه
طائعة أو لتُكْرَهَنّه
فطال ما قد كنت مطمئنّة
هل أنت إلّا نطفة في شنّة
قد أجلب الناس وشدّوا الرّنّة[٥]

أَنْبَانا أَبُو عَبْد اللّٰه مُحَمَّد بن علي بن أَبي العلاء، أَنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنا عثمان بن أَحْمَد بن عَبْد اللّٰه، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النصر، نَا معاوية بن عمرو، عَن أَبي إسحاق الفَزَاري، عَن أَبي حمّاد الحنفي، عَن أَبيه، عَن مُصْعَب بن شيبة قَال:

---

(١) مرّ الرجز، وانظر سير أعلام النبلاء ١/ ٢٤٠ وسيرة ابن هشام ٤/ ٢١ والحلية ١/ ١٢٠ وأسد الغابة ٣/ ١٣٣ والاستيعاب ٢/ ٢٩٥ (هامش الإصابة).
(٢) زيد بعدها في أسد الغابة: فهم أحرار.
(٣) ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح عن أسد الغابة.
(٤) مرّ الرجز قريباً.
(٥) أجلب القوم: أي صاحوا واجتمعوا. والرنّة: صوت فيه ترجيع شبه البكاء.

لما نزل ابن رَوَاحَة للقتال طُعن، فاستقبل الدم بيده، فدلك به وجهه ثم صُرع بين الصفين، فجعل يقول: يا معشر المسلمين ذبّوا عَن لحم أخيكم، فجعل المسلمون يحملون حتى يحوزوه(١)، فلم يزالوا كذلك حتى مات مكانه.

قَال: ونا معاوية، عَن أَبي إسحاق، عَن سعيد بن عَبْد العزيز قَال: قَال بعضهم حين بلغه قتل ابن رَوَاحة: كان أوّلنا فصولاً، وآخرنا قفولاً، كان يصلي الصّلاة لوقتها.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو سعد الجَنْزَرودي، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان، أَنا أَبُو العبّاس عُبَيْد اللّه(٢) بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن أَعْيَن البزار(٣) ـ ببغداد ـ نا إسحاق بن أَبي إسرائيل، نَا حمّاد بن زيد، عَن أيوب، عَن حُمَيد بن هلال، عَن أنس: أن رسول الله ﷺ نعى إلى الناس وإلينا جعفراً وابن رَوَاحة، وزيداً وعيناه تذرفان.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الأنصاري، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيَّوية، أَنا عَبْد الوهّاب بن أَبي حَيّة، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، أَنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي(٤)، حدَّثني مُحَمَّد بن صالح ـ يعني ابن دينار(٥) ـ عَن عاصم بن عمر بن قَتَادة.

ح قَال: وحدَّثني عَبْد الجبّار بن عُمَارة، عَن عَبْد اللّه بن أَبي بكر ـ زاد أحدهما على صاحبه في الحديث.

أن جعفر بن أَبي طالب لما قُتل بمؤتة أخذ الراية بعده عَبْد اللّه بن رَوَاحة، فاستُشهد، ثم دخل الجنة معترضاً، فشقّ ذلك على الأنصَار، فقَالوا: يا رسول الله ما اعتراضه؟ قَال: «**لمّا أصابته الجراح نكل، فعاتب نفسه، فشجُع، فاستُشهد، فدخل الجنة، فسُري عَن قومه**»[٥٨٨٨].

قَال(٦): وأنا أَبُو عمر، أَنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن

---

(١) بالأصل: «تحوزوه» وفي م: «يجوزوه».
(٢) بالأصل وم: «عبد اللّه» خطأ والصواب ما أثبت، انظر الحاشية التالية.
(٣) عن م، وبالأصل: البزاز، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٥.
(٤) الخبر في مغازي الواقدي ٢/ ٧٦١ ـ ٧٦٢ باختلاف بسيط.
(٥) «يعني ابن دينار» من كلام المصنف، وليست في الواقدي.
(٦) القائل الراوي الحسن بن علي، أبو محمد الجوهري.

سعد [١]، قَال: قَال مُحَمَّد بن عمر: وكانت مؤتة في جُمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة.

حدَّثنا أَبُو الحَسَن الفَرَضي ـ لفظاً ـ وأَبُو القاسم بن عَبْدَان ـ قراءة ـ قَالا: أَنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أَنا أَحْمَد بن إبراهيم بن بُسْر، نَا مُحَمَّد بن عائذ، أخبرني الوليد بن مسلم، عَن عَبْد اللّه بن لَهيعة، عَن أَبي الأسود، عَن عروة، قَال: وقُتل من الأنصَار من بني الحارث بن الخزرج: عَبْد اللّه بن رَوَاحة ـ يعني يوم مؤتة ـ.

٣٢٩٤ ـ عَبْد اللّه بن رُؤْبة بن لبيد بن صخر بن كَثيف [٢]
ابن عمرو بن حُنَيّ [٣] ويقَال: ابن حِنّ ـ بن ربيعة بن سعد
ابن مالك بن سعد بن زيد مَنَاة بن تميم،
ويقَال: عَبْد اللّه بن رُؤْبة بن صخر بن حنيف بن حِذْيَم بن مالك
ابن قدام بن أُسَامة بن الحارث بن عوف
ابن مالك بن سعد بن زيد مَنَاة بن تميم
أَبُو الشعثاء المعروف بالعَجّاج، والد رُؤْبة بن العَجّاج [٤]

راجز مجيد.

حدَّث عَن أَبي هريرة، وقيل عَن أَبي الشَّعْثَاء.

روى عنه: ابنه رُؤْبة.

ووفد على الوليد بن عَبْد الملك، وقد ذكرت له رواية في ترجمة رُؤْبة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو غالب مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن قريش السَّقْلاطوني، قَالا: أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي ـ إملاءً ـ نا أَبُو بكر عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان بن الأشعث ـ إملاء ـ سنة أربع عشرة وثلاثمائة، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن خَلّاد، نَا يعقوب بن مُحَمَّد الزُهْري، عَن يونس بن حبيب، عَن

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٣٠.

(٢) في جمهرة ابن حزم ص ٢١٥: كنيف بن عميرة.

(٣) بالأصل: «حيي» وفي م: «حي» والمثبت عن جمهرة ابن حزم ص ٢١٥.

(٤) ترجمته وأخباره في: جمهرة ابن حزم ص ٢١٥ والشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٣٧٤.

أَبي عمرو بن العلاء، عَن رُؤْبة بن العَجّاج، عَن أَبيه، قَال:

أنشدت أبا هريرة رضي الله عنه[١]: الحمد لله الذي استقلّتِ بأمره السماء واستعلت بإذنه الأرض وما تعنت أرسى عليها الجبال الثبت.

فقَال أَبُو هريرة: أشهد أنك تؤمن بيوم الحساب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي[٢]، أَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الوهّاب بن علي السكري، أَنا علي بن عَبْد العزيز الطاهري[٣]، قَال: قرىء على أَحْمَد بن جعفر بن مُحَمَّد بن سَلْم[٤]، أَنا أَبُو خليفة الفضل بن الحُبَاب بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن سلام بن عُبَيْد اللّه، قَال في الطبقة التاسعة من الشعراء الإسلاميين رجاز منهم: العَجّاج واسمه عَبْد اللّه بن رُؤْبة بن لبيد بن صخر بن كثيف بن عمرو بن حُنَيّ - وفي نسخة: حِنّ - بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مَنَاة بن تميم.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي، قَال أَبُو الشعثاء: عَبْد اللّه وهو العجاج، والد رُؤْبة.

أَنْبَأنا[٥] أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصفّار، أَنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قَال: أَبُو الشعثاء العجاج بن رُؤْبة، واسمه عَبْد اللّه التميمي البصري، سمع أبا هريرة، روى عنه ابنه رُؤْبة بن العَجّاج بن رؤبة أَبُو الجحّاف التميمي.

قرأت على أَبي الفتوح أُسَامَة بن مُحَمَّد بن زيد العلوي، عَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد[٦] بن عمر، عَن أَبي عُبَيْد اللّه مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني، قَال:

---

(١) الرجز في ديوانه ١/٤٠٨ باختلاف الرواية.

(٢) «ابن السمرقندي» سقط نم م.

(٣) بالأصل وم: الظاهري بالظاء المشالة خطأ والصواب ما أثبت «الطاهري» بالطاء المهملة، نسبة إلى طاهر بن الحسين أحد القواد المعروفين كما في الأنساب، ذكره السمعاني وترجم له (الأنساب: الطاهري).

(٤) في م: سالم، خطأ، وقد مرّ التعريف به.

(٥) في م: أنا.

(٦) «بن محمد» سقط من م.

العجاج الرّاجز، واسمه عَبْد اللّه بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كنيف، أو كثيف بن عمرو بن حُنَيّ أو حن بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مَنَاة بن تميم، ويكنى أبا الشعثاء، وكان يعرف بعَبْد اللّه الطويل، ولقب العجاج بيت قَاله، وولد في الجاهلية، وقَال فيها أَبياتاً من رجزه، ومات في أيام الوليد بن عَبْد الملك بعد أن كَبُر وفُلِجَ وأُقعد، وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد، وجعل له أوائل، ونسبه، وذكر الدار، ووصف ما فيها، وبكى على الشباب، كما صنعت الشعراء في القصيد، وهو القائل لعمر بن عُبَيْد اللّه بن مَعْمَر[١] لمّا توجّه إلى أَبي فُدَيك الشاري[٢] المذكورة التي أولها:

قَــد جَبَــرَ الــدِّيــنَ الإلــهُ فَجَبَــرْ وعــوَّر الــرَّحْمٰــنُ مــن ولّــى العَــورْ

يعني أمية بن عَبْد اللّه بن خالد بن أَسيد، لأنه توجه إلى أَبي فُدَيك، فهزمه وفيها يقول:

حَــوْلٌ ابــن غَــرّاءَ حَصَــان إنْ وتــرْ[٣] فــاز وإنْ طــالــبَ بــالــرّغــم اقتــدرْ
إذا الكــرام ابتــدروا بــالبــاع[٤] بَــدَرْ يهــدي قُــداماه[٥] عــرانيــن مُضْــرْ
ومــن قــريش كـل منســوبٍ أغــرّ

ومما[٦] يستحسن له في وصف الدرّ، وتروى لرؤبة:

كــان خِلْفَيْهــا إذا مــا دَرّا جِــرْوا هِــراشٍ حُــرّشــا فَهَــرّا

وله في ابنه[٧] رؤبة:

لمــا رآنــي أُرعشــتْ أطــرافــي
اَستعجــلَ الــدَّهْــرَ وفيــه كــاف
يَخْتــرمُ الإلــفَ عَــن الألاّف

(١) في م: عمر بن عبيد اللّه بن عمر.
(٢) انظر في خروجه ومقتله الكامل في التاريخ لابن الأثير بتحقيقنا ٣/ ٧٧.
(٣) بالأصل وم: وبر، والمثبت عن الديوان.
(٤) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: الباع.
(٥) قداماه: يعني أوله، قدامى كل شيء: أوله (القاموس).
(٦) بالأصل: ومنها، والمثبت عن م.
(٧) بالأصل وم: أبيه، خطأ، والصواب ما أثبت.

قرأت في كتاب أَبي الفرج علي بن الحُسَيْن الكاتب[(١)]، أخبرني مُحَمَّد بن الحسَن[(٢)] بن دريد، أَنا أَبُو حاتم، عَن أَبي عُبَيْدة، عَن رؤبة، قَال:

لما ولي الوليد بن عَبْد الملك الخلافةَ فبعث بي[(٣)] الحَجّاج مع أصحابه لنلقاه[(٤)]، واستقبلنا الشمال حتى صرنا بباب الفراديس.

قَال: وكان خروجنا في ربيع مُخْصب، وكنت أصلي[(٥)] الغداة، فأجتني الكَمَأَة ما شئتُ، ثم لا أجاور قليلاً حتى أرى غيرها خيراً منها، فأرمي بها وآخذ الأخرى، حتى بلغنا بعض المياه، فأهدي لنا جمل مُخَرْفَج[(٦)]، ووَطْب لبنٍ غليظ، وزبدة كأنها رأس نعجة حوشية فقطّعنا الحمل آراباً[(٧)] وكررنا[(٨)] عليه اللبن والزبدة حتى إذا بلغ إناه انتشلنا اللحم بغير خبز، ثم شربت من مرقه شربة لم أنزل لها ذفرياي[(٩)] ترشح حتى رجعنا إلى حجر، فكان أوّل من لقينا من الشعراء جرير، فاستعهدنا ألا نعين عليه، فكان أول من أذن له من الشعراء أَبي، ثم أنا، فأقبل الوليد على جرير فقَال له: ويلك، أَلَا تكون مثل هذا أعقد الشفاه عَن أعراض النتاس، فقَال: إنّي أُظلم فلا أصبر.

ثم لقينا بعد ذلك جرير، فقَال: يا ابن[(١٠)] أم العجاج، والله لئن وضعت كلكلي عليكما لا أغنت عنكما مقطّعاتكما، قَال: لا والله، ما بلغه عنا شيء، ولكنه حسدنا لما أُذنَ لنا قبله، واستُنْشِدنا قبله.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر بن المَزْرَفي[(١١)]، أَنا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة، وابنه أَبُو علي، قَالا:

---

(١) الخبر في الأغاني ٢٠/ ٣٥٠ ضمن أخبار رؤبة بن العجاج.
(٢) بالأصل وم: «الحسين» خطأ، والصواب ما أثبت عن الأغاني، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٩٦.
(٣) كذا بالأصل والأغاني، وفي م: أبي.
(٤) بالأصل وم: ليلقاه، والمثبت عن الأغاني.
(٥) عن الأغاني وبالأصل وم: في أصل.
(٦) بالأصل وم: خربج، والمثبت عن الأغاني، وفي المطبوعة: خرفج.
(٧) الاراب جمع إرب، وهو العضو.
(٨) عن الأغاني، وبالأصل م: وكدرنا.
(٩) بالأصل: «فتاي» وفي م: «قناي» والمثبت عن الأغاني، والذفري: العظم الشاخص خلف الأذن.
(١٠) الأغاني: يا بني أم العجاج.
(١١) بالأصل: المرزوقي، وفي م: «المرزوقي» وكلاهما خطأ والصواب: «المرزفي» وقد مرّ التعريف به.

أنا أَبُو الفرج أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر بن الحَسَن بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو سعيد الحَسَن بن عَبْد الله بن المَرْزُبان السيرافي، نَا أَبُو بكر بن السّرَّاج، نَا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يزيد، نَا الرّياشي ـ أحسبه عَن الأصمعي ـ قَال: قَال رؤبة: خرجت مع أَبي أريد سُلَيْمَان بن عَبْد الملك، فلما صرنا ببعض الطريق قَال لي: أبوك راجز، وجدّك راجز، وأنت مُقحم، قلت: أفأقول؟ قَال: نعم، فقلت:

كم قدْ حَسَرنا من علاةٍ عبسُ

ثم أنشدته إياها.

فقَال: اسكت، فضّ الله فاك، فلما انتهينا إلى سُلَيْمَان قَال له: ما قلت؟ فأنشده أرجوزتي، فأمر له بعشرة آلاف، فلما خرجنا من عنده، قلت: أتسكتني وتنشد أرجوزتي، فقَال: اسكت ويلك، فإنك أرجز الناس، قَال: فالتمستُ منه يعطيني نصيباً مما أخذه بشعري فأبى أن يعطيني منه شيئاً، فنابذته[1] فقَال:

لطال ما أجرى أَبُو الجحّاف لنيةٍ بعيدة الإيجاف
نأى عَن الأهلين والآلاف شرفهته[2] ما شئت من شرهاف
حتى إذا ما آض ذا أعراف كالكَوْدَن المشدود بالإكاف
قَال الذي عندك لي صراف من غير[3] ما كسْبٍ ولا احترافِ

فقَال رؤبة يجيبه:

إنّك لم تُنْصف أبا الجَحّافِ وكان يرضى منك بالإنصافِ
ظلمتني، غيرك[4] ذو الاسراف يا ليت حظي من نَداك الضَّافي
والفضل أن تتركني[5] كفافِ

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إِسْمَاعيل،

---

(١) بالأصل وم: فمابذته، والمثبت عن المطبوعة.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة:

سرهفته ما شئت من سرهاف،

(٣) عن م، وبالأصل: عز.

(٤) عن م، وبالأصل: غرك.

(٥) عن م وبالأصل: يتركني.

أَنا أَحْمَد بن مروان، نَا الحربي، نَا أَبُو نصر، عَن الأصمعي قَال: قيل للعَجّاج: إنك لا تحسن الهجاء، فقَال: إنّ لنا أحلاماً تمعنا من أن نَظلمَ، وأحساباً تمنعنا من أن نُظلمَ، وهل رأيت بانياً إلاّ وهو على الهدم أقدر منه على البنّاء.

أَنْبَأ أَبُو القاسم النسيب، وأَبُو الوحش المقرىء، عَن رَشَأ بن نظيف، أَنا أَبُو القاسم إبراهيم[1] بن علي بن الحُسَيْن، نَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، نَا الفضل بن الحُبَاب بالبصرة، نَا أَبُو عُبَيْد الله مُحَمَّد بن طلحة، عَن أَبيه، قَال: قيل للعَجّاج: إنك لا تحسن الهجاء، فقَال: إنّ لنا أحلاماً تمنعنا من أن نَظلمَ، وَأحساباً تمنعنا من أن نُظلمَ، وهل رَأيت بانياً إلاّ تحسن يهدم.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش ـ فيما قرأ عليَّ إسناده وناولني إياه وأذن لي في روايته ـ أَنا أَبُو علي [الجازري، حدثنا المعافى بن زكريا[2]][3] [حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الطيب بن محمد الباهلي قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن سلم][4] الباهلي، قَال: قرأنا على الأصمعي شعر العجاج، فمرّ بنا: من أن تبدلت بآدي[5] آدا لم يك ينآد، فأمسى أنَآدا فقد أراني أصل القعادا.

قَال: ودخل ابن الأعرابي، فأومأ إلينا سلوه ما القُعّاد؟ فسألناه، فقَال: الشيوخ الذين قعدوا عَن الغزل كبراً، وكذلك هو من النساء، فقَال ابن الأعرابي: أما القُعّاد من الرجال فصحيح، وأما النساء فقواعد كما قَال الله عز وجل ﴿والقواعِدُ من النّسَاءِ﴾[6] قَال: فوالله ما التفت إليه الأصمعي، ثم أنشد للقُطامي:

أبصارُهُنّ إلى الشبّان مائلةٌ وقد أراهُنَّ عني غير صُدّادِ[7]

فما الفرق بين صُدّاد وقُعّاد، فما نطق ابن الأعرابي بحرفٍ، وقام فخرج.

---

(١) سقطت «إبراهيم» من الأصل وأضيفت اللفظة عن م.

(٢) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٣/ ٢٩٩.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة منا للإيضاح قياساً إلى سند مماثل.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الجليس الصالح الكافي.

(٥) الآد: القوة (اللسان: أيد).

(٦) سورة النور، الآية: ٦٠.

(٧) ديوان القطامي ص ٧٩.

قَال المعافى: الأمر في هذا على ما قَال الأصمعي، وقد أغفل ابن الأعرابي إنكاره منه ما أنكره.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الوهّاب بن علي السكري، أَنا علي بن عَبْد العزيز، قَال: قرىء على أَحْمَد بن جعفر بن مُحَمَّد بن سَلْم[1]، أَنا الفضل بن الحُبَاب، نَا مُحَمَّد بن سلام الجُمَحي، قَال: وقَال العجاج:

يا ربّ ربّ البيت والمشرَّقِ
والمُرْقِلات كلّ سهبٍ سَمْلَقِ
إياكَ أدعو فتقبّل مَلَقي
وأغفر خطاياي وثمّرْوَرَقي
أنا إذا حربٌ غدت[2] لا نتّقي
دينا ولا مستآخراً لم يلحق
يردّ جد الناس منها الأورق
في كل عامٍ كاللّياح[3] الأبلق
قد علمته عصبةُ المُروّق
ورهطُ شؤبوبٍ ورهط الخندق
والحُمْس قد تعلم يوم المُلْزَق
أنّا نقي[4] أحسابنا ونعتق

شؤبوب والخندق رجلان، والحُمس يعني: قريشاً.

٣٢٩٥ ـ عَبْد اللّه بن رُومَان[5]

أدرك عهد النبي ﷺ، وشهد فتح بعلبك مع أَبي عُبَيْدة بن الجراح، وكتب الصلح لأهلها.

---

(١) بالأصل وم: سالم، خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.
(٢) مضطربة بالأصل وم، والمثبت عن طبقات الشعراء للجمحي.
(٣) في م: كالليالي.
(٤) بالأصل وم: «لقى» والمثبت عن طبقات الشعراء.
(٥) أخباره في الإصابة ٣/ ٩٠ وفيها: عبد اللّه بن أبي رومان.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون، وعَبْد الرَّحْمٰن بن الحُسَيْن بن الحَسَن[١] بن علي بن يعقوب، قَالا: أَنا أَبُو القاسم بن أَبي العَقَب، نَا أَبُو عَبْد الملك أَحْمَد بن إبراهيم، نَا مُحَمَّد بن عائذ، قَال: قَال الوليد: فأخبرني إسْمَاعيل بن عيّاش.

أن أبا عُبَيْدة كتب لأهل بعلبك هذا أمان من أَبي عُبَيْدة بن الجرّاح لفلان وفلان[٢] وفلان وأهل مدينتهم بعلبك ورومها وفُرْسها وعربها ولرؤسائها[٣] وسكانها، والروم والنصارى، ولأموالهم ولدوابهم ولبيعهم ودياراتهم وكلّ شيء لهم من خارج المدينة بيعه أو إذا[٤] أوشى(؟) وللمدينة ولأرحائهم، وأنهم على سكنهم [٥] لا يُكرهون عليه، وإنّ عليهم السمع والنصح وإعطاء ما عليهم، ولا عقب تبعت [٦] بيننا وبينهم فيما قد خلا من القتال والحرب، وان للرّوم أن يسيروا ويظعنوا حيث شاءوا خمسة عشر ميلاً ولا يلبثوا في قرية [عامرة] [٧] أو بنية [٨]، ولأهل المدينة، وريّها [٩] واكتسائها[١٠] أن يتّجروا[١١] أن يمكثـوا في المدينة شهري ربيع وجُمادى الأولى، فإذا انسلخ فإنهم يسيرون حيث شاءوا [ويذهبون][١٢] بأموالهم ودوابهم، وإن مكثوا بعد انسلاخ الأشهر فإنّ عليهم مثل ما على أهل المدينة من [السمع][١٣] والطاعة والنصح وإعطاء الذي عليهم من السبيل، فإنْ أحبوا أن يسيروا عند نفاذ هذه الصحيفة ساروا، وأن لنا على الروم

---

(١) «الحسن بن» سقط من م.
(٢) في م: ولفلان.
(٣) في م: ورؤوسائها.
(٤) كذا العبارة بالأصل وم، وفي المطبوعة: بيعه أوان الوشي.
(٥) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: نسكهم.
(٦) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: بيعة.
(٧) بياض بالأصل وم مقدار سطر، واللفظة استـدرك عن فتوح البلدان للبلاذري ص ١٥١ وفي مختصر ابن منظور ١٢/١٦٨: في قرية عامرة، وأن لهم أن يرعوا دوابهم خمسة أميال في ستة.
(٨) كذا رسمها بالأصل، ورسمها في م: «أو مدينة»؟!.
(٩) كذا رسمها بالأصل وم، وفي مختصر ابن منظور: وعربها.
(١٠) كذا رسمها بالأصل وم.
(١١) بياض بالأصل وم، وفي المطبوعة: أن يتجروا حيث شاؤوا من الأرض [التي صالحناها، وأن للروم].
(١٢) بياض بالأصل وم وفي مختصر ابن منظور: «ويذهبون» وهو ما أضفناه.
(١٣) بياض بالأصل وم واللفظة استدركت عن مختصر ابن منظور.

والفُرس أن لا يحموا شيئاً كان للمؤمنين من أموالهم عند النبط والعرب من حيث نفاذ هذه الصحيفة، فإنْ مكثوا فلنا عشور[١] العرب والروم وأهل المدينة وإنْ شاءوا أن يذهبوا ذهبوا حيث شاءوا من الأرض بأموالهم، فإنّ ذمّة أَبي عُبَيْدة والمؤمنين لهم بهم[٢]، وإنّ للمؤمنين ما عرفوا من أموالهم عند الروم والعرب، وإنّ لنا عندهم كل نفس حُرّة مسلمة فيهم في رومهم وفُرْسهم وعربهم[٣] ونبطهم، والله هو الشاهد على هذه الصحيفة، ويزيد بن أَبي سفيان، ومَعْمَر بن رانم[٤]، وكتب عَبْد اللّه بن رومان وختم أَبُو عُبَيْدة بخاتمه[٥].

وروى عَن مُحَمَّد بن يعقوب بن حبيب الغَسّاني، عَن ابن[٦] عائذ بهذا الإسناد، وقَال: مَعْمَر بن وثاب: وهذا الصواب.

---

(١) بالأصل وم: «عبور» والمثبت عن المطبوعة.

(٢) «بهم» سقطت من م.

(٣) عن المطبوعة وبالأصل وم: وريهم.

(٤) كذا بالأصل وم.

(٥) ورد نص لكتاب أبي عبيدة لأهل بعلبك في فتوح البلدان ص ١٥١ باختلاف واختصار. وثمة إشارة في معجم البلدان (بعلبك) إلى أن أبا عبيدة صالحهم على أن أمنهم على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وكتب لهم كتاباً أجّلهم فيه شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى، فمن جلا سار إلى حيث شاء ومن أقام فعليه الجزية.

(٦) بالأصل وم: «أبي» خطأ والصواب ما أثبت وهو محمد بن عائذ، وقد مرّ في السند.

حــرفُ الــزاي
في أسمَاء [آباء](١) العَبَادلة

٣٢٩٦ ـ عَبْد اللّه بن الزبير بن عبد المُطّلب ابن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَي القُرَشي الهاشمي (٢)

له صحبة، ولا أعرف له رواية.

استُشهد بأجنادين، وهي على قول سيف بعد وقعة اليرموك، وقيل: استُشْهد بِفِحْل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن (٣) مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، أَنَا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص (٤)، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزُبَير بن بكار، حدَّثني إبراهيم بن حمزة (٥)، حدَّثني مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي حرة (٦)، مولى بني عثمان عن (٧) حسين بن علي، قَال:

كان ممن سمع (٨) رسول الله ﷺ يوم حُنَين العبّاس بن عَبْد المطلب، وعلي بن

(١) سقطت من الأصل وم وأضيفت للإيضاح.

(٢) ترجمته وأخباره في الاستيعاب ٢/ ٢٩٩ هامش الإصابة، والإصابة ٢/ ٣٠٨ وأسد الغابة ٣/ ١٣٧ الوافي بالوفيات ١٧/ ١٧٢ سير أعلام النبلاء٣/ ٣٨١ وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين ص ٩٦) وانظر بهامشه أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٣) بالأصل وم: أبو الحسن، خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠١.

(٤) بالأصل وم: «المخلصي» خطأ واسمه: محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، أبو طاهر المخلّص، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٧٨.

(٥) بالأصل وم: «حيوة» والمثبت عن المطبوعة.

(٦) بالأصل وم: «حيوة» والمثبت عن المطبوعة.

(٧) بالأصل وم: «بن» خطأ.

(٨) في المطبوعة: كان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ.

أَبي طالب، وأَبُو سفيان بن الحارث، وعقيل بن أَبي طالب، وعَبْد اللّه بن الزبير بن عَبْد المطلب [والزبير بن العوام وأُسامة بن زيد. قال الزبير بن بكار: وولد الزبير بن عبد المطلب:] (١) أربعة نفر وامرأتين: الطاهر ابن الزبير ـ وبه كان يكنى ـ هلك في الجاهلية، وحَجْل وقُرّة (٢) ابني الزبير بن عَبْد المطلب هلكا في الجاهلية، لا بقية لهما، وعَبْد اللّه بن الزبير كان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، واستشهد بأجنادين لا بقية له، وأمّ حكيم وضُباعة أمهم. . . . (٣).

[أَخْبَرَنَا] (٤) أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي [أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم] نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر [حدثني هشام بن عمارة عن أبي الحويرث قال: أول من قتل] (٥) يوم أجنادين برز بطريق [معلم يدعو إلى البراز](٦)[فبرز إليه عَبْد اللّه بن الزبير (بن عَبْد المطلب)](٧) فاختلفا ضربات ثم قتله عَبْد اللّه بن الزبير [ولم يتعرض لسلبه، ثم برز إليه آخر فبرز إليه] (٨) عَبْد اللّه بن الزبير فتشاولا (٩) بالرمحين سَاعة [ثم صارا إلى السيفين، فحمل عليه عبد الله بن الزبير](١٠) فضربه وهو دارع على عاتقه وهو يقول خذها [وأنا ابن عبد المطلب، فأثبته وقطع سيفه الدرع] (١١) وأسرع في منكبه، ثم ولّى الرومي منهزماً، وعز[م عليه عمرو بن العاص](١٢) أن لا يبارز فقَال عَبْد اللّه: إني والله، ما أجدني

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف للإيضاح عن المطبوعة.

(٢) بالأصل وم: مرة، والمثبت عن جمهرة أنساب العرب ص ١٧.

(٣) بياض بالأصل وم.

(٤) زيادة منا للإيضاح قياساً إلى أسانيد مماثلة، وقد مرّ هذا السند كثيراً.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم وأضيف عن سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٨٢ نقلاً عن ابن سعد.

(٦) ما بين معكوفتين زيادة عن سير الأعلام، ومكانه بياض بالأصل.

(٧) ما بين معكوفتين بياض بالأصل والمستدرك عن تاريخ الإسلام (ص ٩٦) وأسد الغابة ٣/ ١٣٧ وسير الأعلام ٣/ ٣٨٢ وما بين قوسين زيادة عن سير الأعلام فقط، ومكانه بياض بالأصل وم.

(٨) ما بين معكوفتين بياض بالأصل، والإضافة عن أسد الغابة، وتاريخ الإسلام، وسير الأعلام.

(٩) في تاريخ الإسلام وأسد الغابة: فاقتتلا.

(١٠) بياض بالأصل، وما بين معكوفتين استدرك عن أسد الغابة.

(١١) بياض بالأصل وما بين معكوفتين زيادة عن سير الأعلام.

(١٢) الكلمة الأولى: وعزم، لم يبق منها بالأصل وم إلا «وعز» وبعدها بياض، فأكملنا اللفظة وما بعدها عن سير الأعلام وأسد الغابة.

أصبر، فلما اختلطت السـ[ـيوف وأخذ][١] بعضها بعضاً وجد في رِبْضةٍ[٢] من الروم عشرة حجزة مقتولاً وهم حوله قتلى، وقائم [السيف][٣] في يده قد غرى فبعد نهارٍ ما نُزع من يده، وإن في وجهه لثلاثين ضربة بالسيف.

قَال مُحَمَّد بن عمر[٤]: فحدَّثت بهذا الحديث الزبير بن سعيد النوفلي[٥]، فقَال: سمعت شيوخنا يقولون:

لا، انهزمت الروم يوم أجنادين انهزموا عند العصر، فولّوا في كل وجه، وعسكر المسلمون موضعها[٦]، فاجتمعوا فيه، ونصبوا راياتهم، وبعثوا في الطلب، ولا يمنعوا[٧] قدر ما يرجع إلى العسكر قبل الليل، وتقعد الناس حرامهم[٨]، وقراباتهم، فقَال الفضل بن العبّاس: عَبْد الله بن الزبير بن عَبْد المطلب، فقَال عمرو: انطلق في مائة من أصحابك[٩] واطلبوه، فقَال قائل: عهدي بك في الميسرة، وهو متفرد فانطلق الفضل في أصحابه في الميسرة نحواً من ميل أو أكثر فيجده مقتولاً في عشرة من الروم، قد قتلهم، ويجدُ السيفَ في يده قد غرى قائمه، فما خلّصوه إلّا بعد عناء، ثم حفروا له وقبروه، ولم يُصَلّ عليه، ثم رجعوا إلى عمرو فأخبروه، فرحّمَ عليه.

قَال: مُحَمَّد بن عمر: وكان فتح أجنادين يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جُمادى الأولى سنة ثلاث عشرة في خلافة أَبي بكر الصدِّيق، قَال: وكان عَبْد الله بن الزُبير بن عَبْد المُطّلب يوم قُبض النبي ﷺ له نحواً[١٠] من ثلاثين سنة، ولا نعلمه غزا مع رسول الله ﷺ، ولا روى عنه حديثاً.

---

(١) الكلمة الأولى: السيوف بقي منها جزء، وبعده بياض، والذي استدرك عن أسد الغابة ٣/ ١٣٧.
(٢) الربضة بكسر الراء: مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة (النهاية).
(٣) بياض بالأصل وم، والمستدرك بين معكوفتين عن سير الأعلام.
(٤) عن م وبالأصل: «حجر» خطأ، وفي سير الأعلام: قال الواقدي (وهو محمد بن عمر الواقدي).
(٥) بالأصل: «التوقلي» وفي م: «النوقلي» وكلاهما خطأ والصواب ما أثبت: «النوفلي» عن سير الأعلام، وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٢٧٦.
(٦) كذا، وفي م: «موضعاً» وهو أشبه بالصواب.
(٧) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: يغنوا.
(٨) تقرأ بالأصل وم: «حوامهم» والصواب المثبت عن المطبوعة.
(٩) عن م وبالأصل: أصحابه.
(١٠) كذا بالأصل وم.

قَال مُحَمَّد بن سعد في الطبقة الخامسة: عَبْد اللّه بن الزُبَير بن عَبْد المُطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَي، وَأمّه عاتكة بنت أَبي وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عِمْرَان بن مَخْزُوم.

أَخْبَرَنَا أَبُو علي[١] الحُسَيْن بن أشليها، وابنه أَبُو الحَسَن علي، قَالا: أَنَا أَبو الفضل أَحْمَد بن علي بن الفرات، أَنَا أَبُو القاسم بن أَبي العَقَب، أَنَا أَحْمَد بن إِبراهيم، أَنَا مُحَمَّد بن عائذ، قَال: وأنا الواقدي، قَال: وقتل يوم أجنادين من بني هاشم: عَبْد اللّه بن الزُبير بن عَبْد المُطّلب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو علي بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنَا أَبُو علي بن الصّوّاف، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي القطان، نَا إِسْمَاعيل بن عيسى القطان[٢] قَال: قَال إسحاق بن بشر، وكانت وقعة فحل كما زعم بعضهم.... [٣]

[٣]. . . . من المسلمين رجال منهم عَبْد اللّه. . . . [٣].

٣٢٩٧ ـ [عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد][٤]
ابن عبد العُزّى بن قُصَي بن كلاب
[أبو بكر، ويقال: أبو حبيب، الأسدي][٥][٦]

[وكان أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة][٧] من قريش له صحبة، وروى

(١) بالأصل وم: «أبو علي بن الحسين» حذفنا «بن» فهي مقحمة، انظر مشيخة ابن عساكر رقم ٣١٨ ص ٥٣ ب.

(٢) في المطبوعة: العطار.

(٣) بياض بالأصل وم.

(٤) ما بين معكوفتين بياض بالأصل، نستدركه للإيضاح عن مصادر ترجمة عبد اللّه بن الزبير بن العوام، لأن ما يلي هو بداية ترجمته.

(٥) ما بين معكوفتين بياض بالأصل، والذي استدرك عن مصادر ترجمته.

(٦) ترجمة عبد اللّه بن الزبير بن العوام وأخباره في:
أسد الغابة ٣/١٣٧ والإصابة ٢/٣٠٩ والاستيعاب ٢/٣٠٠ (هامش الإصابة)، تهذيب الكمال ١٠/١٣٦ وتهذيب التهذيب ٣/١٤١ والعبر ١/٨١ ونسب قريش ص ٢٣٨ وسير أعلام النبلاء ٣/٣٦٣ والوافي بالوفيات ١٧/١٧٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٤٣٥ وانظر بحاشية المصادر الثلاثة الأخيرة أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٧) ما بين معكوفتين بياض بالأصل، وأضفنا العبارة عن تهذيب الكمال.

. . . . . . [(١)] عن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفّان، وسفيان [بن أبي زهير. . .].

. . .[روى عنه] [(٢)] . . . . [(٣)] عامر، وعباد ابنا عَبْد اللّه، وابن أخيه مُحَمَّد بن عروة بن [الزبير] [(٤)] . . . . [(٥)] . . . . . [وعبيدة] [(٤)] السلماني [(٦)]، وعطاء بن أَبي رباح، والشعبي، وطاوس، وعمرو بن دينار ويَحْيَىٰ بن . . . . . [(٧)] [ووهب] [(٨)] بن كيسان، وابن أَبي مُليكة، وأَبُو إسحاق السَّبيعي، وسماك بن حرب [(٩)]، ومغيث بن سُمَيّ الأوزاعي. . . [(١٠)] المكي، وثابت بن أسلم البنّاني، وزُرْعَة بن عَبْد الرَّحْمٰن، ويوسف بن الزبير مولى لآل الزبير.

وحضر وقعة اليرموك مع أَبيه، وشهد خطبة عمر بالجابية، وقدم دمشق لغزو القسطنطينية أيّام معاوية، وبويع بالخلافة بعد موت يزيد بن معاوية بمكّة، وغلب على الحجاز والعراقين، واليمن، ومصر، وأكثر الشام، ثم قتله الحَجّاج بن يوسف في أيام عَبْد اللّه بن مروان.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه بن كادش، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، نا عمر بن مُحَمَّد بن علي[(١١)] البنّاني، قَال: سمعت عَبْد اللّه بن الزبير وهو على المنبر، ويخطب ويقول: قَال محمد ﷺ: **«مَنْ لبس الحريرَ في الدّنيا لم يَلْبَسه في الآخرة»**[٥٨٨٩].

---

(١) بياض بالأصل، وانظر أسماء من روى عبد اللّه بن الزبير عنهم في تهذيب الكمال ١٠/ ١٣٧.
(٢) بياض بالأصل والمثبت عن تهذيب الكمال.
(٣) بياض بالأصل والذي أثبتناه للإيضاح.
(٤) ما بين معكوفتين مكانه بياض بالأصل والمثبت عن تهذيب الكمال.
(٥) بياض بالأصل وم.
(٦) عن م وتهذيب الكمال، وبالأصل: السلمان.
(٧) بياض بالأصل وم.
(٨) بياض بالأصل وم والمستدرك عن تهذيب الكمال.
(٩) عن م وبالأصل: حارث.
(١٠) بياض بالأصل وم.
(١١) بعدها في المطبوعة: ابن الزيات، نا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، نا قتيبة بن سعيد، نا حماد بن زيد، عن ثابت.

رواه البخاري[(١)]، عَن سُلَيْمَان بن حرب، عَن حمّاد بن زيد، ورواه النسائي عَن قُتَيبة[(٢)].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل [وأبو المظفر][(٣)] عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، قَالا: أَنَا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قَالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، قَالا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا داود بن رُشَيد، نَا مُعَمّر[(٤)] ـ يعني ابن سُلَيْمَان الرّقّي ـ عَن حَجّاج، عَن الفرات أَبي عَبْد اللّه، عَن سعيد بن جُبير، قَال:

كنت جالساً عند عَبْد اللّه بن عُتبة بن مسعود، وكان ابن الزبير جعله على قضاء الكوفة، إذ جاءه كتاب ابن الزبير:

سلام عليك، أمّا بعد، فإنك كتبتَ[(٥)] تسألني عَن الجدّ، وإن رسول الله ﷺ قَال: «**لو كنتُ متّخذاً من هذه الأمّة خليلاً من دون ربّي لاتّخذت ابن أَبي قحافة، ولكنه أخي في الدِّين، وصاحبي في الغار**»، جعل الجدّ أباً، فأحقّ من أخذنا به قول أَبي بكر رضي الله عنه[٥٨٩٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو غالب[(٦)] بن أَحْمَد بن علي بن الحُسَيْن الجكّي، قَالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أخي ميمي، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الطَّلْحي، نَا إبراهيم بن هراسة[(٧)]، عَن سفيان، عَن عَبْد الملك بن عُمَير، عَن عَبْد اللّه بن الزبير، قَال:

خطبنا عمر بالجابية فقَال: إن رسول الله ﷺ قام فينا كمقامي هذا فيكم، فقَال: «**أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى يشهد**

(١) صحيح البخاري ٧/ ١٩٣ ـ ١٩٤ (كتاب اللباس).
(٢) سنن النسائي ٨/ ٢٠٠ (في كتاب الزينة).
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، والمثبت عن مشيخة ابن عساكر رقم ٧٣٧ ص ١٢٩ ب.
(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٢٨١.
(٥) في م: كنت.
(٦) بالأصل وم: أبو غالب بن أحمد، حذفنا «بن» فهي مقحمة، انظر.
(٧) بالأصل وم: هواشه، خطأ.

الرجل ولم يُستشهد، وحتى يَحلف ولم يُستحلف، فمن أحبّ أن يسكن بحبوحة الجَنّة فليلزم الجماعة، فإنَ الشيطانَ مع الوَاحد، وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلونّ رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، ومن سرّته» . . . . (١) **ابن أَحْمَد بن الحَسَن بن القطان**

نا إسرائيل ومفضل [بن] . . . . . (٢)

فقَال: إن رسول الله ﷺ قام فينا . . . . (٢)

ثم الذين يلونهم ثم يفشوا الكذب حتى يشهد الرجل . . . . . (٢)

أحبّ أن يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة . . . . . . (٢)

أبعد، ولا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما . . . . . . **وساءته سيئته فهو مؤمن.**

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا [. . . . . (٣)] جعفر بن أَحْمَد بن حامد بن عُبَيْد البخاري - قراءة عليه - سنة ثمان وسبعين . . . . . (٣)

أَبُو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن خلف العَدْل - إملاء - سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، نَا أَبُو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي، حدَّثني عيسى بن أَحْمَد العَسْقَلاني، نَا شَبابة بن سَوّار، نَا يونس بن أَبي إسحاق، عَن(٤) عَبْد الملك بن عُمَير، عَن عَبْد اللّه بن الزبير، قَال:

خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية، فقَال: إن رسول الله ﷺ قام فينا مقامي فيكم فقَال: «**أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى إن الرجل يَحلف من غير أن يُستحلف، ويَشهد من قبل أن يُستشهد، فمنْ سرّه أن ينال بحبوحة الجنّة فعليه بالجماعة، فإن يد الله تعالى على الجماعَة، وإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، أَلَا لا يخلونّ رجلٌ بامرأة فإن ثالثهما الشيطان، ومن(٥) سَرّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن**»[٥٨٩١].

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي(٦)، أَنَا أَبُو المُظَفّر محمود بن جعفر الكوسج، وأَبُو

(١) بياض بالأصل وم.
(٢) بياض بالأصل وم.
(٣) بياض بالأصل وم.
(٤) سقطت «عن» من م.
(٥) من هنا إلى آخر الحديث سقط من م.
(٦) قوله: «أخبرنا أبو سعد بن البغدادي» سقط من م.

منصور بن شكرويه، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم القَفّال، وأَبُو بكر مُحَمَّد، وأَبُو القاسم علي بن أَحْمَد ابنا السمسار ـ حضوراً ـ قَالوا: أَنَا إبراهيم بن خُرَّشيذ قوله، أَنَا أَبُو بكر بن زياد النيسابوري، نَا أَحْمَد بن منصور بن زاج[1]، نَا علي بن الحَسَن، أَنَا الحُسَيْن بن واقد، نَا عَبْد الملك بن عُمَير، قَال: سمعت ابن الزبير يخطب يقول:

سمعت عمر بن الخطّاب يخطب يقول[2]: سمعت رسول الله ﷺ يخطب فقَال: **«أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهرُ الكذب حتى يشهد الرجل ولا يُستشهد، ويَحلف ولا يُستحلف، فمن أحبّ منكم بُحْبُحة الجنة فليلزم الجماعة، فإنّ الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ولا يَخلونّ رجلٌ بامرأةٍ فإن ثالثهما الشيطان، من سرّته حسنته وساءَته سيئته فهو مؤمن»**[٥٨٩٢].

أَخْبَرَنَاهُ عالياً أَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو علي بن السبط، وأَبُو غالب بن البنّا، قَالوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو بكر بن مالك، نَا الحُسَيْن بن عمر الثقفي، نَا أَحْمَد بن يونس، نَا مندل[3]، عَن عَبْد الملك بن عُمَير، عَن ابن الزبير، قَال:

قام عمر بن الخطّاب بالشام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبي ﷺ، ثم قَال: قام فينا رسول الله ﷺ كمقامي فيكم، فقَال: **«أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذبَ حتى يَحلف الرجل على اليمين ولم يسألها، وحتى يَشهد بالشهَادة ولم يُسلها، فمن سرّه بُحْبُحة الجَنّة فليلزم الجماعة، فإنّ الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ألَا لا يخلونّ رجلٌ بامرأة فإنّ الشيطان ثالثهما، ومن ساءته سيئته، وسّرته حسنته فهو مؤمن»**[٥٨٩٣].

وأَخْبَرَنَاهُ أَبُو بكر اللفتواني، أَنَا أَبُو عمرو بن مندة، أَنَا أَبي، نَا علي بن عيسى، نَا مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعيد، نَا عُبَيْد بن عُبَيْدة، نَا المُعْتَمِر بن سُلَيْمَان، عَن أَبيه، عَن عَبْد الملك بن عُمَير، حدَّث عَن عَبْد الله بن الزبير قَال: خطبنا عمر حين قدم الشام. فذكر الحديث.

وأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الشّحّامي، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنَا

(١) بالأصل وم: «بن اج» خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/٣٨٨.

(٢) من قوله: يقول سمعت. . . إلى هنا سقط من م.

(٣) في م: ميدل.

أَبُو عمرو بن السماك، نَا حنبل بن إسحاق، نَا إبراهيم بن مهدي، نَا ابن المبارك، أَنَا هشام بن عروة، عَن أَبيه، عَن عَبْد الله بن الزبير: أنه كان مع أَبيه يوم اليرموك، فلما انهزم المشركون حمل فجعل يُجيز على جرحاهم.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن[1] علي بن مُحَمَّد الخطيب، أَنا أَبُو منصور النَهَاوندي، أَنا أَبُو العبّاس النَهَاوندي، أَنا أَبُو القاسم بن الأشقر، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الفتح يوسف[2] بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عَبْد الله بن مندة، نَا إبراهيم بن مُحَمَّد بن صالح القَنْطَري ـ بدمشق ـ نا أَبُو زُرْعَة عَبْد الرَّحْمٰن، قَالَا: أَنا أَبُو نُعَيم، نَا[3] مُحَمَّد بن شريك، حدَّثني ـ وفي حديث أَبي زُرْعَة: عَن ابن أَبي مُلَيكة ـ عَن عَبْد الله بن الزبير قَال: سميت باسم جدي ـ زاد البخاري: أَبي بكر ـ وقَالَا: وكُنِّيت بكنيته.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله ابنا أَبي علي، قَالوا: أَنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص[4]، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكار، قَال: فولد الزبير بن العوام: عَبْد الله وبه كان يكنى الزبير، والمنذر، وعروة، وذكر غيرهم، ثم قَال: وأمّهم أسماء بنت أَبي بكر الصدِّيق ذات النِّطاقين، وعَبْد الله بن الزبير أول مولود ولد في الإسلام[5] بعد الهجرة، وهو أسنّ ولد الزبير.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المبارك، وأَبُو العزّ ثابت بن منصور، قَالَا: أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد ابن المبارك وأَبُو الفضل بن خَيْرُون قَالَا: ـ أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو[6] الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَبُو حفص، نَا خليفة بن خَيّاط[7]، قَال:

(١) بالأصل وم: أبو القاسم، خطأ والصواب ما أثبت: أبو الحسن، عن مشيخة ابن عساكر رقم ٨٦٧ ص ١٤٨ أ.
وهو علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله أبو الحسن خطيب مشكان.

(٢) في م: يوسف بن شجاع بن عبد الواحد، وكانت «شجاع» موجودة بالأصل وشطب عليها بخط.

(٣) «نا» سقطت من م.

(٤) بالأصل وم: المخلصي، خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.

(٥) انظر نسب قريش للمصعب ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

(٦) بالأصل: «أبو بكر الحسين محمد»، وفي م: «أبو بكر بن الحسين محمد» وكلاهما تحريف، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٧) طبقات خليفة بن خياط ص ٤٤ رقم ٦٩.

عَبْد اللّه بن الزبير بن العَوّام يكنى أبا بكر، ويكنى أبا خُبَيب[١]، أمّه أسماء بنت أَبي الصدِّيق قُتل بمكة سنة ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأَنماطي، وأَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، قَالا: أَنا أَبُو الحُسَيْن[٢] الطيوري، وثابت بن بُنْدَار، قَالا: أَنا أَبُو عَبْد اللّه، وأَبُو نصر، قَالا: نا الوليد بن بكرا، أنا[٣] علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنا صالح بن أَحْمَد، حدَّثني أَبي قَال: عَبْد اللّه بن الزبير بن العوام قد سمع من النبي ﷺ، وهو أوّل مولود وُلد في الإسلام، وَأمّه أسماء ابنة أَبي بكر الصدِّيق، قُتل بمكة، قتله الحَجّاج وصلبه[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد[٥] بن منصور، نَا يَحْيَىٰ بن بُكَير، قَال: وُلد عَبْد اللّه بن الزبير بالمدينة بعد الهجرة بعشرين شهراً، وهو أكبر من المِسْوَر، ومروان بأربعة أشهر، ويكنى أبا بكر، وكان ممن حضر دفن عثمان.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد[٦] بن عَبْد الباقي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيَّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، قَال في الطبقة الخامسة: عَبْد اللّه بن الزُبير بن العوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَي، ويكنى أبا بكر، وَأمّه أسماء بنت أَبي بكر الصدِّيق.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن مندة، أَنا الحَسَن بن مندة، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، نَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد، قَال في الطبقة الثامنة: عَبْد اللّه بن الزُبير بن العوّام بن خُوَيلد، يكنى أبا بكر، وولد بعد الهجرة بعشرين شهراً، وتوفي رسول الله ﷺ وعمره ثمان سنين وأربعة أشهر، وقُتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمَادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وصلب

---

(١) عن طبقات خليفة وبالأصل وم: حبيب.

(٢) في المطبوعة: أبو الحسين بن الطيوري.

(٣) بالأصل وم: أن.

(٤) كتاب تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٥٦ رقم ٨٠٨.

(٥) «نا أحمد» مكرر في م.

(٦) بالأصل وم: «أبو بكر محمد» خطأ.

بمكة، وأمّه أسماء بنت أبي بكر الصدِّيق، وقد روى عَن عمر، وعثمان.

أنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر عنه، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن المُظَفّر، أَنا أَبُو علي المدائني، أَنا أَبُو بكر بن البَرْقي، قَال:

وعَبْد اللّه بن الزبير بن العوّام بن أسد بن عَبْد العُزّى يكنى أبا بكر، ويقَال: يكنى أبا خُبيب، وأمّه أسماء بنت أَبي بكر الصدِّيق، وأمها قُتَيلة[١] بنت عَبْد[٢] العُزى بن أسعد[٣] بن نصر[٤] بن مالك بن حِسْل[٥] بن عامر بن لؤي، وهو أوّل مولود في الهجرة ولد بعد قدوم النبي ﷺ المدينة، وقتل سنة ثلاث وسبعين يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلون من جُمادى الأولى، وكان يوم قتل ابن اثنتين وسبعين سنة، وجاء عنه من الحديث بضعة عشر حديثاً.

وأنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنا أحمد بن الحَسَن بن خَيْرُون، وأَبُو الحُسَيْن بن الطّيّوري، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قَالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قَالا: ـ أَنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل[٦] قَال: عَبْد اللّه بن الزبير بن العوّام أَبُو بكر، ويقَال: أَبُو خُبَيب[٧]، وقَال بعضهم: أَبُو بكر[٨] القرشي، ثم الأسدي.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل ـ أَنا أَبُو القاسم بن مندة، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قَال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قَالا: أَنا مُحَمَّد بن أَبي

---

(١) بالأصل وم: قبيلة، والمثبت عن نسب قريش ص ٢٧٦.

(٢) عن نسب قريش، وبالأصل وم: أبي العزى.

(٣) في نسب قريش: بن عبد أسعد.

(٤) في م: نصير.

(٥) بالأصل وم: حنبل والمثبت عن نسب قريش.

(٦) الخبر في التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٦.

(٧) بالأصل وم: أبو حبيب، والمثبت عن البخاري والجرح والتعديل.

(٨) كذا بالأصل وم، وفي التاريخ الكبير «أبو بكير» وهو أشبه بالصواب هنا، فقد مرّ «أبو بكر» قريباً وإعادتها هنا تكرار.

حاتم[(١)]، قَال: عَبْد الله بن الزبير بن العوّام أَبُو بكر، ويقَال له: أَبُو خُبَيب[(٢)] القرشي ثم الأسدي، سمع من النبي ﷺ، وهو أوّل مولود ولد بالمدينة[(٣)]، مكي، روى عنه أخوه عروة بن الزبير، وابناه[(٤)] عامر، وعباد، وعُبَيْدة السلماني، وعطاء بن أَبي رباح، والشعبي، وطاووس، وعمرو بن دينار، ويَحْيَىٰ بن عَبْد الرَّحْمٰن بن حاطب، ووَهْب بن كيسان، وابن أَبي مُلَيكة، وأَبُو إسحاق السَّبيعي، وسِمَاك بن حرب، سمعت أَبي يقول بعض ذلك، وبعضه من قبلي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله بن جعفر، نَا يعقوب[(٥)] قَال: أَبُو بكر عَبْد الله بن الزبير بن العوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر، حدَّثنا بذلك الحَجّاج بن أَبي مَنيع عَن جده، عَن الزُهْري[(٦)]، منهم أصهار رسول الله ﷺ، وهم من حلف الفُضُول[(٧)].

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح الفقيه، [أنا نصر بن إبراهيم أنا سليم بن أيوب][(٨)] أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نَا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، نَا يزيد بن مُحَمَّد بن إِياس، قَال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّمي يقول: عَبْد الله بن الزبير يكنى أبا بكر، وأبا خُبَيب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عَبْد الله بن مندة، قَال: عَبْد الله بن الزُبَير بن العوّام الأسدي القرشي، يكنى أبا بكر، ويقَال: أبا خُبَيب، أمّه أسماء بنت أَبي بكر الصدِّيق، وقُتل بمكة سنة ثلاث وسبعين، ويقَال: سنة اثنتين وسبعين، وصلب على الثنية.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أَنا أَبُو الفضل المقدسي، أَنا أَبُو سعيد

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ ٥٦.

(٢) وبالأصل وم: أبو حبيب، والمثبت عن البخاري والجرح والتعديل.

(٣) في الجرح والتعديل: في الإسلام.

(٤) في الأصل وم: «وأباه» والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٥) الخبر في المعرفة والتاريخ ١/ ٢٤٣.

(٦) من قوله: حدثنا بذلك إلى هنا ليس في المعرفة والتاريخ.

(٧) بالأصل وم: «خلف الفصول» تحريف والصواب عن المعرفة والتاريخ.

(٨) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح قياساً إلى سند مماثل سابق.

السِّجْزي (١)، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن سياوش (٢)، أَنا أَبُو نصر البخاري، قَال:

عَبْد اللّه بن الزُبَير بن العوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قصي بن كلاب، أَبُو بكر، سمع النبي ﷺ، وحدَّث عَن عمر بن الخطّاب، وعن أَبيه الزبير، وخالته عائشة، وسفيان بن أَبي زُهير، روى عنه أخوه عروة، وابنه عامر، وعَبْد العزيز بن رُفَيع، وثابت البُنَاني، وعبّاس بن سهل بن سعد في العلم والرقاق، وآخر السير وغير موضع، قَتَله الحَجّاج بن يوسف، وصلبهُ بمكة يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمَادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، ذكره الواقدي، وعمرو (٣) بن علي، وخليفة بن خَيّاط.

وقَال الذُهْلي: حدَّثنا أَحْمَد بن حنبل، قَال: قَال سفيان بن عُيَيْنة، ويَحْيَىٰ بن سعيد: قُتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين، وقَال: ابن الزبير أول مولود ولد بالمدينة.

قَال: وقَال يَحْيَىٰ بن بُكَير: ولد ابن الزبير بالمدينة بعد الهجرة بعشرين شهراً، وكذلك قَال الواقدي، قَال: وتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين، وأربعة أشهر، وقَال عمرو(٤): وقتل وهو ابن سبعين سنة، وقَال الواقدي في مثل عمرو، وقَال الواقدي في التاريخ: ولد في شوال سنة اثنتين من الهجرة، وكان أوّل مولود ولد من المهاجرين، وقَال أَبُو عيسى: قُتل في آخر سنة اثنتين وسبعين، وقَال ابن أَبي شَيبة: قُتل سنة ثلاث وسبعين، قَال الذُهْلي: قَال ابن بُكَير: وكان ابن الزبير أكبر من المِسْوَر بن مَخْرَمة، ومروان بن الحكم بأربعة أشهر، قَال: وفيما كتب إليَّ أَبُو نُعَيم قَال ابن الزبير: سنة ثلاثين وسبعين ـ يعني موته.

ـ قَال البخاري(٥): حدَّثنا الحَسَن، نَا ضَمْرَة قَال: قُتل ابن الزبير سنة ثنتين وسبعين.

أَنْبَأنا ابن سعد المُطَرِّز، وأَبُو علي الحداد، قَالا: قَال لنا أَبُو نُعَيم الحافظ:

---

(١) بالأصل: «الشجري» وفي م: «السجري» وكلاهما تحريف، والصواب ما أثبت واسمه: مسعود بن ناصر بن أبي زيد، ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٥٣٢.

(٢) بالأصل: «سباوس» وفي م: «سياوس» والصواب ما أثبت، قياساً إلى أسانيد مماثلة سابقة.

(٣) بالأصل وم: «عمر» خطأ، والصواب ما أثبت، وهو عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص الفلاس، مرّ التعريف به قريباً.

(٤) بالأصل وم: «عمر» والصواب ما أثبت، انظر ما مرّ قريباً.

(٥) التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٦.

عَبْد اللّه بن الزُبَير بن العوّام أَبُو بكر، وقيل: أَبُو خُبَيب أَبُوه حواريّ[١]، رسول الله ﷺ، وأمّه أسماء بنت أَبي بكر الصدِّيق، وجده أَبُو بكر الصدِّيق، وجدته صفية عمّة رسول الله ﷺ، وعمّته خديجة زوجة رسول الله ﷺ، وخالته عائشة زوجة رسول الله ﷺ، هو أوّل مولود وُلد في الإسلام للمهاجرين بالمدينة، فحنّكه رسول الله ﷺ، وسمّاه[٢] عَبْد اللّه، فكبّر الصحابة والمسلمون لمولده استكثاراً، وقُتل بمكّة سنة ثلاث وسبعين، فكبّر فَجَرة أهل الشام لقتله استكباراً، بايع النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين، كان صوّاماً قوّاماً، بالحق قوالاً، وللرحم وصّالاً، شديداً على الفجرة، ذليلاً[٣] للأتقياء والبَرَرة، قتله الحجّاج بمكّة وصلبه في جُمَادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين، كان له جُمّة مفروقة طويلة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أَبُو الحَسَن بن السّقّا، ومُحَمَّد بن بالوية، قَالا: نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب[٤]، قَال: سمعت عبّاس بن مُحَمَّد يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: عَبْد اللّه بن الزبير أَبُو بكر، ويقَال: أَبُو خُبَيب[٥].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، قَال: سمعت أبا بكر بن زَنْجُوية يقول: أَبُو خُبَيب عَبْد اللّه بن الزبير، أَبُو بكر، ويقَال: أَبُو خُبَيب[٦].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد قَال: سمعت أبا بكر بن زَنْجُوية يقول: أَبُو خُبَيب عَبْد اللّه بن الزُبَير بن العوّام بن أَسَد بن خويلد بن عَبْد العُزّى بن قُصَي، وقَال غير ابن زنجويه: كنيته أَبُو بكر، وأَبُو خُبَيب، سكن مكّة، وقُتل بها، وأمّه أسماء بنت أَبي بكر.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو

---

(١) بالأصل: «أبو مكواري» وفي م: «أبو بكر أمر بي» ولا معنى لها، والمثبت عن المطبوعة.
(٢) من قوله: هو أول مولود إلى هنا سقط من م.
(٣) كذا بالأصل، وفي م: «ذليلاً» وفي المطبوعة: خليلاً.
(٤) «يعقوب» سقطت من م.
(٥) بالأصل وم: أبو حبيب، بالحاء المهملة خطأ.
(٦) سيتكرر الخبر بالإسناد نفسه بالأصل، واختلاف وزيادة في روايته، ولم يرد في م.

سعيد بن حَمْدُون، أَنا مكي بن عَبْدَان، قَال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أَبُو بكر عَبْد اللّه بن الزُبَير بن العَوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَي، رأى النبي ﷺ.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي، قَال: أَبُو بكر عَبْد اللّه بن الزُبَير بن العوّام، وقيل: أَبُو خُبَيب.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو طاهر بن أَبي الصقر، أَنا أَبُو القاسم الصَّوّاف، نَا أَبُو بكر المهندس، نَا أَبُو بِشْر الدَوْلَابي[١]، قَال: عَبْد اللّه بن الزبير أَبُو بكر، أخبرني أَحْمَد بن شعيب، قَال: عَبْد اللّه بن الزبير كنيته أَبُو بكر.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصَّفَّار، أَنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم[٢] قَال: أبو بكر ويقَال: أَبُو خُبَيب، ويقَال: أَبُو بُكَير، عَبْد اللّه بن الزبير بن العوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الأسدي، وأمّه أسماء ابنة أَبي بكر الصدِّيق، وهو أول مولود وُلد في الإسلام بالمدينة، حملت به أمّه وهي[٣] متم[٤] فولدت بقُباء[٥]، وحملته إلى النبي ﷺ فحنّكه بتمرة، فكان أوّل ما دخل في جوفه ريق رسول الله ﷺ، ولد بعد الهجرة بعشرين شهراً، قُتل بمكّة وصُلب بها، وحمل رَأسه إلى المدينة، وبعث إلى خُراسان، فدفن بها.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا[٦]، قَال: وأمّا خُبيب أوله خاء مضمومة بعدها باء مفتوحة معجمة بواحدة أَبُو خُبَيب عَبْد اللّه بن الزبير، وكان يكنى أيضاً أبا بكر.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نَا

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦٤ و ٦٥.
(٢) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري رقم ٤٦٩، ٢/ ٩٩ و ٨٧٦، ج ٢/ ٣٤٢.
(٣) في م: وهو.
(٤) أي دنا ولادها (اللسان).
(٥) بالأصل وم: «بقفا» تحريف والصواب عن الأسامي والكنى للحاكم.
(٦) الاكمال لابن ماكولا ٣/ ٣٠١ و ٣٠٢.

عَبْد الله بن أَحْمَد[١]، حدَّثنا أَبي، نَا أبو[٢] أُسَامة، عَن هشام، عَن أَبيه، عَن أسماء أنها حملت بعَبْد اللّه بن الزبير بمكّة، قَالت: فخرجتُ وأنا متمٌ، فأتيت المدينة، فنزلت بقُباء فولدته بقُباء، ثم أتيت رسول الله ﷺ فوضعته[٣] في حُجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه، فكان أوّل مَا دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ، ثم حنّكه بتمرة، ثم دعا له وبرّك[٤] عليه، وكان أول مولود ولد في الإسلام.

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو نصر مُحَمَّد بن حمد بن عَبْد اللّه الكبريتي، أَنَا أَبُو مسلم مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن مهرابزد[٥]، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنَا أَبُو عَرُوبة، نَا مُحَمَّد بن عثمان بن كرامة، وبِشْر بن خالد العسكري، قَالا: نا ابن أَبي[٦] أُسَامة، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، عَن أسماء بنت أَبي بكر أنها حملت بعَبْد اللّه بن الزبير، قَالت: فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة، فنزلت بقباء فولدته بقباء، ثم أتيت النبي ﷺ فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها في فيه، فكان أوّل شيء دخل في فيه ريق رسول الله ﷺ، ثم حنّكه بالتمرة، ثم دعا وبرك عليه، فكان أول مولود ولد في الإسلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا سويد بن سعيد، نَا علي بن مُسْهِر.

قَال: ونا علي بن مسلم، نَا أَبُو أُسَامة.

جميعاً عَن هشام، عَن أَبيه، عَن أسماء بنت أَبي بكر.

أنها هاجرت إلى رسول الله ﷺ وهي حُبلى بعَبْد اللّه بن الزبير، فوضعته بقباء، فلم ترضعه حتى أتت به النبي ﷺ، فأخذه فوضعه في حُجره، فطلبوا تمرة ليحنّكه بها، حتى وجدوها، فحنّكه، فكان أوّل شيء دخل بطنه ريق النبي ﷺ، وسماه عَبْد اللّه.

---

(١) مسند أحمد ١٠/ ٢٧٠ رقم ٢٧٠٠٤.

(٢) سقطت من الأصل وم، وأضيفت عن المسند.

(٣) عن م والمسند وبالأصل: «فوضعت» وقد وهم محقق المطبوعة حيث أشار بالهامش هنا إلى «في م: فوضعت».

(٤) في م: وبارك.

(٥) بالأصل وم: شهرابزد، خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.

(٦) كذا بالأصل وم، وصوابه: «أبو أسامة» أو: «ابن أسامة» وهو حمّاد بن أسامة بن زيد القرشي، أبو أسامة، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ١٥٥.

رواه شعيب بن إسحاق عن [١] هشام بن عروة، عَن أَبيه، وامرأته فاطمة.

كتب به إليَّ أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم بن الحطّاب [٢]، ثم أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم فضائل بن الحَسَن بن الفتح الكتاني [٣]، أَنَا سهل بن بِشْر، قَالا: أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الطّفّال، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه الذُهْلي، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَان المَرْوَزي، نَا أَبُو طالب عَبْد الجبار بن عاصم، نَا شعيب بن إسحاق الدمشقي، نَا هشام بن عروة بن الزبير [و] [٤] فاطمة بنت المنذر بن الزبير أنهما قالا:

خرجت أسماء بنت أَبي بكر حين هاجرت وهي حُبلى بعَبْد اللّه بن الزبير، فقدمت قُباء، فَنَفَسَت بعَبْد اللّه بقُباء، ثم خرجت به حين نَفَسَت إلى رسول الله ﷺ ليحنّكه فأخذه رسول الله ﷺ فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة، قَال: فقَالت عائشة: فمكثنا ساعة نلتمسها فلم نجدها، ثم مضغها ثم بزقها في فيه، فإنّ أول شيء دخل بطنه لريق رسول الله ﷺ، قَالت أسماء: ثم مسحه وصلى عليه، وسمّاه عَبْد اللّه، ثم جاءه بعد وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبايع [٥] رسول الله ﷺ أمره بذلك الزبير، فتبسّم رسول الله ﷺ حين رآه مقبلاً إليه، ثم بايعه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابن البنّا، قَالوا: أَنَا أَبُو جعفر بن المعدل [٦]، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص [٧]، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكار، قَال: وحدَّثني عتيق بن يعقوب عن [٨] الزبير بن خُبيب، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه قَال: لما وُلد عَبْد اللّه بن الزبير بقُباء، وكانت [٩] يهود حين قدم رسول الله ﷺ قَالت أخِّذوهم حتى لا يكون لهم نسل، فلما ولد عَبْد اللّه بن الزبير كبّر الناس، وكان أوّل

---

(١) بالأصل وم: بن، خطأ.

(٢) بالأصل وم: الخطاب، خطأ والصواب ما أثبت، عن مشيخة ابن عساكر رقم ٩٩٨ ص ١٦٩/أ.

(٣) بالأصل وم: الكناني، خطأ والصواب عن مشيخة ابن عساكر ص ١٦٤ ب.

(٤) سقطت من الأصل وإضيفت من م.

(٥) عن م وبالأصل: لتبايع.

(٦) بالأصل وم: العدل.

(٧) بالأصل وم: «المخلصي» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

(٨) بالأصل وم: «بن» خطأ والصواب ما أثبت، وانظر ترجمة الزبير بن خبيب هذا، في الاكمال لابن ماكولا ٢/٣٠٢ وفيها يروي عنه عتيق بن يعقوب.

(٩) في م: وكان.

مولود وُلد في الإسلام، فخرجت به أسماء حتى أتت به رسول الله ﷺ فوضعه في حجره، ودعا بتمرة فمضغها وحنّكه بها، ودعا له وأسماه(١) عَبْد اللّه، قَال: قد أسميته فجبريل فكان أول ما دخل بطنه ريق رسول الله ﷺ.

قَال: ونا الزبير، حدَّثني عتيق بن يعقوب، عَن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عروة بن الزبير، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه قَال:

خرجت أسماء بنت أَبي بكر حين هاجرت إلى رسول الله ﷺ وهي حامل بعبد الله بن الزبير، فنفست بقباء ثم خرجت به إلى رسول الله ﷺ ليحنّكه، فأخذه رسول الله ﷺ فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم بصقها فحنّكه بها، فكان أوّل شيء دخل بطنه ريق(٢) رسول الله ﷺ، قَالت أسماء: ثم مسحه رسول الله ﷺ ثم صلّى عليه، وسمّاه عَبْد اللّه، ثم جاء بعد وهو ابن أربع سنين، أو ثمان سنين ليبايع رسول الله ﷺ، أمره بذلك الزبير، فتبسّم رسول الله ﷺ حين رآهُ مقبلاً ثم بايعه، وكان أوّل ولد في الإسلام بالمدينة، فكبّر أصحاب رسول الله ﷺ حين ولد عَبْد اللّه فقَال عَبْد اللّه بن عمر، وسمع تكبير أهل الشام حين قتلوا عَبْد اللّه بن الزبير الذين كبروا على مولده خير من الذين كبّروا على قتله حين قُتل.

أَخْبَرَنَاه أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنا مُحَمَّد بن أَبي يَحْيَىٰ العُجيفي ـ بمكة ـ وهارون بن أَحْمَد الجُرْجَاني ببخارى، قَالا: نا أَحْمَد بن زيد، نَا إبراهيم بن المنذر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن عروة، حدَّثني هشام بن عروة، عَن أَبيه، قَال:

خرجت أسماء ابنة أَبي بكر حين هاجرت إلى رسول الله ﷺ وهي حامل بعَبْد اللّه بن الزبير، فَنَفَسَتِ بهِ، فأتت به إلى رسول الله ﷺ ليحنّكه، فأخذه رسول الله ﷺ، فوضعه في حجره، فأتى بتمرة ثم مَصّها ثم مضغها في فيه، فحنّكه بها، قَال: كان أوّل ما دخل بطنه ريق النبي ﷺ، قَالت أسماء ثم مسحه رسول الله ﷺ وسمّاه عَبْد اللّه، ثم جاء بعد وهو ابن سبع سنين، أو ثمان ليبايع النبي ﷺ، أمره بذلك الزبير، فتبسّم رسول الله ﷺ حين رَآهُ، ثم بايعه، وكان أول مولود ولد في الإسلام، فقدم

---

(١) في م: وسماه.

(٢) بالأصل: «بريق» وفي م: «الريق».

رسول الله ﷺ، وكانت يهود تقول: قد أخذناهم فلا يولد[١] لهم بالمدينة ولد فكبر أصحاب النبي ﷺ حين ولد عَبْد اللّه فقَال عَبْد اللّه بن عمر بن الخطاب، وسمع تكبير أهل الشام حين قتلوا عَبْد اللّه بن الزبير: الذين كبّروا على مولده خيرٌ من الذين كبروا على قتله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه، قَالوا: أَنا أَبُو جعفر، أَنا أَبُو طاهر، أَنا أَحْمَد، نَا الزبير قَال: وحدَّثني إبراهيم بن المنذر، عَن زيد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، عَن أَبيه، عَن جده زيد قَال: لما دخل رسول الله ﷺ المدينة قَالت يهود: قد سحرنا محمداً وأصحابه، فليس يولد لهم بأرضنا، فقَال: فكان أوّل مولود عَبْد اللّه بن الزبير، قَال زيد: فسمعت أن اليهود لما علموا أن الله تبارك وتعالى قد أبطل كيدهم حوّلوا فكتبوا طِبّاً فجعلوا ما يضرّ ينفع، وما ينفعُ يضرّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني مُصْعَب بن ثابت، عَن أَبي الأسود مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، قَال:

لما قدم المهاجرون المدينة أقاموا لا يولد مولود من المهاجرين، فقَالوا: سحرتنا يهود حتى كثرت في ذلك القالة[٢]، وتلاقى[٣] الناس بذلك، فكان أوّل مولود ولد في الإسلام من المهاجرين بعد الهجرة عَبْد اللّه بن الزبير، قَال: فكبَّر المسلمون تكبيرةً واحدة حتى ارتجّت المدينة تكبيراً، وفرح المسلمون، وكان ولاد[٤] ابن الزبير في شوال على رَأس عشرين شهراً من المهاجرين[٥]، فكان يهنأ به الزبير، وأَبُو بكر الصدِّيق، وهو جده، ثم حملته أمّه إلى رسول الله ﷺ في خرقة، فحنّكه رسول الله ﷺ بتمرٍ، وبارك عليه، وكان رسول الله ﷺ أمر[٦] أن يؤذّن في أذنيه بالصّلاة، فأذّن أَبُو بكر في أذنيه.

---

(١) عن م وبالأصل: مولد.

(٢) بالأصل وم: الغالة خطأ والصواب عن سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٦٥.

(٣) بالأصل وم: تلافى، والمثبت عن المطبوعة.

(٤) في م: ولادة.

(٥) كذا بالأصل، وفي م: «المهاجر» وفي المطبوعة: المهاجرة.

(٦) من قوله: في خرقة إلى هنا سقط من م.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا أَبي علي، قَال[١]: أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد المعدل، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الطوسي، نَا الزبير بن أَبي بكر، قَال: وحدَّثني رجل عَن أَبي غزيّة[٢] مُحَمَّد بن موسى الأنصَاري، حدَّثني عَبْد اللّه بن مُصْعَب بن ثابت، عَن أَبيه، عَن عامر بن عَبْد اللّه بن الزبير، عَن أَبيه عَبْد اللّه بن الزبير قَال: لما ولدتني أسماء بنت أَبي بكر الصدِّيق حملتني وذهبت بي إلى رسول الله ﷺ، فاستقبلها أَبي الزبير، فأخذني منها، وذهبا بي إلى رسول الله ﷺ فحنّكني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أَنا أَبُو عمرو عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، أَنا عَبْد اللّه بن عَدِي[٣]، نَا عمر بن الحَسَن بن نصر، نَا أيوب بن مُحَمَّد الوزان، نَا يَعْلَى بن الأشدق، حدَّثني عَبْد اللّه بن جراد[٤] قَال: أوّل مولود ولد في الإسلام عَبْد اللّه بن الزبير، وحنّكه رسول الله ﷺ بتمرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي[٥]، نَا أَبُو الحُسَين[٦] بن المهتدي، أَنا مُحَمَّد بن علي الديباجي، أَنا علي بن عَبْد اللّه بن مُبَشّر[٧]، أَنا مُحَمَّد بن حرب النَشَائي[٨]، أَنا أَبُو مروان يَحْيَىٰ بن أَبي[٩] زكريا الغساني، حدَّثني هشام، عَن عروة، عَن عائشة قَالت: حنّك رسول الله ﷺ عَبْد اللّه بن الزبير.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، نَا أَحْمَد بن ملاعب، نَا يَحْيَىٰ بن إسحاق، عَن

---

(١) الخبر مختصراً ورد في سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٦٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٤٣٧.

(٢) في م: عرنه.

(٣) الخبر في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٧/ ٢٨٧ ضمن أخبار يعلى بن الأشدق العقيلي، باختلاف السند.

(٤) بالأصل: «حراذ» وفي م: «حراز» وكلاهما تحريف والصواب ما أثبت، عن الكامل لابن عدي.

(٥) بالأصل وم: «المحلي» خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.

(٦) بالأصل وم: «أبو الحسن» خطأ.

(٧) بالأصل وم: «ميسر» خطأ والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥.

(٨) عن م وبالأصل: النسائي.

(٩) سقطت «أبي» من م.

خالد بن يزيد بن زكريا بن العلاء قَال: أوّل مولود وُلد في الإسلام عَبْد اللّه بن الزبير، وعَبْد اللّه بن خَبّاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أَنا أَبُو علي بن الصّواف، نَا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نَا أَبي، نَا وكيع، عَن علي بن صالح، عَن أَبي إسحاق: أن أبا بكر طاف بابن الزبير في خرقة، وهو صبيّ مولود.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحسين[1] بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم أيضاً، أنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنا أَبُو القاسم بن حَبَابة[2]، قَالا: أَنا أَبُو القاسم البغوي، نَا علي بن الجعد، أَنا إسرائيل بن[3] يونس، عَن أبي[4] إسحاق، عَن من حدَّثه، عَن أَبي بكر: أنه طاف بعَبْد اللّه بن الزبير في خرقةٍ، وهو أوّل مولود وُلد في الإسلام ـ يعني في المدينة ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عَبْد الوهّاب بن المبارك، أَنا أَبُو المعالي ثابت بن بُنْدَار البَقّال، أَنا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى، أَنا أَبُو أميّة الأحوص[5] بن المُفَضّل بن غسان الغلاّبي، نَا أَبي، نَا أَبُو داود، نَا قيس بن الربيع، عَن أَبي إسحاق، عَن رجل.

أن أبا بكر الصدِّيق طاف بابن الزبير بالبيت، وهو في خرقة.

وقد حدَّث به الثوري، عَن أَبي إسحاق، ولم يسمعه من أَبي إسحاق، وهو من حديث مِسْعَر، قَال أَبي: قَال الزبيري: قَال عَبْد اللّه بن الزبير: هاجرت أمي وهي في حملٍ، فما وصل إليها من ألم في حالها[6] تلك في هجرتها إلاّ وقد وصل إليّ خالفه

---

(١) بالأصل وم: «أبو الخير» خطأ. وقد مرّ كثيراً.
(٢) بالأصل وم: «حماية» خطأ والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرّ.
(٣) بالأصل وم: من خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٥.
(٤) بالأصل: «ابن» خطأ، والصواب ما أثبت، وهو أبو إسحاق السبيعي وهو جدّ إسرائيل بن يونس وقد روى عن جده.
(٥) بالأصل وم: الأحوصي.
(٦) في م: حملها.

الواقدي، فقَال: ولد[١] الزبير بعد الهجرة بعشرين شهراً بالمدينة، ولم يخرج أَبُو بكر ولا أسماء إلى مكّة حتى كان عمرة القضيّة، وفي حجة الوداع ابن ثمان سنين أو أكثر، وهو في عمرة القضية ابن سبع سنين، وأمّا ما أخبرني به الزبيري وكان حملاً في الهجرة. وكان يعجب من غلط هذا الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، قَال: فذكرت هذا لمُحَمَّد فقَال: هذا غلطٌ بيّن، عَبْد اللّه بن الزبير أوّل مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة لا اختلاف بين المسلمين في ذلك، ومكّة يومئذٍ دار حرب، لم يدخلها رسول الله ﷺ، ولا أحدٌ من المسلمين.

أَنْبَأنا أَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنا ابن الحسَن[٢] العَتيقي - قراءة - أَنا أَبُو الحَسَن الدّارقطني - إجازة - أَنا عمر بن الحَسَن بن علي بن مالك الشَيْبَاني، نَا الحارث بن مُحَمَّد بن أَبي أسَامَة، حدَّثني مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي قَال: وهذا لا يعرف، ولد ابن الزبير بعد الهجرة بعشرين شهراً بالمدينة، ولم يخرج أَبُو بكر ولا أسماء ولا الزبير إلى مكة حتى كانت[٣] عمرة القضيّة، فدخلوا في حرب ليس معهم نساء إلاّ سبيات مشمّرات[٤]، ودخل في الفتح وهو يومئذٍ ابن سبع سنين أو نحوها، وكان في حجة الوداع ابن ثمان سنين أو أكثر منها.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب بن سفيان، نَا الحَجّاج، نَا حمّاد، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، قَال: أوّل سخلة ولدت في الإسلام أم عَبْد اللّه بن الزبير.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ، قَالوا: أَنا أَبُو جعفر المُعَدّل، أَنا أَبُو طاهر الذهبي، أَنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكار، قَال:

---

(١) كذا بالأصل وم، والصواب: ولد ابن الزبير.

(٢) بالأصل وم: «ابن الحسين العتيقي» خطأ والصواب ما أثبت، قياساً إلى سند مماثل سابق.

(٣) سقطت «كانت» من م.

(٤) عن م وبالأصل: مسمرات.

وحدَّثني عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه، قَال: سمعت أصحابنا يقولون: ولد عَبْد اللّه بن الزبير سنة الهجرة، وهو أوّل مولود ولد في الإسلام بالمدينة، وأتاه رسول الله ﷺ يمشي من المدينة اليوم الذي وُلد فيه، وكانت أسماء مع أَبيها بالسُّنْح [١] ببلحرت، قَال الزبير: وقد دخلته أنا أيضاً وبينه وبين منزل رسول الله ﷺ ميل، قَال الزبير: قَال عمي في حديثه عَن أصحابه: فأُتي به رسول الله ﷺ فحنكه فدعا له، قَال: وزعموا أنه لما نظر في وجهه قَال: أهو أهو، ليمنعنّ البيت، أو ليموتنّ دونه، قَال: وقَال العقيلي في ذلك [٢]:

بــرّ يبيــن مــا قــال الــرســول لــه ... مــن الصــلاة لضاحــي [٣] وجهــه علــمُ
حمــامــة مــن حمــام البيــت قــاطنــة ... لا تتبــع [٤] النــاسَ إن جــاروا وإن ظلمــوا

قَال الزبير: والثبت عندنا أن عَبْد اللّه بن الزبير ولد بقُباء، والبيت الذي وُلد فيه قائمٌ معروفٌ ولاد ابن الزبير فيه، وإنما كان نزول أَبي بكر الصدِّيق بالسُّنْح حين تزوج مُليكة بنتَ خارجة بن زيد بن أَبي زُهير، ولم يتزوجها إلاّ بعد مولد عَبْد اللّه بن الزبير.

قَال: ونا الزبير، قَال: وحدَّثني أَبُو الحَسَن الأثرم، عَن هشام بن مُحَمَّد بن السائب، قَال: عَبْد اللّه بن الزبير أوّل مولود وُلد في الإسْلام بعد الهجرة بالمدينة.

قَال: ونا الزبير، قَال: وحدَّثني عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه ، قَال: كان عَبْد اللّه بن الزبير يقول: هاجرت بي [٥] وأنا في بطنها، فما أصابها من مَخْمَصة أو نصبٍ إلاّ وقد أصابني.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا أَبي علي، قَالا: أَنا أَبُو الحُسَيْن الآبنوسي، أَنا أَحْمَد بن عُبَيْد ـ إجازة ـ قَالا: وأنا أَبُو تمّام علي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو بكر بن بِيْري، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خَيْثَمة، نَا مُصْعَب بن عَبْد اللّه، نَا أَبي، قَال: كان عارضا

---

(١) السنح بضم أوله وسكون ثانيه، وآخره حاء مهملة وهي إحدى محال المدينة، كان بها منزل أبي بكر الصدِّيق، وهي في طرف من أطراف المدينة، وهي منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة (معجم البلدان).
(٢) البيتان في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٣٧.
(٣) نسب قريش: بضاحي.
(٤) نسب قريش: يتبع.
(٥) في نسب قريش للمصعب ص ٢٣٧: هاجرت أمي، وأنا حمل في بطنها.

ابن الزبير خفيفين، فما اتّصلت لحيته حتى بلغ ستين سنة.

قَال: وسمعت مُصْعَباً يقول: ولد عَبْد اللّه بن الزبير بعد الهجرة بسنتين، وهو أوّل مولود وُلد للمهاجرين بالمدينة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنَا أَبُو الحَسَن المقرىء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد المصري، أَنَا أَبُو بكر الدينوري، نَا إبراهيم بن ديزيل[(١)]، نَا أَبُو غسان، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، أخبرني مُصْعَب بن عثمان، قَال: قَال عَبْد اللّه بن الزبير: هاجرت وأنا في بطن أمّي، فما كان يصيبها شيء من الأذى إلّا دخل عليّ ألم ذلك وشدته.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب المَاوَرْدي، أَنَا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسحاق، نَا أَحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى، نَا خليفة[(٢)]، قَال: وفي هذه السنة - يعني سنة اثنتين - ولد عَبْد اللّه بن الزبير بالمدينة، وهو أوّل مولود من المهاجرين.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن أَبي يَعْلَى، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا أَبي علي، **قَالوا:** أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أَنَا الزبير بن أَبي بكر، قَال: وحدَّثني محمّد بن الحَسَن، عَن إبراهيم بن مُحَمَّد بن نافع بن ثابت، عَن مُحَمَّد بن كعب القرظي.

أن رسول الله ﷺ دخل على أسماء بنت أَبي بكر الصدِّيق حين ولد عَبْد اللّه بن الزبير فقَال: «**أهو هو**» فتركت أسماء رضاع عَبْد اللّه بن الزبير لما سمعتْ رسول الله ﷺ يقول هو[(٣)] هو، فقيل[(٤)] لرسول الله ﷺ: إن أسماء تركت رضاع عَبْد اللّه بن الزبير لما سمعتك تقول: أهو هو، فقَال: «**أرضعيه ولو بماءِ عينيك، ليث بين[(٥)] ذئاب عليها ثياب، ليمنعنّ الحرمَ أو ليقتلنّ به**»[٥٨٩٤].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، [نا أبو منصور النهاوندي][(٦)] نَا أَحْمَد بن

---

(١) بالأصل وم: «داريل» خطأ والصواب ما أثبت، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٨٤ وهو إبراهيم بن الحسين بن علي، أبو إسحاق الهمذاني الكسائي ابن ديزيل.

(٢) تاريخ خليفة ص ٦٥.

(٣) في م: أهو هو.

(٤) من هنا إلى قوله: فقال: أرضعيه سقط من م.

(٥) بالأصل: «ليس بين ذباب» خطأ والصواب ما أثبت: «ليث بين ذئاب» عن م.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدراكه لازم للإيضاح قياساً إلى أسانيد مماثلة سابقة.

الحُسَيْن بن زِنْبيل، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الخليل، نَا محمد بن إسْمَاعيل، حدَّثني إبراهيم بن المنذر، حدَّثني أَبُو بكر بن أَبي أُويس، حدَّثني ابن أَبي الزناد، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه قَال: كان الزبير يقبّل ابنه عَبْد اللّه وهو صغير يقول[١]:

أبيض من آل أبي[٢] عتيق
أحبّه كما أحب ريقي

أنْبَانا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو علي الحداد، قَالا: أَنا أَبُو نُعَيم الأصبهاني، نَا مُحَمَّد بن علي بن حبيش، نَا عمر بن أيوب السَقَطي، نَا الحَسَن، نَا الحَسَن بن عَرَفة، نَا إسْمَاعيل بن عيّاش، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه أن عَبْد اللّه بن الزبير، وجعفر بن الزبير بايعا رسول الله ﷺ وهما ابنا سبع سنين، فلما رَآهمَا رسول الله ﷺ تبسّم وبسط يده، فبايعهما.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الدرّ ياقوت بن عَبْد اللّه، قَالوا: أَنا أَبُو مُحَمَّد الصِّرِيفيني.

ح وأنا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ ابنا أَبي علي، قَالوا: أَنا جعفر بن المَسْلَمة، قَالا: أَنا أَبُو طاهر بن المُخَلّص[٣]، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكّار، حدَّثني علي بن صالح، عَن عامر بن صالح عن[٤] سالم[٥] ـ وفي حديث الصّرِيفيني: مسلم ابن عَبْد اللّه بن عروة ـ عَن أَبيه عَبْد اللّه ـ زاد الصريفيني: ابن عروة ـ أن النبي ﷺ كُلّم في غِلمةٍ ترعرعوا منهم عَبْد اللّه بن جعفر، وعَبْد اللّه بن الزبير، وعمر بن أَبي سَلَمة[٦]، فقيل: يا رسول الله لو بايعتهم فتصيبهم[٧]

(١) استدركت على هامش م، وفيها ويقول بزيادة الواو.
(٢) عن م، سقطت من الأصل، وفي الأصل وم: أبيضي.
(٣) ياقوت وم: المخلصي، تحريف والصواب ما أثبت وقد مرّ التعريف به.
(٤) بالأصل وم: «بن» خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمة عامر بن صالح واسم جده عبد الله بن عروة بن الزبير (تهذيب الكمال ٩/ ٣٥٩ وفيها أنه يروي عن عمّه سالم بن عبد الله (ورد فيه: مسالم) وفي تهذيب التهذيب ٥/ ٧١ سالم.
(٥) بالأصل: مسالم، والمثبت عن م. وانظر الحاشية السابقة.
(٦) بالأصل وم: «مسلمة» خطأ والصواب ما أثبت انظر ترجمته في أسد الغابة ٣/ ٦٨٠.
(٧) بالأصل وم: فيصيبهم.

بركتك ويكون لهم، فأتي بهم إليه، فكأنهم تكعكعوا حين جيء بهم إلى النبي ﷺ، فاقتحم ابن الزبير أوّلهم، فتبسّم رسول الله ﷺ وقَال: **«إنه ابن أبيه»** وبايعوه[٥٨٩٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه، قَالوا: أَنَا أَبُو جعفر، أَنا أَبُو طاهر، نَا أَحْمَد، نَا الزبير، قَال: وحدَّثني عمّي، عَن عَبْد اللّه، عَن مُصْعَب قَال: كان رسول الله ﷺ جمع ابناء المهاجرين والأنصار الذين ولدوا في الإسلام حين ترعرعوا يبايعهم، فوقفوا بين يديه، وجلس لهم، فجمح[١] منهم عَبْد اللّه بن الزبير حين[٢] سبق إلى رسول الله ﷺ فبايعه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد بن الحُصَين، وأَبُو المواهب أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الملك الوراق، قَالا: أَنا القاضي أَبُو الطَّيّب طاهر بن عَبْد اللّه الطبري، نَا أبو أَحْمَد الغِطْريف[٣]، نَا أَبُو خليفة الفضل بن الحُبَاب[٤]، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن المبارك، نَا سعد أَبُو عاصم مولى سُلَيْمَان بن علي، عَن كيسان مولى عَبد[٥] اللّه بن الزبير، قَال: أخبرني سلمان الفارسي أنه دخل على رسول الله ﷺ [فقال:][٦] **«ما شأنك يا ابن أخي»**، قَال: إني أحببت أن يكون من دم رسول الله ﷺ في جوفي، فقَال: **«ويلٌ لك من الناس، وويل للناس منك، لا تمسّك النار إلّا قسم اليمين»**[٥٨٩٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، وأَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن عَبْد الواحد بن الأشقر الشُرُوطي، قَالا: أَنا أَبُو الغنائم بن المأمون، أَنا أَبُو القاسم بن حَبَابة.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، قَالا: نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نَا مُحَمَّد بن حُمَيد الرازي، نَا علي بن مجاهد، نَا رباح النوبي أَبُو مُحَمَّد مولى الزبير قَال: سمعت أسماء بنت أَبي بكر الصديق تقول للحَجّاج.

---

(١) في م: فجمع.

(٢) كذا بالأصل وم.

(٣) في المطبوعة: «أنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريف» وغير ظاهر في التصوير في م.

(٤) بالأصل: «الخباب» خطأ والصواب ما أثبت وقد مرّ التعريف به، واللفظة غير ظاهرة بالتصوير في م.

(٥) بالأصل: عبيد اللّه.

(٦) زيادة للإيضاح.

إن النبي ﷺ احتجم فرفع دمه إلى ابني فشربه، فأتاه جبريل فأخبره، فقَال: «**ما صنعت؟**» قَال: كرهت أن أصبّ دمك، فقَال النبي ﷺ: «**لا تمسّك النار**»، ومسح على رَأسه، وقَال: «**ويلٌ للناس منك، وويلٌ لك من الناس**»[٥٨٩٧].

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله ابنا أَبي علي، قَالوا: أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن العبّاس، أَنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الطوسي، نَا الزبير بن أَبي بكر، قَال: وحدَّثني رجل عَن موسى بن إِسْمَاعيل البصري، حدَّثني هُنيد بن القاسم، قَال: سمعت عامر بن عَبْد الله بن الزبير عَن أَبيه.

أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم، فلما فرغ قَال: «**يا عَبْد الله اذهب بهذا الدم فواره حيث لا يراه أحد**»، فلما برز عَن رسول الله ﷺ عمد إلى الدم فشربه، فلما رجع قَال: «**يا عَبْد الله ما صنعتَ؟**»، قَال: جعلته في أخفى مكان ظننت أنه خافٍ عَن الناس، قَال: «**لعلك شربته؟**»، قلت: نعم[٥٨٩٨].

هذا مختصر، وقد أَخْبَرَنَا به عالياً بتمّامه أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قَالت: قُرِىء على إِبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى، أَنا موسى بن مُحَمَّد بن حيان البصري، نَا موسى بن إِسْمَاعيل، نَا هُنيد بن القاسم، قَال: سمعت عامر بن عَبْد الله بن الزبير يحدِّث أن أباه حدَّثه.

أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم، فلما فرغ قَال: «**يا عَبْد الله اذهبْ بهذا الدم فاهْرِيقه حيثُ لا يَراك أحَدٌ**»، فلما برز عَن رسول الله ﷺ عمد إلى الدّم فشربه، فلمّا رجع قَال: «**يا عَبْد الله ما صنعتَ؟**» قَال: جعلته في أخفى مكان علمت أنه يخافي(١) عَن الناس، قَال: «**لعَلك شربته؟**» قَال: نعم، قَال: «**وَلمَ شربتَ الدم، ويلٌ للناس منك، وويل لك من الناس**».

قَال أَبُو سلمة ـ يعني موسى ـ فحدَّثت بهذا عاصم فقَال: كانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم(٢)[٥٨٩٩].

وأَخْبَرَنَاه أبو القاسم الشحّامي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) نقله الذهبي في سير الأعلام ٣/٣٦٦ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٤٣٧ وحلية الأولياء ١/٣٣٠.

أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا أَحْمَد بن عُبَيْد، نَا مُحَمَّد بن غالب، نَا موسى بن إِسْمَاعيل أَبُو[١] سَلَمة، نَا هُنيد بن القاسم، قَال: سمعت عامر بن عَبْد اللّه بن الزبير يحدِّث عَن أَبيه قَال:

احتجم رسول الله ﷺ وأعطاني دمه، قَال: «**اذهب فواره لا يبحث عنه سبع أو كلب ولا إنسان**»، قَال: فتنحيت فشربته، ثم أتيت النبي ﷺ، فقَال: «**مَا صنعتَ؟**» قلت: صنعت الذي أمرتني، قَال: «**ما أراك إلّا قد شربته**»، قلت: نعم، قَال: «**ماذا تلقى أمّتي منك**»، قَال أَبُو جعفر[٢]: وزادني بعض أصحاب الحديث عَن أَبي سَلَمة قَال: فيرون أن القوة التي كانت في ابن الزبير من قوة دم رسول الله ﷺ[٥٩٠٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أَبُو سعد الأديب، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم [نا إبراهيم][٣] بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، قَالا: أَنا أَبُو يَعْلَى، نَا وَهْب بن بقية، نَا خالد ـ زاد ابن حمدان: بن عَبْد اللّه ـ عَن خالد ـ زاد ابن حمدان: الحَذّاء ـ عَن يوسف أَبي يعقوب، عَن مُحَمَّد بن حاطب، والحارث أو الحارث ـ وفي حديث ابن حمدان: عَن يوسف بن يعقوب، عَن مُحَمَّد بن حاطب، وساق الحديث، ثم اتفقا فقَال: قَال: وذكر ابن الزبير فقَال:

طال ما حرص على الإمارة، قلت: ـ وقَال ابن المقرىء: فقلت: ـ وما ذاك؟ قَال: أُتي رسول الله ﷺ بلصّ فأمر بقتله، فقيل إنه سرق، قَال: «**اقطعوا**»، ثم جيء به بعد ذلك إلى أَبي بكر قد ـ وقَال ابن المقرىء: وقد سرق ـ وقد قُطعت قوائمه، فقَال أَبُو بكر: ما أجد لك شيئاً إلّا ما قضى فيكَ رسول الله ﷺ يوم أمر بقتلك فإنه كان أعلم بك، فأمر بقتله أغيلمة من أبناء المهاجرين أنا فيهم، قَال ابن الزبير: أمّروني عليكم، فأمّرناه علينا، فانطلقنا به إلى البقيع فقتلناه[٤].

---

(١) بالأصل «نا أبو سلمة» حذفنا «نا» لأنها مقحمة، وموسى بن إسماعيل كنيته أبو سلمة، التبوذكي، ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٤٠ وفيها أنه يروي عن هنيد بن القاسم، ويروي عنه محمد بن غالب تمتام.

(٢) هو أحد رواة الحديث، محمد بن غالب، أبو جعفر الضبي البصري، تمتام ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ٣٩٠.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح قياساً إلى سند مماثل.

(٤) سير الأعلام ٣/ ٣٦٦ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٤٣٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا[١] البنّا، قَالوا: أَنا أَبُو جعفر المُعَّدل، أَنا أَبُو طاهر بن الذَهبي، أَنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير، قَال: وحدَّثني عمّي مُصْعَب بن عَبْد اللّه.

أن عَبْد اللّه بن الزبير استقطع من أَبي بكر في خلافته سَلْع[٢]، فقَال له أَبُو بكر الصدِّيق: ما تصنع[٣] به، فقَال له ابن الزبير: لنا جَبَل بمكة يقَال له جَبَل خويلد، فأحبّ أن يكون لنا بالمدينة مثله، فأقطعه أَبُو بكر ناحية من مبلغ[٤] فبنى عليه ابن الزبير جسرين ولا يعرف لهما اليوم أثر[٥].

قَال: ونا الزبير، قَال: وحدَّثني مُحَمَّد بن الضّحّاك أن عَبْد الملك بن مروان قَال لرأس الجالوت أو لابن رأس الجالوت: ما عندكم من الفراسة في الصبيان؟ قَال: ما عندنا فيهم شيء، لأنهم يخلقون خلقاً بعد خَلْقٍ غير أننا نرمقهم، فإن سمعنا منهم من يقول في لَعبه: من يكون معي؟ رأيناها همة، وخبر صدقٍ فيه، وإن سمعناه يقول مع من أكون؟ كرهناها منه، وكان أوّل ما علم من أمر ابن الزبير أنه كان ذات يوم يلعب مع الصبيان وهو صبي، فمرّ رجل، فصاح عليهم ففروا ومشى ابن الزبير القهقرى، وقَال: يا صبيان اجعلوني أميركم وشدّوا بنا عليه.

ومرّ به عمر بن الخطاب وهو صبي يلعب مع الصبيان ففروا ووقف وقَال: ما لك لم تفر مع أصحابك، فقَال: يا أمير المؤمنين لم أجرمْ فأخافك، ولم تكن الطريق ضيقة فأوسِّع لك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا محمد بن سعد، أَنا مسلم بن إبراهيم، نَا الحارث بن عُبَيْد، نَا أَبُو عِمْرَان الجَوْني، أن نَوْفاً[٦] كان يقول إني[٧] لأجد

(١) بالأصل: «ابن» خطأ.
(٢) سلع بفتح أوله وسكون ثانيه، جبل بالمدينة (انظر معجم البلدان).
(٣) بالأصل: يصنع.
(٤) كذا بالأصل، ولعله: سلع.
(٥) بالأصل: «أثراً».
(٦) هو نوف بن فضالة البكالي، ابن امرأة كعب الأحبار، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ١٨١.
(٧) عن م وسير الأعلام وتاريخ الإسلام، سقطت اللفظة من الأصل.

في كتاب الله المنزل أن ابن الزبير فارس الخلفاء[(١)].

قَال: وأنا ابن سعد، أَنا عارم بن[(٢)] الفضل، نَا مهدي بن مَيْمُون، نَا مُحَمَّد بن أَبي يعقوب الضّبّي: أن معاوية بن أَبي سفيان كان يلقى ابن الزبير فيقول: مرحباً بابن عمّة رسول الله ﷺ، وابن حواريّ رسول الله عليه السلام، ويأمر له بمائة ألف[(٣)].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد[حدثني محمد][(٤)] بن مَيْمُون المكي الخَيّاط، نَا سفيان، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكة، قَال:

ذكر ابن الزبير عند ابن عبّاس فقَال: قارئاً لكتاب الله، عفيفاً في الإسلام، أَبوه[(٥)] الزبير، وأمّه أسماء، وجدّه أَبُو بكر، وعمّته خديجة، وخالته عائشة، وجدته صفية، والله لأحاسبنّ له نفسي محاسبة لم أحاسبها لأبي بكر ولا عمر[(٦)].

أَنْبَانا أَبُو طالب عَبْد القادر بن محمد بن يوسف، أَنا إبراهيم بن عمر البرمكي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو المَعْمَر المبارك بن أَحْمَد بن المبارك بن عَبْد الجبار، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن عمر بن الحَسَن، وأَبُو إسحاق إبراهيم بن عمر، قَالا: أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن السكري، نَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مسلم الدِّيْنَوَري: قَال:

في حديث ابن عبّاس أنه قَال: لما بايع الناس عَبْد اللّه بن الزبير قلت: أين المُذْهِب عَن ابن الزبير، أبوه حواري رسول الله ﷺ، وجدّته عمّة رسول الله ﷺ صفية بنت عَبْد المطلب، وعمّته خديجة بنت خُوَيلد زوج النبي ﷺ، وخالته أم المؤمنين عائشة، وجدّه صديق رسول الله ﷺ أَبُو بكر، وأمّه ذات النِّطاقين، فشددتُ على عَضُده،

---

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٦٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٤٣٨ سن طريق الحارث بن عبيد.

(٢) عن م، سقطت من الأصل، وعارم لقب محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان، ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ١٥٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٦٧ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ص ٤٣٨.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن م.

(٥) بالأصل: «أبو» وفي م: «ابن» والصواب عن سير الأعلام.

(٦) الخبر في سير الأعلام ٣/ ٣٦٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٤٣٨.

ثم آثر عليّ الحُمَيدات والتويبات [١] والأُسَامَات فبأوت بنفسي ولم أرضَ بالهوان، إن ابن أَبي العاص مشى التقدمية [٢]، ويقَال القدمية، وان ابن الزبير مشى القهقرى ـ وفي حديث آخر: أن ابن الزبير [٣] لوى ذنبه، ثم قَال لعلي بن عَبْد اللّه بن العبّاس: الْحق بابن عمّك، فغثّك خير من سمين غيرك، ومنك أنفك، وإن كان أجدع، فلحق علي بعَبْد الملك بن مروان، فكان آثر الناس عنده.

يرويه [٤] سُلَيْمَان بن أَبي شيخ، عَن مُحَمَّد بن الحكم، عَن عَوَانة، ويروي أيضاً بعض الألفاظ يَحْيَىٰ بن سعيد الأموي عَن الأعمش.

قوله: مشى التقدمية [٢]: أي تقدّم بهمّته وأفعاله، يقَال: مشى فلان التقدمية [٥] والقُدَمية وإن ابن الزبير مشى القهقرى: أي نكص على عقبيه، وتأخر عما تقدم له الآخر [٦]، وقوله: فبأوتُ بنفسي: أي رفعتها وعظّمتها، وأصل البأو التعظيم والكِبرُ، ومنه قول عمر في طلحة بن عُبَيْد اللّه: لولا بأوٌ فيه، وأما قوله آثر عليّ الحُمَيْدات [٧] والتويبات [٨] والأسَامَات فإنه أراد: آثر قوماً من بني أسد بن عَبْد العُزّى من قرابته، وكأنه صغّرهم وحقّرهم.

قَال الأصمعي: هم الحُمَيديون من بني أسد من قريش، وابن أَبي العاص عَبْد الملك بن مروان، نسبه إلى أَبي جده، قَال عَبْد اللّه بن الزَبير الأسدي [٩] في هذا المعنى:

مشى [١٠] ابن الزبير القهقرى وتقدمت ... أميــة حتــى أحــرزوا القصبــات

يريد قصبات السبق.

---

(١) كذا بالأصل وم.
(٢) كذا بالأصل وم.
(٣) عن م وبالأصل: الزبيري.
(٤) عن م وبالأصل: برواية.
(٥) كذا بالأصل وم.
(٦) بالأصل وم: الأجر، ولا معنى لها هنا والمثبت يوافق ما جاء في المطبوعة.
(٧) عن م وبالأصل: الحميديات.
(٨) كذا بالأصل وم.
(٩) الزبير بفتح الزاي (قاله في سير الأعلام) ترجمته في سير الأعلام ٣/ ٣٨٣ والأغاني ١٣/ ٣٣.
(١٠) عن م وبالأصل: يمشي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل، نَا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَحْمَد بن أَبي جعفر، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر الدمشقي، أَنا أَبُو علي بن حبيب، قَال: سمعت الربيع بن سُلَيْمَان يقول: سمعت الشافعي، وقد سئل عَن عَبْد اللّه بن الزبير هل سمع من النبي ﷺ شيئاً؟ قَال: نعم، وحفظ عنه، ومات النبي ﷺ وهو ابن تسع سنين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنا الفضل بن دُكَين، نَا أَبُو سعيد بن عَوْذ البَرّاد المكي، نَا مُحَمَّد بن المرتفع، قَال: سمعت ابن الزبير يقول:

يا معشر الحاج سلوني، فعلينا كان التنزيل، ونحن حضرنا التأويل، فقَال له رجل من أهل العراق: دخلتْ في جرابي فأرة[١] أيحل لي[٢] قتلها وأنا محرم؟ قَال: اقتل الفُوَيسِقة، قَال: أَخْبَرَنَا بالشَفْع والوَتْر والليالي العَشْر، قَال: العشر: الثمان وعرفة والنحر، والشَفْع من تعجّل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه، وهو اليوم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا أَبي علي قَالوا: أَنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير، قَال: وحدَّثني يعقوب بن مُحَمَّد بن عيسى، عَن يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن حكيم، عَن عَبْد اللّه بن عمر بن حفص، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن القاسم، عَن أَبيه، قَال:

ما كان أحد أعلم بالمناسك من ابن الزبير.

قَال: ونا[٣] الزبير، قَال: وحدَّثني مُصْعَب بن عثمان قَال: أوصت أم المؤمنين عائشة بنت أَبي بكر الصدِّيق إلى عَبْد اللّه بن الزبير، وأوصى إليه حَكيم بن حِزَام، وعَبْد اللّه بن عامر بن كُرَيز، والأسود بن أَبي البُخْتَري، وشَيبة بن عثمان، والأسود بن عوف.

قَال الزبير: ووجدت مثل حديث مُصْعَب بن عثمان هذا في كتب إبراهيم بن

---

(١) بالأصل: «حرابى فاراه» تحريف والمثبت عن م.
(٢) بالأصل «انحل بي» والمثبت عن م.
(٣) في م: وأنا.

موسى بن صديق، وكان من العلماء العباد[(١)] المجتهدين إن شاء الله، وأنا قرأت وصية أم المؤمنين عائشة بنت أَبي بكر الصدِّيق إلى عَبْد اللّه بن الزبير.

قَال: ونا الزبير، قَال: وحدَّثني مُصْعَب بن عَبْد اللّه، عَن جدي عَبْد اللّه بن مُصْعَب[(٢)]، عَن موسى بن عقبة أنه قَال: أقرأني عامر بن عَبْد اللّه وصيّة عَبْد اللّه بن مسعود إلى الزبير بن العوّام، وإلى عَبْد اللّه بن الزبير من بعده، وأنهما من وصيتي في حلّ وبِل.

قَال: ونا الزبير، قَال: وحدَّثني يعقوب بن مُحَمَّد بن عيسى مثله، بمثل إسناده، وزادني فيه قَال: وأقرأني وصية عائشة إلى عَبْد اللّه بن الزبير فيها: أن الأربعة آلاف التي قَال أقضيها عنك تقضيها عنّي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَحْمَد بن عُبَيْد ـ إجازة ـ.

ح **قَالا:** وأنا أَبُو تمّام علي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو بكر بن بِيْري، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خَيْثَمة، نَا أَحْمَد بن يونس، نَا الزنجي بن خالد، عَن عمرو بن دينار، قَال: ما رأيت مُصلياً أحسن من صلاة ابن الزبير[(٣)].

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَبي الفتح بن طاهر الشحّاذ، قَالا: أَنَا محمود بن جعفر الكَوْسج، أَنَا عمُّ أَبي الحُسَيْن بن أَحْمَد بن جعفر، أَنَا إبراهيم بن السندي بن علي، نَا[(٤)] مُحَمَّد بن زياد بن عُبَيْد اللّه الزيادي، نَا فُضَيل بن عِيَاض، عَن منصور، عَن مجاهد، قَال: كان ابن الزبير إذا قام في الصّلاة كأنه عود، وحدَّث أن أبا بكر كان كذلك[(٥)].

أَنْبَأنَاه أَبُو علي الحَدّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ[(٦)]، أَنَا أَبُو بكر الطَلْحي، نَا أَبُو

---

(١) اللفظة بالأصل: «احا» ولا معنى لها، والمثبت عن المطبوعة.
(٢) من قوله: بن عثمان ـ في آخر الخبر السابق ـ إلى هنا سقط من م.
(٣) حلية الأولياء ١/ ٣٣٥ وسير الأعلام ٣/ ٣٦٧.
(٤) من قوله: محمد بن أبي الفتح إلى هنا سقط من م. ولم يشر محقق مطبوعة المجمع العلمي إلى هذا السقط في السند.
(٥) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ٣/ ٣٦٨ وفي تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠ ص ٤٣٨).
(٦) الخبر في حلية الأولياء ١/ ٣٣٥.

حُصَين الوادعي[(١)]، نَا أَحْمَد بن يونس، نَا زائدة، عَن منصور، عَن مجاهد قَال: كان عَبْد اللّه بن الزبير، فذكره ولم يذكر[(٢)] أبا بكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا أَبُو الربيع الزَهْرَاني، نَا حمّاد بن زيد، نَا ثابت البُنَاني قَال: كنت أمرّ بابن الزبير وهو يصلّي خلف المقام كأنه خشبة منصوبة لا يتحرك[(٣)].

قَال: وأنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن عِمْرَان الأخنسي، نَا النضر بن إِسْمَاعيل، نَا الأعمش، عَن يَحْيَىٰ بن وَثّاب: أن ابن الزبير كان إذا سجد وقعت العصافير على ظهره تصعد وتنزل لا تراه إلاّ جِذْمَ حائط.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه قَالوا: أَنا أَبُو جعفر، أَنا أَبُو طاهر، أَنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير قَال: وحدَّثني إِسْمَاعيل بن عَبْد اللّه، عَن أَبيه، عَن وَهْب بن كيسان أن أوّل من صف رجليه في الصّلاة عَبْد اللّه بن الزبير، فاقتدى به كثير من العبّاد، وكان مجتهداً.

قَال[(٤)]: ونا الزبير، قَال: وحدَّثني إِسْمَاعيل بن عَبْد اللّه، عَن أَبيه، عَن وَهْب بن كيسان: أن أول من صفّ رجليه في الصّلاة عَبْد اللّه بن الزبير، فاقتدى به كثيرٌ من العبّاد، وكان مجتهداً.

قَال[(٤)]: وحدَّثنا[(٥)] الزبير، قَال: وحدَّثني عَبْد الملك بن عَبْد العزيز عَن خاله يوسف بن الماجشون، عَن الثقة بسنده، قَال: قسم عَبْد اللّه بن الزبير الدهر على ثلاث ليالٍ: فليلةٍ هو قائم حتى الصباح، وليلة هو راكع حتى الصباح، وليلة هو ساجد حتى الصباح[(٦)].

---

(١) عن م وحلية الأولياء وبالأصل: الوداعي.

(٢) سقطت «يذكر» من م.

(٣) سير الأعلام ٣/ ٣٦٩ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٣٩).

(٤) ورد هذا الخبر مكرراً بالأصل وم.

(٥) في م: وحدَّثني.

(٦) الخبر في سير الأعلام ٣/ ٣٦٩ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٣٩).

قَال: ونا الزبير، قَال: وحدَّثني سُلَيْمَان بن حرب، عَن يزيد بن إبراهيم التُسْتَري، عَن عَبْد الله بن سعيد، عَن مسلم بن يُنّاق [(١)] المكي، قَال: ركع ابن الزبير يوماً ركعة، فقرأت البقرة وآل عِمْرَان والنساء والمائدة وما رفع رأسه [(٢)].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الفضل بن ناصر، قَالا: أَنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي الصقر، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن يوسف الأصبهاني، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله البغوي، نَا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدَّبَري، أَنا عَبْد الرّزَّاق بن همّام، عَن ابن جُرَيج، عَن عطاء، قَال: كان ابن الزبير إذا صَلّى كأنه كعب ثابت ـ وفي نسخة: راتب رأيت هو المحفوظ ـ:

أَنْبَانا أَبُو علي الحداد، أَنا أَبُو نُعَيم [(٣)].

ح قَال: ونا سُليمان بن أَحْمَد، نَا إسحاق بن إبراهيم، عَن عَبْد الرّزَّاق، عَن ابن جُرَيج، عَن عطاء قَال: كان ابن الزبير إذا صَلى كأنه كعب راتب.

قَال [(٤)]: ونا حامد بن جَبَلة، نَا مُحَمَّد بن إسحاق، نَا أَحْمَد بن سعيد، نَا علي بن الحَسَن بن شقيق، نَا نافع بن عمر، عَن ابن أَبي مُليكة، قَال: قَال لي عمر بن عَبْد العزيز: إنّ في قلبك من ابن الزبير، قَال: قلت: لو رأيته ما رأيت مناجياً مثله، ولا مصلياً مثله.

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن البَيهقي.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل البَقَّال، قَالا: أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنا عثمان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إسحاق، نَا الحُميدي، نَا سُفيان، عَن هشام بن عُروة، عَن ابن المنكدر، قَال: لو رَأيت ابن الزبير يصلّي كأنه غصن شجرة تصفقها الريح والمنجنيق يقع ها هنا وها هنا[(٥)]، قَال سفيان: كأنه لا يبَالي.

---

(١) بالأصل وم: نياق، بتقديم النون، خطأ والصواب يناق بتقديم الياء وتشديد النون عن الخلاصة، وترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٩٦.

(٢) الخبر في تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٣٩) وسير الأعلام ٣/ ٣٦٩ وفيهما: «فقرأنا بالبقرة» بدل: فقرأت.

(٣) حلية الأولياء ١/ ٣٣٥.

(٤) القائل أبو نعيم الحافظ، والخبر في حلية الأولياء ١/ ٣٣٥.

(٥) سير الأعلام ٣/ ٣٦٩ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٣٩).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا عَبْد الأعلى بن حمّاد، أَنا عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، عَن هشام بن عروة، قَال: رأيت عَبْد اللّه بن الزبير يُرمى بالمنجنيق عَن يمينه وعن يساره ولا يلتفت وكان يشبه أبا بكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطّار، قَالا: أَنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا عُبَيْد اللّه[١] السكري، نَا زكريا المِنْقَري، نَا الأصمعي، نَا يزيد بن إبراهيم، عَن عمرو بن دينار، قَال: كان ابن الزبير يصلّي في الحجر، والمنجنيق يصيب[٢] طرف ثوبه فما يلتفت إليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا[٣] البنّا، قَالوا: أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكّار، قَال: وحدَّثني عَبْد الملك بن عَبْد العزيز بن عَبْد اللّه بن أَبي سَلَمة الماجشون، ويوسف بن عَبْد العزيز بن الماجشون، عَن ابن [٤] أَبي مُلَيكة، عَن أَبيه، أو عَن أَبيه، عَن جده قَال:

كنت أطوف مع عمر بن عَبْد العزيز، فلما بلغت المُلْتَزَم تخلّفت عنه أدعو ثم لحقتُ عمر بن عَبْد العزيز فقَال لي: مَا خلّفك؟ فقلت: كنت أدعو في موضع رأيت عَبْد اللّه بن الزبير يدعو عنده، فقَال: ما تترك تحنانك على ابن الزبير أبداً، قلت: والله ما رأيت أحداً أشد جَلَداً على لحم، ولحماً على عظم من ابن الزبير، ولا رأيت أحداً أثبت قائماً، ولا أحسن مصلياً من ابن الزبير، ولقد رأيتُ حجراً من المنجنيق جاء فأصَاب شرافةً[٥] من المسجد فمرّت قذاذة منه بين لحيته وحلقه، فما زال عَن مقامه، ولا عرفنا ذلك في صوته، فقَال عمر: لا إله إلاّ الله جادَ ما وصفت.

قَال: ونا الزبير، قَال: وسمعت إسْمَاعيل بن يعقوب التيمي[٦] يحدِّث، قَال: قَال

---

(١) في م: «ابن عبيد اللّه السكري» خطأ.
(٢) في سير الأعلام: والمنجنيق يصب ثوبه.
(٣) كذا بالأصل، وقد سقط من السند «وأبو غالب» بعد أو قبل «أبي عبد اللّه» وقد مرّ هذا السند كثيراً.
(٤) ما بين الرقمين سقط من م.
(٥) كذا بالأصل وم.
(٦) في م: التميمي.

عمر بن عَبْد العزيز لابن أَبي مُليكة: صف لنا عَبْد الله بن الزبير، فإنه ترمرم[١] على أصحابنا فتغشمروا[٢] عليه، فقَال عَن أي حاليه يسأل أعن دينه، أو عَن دنياه؟ قَال: عَن كلّ، قَال: والله ما رأيت جلداً قط ركب على لحمٍ، ولا لحماً على عصبٍ، ولا عصباً على عظمٍ مثل جلده على لحمه، ولا مثل لحمه على عصبه، ولا مثل عصبه على عظمه، ولا رأيتُ نفساً ركبت بين جنبين مثل نفس له ركبت بين جنبيه، ولقد قام يوماً إلى الصّلاة فمرّ حجرٌ من حجارة المنجنيق بلبنةٍ مطبوخة من شرافات[٣] المسجد، فمرّت بين لحيته وصدره، فوالله ما خشع لها بصره، ولا قطع لها قراءته، ولا ركع دون الركوع الذي كان يركع، إنّ ابنَ الزبير كان إذا دخل في الصّلاة خرج من كلّ شيء إليها، ولقد كان يركع فتكاد تقع الرَخَمُ[٤] على ظهره، ويسجد فكأنه ثوب مطروح.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن[٥] بن الفضل، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نَا يعقوب، نَا إسحاق بن إبراهيم، نَا أَبُو بكر بن عيّاش قَال: سمعت أبا إسحاق يقول: مَا رأيتُ رجلاً قط أعظم سجدة بين عينيه من عَبْد الله بن الزبير[٦].

أَخْبَرَنا بها عالياً أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن[٧] النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبْد الله بن محمّد، حدَّثني جدي، نَا أَبُو بكر بن عيّاش، عَن أَبي إسحاق، قَال: ما رأيت أحداً أعظم سجدة بين عينيه من عَبْد الله بن الزبير.

وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو الحُسَيْن، أَنا عيسى.

وأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، وأَبُو الحسَن[٨] بن عَبْد السّلام، قَالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد

---

(١) بالأصل وم: «تمرمرم» خطأ والصواب عن مختصر ابن منظور ١٢/١٧٧ وترمرم: حرك فاه للكلام (اللسان).

(٢) تغشمروا عليه: غضبوا.

(٣) كذا بالأصل وم.

(٤) الرخم، جمع رخمة طائر أبقع على شكل النسر (اللسان).

(٥) من هنا إلى آخر هذا الخبر، وبداية الخبر التالي إلى «بن النقور» سقط من م. وسنشير إلى ذلك هناك أيضاً.

(٦) سير أعلام النبلاء ٣/٣٦٩ ـ ٣٧٠ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٣٩).

(٧) إلى هنا ينتهي السقط من م الذي أشرنا إليه في الخبر السابق.

(٨) بالأصل: أبو الحسين، والمثبت عن م.

الصِّريفيني، أَنَا أَبُو القاسم بن حَبَابة[(١)]، قَالا: نا أَبُو القاسم البغوي، نَا علي بن الجعد، نَا شعبة، عَن منصور بن زاذان[(٢)]، قَال: أخبرني من رأى ابن الزبير شرب في صلاته، وكان ابن الزبير من المصلين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جعفر، نَا يعقوب[(٣)]، نَا سعيد بن أَبي مريم، نَا نافع، عَن ابن كُمَيل، قَال:

جلست إلى عمر بن عَبْد العزيز، فقَال: أكان ابن الزبير يصلي الصبح بغَلَس؟ قلت: نعم، قَال: وما يريد بذلك؟ قلت: سُنة أَبيك عمر، قَال: إن ابن الزبير لم يكن الصلاة له عيباً[(٤)]، لم يُرَ رجل أطول قياماً، وأطول ركوعاً، وأطول سجوداً، وأتمّ جلسة، وأقلّ التفاتاً، وأكمل صلاة من ابن الزبير، ولم يُرَ من الناس أكيس خطيباً وأكيس ما جاراً[(٥)]، وأكيس مخاصماً حتى إذا ولي أنكر الناس منه مَا كانوا يعرفون.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله، قَالوا: أَنَا أَبُو جعفر، أَنَا أَبُو طاهر، أَنَا أَحْمَد، نَا الزبير، حدَّثني عمي مُصْعَب عَن جدي عَبْد الله، عَن عمر بن قيس، عَن أمّه أنها قَالت:

دخلت على عَبْد الله بن الزبير بيته، فإذا هو قائم يصلي، قَالت: فسقطت حيّة من السقف على ابنه هاشم فَتَطَوّت على بطنه، وهو قائم، وصاح أهل البيت: الحية ولم يزالوا بها حتى قتلوها، وعَبْد الله بن الزبير يصلّي، ما التفتَ ولا عجّل، ثم فَرَغَ بعدما قُتلت، فقَال: ما بالكم؟ قَال: فقَالت أم هاشم: يرحمك الله أرأيت إنْ كنا هنا عليك أيهون عليك ابنك؟ قَالت: فقَال: ويحك، وما كانت التفاتة لو التفتها مبقية من صلاتي[(٦)]؟ ولاء عمر بن قيس لأم هاشم بنت منظور بن زيّان[(٧)]، أم هاشم بن عَبْد الله بن الزبير.

---

(١) عن م وبالأصل: «حباية» وقد وهم محقق مطبوعة المجمع العلمي فأشار في الحاشية إلى أن اللفظة في جميع الأصول «حباية» ففي م كما أشرت اللفظة واضحة تماماً: حبابة.

(٢) بالأصل وم: زادان، خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٣٨٨.

(٣) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ٥٤٣.

(٤) كذا بالأصل وم وفي المعرفة والتاريخ: «غشّاً» وفي المطبوعة: عبثاً.

(٥) كذا رسمها بالأصل وم، ورسمت في المعرفة والتاريخ: ما حارا.

(٦) الخبر مختصراً في سير الأعلام ٣/ ٣٧١ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٣٩).

(٧) بالأصل وم: ريان، خطأ والصواب ما أثبت انظر جمهرة ابن حزم ص ٢٥٨.

أَنْبَانا أَبُو علي الحداد، أَنا أَبُو نُعَيم[١]، نَا مُحَمَّد بن علي بن عاصم، نَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد الحَرّاني، نَا عَبْد الوارث بن عَبْد الصمد، حدَّثتني أمي، قَالت: حدَّثتنا ماطرة المهرية، قَالت: حدَّثتني خالتي أم جعفر بنت النعمان أنها سلّمت على أسماء بنت أَبي بكر ـ وذكر عندها عَبْد اللّه بن الزبير ـ فقَالت: كان ابن الزبير قوّام الليل، صوّام النهار، وكان يُسَمّى حمام المسجد.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّه [يحيى][٢] ابنا أَبي علي، قَالوا: أَنا أَبُو جعفر المعدل[٣]، أَنا أَبُو طاهر، نَا أَحْمَد، نَا الزبير، قَال: وحدَّثني مُحَمَّد بن الضّحّاك، نَا الحزامي، وعَبْد الملك بن عَبْد العزيز، ومن لا أحصي كثرة من أصحابنا: أن عَبْد اللّه بن الزبير كان يواصل الصيام سبعاً، يصوم يوم الجمعة ولا يفطر إلاّ ليلة الجمعة الأخرى، ويصوم بالمدينة فلا يفطر إلاّ بمكّة، وقَال عَبْد الملك: وكان إذا أفطر كان أوّل ما يفطر عليه لبن لقحة بسمن بقرٍ، وزادني غيره: وصبر.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو منصور عَبْد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن المَرْوَزي.

ح **وَأَخْبَرَنا**[٤] أَبُو سعد[٥] بن البغدادي، أَنا أَبُو منصور بن شكرويه، وأَبُو بَكْر السمسار، قَالا: أَنا أَبُو إسحاق بن خُرّشيد قوله، نَا الحُسَيْن بن إِسْمَاعيل المحاملي، نَا ابن أَبي مذعور[٦]، قَالا: نا هُشَيم[٧]، نَا ـ وقَال ابن أَبي مذعور: أَنا ـ مغيرة، عَن فطر بن عَبْد اللّه، قَال:

---

(١) الخبر في حلية الأولياء ١/ ٣٣٥ وسير الأعلام ٣/ ٣٦٧ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٠).
(٢) زيادة منا للإيضاح.
(٣) بالأصل: «العدل» واللفظة غير واضحة بالتصوير في م، والصواب ما أثبت وقد مرّ.
(٤) فوق اللفظة في م: ملحق.
(٥) في م: أبو سعيد خطأ.
(٦) بالأصل وم: مدعور، خطأ والصواب ما أثبت بالذال المعجمة، واسمه محمد بن عمرو بن سليمان، أبو عبد الله، ترجمته في تاريخ بغداد ٣/ ١٣٠ .
(٧) في م: «هاشم» وكتب محقق المطبوعة بالحاشية عن م: «هشام» خطأ.

رأيت ابن الزبير وهو يواصل من الجمعة إلى الجمعة، فإذا كان عند إفطاره من الليلة المقبلة من ليلة الجمعة ودعا ـ وقَال ابن أَبي مذعور قَال: يدعو ـ بقدح يقَال له الغُمَر[١]، ويدعو بسمن، وقَال المَرْوَزي بقعب[٢] من سمن ـ ثم يأمر بلبن يحلب ـ وقَال ابن أَبي مذعور: فيحلب ـ عليه ـ ثم يدعو بشيء من صبر فيذرّه عليه ثم يشربه، فأمّا اللبن فيعصمه، وأمّا السمن فيقطع عنه العطش، وأما الصَّبْر فيُفتق أمعاءه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الحُسَين[٣] بن النَّقُّور، أَنا أَبُو القاسم الوزير، أَنا أَبُو القاسم البغوي، نَا زياد بن أيوب، أَنا هُشَيم، عَن مغيرة، عَن فطر[٤] بن عَبْد الله، قَال: رأيت ابن الزبير وهو يواصل من الجمعة إلى الجمعة، فإذا كان عند إفطاره من الليلة المقبلة يدعو بقدح قد سمّاه هُشَيم، قَال: ثم يدعو بقعب من سمن، ثم يأمر بلبن فيحلب عليه ثم يدغو بشيء من صبر فيذرّه عليه، ثم يشربه، فأمّا اللبن فيعصمه، وأمّا السمن فيقطع عنه العطش، وأما الصبر فيفتح أمعاءه.

قَال: وأنا البغوي، نَا عيسى بن سالم الشاشي، نَا أَبُو المَليح، قَال: قَال مَيْمُون بن مِهْرَان: رأيت عَبْد الله بن الزبير يوصل من الجمعة إلى الجمعة، فإذا أفطر استعان بالسمن حتى يلينَ بالسمن.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر بن أَبي الرضا، أَنا الفُضَيل[٥] بن يَحْيَىٰ الفُضَيلي، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، أَنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نَا عبّاس الدوري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا أَبُو القاسم الوزير، أَنا أَبُو القاسم البغوي، حدَّثني ابن هانيء ـ يعني إبراهيم ـ نا حسان بن عَبْد الله.

ح **قَال:** ونا البغوي، قَال: وحدَّثني عبّاس، نَا يَحْيَىٰ بن معين، نَا حسان بن

---

(١) الغمر: القدح الصغير (اللسان).

(٢) العقب: القدح (اللسان).

(٣) بالأصل وم: أبو الحسن، خطأ.

(٤) كذا بالأصل وم والمطبوعة. وعلى هامش الأصل: «وصوابه فطن».

(٥) عن م وبالأصل: الفضل.

عَبْد اللّه المصري عَن خَلّاد بن سُلَيْمَان المصري، عَن خالد بن أَبي عِمْرَان، قَال: كان ابن الزبير لا يفطر من الشهر إلّا ثلاثة أيام، قَال: ومكث أربعين سنة لم ينزع ثوبه عَن ظهره[١] ـ وفي حديث ابن زهر: من ظهره ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أَبُو الحَسَن بن السّقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قَالا: ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عيّاش بن مُحَمَّد، قَال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: نا حسان بن عَبْد اللّه المصري، عَن خَلّاد بن سُليمان المصري، عَن خالد بن أَبي عِمْرَان قَال: كان ابن الزبير لا يفطر من الشهر إلّا ثلاثة أيام، قَال: ومكث أربعين سنة لم ينزع ثوبه عَن ظهره.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَحْمَد[٢] بن عَبْد الملك، أَنا أَبُو الحَسَن بن السّقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قَالوا: أَنا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس الدوري، نَا يَحْيَىٰ بن معين، نَا رَوْح بن عُبَادة، نَا حبيب بن الشهيد، عَن ابن أَبي مُلَيكة قَال: كان ابن الزبير يواصل سبعة أيّام ثم يصبح اليوم الثامن وهو أليثنا[٣][٤].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر الحاسب، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنا رَوْح بن عُبَادة، ويَحْيَىٰ بن عَبّاد، قَالا: نا حمّاد بن سَلَمة، عَن عمّار بن أَبي عمّار: أن عَبْد اللّه بن الزبير كان يواصل سبعة أيام فإذا كان ليلة السَّابعة دعا بإناء من سمن فشربه ثم أتى بثريدةٍ في صحفةٍ عليها عَرْقان[٥]، ويؤتى الناس بالجفان، فتوضع بين أيديهم، فيقول: يا أيها الناس هذا من خالص مالي، وهذا من بيت مالكم.

قَال: ونا مُحَمَّد بن سعد، نَا رَوْح بن عُبَادة، نَا حبيب بن الشهيد، عَن ابن أَبي

---

(١) عن م وبالأصل: طهره.

(٢) لفظة «أحمد» مكانها بياض في م.

(٣) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل وم، ورسمها: «الثنيا» والذي أثبتناه عن سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٦٨. والمليث كمنبر الشديد القوي، والمليثة من الإبل الشديدة (قاموس).

(٤) الخبر في حلية الأولياء ١/ ٣٣٥ وسير الأعلام ٣/ ٣٦٨.

(٥) العرقان مثنى عرق وهو العظم الذي أخذ أكثر لحمه (اللسان).

مُليكة، قَال: كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام، ثم يصبح اليوم الثامن وهو أليثنا.

قَال: وأنا ابن سعد، أَنا عَبْد الوهّاب بن عطاء، عَن هشام بن حسان، قَال: كان عَبْد اللّه بن الزبير يصوم عشرة[١] أيام لا يفطر فيها، قَال: فكان إذا دخل رمضان أكل أكلة في نصف الشهر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة اللّه بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد، أنا أَبُو بكر الخطيب.

ح وأنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا عاصم بن الحَسَن، قَالا: أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنا الحُسَيْن بن صَفْوَان، نَا عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَبي الدنيا، حدَّثني سُرَيج[٢] بن يونس، عَن رباح بن خالد، عَن عَبْد السّلام بن حرب، عَن ليث، عَن مجاهد قَال: ما كان باب من العبادة يعجز عنه الناس إلّا تكلّفه[٣] عَبْد اللّه بن الزبير، ولقد جاء سَيْلٌ طبّق البيتَ فجعل ابن الزبير يطوف سباحةً[٤] [٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفتح نصر بن أَحْمَد بن نصر، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد الجواليقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن علي، قَالا: أَنا الحُسَيْن بن علي الطناجيري، قَالا: أَنا مُحَمَّد بن زيد بن علي، نَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُقْبة، نَا هارون بن حاتم، نَا رباح، عَن عَبْد السلام بن حرب، عَن ليث، عَن مجاهد قَال: بلغ ابن الزبير من العبادة ما لم يبلغ أحدٌ، وجاء سيلٌ فحال بين الناس وبين الطواف، فجاء ابن الزبير فطاف بالبيت سُبُوعاً[٦] سباحةً[٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّدِ بن عَبْد الباقي، أَنا الحسَن[٨] بن علي، أَنا أَبُو عمر بن

---

(١) في م: عشر.

(٢) بالأصل وم والمطبوعة: شريح، خطأ والصواب ما أثبت: «سريج» ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٥٩ وسير الأعلام١١/ ١٤٦.

(٣) بالأصل: «لا يكلفه» والصواب ما أثبت، عن م.

(٤) في الأصل وم: «سياحة».

(٥) الخبر في سير الأعلام ٣/ ٣٧٠ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٠).

(٦) أي سبع مرات.

(٧) بالأصل وم: «سياحة» والمثبت قياساً إلى الرواية السابقة للخبر.

(٨) عن م وبالأصل: الحسين.

حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن يونس، نَا زُهير، نَا عروة بن عَبْد اللّه بن قُشَير، قَال: ما رَأيت إنساناً أسرع مشياً حول البيت من ابن الزبير، قَال: وكان يؤمّنا عند المقام، فإذا فرغ من المكتوبة صلّى تحت الميزاب قائماً ما يتحرك منه شيء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه، قَالوا: أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير، قَال: وحدَّثني إبراهيم بن المنذر، عَن عثمان بن طَلْحة، قَال: كان عَبْد اللّه بن الزبير لا ينازع في ثلاثة: شجاعة، ولا عبادة، ولا بلاغة[١].

قَال: ونا الزبير، قَال: وحدَّثني عَبْد العزيز بن أَبي سَلَمة، عَن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، عَن الزُهْري، عَن أنس بن مالك.

أن عثمان بن عفّان أمر زيد بن ثابت، وعَبْد اللّه بن الزبير وسعيد بن العاص، وعَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام فنسخوا القرآن في المصاحف، وقَال عثمان للرهط القُرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنّما نزل بلسانهم، ففعلوا[٢]، في حديث طويل.

قَال: وحدَّثني مُحَمَّد بن الحَسَن[٣]، عَن نوفل بن عُمَارة قَال: سُئل سعيد بن المُسَيّب عَن خطباء قُريش في الجاهلية، فقَال الأَسود بن المُطّلب بن أسد، وسهيل بن عمرو، وسئل عَن خطبائهم في الإسْلام، فقَال: معاوية وابنه، وسعيد وابنه، وعَبْد اللّه بن الزبير.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، حدَّثني عمي، نَا أَبُو نُعَيم، نَا عَبْد الواحد بن أيمن قَال: رأيت على ابن الزبير رداءاً عدنياً يصلّي فيه، وكان صيّتاً إذا خطب، تجاوب الجبلان أَبُو قُبَيس وزرزر[٤] وكانت له جُمّة إلى العنق، وكانت له لحية صفراء[٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٧٠ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٠).

(٢) سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٧٠ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٠).

(٣) في م: الحسين.

(٤) كذا بالأصل وم.

(٥) الخبر في سير الأعلام ٣/ ٣٧٠ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٠).

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللّفتواني، أَنَا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد القرشي، حدَّثني سُلَيْمَان بن أَبي شيخ، نَا أَبُو سُفيان الحِمْيَري[١] قَال: تكلّم عَبْد اللّه بن الزبير، والزبير يسمع، فقَال له: أي بُني ما رأيت[٢] تكلّم بكلام أَبي بكر رضي الله عنه حتى ظننت أن أبا بكر قائم، فانظر إلى من تزوّج فإن المرأة من أخيها من أَبيها.

حدَّثنا أَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن، أَنا أَبُو القاسم يوسف بن مُحَمَّد المِهْرَواني، أَنَا عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، قال: قرىء على الحارث بن مِسْكين، أخبركم ابن وَهْب قَال: سمعت مالك بن أنس.

يحدَّث أن عَبْد اللّه بن الزبير شهد فتح إفريقية في خلافة عثمان بن عفّان، وأنه قدم بذلك المدينة، فأمره عثمان أن يقوم فيتكلم، فكأنّ الزبير كره ذلك، فلما خطب أعجبه ما قَال، ثم قَال الزبير: كأنه كلام أَبيه ـ يريد أبا بكر الصدِّيق ـ قَال مالك: لأن أمه أسماء ابنة أَبي بكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحُسَيْن بن أشليها، وابنه أَبُو الحَسَن[٣] علي، قَالا: أَنَا أَحْمَد بن علي بن طاهر، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو القاسم بن أَبي العَقَب، أَنَا أَحْمَد بن إبراهيم القرشي، نَا مُحَمَّد بن عائذ، أخبرني مروان بن مُحَمَّد، عَن رِشْدِين بن سعد، عَن الحَسَن بن ثَوْبان، عَن يزيد بن أَبي حبيب.

أن عَبْد اللّه بن سعد بن أَبي سَرْح بعث عَبْد اللّه بن الزبير بفتح إفريقية، وكان في الجيش معهم، فقدم على عثمان قبل أن يأتي أباه فخرج معه عثمان إلى المسجد، فرقى المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم ذكر الذي فتح الله على عَبْد اللّه بن سعد، ثم قَال: قمْ يا ابن الزبير فحدِّث الناس، فقَال: فوجِدْتُ على عثمان حين يأمر

---

(١) هو سعيد بن يحيى بن مهدي، أبو سفيان، ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٣٢٥.
(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: زلت.
(٣) في م: «أبو الحسين» خطأ، والصواب ما أثبت واسمه: علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن أحمد بن جعفر بن الفضل، أبو الحسن بن أبي علي ويعرف بابن أشليها، قاله في مشيخة ابن عساكر ١٤٢/ ب رقم ٨٣٠.

غلاماً من الغلمان أن يتكلم، فقام[١] عَبْد اللّه بن الزبير، فتكلم فأبلغ وأصاب، فما فرغ حتى ملأهم عجباً، فنزل عثمان وذهب ابن الزبير إلى أَبيه، فقَال: إذا أردت أن تتزوّج امرأة فانظر إلى أَبيها، وأخيها، قبل أن تتزوجها، كأنه يشبّه ـ يعني بلاغته ـ ببلاغة جدّه أَبي بكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا أَبي علي، قَالوا: أَنَا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الزبير بن بكار، قَال؛ وَحدَّثني عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه[٢] قَال: غزا عَبْد اللّه بن الزبير إفريقية مع عَبْد اللّه بن سعد بن أَبي سَرْح العامري، فحدَّثني الزبير بن خُبَيب[٣] وأَبي عَبْد اللّه بن مُصْعَب، قَالا: قَال عَبْد اللّه بن الزبير: هجم علينا جُرْجير في معسكرنا في عشرين ومائة ألف فأحاطوا بنا من كل مكان وسقط في أيدي المسلمين ونحن في عشرين ألفاً من المسلمين، واختلف الناس على ابن أَبي سَرْح، فدخل فسطاطاً له فَخَلاَ فيه، ورأيت غرة من[٤] جُرْجير بصرت به خلف عساكره على برذون أشهب معه جاريتان تظلان[٥] عليه بريش الطواويس بينه وبين جنده أرض بيضاء ليس فيها أحدٌ، فخرجت أطلب ابن أَبي سَرْح فقيل قد خَلاَ في فسطاطه، فأتيت حاجبه، فأبى أن يأذن لي عليه، فدرتُ من كسر الفسطاط فدخلتُ عليه، فوجدته مستلقياً على ظهره، فلما دخلت فزع واستوى جالساً، فقلت: إيهِ إيهِ كلّ أزَبَّ نفورٌ[٦]، فقَال: ما أدخلك عليّ يا ابن الزبير؟ قلت: رأيتُ عورةً من العدو، فأخرج فاندب إليّ الناس، قَال: وما هي؟ قَال: فأخبرته، فخرج معي سريعاً، فقَال: أيها الناس انتدبوا مع ابن الزبير، فاخترت ثلاثين فارساً، وقلت لسائرهم: البثوا على مصافّكم، وحملتُ في الوجه الذي رأيت فيه جُرْجِير، وقلت

---

(١) في م: فقال.
(٢) الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٠ ـ ٤٤١) وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٧١.
(٣) بالأصل وم: حبيب، خطأ والصواب عن المصادر السابقة.
(٤) عن م والمصادر السابقة، وبالأصل: بن.
(٥) كذا بالأصل وم وتاريخ الإسلام، وفي سير الأعلام: تظللان.
(٦) الأزب من الإبل الكثير شعر الأذنين والعينين.
ولا يكون الأزب إلاّ نفوراً، لأنه ينبت على حاجبيه شعرات، فإذا ضربته الريح نفر (اللسان زبب).

لأصحابي: احموا لي ظهري، فوالله ما شئتُ[١] أن خرقت الصف إليه، فخرجت صامداً له وما يحتسب هو وَلا أصحابه إلاّ أني رسولٌ إليه حتى دنوتُ منه، فعرف الشرّ فثنى[٢] بِرْذَونه مولياً، وأدركته فطعنته، فسقط، وسقطت الجاريتان عليه، وأهويت إليه مبادراً فذففت[٣] عليه بالسيف، وأصبت يد إحدى الجاريتين فقطعتها ثم احتززت رأسه فنصبته في رمحي وكبّرت، وحمل المسلمون في الوجه الآخر الذي كنت فيه وارفضّ العدو في كل وجه، ومنح الله المسلمين أكتافهم.

فلما أَرَاد ابن أَبي سَرْح أن يوجّه بشيراً إلى عثمان قَال: أنت أولى مَنْ ها هنا بذاك، فانطلق إلى أمير المؤمنين فأخبره الخبر، فقدمت على عثمان فأخبرته بفتح الله ونصره وصنعه، ووصفت له أمرنا كيف كان، فلما فرغت من ذلك قَال: هل تستطيع أن تؤدي هذا[٤] إلى الناس، قَال: قلت: وما يمنعني من ذاك؟ قَال: فاخرج إلى الناس فأخبرهم، فخرجتُ حتى جئت المنبر، فاستقبلت الناس، فتلقاني وجه أَبي الزبير بن العوّام، فدخلتني له هيبة، فعرفها أَبي في وجهي فقبض قبضة من حصًى وجمع وجهه في وجهي وهمّ أن يحصبني فاعتزمت[٥] فتكلّمت، فزعموا أن الزبير لما فرغ من كلامه قَال: والله لكأني سمعت كلام أَبي بكر الصدِّيق، من أراد أن يتزوّج امرأة فلينظر إلى أَبيها وأخيها، فإنها تأتيه بأحدهما.

وبُشّر عَبْد اللّه بن الزبير مقدمه من أفريقية بأبنه[٦] خُبيب بن عَبْد اللّه، وعروة بن الزبير، وكان خُبَيب أكبر من عروة، وكان عَبْد اللّه يكنى أبا بكر، ويكنى أبا خُبَيب بابنه خبيب بن عَبْد اللّه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا عمر بن عُبَيْد اللّه بن البَقّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنَا عثمان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إسحاق، نَا إبراهيم بن مهدي، نَا

---

(١) كذا بالأصل، وإعجامها مضطرب في م، وفي المطبوعة: «فما نشبت» وفي نسب قريش: «فما كان إلاّ أن خرقت..».

(٢) في نسب قريش: «فقبل برذونه» وفي تاريخ الإسلام: «فتبادر برذونه» وفي سير الأعلام: «فثابر برذونه».

(٣) بالأصل وم: «فدققت» والمثبت عن نسب قريش.

(٤) في م: ذلك.

(٥) بالأصل: فأعرمت، وفي م: «فأعزمت» والمثبت عن نسب قريش.

(٦) بالأصل وم: «بأبيه» خطأ والصواب عن نسب قريش.

ابن المبارك، أَنا هشام بن عروة، عَن أَبيه، عَن عَبْد اللّه بن الزبير أنه كان مع أَبيه يوم اليرموك، فلما انهزم المشركون حمل فجعل يجيز على جرحاهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الحُسَيْن في كتابه، أَنا أَبُو علي الأهوازي.

ثم أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد، أَنا سهل بن بِشْر، أَنا طرفة بن أَحْمَد، قَالا: أَنا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أَنا أَبُو الجَهْم بن طَلّاب [عن][1] أَحْمَد بن أَبي الحواري، قَال: سمعت أبا سُلَيْمَان يقول:

خرج ابن الزبير في ليلة مقمرة على رَاحلة، قَال: فنزل يبول[2] فالتفت فإذا على الراحلة شيخ أَبيض الرأس واللحية، قَال: فشدّ عليه فتنحى فركب راحلته ومضى، قَال: فناداه: والله يا ابن الزبير لو دخل قلبك مني الليلة شعرة لخبلتك، قَال: ومنك أنت بالعين يدخل[3] قلبي شيء.

قَال: ونا أَحْمَد بن أَبي الحواري، حدَّثني علي الرَحَبي، قَال: قَال عَبْد اللّه بن الزبير: إذا رأيت خيالاً في الليل فلا تكن أجبن الخيالين.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو مُحَمَّد[4] أَحْمَد بن الحسَن بن أَبي عثمان، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم.

ح وأنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا أَبي أَبُو طاهر، قَالا: أَنا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري، نا أبو عبد الله المحاملي، نا عبد الله بن شبيب.

حدَّثني مُحَمَّد بن غُرَير بن الوليد بن إبراهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، حدَّثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُهْري، عَن أَبيه، قَال:

خرج عَبْد اللّه بن الزبير يريد مكّة، حتى إذا كان ببعض الطريق نزل تحت شجرة

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدركت للإيضاح، وفي م «بن» خطأ.
(٢) بالأصل: «يقول» وفي م: «يبوك» وكلاهما فيه نظر، والمثبت «يبول» عن مختصر ابن منظور ١٢/ ١٨٠.
(٣) بالأصل وم: تدخل.
(٤) بالأصل وم: «أبو محمد بن أحمد بن الحسين بن أبي عثمان» خطأ والمثبت قياساً إلى أسانيد مماثلة سابقة.

وحط رحله، ثم رقد، فاستيقظ فرأى على حِلْسه[١] مثل الشبر أو فويق الشبر، قَال: فنفضه عَن الحِلْس، فطفق ينتقل على متاع الرحل حتى صار على الخشبة، كلّ ذلك ينفضه ابن الزبير فيلقيه[٢] عينه، ثم قَال ابن الزبير: من أنت؟ قَال: أَنا أزبّ الشجرة، قَال: افتح فاك حتى أنظر إلى أسنانك، قَال: ففتح فاه فأدخل ابن الزبير اصبعه في فيه، فطفق يجليها في فيه، قَال: فإذا أسنانه كلها أنياب، قَال: ثم اغترز ابن الزبير في رحله وأثار راحلته، قَال: وطفق ذلك يطول معه حتى ساوى برحله، قَال: ثم غفل عنه ابن الزبير، فسمعته وهو يقول حين فقدته: لله درّك يا ابن الزبير أي رجل أنت، قَال: فما دخلتني منه وحشة حتى توارى عني، فإنّي وجدت قشعريرة حين فقدته، أو قَال: حين توارى عني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، حدَّثني أَبُو بكر بن زَنْجُويه، حدَّثني أَحْمَد بن شَبُّويه، حدَّثني سليان ـ يعني ابن سلمويه ـ صاحب ابن المبارك، قَال: قرأت على ابن المبارك، عَن إسحاق بن يَحْيَىٰ، عَن عامر بن عَبْد اللّه بن الزبير، قَال:

أقبل عَبْد اللّه بن الزبير من العُمْرة في ركبٍ من قريش فيهم عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي ربيعة المخزومي ورهط من قريش حتى إذا كانوا بالكَدِيد[٣] قَال ابن الزبير: رأيت رجلاً تحت التناضب[٤] ـ يعني شجراً ـ فقَال ابن الزبير: ألا تقدم أبغيكم لبنا؟ قَالوا: بلى، فأقبل ابن الزبير حتى أتاه، قَال: فسلّمت عليه، قَال: وعليك السلام، قَال ابن الزبير: والله ما رأيتني أتيت أحداً إلاّ رأيتُ له مني هيبة غيره، فلمّا دنوت منه وهو في ظلّ قد كاد[٥] يذهب ولم يتحرك، فضربت برجلي وقلت: انقبض إليك إنّك لشحيح بظلك، فانحاز متكارهاً، فجلست فأَخذت بيده، وقلت: من أنتَ؟ قَال: رجل من أهل الأرض

---

(١) الحلس: بالكسر، كساء على ظهر البعير تحت البرذعة، ويبسط في البيت تحت حر الثياب (القاموس المحيط).
(٢) كذا بالأصل وم.
(٣) الكديد: فيه روايتان: الأولى رفع (كذا) أوله وكسر ثانيه، والثانية: الكُدَيد مصغراً: موضع على اثنين وأربعين ميلاً من مكة (معجم البلدان).
(٤) التناضب: انظر في ضبطه وموقعه معجم البلدان.
(٥) في م: كان.

من الجن، قَال: فوالله ما عدا أن قَالها، فقامت كلّ شعرة مني واجتذبته بيدي، فقلتُ: إنك من أهل الأرض وتبدو(١) لي هكذا، واجتذبته، فإذا ليس له سَفلة فانكسر، فقلت: إلي تبدو(١) وأنت من أهل الأرض، وانقمع مني، فذهب فجاء(٢) أصحابي، قَالوا: أين صاحبك؟ قلت: كان والله رجلاً من الجن، فذهب، قَال: ما بقي رجل ممن رآه إلاّ ضرب به الأرض ساقطاً، فأخذت كلّ رجلٍ منهم فشددته على بعيره بين شعبتي رَحله حتى أتيت بهم أمج(٣) وما يعقلون.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم بن أَبي نصر، وابنه أَبُو علي أَحْمَد، وأَبُو الحُسَيْن عَبْد الوهّاب بن جعفر بن علي الميداني، وأَبُو نصر عَبْد الوهّاب بن عَبْد اللّه بن عمر المرّي ـ واللفظ لابن أَبي نصر ـ قَالوا: أَنا أَبُو سُلَيْمَان مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن زَبْر، نَا أَبي، نَا جعفر بن مُحَمَّد بن شاكر الصايغ، نَا إسحاق بن إِسْمَاعيل، نَا مُعَاذ بن عَبْد الوهّاب، عَن سفيان بن عُيَيْنة، قَال:

قَال ابن الزبير: دخلت المسجد ذات ليلة فإذا نسوة يطفن بالبيت، فأعجبنني(٤)، فلما قضينَ طوافهنّ خرجن مما يلي باب الحذائين، فقلت: لأتبعهن حتى أعرف مواضعهن، فما زلنَ يمشين حتى أتين العقبة، ثم صعدن العقبة، وصعدتُ خلفهنّ، ثم هبطنَ، وَهْبطتُ خلفهنّ، حتى أتين فجّاً فدخلن في خربة، فدخلت في إثرهن، فإذا مشيخة جلوس، فقَالوا: ما جاء بك يا ابن الزبير؟ فقلت لهم: ومن أنتم؟ قَالوا: نحن الجن، قلت: إني رأيت نسوة يطفن بالبيت، فأعجبنني(٤) فاتبعتهنّ حتى دخلتُ هذا الموضع، فقَالوا: إنّ أولئك نساؤنا، تشهّى يا ابن الزبير ما شئتَ، قلت: أشتهي رطباً وما بمكة يومئذ من رُطْبَة، فأَتوني برُطَب، فأكلتُ، ثم قَالوا لي: احمل ما بقي معك، قَال: فحملته ورجعتُ، وأنا أريد أن أريه أهل مكّة حتى دخلت منزلي فوضعته في سَفطٍ ثم وضعت السفط في صندوق، ثم وضعت رأسي فوالله إني لبين النائم واليقظان إذْ

---

(١) بالأصل وم: تبدا.
(٢) في م: فجاءني.
(٣) أمج: بالجيم وفتح أوله وثانيه، بلد من أعراض المدينة (ياقوت).
(٤) عن م وبالأصل: فأعجبتني.

سمعت جَلبةً في البيت، فقَال بعضهم لبعض: أين وضعه؟ فقَال بعضهم: في الصندوق، فقَال بعضهم لبعض: افتحوا الصندوق، قَال: ففتحوه، فقَال بعضهم لبعض: أين هو؟ فقَال بعضهم: في السفط، قَال: افتحوا السفط، فقَالوا: لا نستطيع أن نفتحه إنه قد ذكر عليه اسم الله عز وجل، قَال: فاحملوه كما هو، قَال: فحملوه، فذهبوا به.

قَال ابن الزبير: لم آسف على شيء أسفي كيف لم أثب عليهم وهم في البيت.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأَبُو المعالي ثعلب بن جعفر السرّاج، قَالا: أَنا عَبْد الدائم بن الحَسَن، أَنا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أَنا أَبُو العبّاس بن الزِّفتي، نَا أَحْمَد بن أَبي الحَوَاري، نَا أَبُو معاوية، عَن هشام، عَن وَهْب بن كيسان، قَال: ما رأيتُ ابن الزبير معطي[1] رجلاً كلمة قط لرغبة ولا لرهبة سلطان ولا غيره.

قَال: ونا معاوية، نَا هشام، عَن أَبيه قَال: لما قُتل عمر محا الزبير نفسه من الديوان، فلما قُتل عثمان محا ابن الزبير نفسه من الديوان.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني شُرَحبيل بن أَبي عون، عَن أَبيه، قَال:

سمعت ابن الزبير يقول على منبر مكة: والله لقد استخلفني أمير المؤمنين عثمان على الدار، فلقد كنت أَنا الذي أقاتل بهم، ولقد كنت أخرج في[2] الكتيبة وأباشر القتال بنفسي فجُرحت بضعة عشر جرحاً وإنّي لأضع اليوم يدي على بعض تلك الجراحات التي جُرحتُ مع عثمان فأرجو أن تكون خير أعمالٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالوا: أَنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الطوسي، نَا الزبير بن بكار، حدَّثني وَهْب بن جرير، عَن أَبيه، قَال: لما ظهر طلحة والزبير على عثمان بن حُنَيف، وكان عامِلاً لعلي بن أَبي طالب على البصرة، أمن[3] عَبْد اللّه بن الزبير، وكان يصلي بالناس.

(١) كذا بالأصل وم.
(٢) في م: من.
(٣) كذا بالأصل وم.

أَخْبَرَنا[١] أَبُو البركات عَبْد الوهّاب بن المبارك، أَنا أَبُو المعالي ثابت بن بُنْدَار، أَنا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن علي المقرىء، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد البَابَسِيري، أَنا الأَحوص[٢] بن المُفَضّل الغَلاّبي[٣]، نا أَبي، حدَّثني مُصْعَب بن عَبْد الله، حدَّثني أَبي، عَن موسى بن عقبة بن أَبي عيّاش مولى الزُبير بن العوام، عَن أَبي حبيبة مولى الزبير، قَال: أتانا ابن عبّاس بالبصرة في يومِ شديدِ الحرّ، فلما رَآه الزبير قَال: مرحباً بابن لبابة، أزائراً أم سَفيراً؟ قَال: كلّ ذلك، أرسلني ابن خالك إليك، فقَال لك: ما عدا مما بدا، عرفتني بالمدينة وأنكرتني بالبصرة، قَال: فجعل الزبير ينقر بالمروحة في الأرض، ثم رفع رأسه إليه فقَال: نرفع[٤] لكم المصاحف غداً، فما أحلّت حللنا، وما حرّمت حرّمنا، فانصرفت فناداني ابن الزبير وهو في جانب البيت: يا ابن عبّاس علي أقبل، قَال ابن عبّاس: فأقبلتُ عليه، وأنا أكره كلامه، فقَال: بيننا دم خليفة، وعهد خليفة، وانفراد[٥] واحد واجتماع ثلاثة، وأم مبرورة ومشاورة العامة، قَال: يعني الثلاثة: الزبير وطلحة وسعد، أقام بالمدينة، وعهد خليفة عمر بن الخطاب، قَال: إذا اجتمعوا وتشاوروا اتبع الأقل الأكثر، ودم الخليفة عثمان بن عفّان.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنا أَبُو عَبْد الله النَهَاوندي، نَا أَحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى، نَا خليفة[٦] قَال: قَال أَبُو عُبَيْدة في تسمية الأمراء يوم الجمل من أصحاب عائشة وعلى الرجالة: عَبْد الله بن الزبير.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنا علي بن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أَنا عثمان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إسحاق، نَا الحُميدي، نَا سُفيان، عَن هشام بن عروة، قَال: رَأيت ابنَ الزبير يوم الجمل وبه تسع عشرة ضربة ما منها طعنة ولا رمية، ويوم الدار أحد عشر ضربة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن أَبي يَعْلَى، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قَالوا: أَنا أَبُو

---

(١) فوق اللفظة في م: ملحق.

(٢) عن م وبالأصل: الأخوص.

(٣) عن م وبالأصل: الغلاني.

(٤) النون مهملة بالأصل، وفي م: يرفع، ولعل الصواب ما ارتأيناه.

(٥) بالأصل وم: «وانعزلت واحدة اجتماع» صوبنا العبارة عن المطبوعة.

(٦) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ١٨٤.

جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر الذهبي، أَنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكار، قَال: وحدَّثني يَحْيَىٰ بن معين، عَن هشام بن يوسف، عَن مَعْمَر، أخبرني هشام بن عروة قَال: أُخذ عَبْد اللّه بن الزبير من وسط القتلى يوم الجمل، وبه بضع وأربعون طعنة وضربة[١].

قَال: ونا الزبير، حدَّثني محمد بن يَحْيَىٰ الأَزْدي، حدَّثني سُفيان بن عُيَيْنة، عَن هارون بن عنترة[٢]، عَن عَبْد اللّه بن عُبَيْد بن عُمَير، قَال: أعطت عائشة الذي بشّرها أن ابن الزبير لم يقتل عشرة آلاف درهم.

كذا قَال هارون بن عنترة، وقَال غيره: هارون بن إبراهيم البَرْبَري[٣]، وهو الصواب.

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الحَسَن صافي بن عَبْد اللّه النجمي، نَا نصر بن إبراهيم الزاهد، أَنا عَبْد الوهّاب بن الحُسَيْن بن عمر بن بَرّهان، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن خلف بن بُخَيت[٤]، أَنا خلف بن عمر العُكْبَري، نَا عَبْد اللّه بن الزبير الحُمَيدي، نَا سفيان، نَا هارون بن إبراهيم البَرْبَري ـ قَال سفيان: وهو من ثقيف إلاّ أنه بربري ـ عَن عبد اللّه بن عُبَيْد بن عُمَير: أن عائشة أعطت الذي بشّرها بابن الزبير أنه حيّ عشرة آلاف درهم بشارته[٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، وأَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد، قَالا: أَنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر أيضاً، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي السمسار.

ح وأَنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَبي نصر بن أَبي القاسم، يعرف بابن هاجر، أَنا

---

(١) سير الأعلام ٣/ ٣٧١ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤١).

(٢) تقرأ بالأصل: «عترة» وفي م: «عرة» وكلاهما تحريف، والصواب ما أثبت وهو هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني، أبو عبد الرحمن الكوفي ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٢٠٠.

(٣) ويقال فيه: ابن أبي إبراهيم، الثقفي، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٢١٠ وفيها يروى عن عبد اللّه بن عبيد بن عمير، ويروى عنه... وسفيان بن عيينة.

(٤) رسمها بالأصل: «بحث» وفي م: «بحيث» وكلاهما تحريف والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٣٣٤.

(٥) تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤١) وسير الأعلام ٣/ ٣٧١.

محمود بن جعفر بن مُحَمَّد، قَالوا: إنا إبراهيم بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد المُخَرّمي(١)، نَا الزبير بن بكار، حدَّثني مُحَمَّد بن الضّحّاك بن عثمان، عَن جدي عَبْد اللّه بن مُصْعَب، قَال: أخبرني مولى لنا قد أدرك ابن الزبير، قَال: بعث ابنُ الزبير إلى عائشة يوم الجمل إني صالح، فسجدت عائشة شكراً لله عز وجل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالوا: أَنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكار، قَال: وحدَّثني يعقوب بن مُحَمَّد بن عيسى، حدَّثني مُحَمَّد بن إبراهيم بن ثَعْلَبة بن عَبْد اللّه بن صُعير، عَن عَبْد اللّه بن لَهِيعة، عَن أَبي الأسود مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن نوفل، عَن عروة بن الزبير قَال: لم يكن أحدٌ أحبّ إلى عائشة بعد رسول الله ﷺ وبعد أَبي بكر من عَبْد اللّه بن الزبير(٢).

قَال: ونا الزبير، حدَّثني عتيق بن يعقوب، حدَّثني عُبَيْد اللّه بن المنذر، عَن هشام بن عروة، عَن عروة بن الزبير قَال:

اعتلت عائشة، فدخل عليها عَبْد اللّه والمنذر ابنا الزبير وأنا، فسألناها عَن حالها، فشكت إلينا نهكة من علّةٍ لها، قَال: فعزّاها(٣) عَبْد اللّه عَن ذلك، فأجابته على نحو قوله، فعاد لها بالكلام فعادت له بالجواب، فصمت وبكى، فما رأيت متجاورين(٤) من الخلق أبلغ منها، قَال: ثم رفعت رَأسها تنظر في وجهه فأنهت لبكائه فبكت، ثم قَالت: ما أحقي(٥) بأَبي منك بما أرى، إنْ تبك علي، فلما أعلم بعد رسول الله ﷺ وبعد أبوي أحداً نزل مني منزلتك.

قَال: ونا الزبير، قَال: وحدَّثني عتيق بن يعقوب، عَن عُبَيْد اللّه بن المنذر، عَن هشام بن عروة، عَن عروة قَال: ما سمعت أُمي عائشة وأسماء تدعوان لأحد من الخلق دعاءَهما لعَبْد اللّه بن الزبير.

---

(١) في م: المحرمي.

(٢) سير الأعلام ٣/ ٣٧١ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤١).

(٣) بالأصل وم: «فعراها» تحريف، والمثبت يوافق عبارة المطبوعة.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: متحاورين من الخلق أبلغ منهما.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: بأحقني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا عمر بن عُبَيْد اللّٰه بن عمر، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنَا عثمان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إسحاق، نَا الحُمَيدي، نَا سُفيان، قَال: قَال هشام بن عروة: كان عَبْد اللّٰه بن الزبير يعقد بمكرمات لا يعتدّ بها أحدٌ من الناس، أوصت له عائشة بحجرتها، واشترى حجرة سودة.

كتب إليّ أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وأَبُو القاسم غانم بن مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّٰه، ثم أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي عَبْد اللّٰه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحُلْوَاني، أَنَا أَبُو علي، قَالوا: أَنَا أَبُو نُعَيم، نَا سُليمَان بن أَحْمَد، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا هارون بن أَبي بكر الزُبَيري، حدَّثني يَحْيَـىٰ بن هارون الهرى[1]، عَن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن يَحْيَـىٰ بن عروة بن الزبير، عَن أَبيه، عَن عمّه عَبْد اللّٰه بن عروة، قَال: أقحمت[2] السنة نابغة بني جَعْدة، فأتى[3] عَبْد اللّٰه بن الزبير وهو جالس في المسجد فأنشده:

حكيـتَ لنـا الصّـدّيـقَ لمـا وَلِيتنـا ... وعثمـان والفـاروق فـارتـاح مُعـدمُ

لم يزد على هذا البيت.

أَنْبَانا أَبُو علي مُحَمَّد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن البَاقِلاَني.

ح وحدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد، وأَبُو علي بن نبهان، قَالوا:

أَنَا أَبُو علي بن شاذان، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن مِقْسَم المقرىء، أَنَا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن يَحْيَـىٰ، نَا عَبْد اللّٰه بن شبيب، نَا يَحْيَـىٰ بن إبراهيم قَال ثعلب: وحدَّثنا الزبير عَن أخيه هارون بن أَبي بكر قَال: وقَال عَبْد اللّٰه بن شبيب: ولقيت هارون فحدَّثني به عَن سُلَيْمَان بن محمد بن يَحْيَـىٰ بن عروة، عَن أَبيه، عَن عمّه عَبْد اللّٰه بن عروة قَال:

---

(١) كذا رسمها بالأصل وم، وسقطت اللفظة من المطبوعة.

(٢) أُقحم أهل البادية بالضم أجدبوا فحلوا الريف. والقحمة: السنة الشديدة والقحط (القاموس المحيط).

(٣) عن م وبالأصل: فيأتي.

أقحمت السنة نابغةَ بني جَعْدَة فدخل عَن ابن الزبير المسجد الحرَام، ثم أنشده(١):

حكيــتَ لنــا الصّــدّيــق لمّــا وليتنــا ... وعثمــانَ والفــارُوقَ فــارتــاح مُعــدِمُ
وَسوّيتَ بَين النـاس في الحقّ فاستوى ... فعـاد صبـاحـاً حـالـكُ اللـون أسحـمُ
أتــاكَ أَبُــو ليلـى يجـوب بـه الـدجـى ... دُجـى الليـل جـوّاب الفـلاةِ عَثَمْثَـمُ(٢)
لتجبـر منـه جـانبـاً دعـدعـت(٣) بـه ... صـروفُ الليـالـي والـزمـانُ المصمِّـم

فقَال له ابن الزبير: عليك أبا ليلى، فإن الشعر أهونُ، وسائلك عندنا، أمّا صفوة أموالنا فلآل الزبير، وأمّا عفوته(٤) فإن بني أسد تشغلها(٥) عنك، ولكن لك في مال الله حقان: حق برؤيتك رسول الله ﷺ، وحق لشركتك إلى الإسلام في فيئهم ثم أدخله(٦) دار النَّعَم، فأعطاه قلائص تسعاً وجملاً رحيلاً(٧) وأوقر له الركاب براً وتمراً وثياباً، فجعل النابغة يستعجل ويأكل الحبّ صِرْفاً، فقَال ابن الزبير: ويح أبي ليلى لقد بلغ به الجهد، فقَال النابغة: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما وليتْ قريشٌ فعدلتْ، واستُرحمتْ فرحمتْ**(٨)**، ووعدت خيراً فأنجزتْ، فانّا والنبيون فراط لقاصفين»**[٥٩٠١].

أَخْبَرَنا(٩) أَبُو بكر اللفتواني، وأَبُو مُحَمَّد بن طاوس، قَالا: أَنا أَبُو منصور بن شكرويه.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو بكر، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي.

---

(١) الأبيات في الأغاني ٥/ ٢٨ ما عدا البيت الثاني.
(٢) العثمثم: الجمل الشديد.
(٣) في الأغاني: «زعزعت» وفي المطبوعة: «ذعذعت» وفي م: دعدت».
(٤) بالأصل: «عقرته» والمثبت عن م.
(٥) عن الأغاني، وبالأصل وم: شغلها.
(٦) كذا بالأصل وم، ووهم محقق المطبوعة فكتب بالهامش عن م: «أخذ بيده فدخل به».
(٧) بالأصل وم: «وحيلا» والصواب ما أثبت، وفي الأغاني: رجيلا والرحيل والرجيل من الإبل بالحاء والجيم، القوي على السير. ووهم محقق المطبوعة: فنقل عن «س» «وخيلا» ولم يشر إلى م.
(٨) بعدها في المطبوعة: «وحدثت فصدقت» ولاحظ محققها أن هذه العبارة موجودة فقط في م، والعبارة ليست في م.
(٩) وضع محقق المطبوعة إشارة هنا، وكتب بالحاشية: ليس الخبر التالي في م. وقد وهم في ذلك فالخبر بتمامه حرفياً في م.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَبِي نصر بن أَبِي القاسم، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سعد البغدادي (١) ـ بأصبهان ـ قَالا: أَنا محمود بن جعفر، قَالوا: أَنا إبراهيم بن عَبْد اللّه، أَنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد، نَا الزبير بن بكّار، حدَّثني أخي هارون بن أَبِي بكر، عَن يَحْيَىٰ بن إبراهيم، عَن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عروة، عَن أَبيه، عَن عمه عبد اللّه(٢) بن عروة قَال: أقحمت السنة نابغةَ بني جَعْدَة، فدخل على عَبْد اللّه بن الزبير المسجد الحرام فأنشده:

حكيتَ لنا الصّدّيق لما وليتنا ... وعثمانَ والفاروقَ فارتاح مُعْدِمُ
وسوّيت بين الناس في الحقّ فاستووا ... فعاد صباحاً حَالك اللون مظلمُ
أتاك أَبُو ليلى يجوبُ به الدُّجى ... دُجى الليل جوّاب الفلاة عَثَمْثَمُ
لتجبر منه جانباً دعدعتْ(٣) به ... صرُوف الليالي والزمان المُصَمّمُ

فقَال ابن الزبير: هوّن عليك أبا ليلى فإن الشعر أهون، وسائلك عندنا، أمّا صفوة مالنا فلآل الزبير، وأمّا عفوته فإن بني أسد تشغلها(٤) عنك، وتيماً، ولكن لك في مال الله حقان: حق برؤيتك رسول الله ﷺ، وحق لشركتك أهل الإسلام في فيئهم، ثم أخذ بيده فدخل به دار النَّعَم، فأعطاه قلائص سبعاً وجملاً رحيلاً، وأوقر له الركاب براً وتمراً وثياباً فجعل النابغة يستعجل ويأكل الحب صِرْفاً، فقَال ابن الزبير: ويح أَبي ليلى، لقد بلغ الجهد، فقَال النابغة: أشهدُ لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما وليتْ قريشٌ فعدلتْ، واستُرحمت فرحمتْ وحدَّثت فصدقتْ، ووعدت خيراً فأنجزت، فأنا والنبيون فراط لقاصفين**»[٥٩٠٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا عمر بن عُبَيْد اللّه بن عمر، ومُحَمَّد، وأَحْمَد ابنا أَبي عثمان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أَبُو الغنائم بن أَبي عثمان، قَالوا: أَنا عَبْد اللّه بن عُبَيْد اللّه بن يَحْيَىٰ البيّع، نَا أَبُو عَبْد اللّه المحاملي، نَا عَبْد اللّه بن شبيب،

(١) بعدها في المطبوعة: «الثعالبي». وقد سقطت اللفظة من الأصل وم.
(٢) بالأصل وم: «عبيد اللّه» خطأ والصواب ما أثبت، وانظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٦٢.
(٣) كذا بالأصل وم، ومرّ عن الأغاني: زعزعت.
(٤) بالأصل وم: يشعلها.

حدَّثني هارُون بن أَبي بكر، حدَّثني يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن طلحة بن عَبْد اللّه، حدَّثني أَبي، عَن أَبيه طلحة بن عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي بكر الصدِّيق، عَن أمّه عائشة بنت طلحة أنها قَالت: خرجت مع أمّ المؤمنين عائشة زوج النبي ﷺ قَال: فبينا نحن كذلك إذا نحن براجز يقول:

أنشد من كان يعيد الهمّ
يدلّني اليومَ على ابن أمّ
له أبٌ في باذخٍ أَشَمّ
وَأمّه كالبدر ليلَ تَمّ
مُقَابَلُ الخالِ كريمُ العمّ
يجيرُني من زمنٍ مُلِمّ
جرّعه أكؤسه بسمّ

قَالت: فلما سمعتْ أمّ المؤمنين أَبياته دعتْ به، فقَالت له من وراء حجابها: يا عَبْد اللّه سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**الدّال على الخير كفاعله**»، فحاجتك رجل بين يديك، فسلْ عَن عَبْد اللّه بن الزبير، فإنه شرطك، فخرج الرجل حتى أدرك عَبْد اللّه بن الزبير، فحمله على راحلةٍ وصنع إليه معروفاً[٥٩٠٣].

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا أَبي علي، قَالوا: أَنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُليمان، نَا الزُبير بن بكار، قَال: وحدَّثني أَبُو الحَسَن المدائني، عَن أَبي إسحاق التميمي(١)، قَال: سمع معاوية رجلاً وَهوَ يقولُ:

ابن رقاش ماجد سَمَيْدَعُ
يأتي فيعطي عَن يدٍ أو يمنع

فقَال: ذاك عَبْد اللّه بن الزبير.

قَال: وحدَّثني عمّي مُصعب بن عَبْد اللّه مثل ذلك إلاّ أنه قَال: قَال معاوية ذلك منّا، ذلك عَبْد اللّه بن الزبير، ولم يذكره عمّي عَن أحَد.

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي مختصر ابن منظور ١٢/ ١٨٥ التيمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللّفتواني، أَنا أَبُو عمرو بن مندة، أَنا أَبُو مُحَمَّد المدني[(١)]، أَنا أَبُو الحَسَن اللّنباني[(٢)]، نَا أَبُو بكر القرشي[(٣)]، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه[(٤)] بن قُرَيب، حدَّثني عمّي، حدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزناد، قَال: أظنه عَن هشام بن عروة، قَال: كان، يعني عَبْد اللّه بن الزبير، ينشد عند كل شيء شيئاً، حتى كانوا يرون أنه يقول من كثرة ما يتمثّل.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، وأَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد، قَالا: أَنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن شكرويه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر أيضاً، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي السمسَار.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا محمود بن جعفر، قَالوا: أَنا إبراهيم بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد المُخَرّمي، نَا الزبير بن بكّار، حدَّثني عَبْد الجبّار بن سعيد المُسَاحقي[(٥)]، قَال:

دخل عَبْد اللّه بن الزبير على معاوية وعنده جماعة فيهم مروان، وسعيد[(٥)] بن العاص، فأَوْسع له معاوية على سريره، فلما انصرف عَبْد اللّه بن الزبير أقبل مروان على معاوية فقَال له: لله درك أنس من رئيس قبيلة يضع الكثير، ولا يدني إلاّ صغيراً، فقَال معاوية:

نفسُ عصامٍ سوّدتْ عصاماً[(٦)].

فضحك مروان وقَال: يا أمير المؤمنين إنّما كلمتك مازحاً، فقَال معاوية: ترسلها

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: المَدِيني.

(٢) بالأصل: «اللبناني» وفي م: «اللساني» والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.

(٣) وهم محقق المطبوعة حيث نبّه إلى أنه من هنا إلى كلمة «المساحقي» في الخبر التالي ليس في م.

(٤) في م: عبد الرحمن.

(٥) من كلمة المساحقي إلى هنا سقط من م.

(٦) ينسب الرجز للنابغة الذبياني، ديوانه ط بيروت ص ١١٨ وبعده فيه:

وعلمته الكــرّ والإقــدامــا

وهو مثل قيل أول من قاله: عصام بن شهبر الجرمي، وكان من أشد الناس بأساً، وأبينهم لساناً وأحزمهم رأياً وكان على جلّ أمر النعمان، ولم يكن في بيت قومه أدنى منه، فقال له رجل: كيف نزلت هذه المنزلة من الملك وأنت دنيء الأصل. فقاله... انظر جمهرة الأمثال للعسكري ٢/ ٣١٢ ومجمع الأمثال ٢/ ١٩٢ والمستقصي ص ٣١٩ والفاخر ص ١٧٧ وفصل المقال ص ١٢٢.

شقراء غبراء ثم تتبعها ضحكة يا مروان؟! .

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ السلمي ـ إذناً ومناولة، وقرأ عليَّ إسناده ـ أَنا مُحَمَّد بن الحُسَين(١)(٢)، أَنا المعافا بن زكريا القاضي(٣)، نَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، حدَّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن.

ح **وأَخْبَرَنَاها** عالية أَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن بن هبة اللّه المقرىء، وأَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قَالا: أَنا أَبُو الخطاب عَبْد الملك بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه المُلُوكي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن جعفر الخالع، أخبرني مُحَمَّد بن الحُسَيْن ـ وهو ابن البَاقِلاَني ـ.

عَن سُلَيْمَان بن أَحْمَد، حدَّثني عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن حبيب.

أن معاوية لما حجّ بالمدينة فلقبه عَبْد اللّه بن الزبير، فقَال: آدني ـ وقَال الخالع: أعدني على الوليد بن عُتبة، فقد تزايد، ـ وقَال الخالع برأيه ـ خطله، وذهب به جهله إلى غاية يقصر عنها الأنوق، ودون قرارها العيّوق، فقَال معاوية: والله ما يزال أحدكم يأتيني يغلي جوفه كغلي المِرْجل(٤) على ابن عمّه، فقَال ابن الزبير: أمّا ـ وقَال الخالع أم ـ والله، ما ذلك عَن فرار منه، ولا جبن عنه، ولقد علمتْ قريشٌ أنّي لستُ بالفهّ الكَهام، ولا بالهلباجة النغر(٥)، فقَال له معاوية: إنك لتهددني وقد عجزتَ عَن غلامٍ من قريش لم يُبرَّ في سباق(٦) ولا ضرب ـ وقَال الخالع: ولم يُضْربْ ـ في سياق إن شئتَ خلينا بينك وبينه، فقَال ابن الزبير: ما مثلي يُهارش به، ولكن عندك من قريش والأنصار ومن ساكن الحَجون في(٧) الآطام مَنْ إنْ سألته حملك على محجّةٍ أَبين من ظهر الجفير(٨)، قَال: ومن ذلك؟ قَال: هذا ـ يعني أبا الجهم بن حُذَيفة ـ فقَال معاوية: تكلم يا أبا الجهم،

---

(١) بالأصل وم: الحسن خطأ، والصواب ما أثبت عن الأنساب (الجازري) ذكره السمعاني وترجم له. وهو راوي كتاب الجليس الصالح والأنيس الناصح للمعافى بن زكريا.

(٢) من هنا إلى قوله: بن هبة الله المقرىء ـ بعد سطرين ـ سقط من م.

(٣) الخبر في الجليس الصالح للمعافى بن زكريا ٣/ ٤٦ وما بعدها.

(٤) بالأصل وم: الرجل، والصواب عن الجليس الصالح.

(٥) كذا بالأصل، وفي م: «النفر» وفي الجليس الصالح: النثر.

(٦) عن الجليس الصالح وبالأصل وم: سياق.

(٧) في الجليس الصالح: «والآطام».

(٨) بالأصل وم: الحفير، والمثبت عن الجليس الصالح.

فقَال: أعفني، قَال: ـ وقَال الخالع: فقَال: ـ عزمت عليك لتقولنّ، قَال: نعم، أمك هند، وَأمّه أسماء بنت أَبي بكر، وأسماء خيرٌ من هند، وأبوك أَبُو سفيان، وأبُوه الزبير، ومعاذ الله أن يكون أَبُو سفيان مثل الزبير، وأمّا الدنيا فلك، وأمّا الآخرة فلهُ إنْ شاء الله، انتهت رواية الخالع.

قَال القاضي:

قول الزبير لمعاوية: آدني على الوليد معناه أعدني، قد[١] علم بعضهم أن فلاناً استأدى على فلان أفصح من أن يستعَدِي، وهما عندي سواء، وقد رُوي أن رجلاً قَال للنبي ﷺ: أعدني على رجل من أصحابك.

وقوله يقصر عنها الأنوق: يعني الرَّخَم[٢]، وهو يرتاد لبيضه شوامخ الجبال، وحيث يبعد متناوله، ويخفى مكانه، فلا يكاد إنسان يجده أو يصل إليه، والعرب تضرب المثل فيمن طلب ما يعزّ وجوده ويتعذر إدراكه، ونيله فيقولون: إنه يطلب بيضَ الأنوق، وقد روي لنا أن رجلاً سأل معاوية حاجة معتاصة مستقلة[٣]، فردّه عنها، فسأله حاجةً هي أيسر منها إلاّ أن فيها استصعاباً، فقَال معاوية:

طلب الأبلقَ العَقُوقَ فلما ... لم ينله أراد بيضَ الأَنْوَقِ

والأبلق الفرس، والعَقُوق: ذات الحمل، وذلك في الذكر مستحيل، وبيضُ الأنوق ما فسرنا، فلما طلب هذا[٤] الرجل أمراً مستبعداً لا سبيل إليه، ثم طلب ما ينال صعوبته لمّا مُنع ما لا مطمع له فيه، ضرب معاويةُ هذا البيت مثلاً له، وهذا من المثال القريب، والتشبيه المصيب، وأمّا العيّوق: فنجمٌ عالٍ معروف.

وقوله: لست بالفةّ فمعنى الفهاهة في الكلام ما يأتي على غير استقامة، ويقَال: أتى فلان في قوله بفهةٍ أي بقول ساقط في لفظه، أو معناه، وأمّا الكهام فالكليل، يقَال: سيفٌ كهام إذا كان نابياً فليلاً[٥]، وأما الهلباجة فالأحمق، وأمّا النثر[٦]: فذو الرأي

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي الجليس الصالح: وزعم بعضهم.
(٢) عن الجليس الصالح وبالأصل: الرحم.
(٣) كذا بالأصل وم، وفي الجليس الصالح: «مستثقلة» وهو أشبه بالصواب.
(٤) بالأصل وم: «فلما طلب الأنوق الرجل أمراً» صوبنا العبارة عن الجليس الصالح.
(٥) في الجليس الصالح: كليلا.
(٦) كذا بالأصل وم هنا، وقد وردت محرفة في متن الخبر في الأصل: النغر وفي م: النفر، وفي الجليس الصالح: النثر. وهو ما يشرحه القاضي هنا.

السخيف، واللبّ الضعيف كما قَال الشاعر[١]:

هِذْريانٌ هَذِرٌ هذاءة   موشكُ السَّقْطةِ ذو لبٌّ نَثِرْ

وأمّا قول مُعاوية: لم يبرّ في سباق: أي لم يسبق مجارياً[٢] فيفضله ويظهر غلبته إياه، يقَال: أَبرّ فلان على فلان إذا غلبه، وزاد في الفضل عليه، يُبرُّ إبراراً فهو مبرّ كما قَال ذو الرمّة يمدح بلال بن أَبي بُردة[٣]:

أبرّ على الخُصوم فليس خَصْمٌ   ولا خصمان يغلبه جدالا
وليس يُبرّ[٤] أقوامٌ فكلّ   أعدّله الشَّغَازب والمِحالا

الشَّغَازب جمع شغزبة، وأصله أن يدخل الرجلُ رجله بين رجلي الرجل فيصرعه، يقَال: صرعه شغزبية، والمحال الكيد والمكر، من قول الله تعالى: ﴿وهو شَديد المِحَال﴾[٥] وأمّا قوله: ولا ضُرب في سِياق فمعناه أنه لم يرضَ ولم يُؤخذ بالتثقيف ولذع التأديب فتستحكم عزيمته وتستحصد مرّته، وأمّا قول ابن الزبير: من ساكن الحَجُون والآطام فإنّ الحَجُون موضع بمكة معروف وإياه عنى الشاعر بقوله:

كأنْ لم يكن بين الحَجُون إلى الصفا   أنيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكة سَامِرُ[٦]

وقَال الآخر:

هيّجتني إلى الحَجُون شجونُ   ليته قد بدا لعَيني الحجونُ[٧]

وأما الآطام فإنها جمع أُطُم، والعرب تسمي ما كان من البيوت مربّعاً كعبة، وما كان مدوّراً أُطُماً، وأما الجفير فإنه الكِنانة وجمعه جُفَر، قَال الشماخ[٨]:

---

(١) البيت في مجمع الأمثال ٢/ ٣٩٥ ومجالس ثعلب ص ٥٩٥ ونوادر أبي زيد ص ٢٢٤، والبيت في اللسان والتاج بتحقيقنا (نثر) ولم ينسباه.

(٢) بالأصل: «لم يبر في سياق أي لم تسبق محارباً» وفي م: «لم سر في سياق أي لم يسبق مجاوباً» صوبنا العبارة عن الجليس الصالح.

(٣) البيتان في ديوان ذي الرمة ص ٤٤٥.

(٤) الديوان والجليس الصالح: بين.

(٥) سورة الرعد، الآية: ١٣.

(٦) البيت في معجم البلدان (الحجون) من قصيدة لمضاض بن عمرو الجرهمي قالها لما أجلتهم خزاعة من مكة.

(٧) البيت في مصارع العشاق ٢/ ٢٠٦ من أبيات دون نسبة.

(٨) ديوانه ص ١٦١.

وخفّتْ نواها من جنوبِ عشيرة[١] كما خَفّ من نبل المُرامي جَفيرها

وذكر أَبُو عُبَيْد، عَن أَبي عمرو: الكِنانة: جعبة السّهام، والكنانة هي الوَفضة[٢]، وجمعها وِفاضٌ، وقَال الكسائي مثله، وقَال الأحمر: الجفير والجشير جميعاً الوَفْضَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن كرتيلا، أَنا مُحَمَّد بن علي الخَيّاط، أَنا أَحْمَد بن عَبْد اللَّه السُّوسَنْجِرْدي، أَنا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن أَبي طالب، علي بن مُحَمَّد الكاتب[٣]، أَنا أَبي، أَنا مُحَمَّد بن مروان بن مُحَمَّد السعيدي[٤] أخبرني حبيب بن نصر الأَزْدي، نَا مُحَمَّد بن دينار، نَا مُحَمَّد بن زياد الضّبّي، نَا هشام بن سُلَيْمَان المخزومي، عَن أَبيه قَال: قَال:

أذن معاوية للناس يوماً فدخلوا عليه، فاحتفل المجلس وهو على سريره، فأجال بصره فيهم ثم قَال: أنشدوني لقدماء العرب ثلاثة أَبيات جامعة من أجمع ما قَالتها، ثم قَال: يا أبا خُبيب، فقَال: مَهْيَم، فقَال: أنشدني ثلاثة أَبيات لقدماء العرب جامعة من أجمع ما قَالتها[٥]، قَال: نعم يا أمير المؤمنين بثلاثمائة ألف، قَال معاوية: إن سارت قَال: أنت بالخيار، وأنت واف كافٍ، قَال: نعم، فأنشده للأفوه الأودي:

بلوتُ الناس قرناً بعد قرن فلم أَرَ غير خَتّال وقَالِ

فقَال: صَدق.

ولم أَرَ في الخطوب أشد وقعاً وكيداً من معاداة الرجالِ

فقَال: صدق:

وذقتُ مرارةَ الأشياء طراً فما شيءٌ أمرّ من السؤالِ

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي الديوان والجليس الصالح: «عُنَيزة» وهو موضع. (راجع ياقوت).

(٢) عن م والجليس الصالح، وبالأصل: الوصفة.

(٣) بالأصل وم: «أنا أبو طالب أحمد بن أبي طالب، نا محمد بن علي الكاتب». وفي السند تحريف كبير، والصواب ما أثبت عن مشيخة ابن عساكر ص ٢١١/ ب رقم ١٢٤٧ وأبو طالب اسمه: علي بن محمد بن أحمد بن الجهم.
وسيمر هذا السند صواباً في خلال الصفحتين التاليتين.

(٤) عن م وبالأصل: السعيد.

(٥) وهم محقق المطبوعة حيث كتب أنه من قوله: «ما قالتها إلى هنا ساقط من س» وهو الأصل الذي نعتمده، والعبارة التي أشار إليها موجودة بالأصل وم.

فقَال: صدق، هيه، يا أبا خُبَيب، قَال: إلى ها هنا انتهى بي، قَال: فدعا مُعاوية بثلاثين عبداً على عنق كل واحد منهم بدرة، فمرّوا بين يدي ابن الزبير حتى انتهوا إلى داره.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن مندة، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، أخبرني أَبُو زيد النُّميري، نَا أَبُو عاصم النبيل، نَا جويرية بن أسماء، قَال:

حج معاوية، فتلقاه الناس، ولم يتلقه ابن الزبير، وبعث مولًى له فقَال: اذهب فانظر ما يقول لك معاوية، فأتاه، فلما رَآهُ معاوية قَال: أين ابن الزبير؟ قَال: يا أمير المؤمنين، إنه كان وكان يعذره، قَال: لا والله، ولكن ما في نفسه، فلما كان بمنًى مرّ به ابن الزبير وقد حلق معاوية رأسه، فقَال: يا أمير المؤمنين ما أكثر جِحَرة رأسك، قَال: اتّق لا تخرج عليك حيّة من بعض هذه الجِحَرة فتقتلك، فلما أفاض من منى لم يدخل عليه، فلما أراد[١] معاوية أن يطوفَ قام إليه ابن الزبير، فأخذ بيده فطاف معه حتى فرغ من طوافه، فقَال له: يا أمير المؤمنين إنّي أريد أن تنطلق معي، فتنظر إلى بنائي، فانطلق معه إلى قُعَيْقِعَان[٢] فنظر إلى بنائه ودوره ثم رجع معه حتى إذا كان بالباب قَال: يا أمير المؤمنين، قَالوا: جاء معه أمير المؤمنين فنظر إلى بنائه ودوره ففعل ماذا؟ لا والله لا أدعك حتى تعطيني مائة ألف، فأعطاه، فجاءه مروان فقَال: والله ما رأيتُ مثلك، جاءك رجل قد سمّى بيت مال الديوان، وبيت الخلافة، وبيت كذا وبيت كذا، فأعطيته مائة ألف، قَال: ويلك، فكيف أصنع بابن الزبير؟.

قَال وأنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، أخبرني عمر بن بُكَير، عَن علي بن مجاهد[عن هشام][٣] بن عروة قَال: سأل عَبْد الله بن الزبير معاوية شيئاً فمنعه، فقَال: والله ما أجهل أن ألزم هذه البنية فلا أشتم لك عرضاً، ولا أقصب[٤] لك حسباً، ولكن أسدل

---

(١) عن هامش الأصل وبجانبها كلمة صح.

(٢) جبل بمكة (انظر معجم البلدان).

(٣) ما بين معكوفتين أضيف عن المطبوعة. والخبر في مختصر ابن منظور ١٢/ ١٨٧ من طريق (مجاهد بن عروة) وصوبه محققه «هشام بن عروة».

(٤) عن مختصر ابن منظور وبالأصل وم: «أنصب».

عمامتي بين يدي ذراعاً ومن خلفي ذراعاً في طريق أهل الشام، وأذكر سيرة أبي بكر وعمر، فيقول الناس: من هذا؟ فيقولون: ابن حواريّ رسول الله ﷺ وابن الصّدّيق، فقال معاوية: حسبك بهذا شراً، ثم قال: هات حوائجك.

قال وأنا أبُو بكر بن أبي الدنيا، أخبرني عمر بن بُكَير، عَن عَبْد اللّه بن المبارك، عَن هشام بن عروة.

أن مروان بن الحكم نازع ابن الزبير، فكان هوى معاوية مع مروان، فقال ابن الزبير: يا أمير المؤمنين إنّ لك حقاً وطاعة، فأطع الذي يطعك، فإنه لا طاعة لك علينا إلّا في حقّ الله عز وجل، ولا تُطرقْ إطراق الأفعوان في أصول السَّخْبَر[1]، فإنه أقرّ صامتٌ.

قَال أبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبُو منصور بن العطار، قَالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أبُو مُحَمَّد عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن السكري، نَا زكريا بن يَحْيَىٰ المِنْقَري، نَا الأصمعي، نَا غسان بن مُضَر، عَن سعيد بن يزيد قَال:

دخل عَبْد اللّه بن الزبير على معاوية وعنده ابن له، فأمره فلطم ابن الزبير لطمةً دوّخ منها رأسه، فلما أفاق قَال له: ادنُ مني، فدنا منه، فقَال له: الطم معاوية، قَال: لا أفعل، قَال: فلم؟ قَال: لأنه أبي، قَال: فرفع عَبْد اللّه يده فلطمه لطمةً دار الصبي على البساط كما تدور الدوامة، فقَال له معاوية: تفعل هذا بغلام لم تجب عليه الأحكام، قَال: رأيته قد عرف ما ينفعه ممّا يضره فأحببتُ أن أحسّن أدبه.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن الخَضِر، أَنا أَحْمَد بن أَبي طالب الكاتب، حدَّثني أَبي علي بن مُحَمَّد، حدَّثني مُحَمَّد بن مروان بن عمر، أخبرني جعفر ـ وهو ابن أَحْمَد بن مَعْدَان ـ نا الحَسَن ـ وهو ابن جَهْوَر ـ نا أَبُو الحَسَن المدائني، نَا عَبْد اللّه بن أَبي بكر، قَال:

قدم معاوية المدينة، فأقام بها، فأكثر الناس وعرضوا له يسألونه، فقَال يوماً لبعض غلمانه: أسرجْ لي بغلتي إذا قامت صلاة العصر، فأسرج له[2] البغلة، فلما صَلّى العصر

(١) السخبر: شجر يشبه الإذخر (القاموس) تألفه الحيات فتسكن في أصوله (اللسان).

(٢) عن م وبالأصل: لي.

جلس عليها ثم توجّه قبل الشام، وصيح في الأثقَال والناس، وتبع معاوية من تبعه ويدركه ابن الزبير في أول من أدركه، فسار إلى جنبه ليلاً وهو نائم ففزع له فقَال: من هذا؟ فقَال: ابن الزبير، أمّا إني لو شئتُ أن أقتلك لقتلتك، قَال: لست هناك، لست من قتال الملوك، إنما يصيد[١] كل طائر قدره، فقَال ابن الزبير: أمّا والله لقد سرت تحت لواء أَبي إلى ابن أَبي طالب وهو من تعلم، فقَال: لا جرم والله، لقد قتلكم بشماله، فقَال: أما أنْ ذلك في نصرة عثمان ثم لم نُجزْ بها قَال: والله ما كان بك نصرة عثمان، ولولا بغضُ علي بن أَبي طالب لجررتَ برجلي عثمان[٢] مع الضَّبُع، قَال: لقد فعلتها إنّا قد أعطيناك عهداً فنحن وافون لك به ما عشتَ، فإذا متّ فسيعلم من بعدك، فقَال: والله ما أخافك إلّا على نفسك، ولكأني بك قد خبطت في الحبالة، واستحكمت عليك الأُنشوطة[٣]، فذكرتني وأنت فيها، فقلت: ليت أبا عَبْد الرَّحْمٰن لها، ليتني والله لها، أما والله لحلفتك[٤] رويداً ولأطلقنك سريعاً، ولبئس الولي أنت تلك الساعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللفتواني، أَنَا أَبُو عمرو بن مندة، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا أحمد بن مُحَمَّد، نَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، قَال: حدَّثني أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن المُفَضّل الحَرّاني، نَا أَحْمَد بن أبان القرشي، نَا سفيان بن عُيَيْنة، قَال:

بينا معاوية يسير في طريق مكة إذ نام على راحلته فلحقه ابن الزبير، فقَال: أتنام وأنا معك، أما تخاف أن أقتلك، قَال: لست من قتال الملوك، إنّما يصيد[٥] كل طير قدره، إنّما أنت يا ابن الزبير ثعلب رواغ تدخل منْ جُحر وتخرج من جُحر، والله لكأني بك قد ربقت[٦] كما يربق الجدي، فيا ليتني لك حياً فأخلصك وبئس المُخَلّص كنت.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قَالوا أَنَا أَبُو

---

(١) بالأصل وم: «تصيد» والمثبت عن مختصر ابن منظور ١٢/ ١٨٨.
(٢) من قوله: ثم لم نجز. . إلى هنا سقط من م.
(٣) بالأصل وم: «الأشرطة» ولعل ما أثبتناه عن مختصر ابن منظور ١٢/ ١٨٩ أشبه بالصواب.
(٤) كذا بالأصل وم.
(٥) بالأصل وم: تصيد.
(٦) ربقه يربقه جعل رأسه في الربقة، وربقه في الأمر: أوقعه والربق: حبل فيه عدة عري (القاموس المحيط).

أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، قَالا: أَنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل(١)، قَال: قَال عَبْد الله بن مُحَمَّد عَن وَهْب بن جرير: سمع جويرية بن أسماء، سمع برداً مولى آل الزبير، قَال: لم يزل ابن الزبير لا يدعو بالخلافة حتى هلك يزيد.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا مُحَمَّد بن علي السّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نَا أَحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى، نَا خليفة(٢)، حدَّثني وَهْب بن جرير، حدَّثني جُوَيرية بن أسماء قَال:

سمعت أشياخنا(٣) من أهل المدينة ما لا أحصي يتحدَّثون أن معاوية لما هلك، وفي المدينة يومئذ الوليد بن عُتبة بن أَبي سفيان، فأتاه موته، فبعث إلى مروان بن الحكم وناس من بني أميّة فأعلمهم الذي أتاهُ، فقَال مروان: ابعث السَّاعة إلى الحُسَيْن، وابن الزبير، فإن بايعاك(٤) وإلاّ فاضرب أعناقهما، وقد هلك عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي بكر قبل ذلك، فأتاه ابن الزبير، فنعى له معاوية، فترحّم له وجزاه خيراً، وقَال له: بايع، قَال: ما هذه ساعة مبايعة، ولا مثلي بايعك ها هنا، ولكن تصبح فترقى المنبر وأبايعك ويبايعك(٥) الناس علانية غير سر(٦).

فوثب مروان فقَال: اضرب عنقه، فإنه صاحب فتنةٍ وشرٍّ، فقَال: إنك لها هنا(٧) يا ابن الزرقاء، واستبا، فقَال الوليد: أخرجوهما عني، وكان رجلاً رفيعاً(٨) سرياً كريماً، فأُخرجا عنه، فجاء الحُسَيْن بن علي على تلك الحال، فلم يكلّم في شيء حتى رجعا

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٢/ ١٣٤ ضمن ترجمة برد مولى آل الزبير.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٣٢ حوادث سنة ٦٠ تحت عنوان: يزيد يطلب من والي المدينة أخذ البيعة له.

(٣) بالأصل: «أشياخنا حتى من...» حذفنا: «حتى» فهي مقحمة والمثبت يوافق عبارة م وتاريخ خليفة بن خياط.

(٤) عن م وبالأصل: «بايعك» وعند خليفة: بايعا.

(٥) بالأصل: «ولكن يصبح فرقي المنبر ولبايعك ويبايعك» صوبنا العبارة عن م وانظر تاريخ خليفة، وقد سقط منه: ولكن تصبح.

(٦) عن م وتاريخ خليفة، وبالأصل: شر.

(٧) تاريخ خليفة: إنك لهتّاك.

(٨) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ خليفة: رفيقاً.

جميعاً، ورجع مروان، فقَال: والله لا تراه [بعد] (١) مقامك إلاّ حيث يسوءك، فأرسل العيون في أثره، فلم يزد حين دخل منزله على أن دعا بوضوء ثم صفّ بين قدميه، فلم يزل يصلّي، وأمر حمزة ابنه أن يقدم راحلته إلى ذي الحُلَيفة (٢) على بريد من المدينة مما يلي الفرع، وكان له بذي الحُلَيفة مال عظيم، فلم يزل صافاً قدميه حتى كان من آخر الليل، وتراجعت عنه العيون جلس على دابّته فركضها حتى انتهى إلى ذي الحُلَيفة، فجلس على راحلته ثم توجّه إلى مكة، وخرج الحُسَيْن من ليلته فالتقيا بمكة، فقَال له ابن الزبير: ما يمنعك من شيعتك وشيعة أبيك، فوالله لو أن لي مثلهم ما وجّهت إلاّ إليهم.

وبعث يزيد عمرو بن سعيد أميراً على المدينة، وعزل الوليد بن عتبة تخوّفاً لضعف الوليد، فرقي عمرو المنبر حين دخل، فحمد الله، وأثنى عليه، وذكر ابن الزبير وما صنع وقَال: تعزّز (٣) بمكة، فوالله لتُغزوّن (٤)، ثم والله لئن دخل الكعبة لنحرقنها عليه، على رغم أنف من رغم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عمر، نَا ربيعة بن عثمان، وأَبُو بكر بن عَبْد اللّه بن أَبي سَبْرَة، ومحمّد بن عَبْد اللّه بن عُبَيْد بن عُمَير وغيرهم، قَالوا (٥):

جاء نعي معاوية بن أَبي سُفيان، وعَبْد اللّه بن عبّاس يومئذ غائب بمكة، فلما صدر الناس من الحج سنة ستين، وتكلّم عَبْد اللّه بن الزبير، وأظهر الدعاء خرج ابن عبّاس إلى الطائف، فلما كانت وقعة الحَرّة وجاء الخبر ابن الزبير كان بمكة يومئذ عَبْد اللّه بن عبّاس، وابن الحنفيّة، ولما جاء الخبر بنعي يزيد بن معاوية وذلك لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين قام ابن الزبير فدعا إلى نفسه، وبايعه الناسُ، دعا ابن عبّاس، وابن الحنفية إلى البيعَة، فأبيا أن يبايعا، وقَالا: حتى يجتمع لك البلاد، ويأتسق لك

(١) زيادة عن م وتاريخ خليفة.

(٢) قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة (ياقوت).

(٣) تاريخ خليفة: تعوّذ.

(٤) تاريخ خليفة: لنغزونه.

(٥) عن م وبالأصل: قال.

الناس، وما عندنا خلاف، فأقاما على ذلك ما أقاما، فمرة يكاشرهما، ومرة يباديهما[١]، فكان هذا من أمره حتى إذا كانت سنة ست وستين غلظ عليهما ودعاهما إلى البيعة، فأبيا.

قَال: أخبرنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني هشام بن عُمَارة، عَن سعيد بن مُحَمَّد بن جُبَير بن مُطعم، عَن أَبيه قَال:

كان ابن عبّاس، وابن الحنفيّة بالمدينة، وعَبْد الملك يومئذ بالشام يغزو مُصْعَب بن الزبير فرحلا حتى نزلا مكة، فأرسل ابن الزبير إليهما [أن يبايعا][٢] قَالا: لا حتى يجتمع الناس على رجل، وأنت في فتنة، فغضب من ذلك فوقع بينه وبينهما شر، فلم يزل الأمر يغلظ حتى خافا منه خوفاً شديداً، ومعهما الذرية، فبعثا رَسُولاً إلى العراق يخبر بما هما فيه، فخرج إليهما أربعة آلاف، فيهم ثلاثة رؤساء: عطية بن سعد، وابن هانيء، وأَبُو عَبْد اللّه الجَدَلي، فخرجوا من الكوفة، فبعث والي الكوفة في أثرهم خمس مائة ليردّوهم، فأدركوهم بواقصة[٣]، فامتنعوا منهم، فانصرفوا راجعين فمرُّوا قد أخفوا السّلاح حتى انتهوا إلى مكة لا يعرض لهم أحد، وانهم ليمرون على مسالح ابن الزبير ما[٤] يعرض لهم أحد، فدخلوا المسجد، فسمع لهم ابن الزبير حين دخلوا فدخل منزله، وكان قد ضيّق على ابن عباس وابن الحنفيّة، وأحضر الحطب يجعله على أبوابهما يحرقهما أو يبايعان، فهم على تلك الحال حتى جاء هؤلاء العراقيون، فمنعوهما حتى خرجا إلى الطائف، وخرجوا معهم، وهم أربعة آلاف، وكانوا هناك حتى توفي عَبْد اللّه بن عبّاس، فحضروا موته بالطائف، ثم لزموا ابن الحنفية، فكانوا معه في الشّعب، وامتنعوا من ابن الزبير.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالوا: أَنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزُبَير بن أَبي بكر، نَا عمي مُصْعَب، قَال: وكان يقَال لعَبْد اللّه بن الزبير عائذ بيت الله، قَالت أم هاشم زُجْلَة

---

(١) عن م وبالأصل: يناديهما.
(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م.
(٣) منزل بطريق مكة، يقال له واقصة الحزون (ياقوت).
(٤) في م: لا.

بنت منظور بن زبّان[١] الفَزَارية للحَجّاج :

أبعــد عــائــذ بيــت الله تخطُبُنــي[٢] جهـلاً جهلـتَ وغِـبُّ الجهـلِ مـذمـومُ

وقَال عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل :

فـإن ينـج منهـا عـائـذُ البيـت سـالمـاً فمـا نـالنـا منكـم وإنْ شَفّنـا جلـل

قَال جريراً وغيره :

وعــائــذ بيــت ربّــك قــد أَجَــرْنــا وأبلينــا فمــا نُســي البــلاء[٣]

قَال: ونا الزبير، قَال: قَال غير مُصْعَب: زعموا أن الذي دعا عَبْد اللّه بن الزبير إلى التعوّذ بالبيت شيء سمعه من أبيه حين سار من مكة إلى البصرة، قَال: التفت الزبير إلى الكعبة بعدما ودّع وتوجّه يريد الركوب، ثم أقبل على ابنه عَبْد اللّه بن الزبير، ثم قَال: أما والله ما رأيت مثلها لطالب رغبة أو خائف رهبة، وكان سبب تعوذ ابن الزبير بها موت معاوية.

قَال الزبير: قَال عمي[٤]: سمعت أَبي يقول: كان ابن الزبير قد صحب عَبْد اللّه بن سعد بن أَبي سَرْح، قَال ابن الزبير: فلقيتُه بعد العتمة متلثماً لا يبدو منه إلاّ عيناه فعرفته فأخذت بيده وقلت: ابن أَبي سرح كيف كنت بَعدِي؟ كيف تركت أمير المؤمنين؟ فلم يكلّمني، فقلت: ما لك؟ مات أمير المؤمنين فلم يكلمني، فخليته وقد أثبت معرفته، ثم خرجت حتى لقيت الحُسَيْن بن علي، وأخبرته خبره، وقلت: سيأتيك الرسول فانظر ما أنت صانع، واعلم أن رواحلي في الدار معدّة، فالموعد بيني وبينك أن تغفل عنا عيونهم، ثم فارقته فلم ألبث أن جاء رسول الوليد بن عُتبة بن أَبي سفيان، فجئته فوجدت عنده الحُسَيْن، ووجدتُ عنده مروان، فنعى إليّ معاوية، فاسترجعتُ، فأقبل عليّ الوليدُ فقَال: هلمّ إلى بيعة يزيد، فقد كتب إلينا يأمرنا أن نأخذها عليك، فقلت: إنّي قد علمت أن في نفسه عليَّ شيئاً لتركي بيعته في حياة أَبيه، وإنْ بايعتُ له على

(١) بالأصل وم: «ريان» خطأ والصواب «زبّان» انظر جمهرة ابن حزم ص ٢٥٨.
(٢) في م: يخطبني.
(٣) لم أعثر عليه في ديوان جرير، وهو في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٣٩ ونسبه لبعض الشعراء.
(٤) بالأصل وم: «قال عمر».

هذه الحال توهّم أنّي مكره، فلم يقع ذلك منه بحيث أريد، ولكني أصبح ويجتمع الناس ويكون ذلك علانية إن شاء الله، فنظر إليَّ مروان، فقَال مروان: هو الذي قلتُ لك، إن يخرج[١] لم تره، فأحببت أن ألقي بيني وبين مروان شراً يتشاغل به، وأقبلت على مروان فقلت له: وما قلتَ يا ابن الزرقاء؟ فقَال لي، وقلت حتى تواثبنا، فتناصبت أنا وهو، وقام الوليد يحجز بيننا، فقَال له مروان: أتحجز بيننا وتدع أن تأمر أعوانك، فقَال له الوليد: قد أرى ما تريد، ولا أتولى ذلك والله منه أبداً، اذهب يا ابن الزبير حيث شئتَ، فأخذتُ بيد الحُسَيْن فخرجنا من الباب جميعاً حتى صرنا إلى المسجد، وابن الزبير يقول:

لا تحسبنـــي يـــا مســـافـــر شحمـــةً تعجّلها مـــن جـــانـــب القِـــدْر جـــائـــعُ

فلما دخل المسجد افترق هو والحُسَيْن، وعمد كلّ رجل منهما إلى مصلاه، فقام يصلّي فيه، وجعلت الرسل تختلف إليهما، ويسمعون وقعهم في الحصا حتى هدأ عنهما الحس، ثم انصرفا إلى منازلهما، فأتى ابنُ الزبير رواحله فقعد عليها، وخرج من أدبار داره، فوافاه الحُسَيْن للموعد، فخرجا جميعاً من ليلتهم وسلكوا طريق الفُرْع حتى مرُّوا بالجثجاثة[٢] وبها جعفر بن الزبير قد ازدرعها[٣] وغمز[٤] عليهم بعيرٌ من إبلهم، فانتهوا إلى جعفر، فلما رآهم قَال: أمات معاوية؟ قَال له ابن الزبير: نعم، انطلق معنا وأعطنا[٥] أحد جمليك، وكان ينضح على جملين له، فقَال جعفر متمثلاً:

إخـــوتـــاً لا تبعـــدوا[٦] أبـــداً وبلـــى والله قـــد بَعـــدوا

فقَال ابن الزبير، وتطير منها ـ بفيكَ التراب، فخرجوا جميعاً حتى قدموا مكة، فأما الحُسَيْن فخرج من مكة يوم التروية.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر،

---

(١) الحرف الأول في اللفظة مهمل بالأصل وم.
(٢) الجثجاثة: قرية على بعد ستة عشر ميلاً من المدينة (انظر معجم البلدان).
(٣) ازدرع القوم: اتخذوا زرعاً لأنفسهم، أو احترثوا (اللسان).
(٤) كذا بالأصل وم.
(٥) في م: وأعطينا.
(٦) بالأصل: «يبعدوا» واللفظة غير واضحة بالتصوير في م.

حدَّثني عَبْد اللّه بن جعفر، عَن عمته أم بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرَمة، قَال: وحدَّثني شُرَحبيل بن أَبي عون، عَن أَبيه، قَال: وحدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزناد - وفي نسخة عَن أَبيه - وغيرهم أيضاً، قد حدَّثني بطائفة من هذا الحديث، قَالوا:

لم يزل عَبْد اللّه بن الزبير مقيماً بالمدينة في خلافة معاوية بن أَبي سفيان، فتوفي معاوية، فبعث يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عُتبة بن أَبي سفيان، وهو يومئذ والي المدينة نعي معاوية، ويأمره أن يبايع من قبله من الناس، فجاءه الرسول ليلاً، فأرسل إلى ابن الزبير فدعاه إلى البيعة، فقَال: حتى تصبح[1]، فتركه، فخرج ابن الزبير وهو يقول: هو[2] يزيد الذي نعرف والله ما أحدَّث خيراً، ولا مروءة، وخرج من ليلته [إلى مكة][3] فلم يزل مقيماً بها حتى خرج حسين بن علي منها إلى العراق، ولزم ابن الزبير الحِجْر ولبس المَعَافري[4]، وجعل يحرّض الناس على بني أمية، وبلغ يزيد ذلك فوجد عليه، فقَال ابن الزبير: أَنا على السمع والطاعة، لا أُبدل ولا أغيِّر، ومشى إلى يَحْيَىٰ بن حكيم بن صَفْوَان بن أميّة الجُمَحي، وهو والي مكة ليزيد بن معاوية فبايعه له على الخلافة، فكتب بذلك يَحْيَىٰ إلى يزيد، فقَال: لا أقبل هذا منه، حتى يؤتى به في[5] وثاق في جامعة، فقَال له ابنه معاوية بن يزيد: يا أمير المؤمنين ادفع الشر عنك ما اندفع، فإن ابن الزبير رجل لَحِزٌ[6] لجوج ولا يطيع بهذا أبداً، وإنْ تكفِّر عَن يمينك وتلها[7] منه حتى تنظر[8] ما يصير إليه أمره أفضل، فغضب يزيد وقَال: إنّ في ذلك لعجباً، قَال: فادعُ عَبْد اللّه بن جعفر، فسله عما أقول وتقول، فدعا عَبْد اللّه بن جعفر فذكر له قولهما، فقَال عَبْد اللّه: أصاب أَبُو ليلى[9]، ووفّق، فأبى يزيد أن يقبل ذلك، وعزل

---

(١) عن م وبالأصل: يصبح.
(٢) أضيفت عن م، سقطت من الأصل.
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، واستدرك عن سير الأعلام وتاريخ الإسلام.
(٤) كذا بالأصل وم وسير أعلام النبلاء، وفي تاريخ الإسلام: المغافر.
(٥) في سير الأعلام وتاريخ الإسلام: في جامعة ووثاق.
(٦) اللحز: الرجل الضيق الخلق.
(٧) كذا بالأصل وم.
(٨) في م: ينظر.
(٩) كنية معاوية بن يزيد، انظر في ترجمته وأخباره كتاب الإمامة والسياسة بتحقيقنا ٢/ ١٧ والطبري ٥/ ٥٣٠ وابن الأثير بتحقيقنا ٢/ ٦٠٥ ومروج الذهب ٣/ ٨٨.

الوليد بن عتبة عَن المدينة وولاها عمرو بن سعيد بن العاص، وأرسل إليه إن أمير المؤمنين يقسم بالله لا يقبل من ابن الزبير شيئاً حتى يؤتى به في جامعة، فعرضوا ذلك على ابن الزبير فأبى، فبعث يزيد بن معاوية الحُصَين بن نُمَير، وعَبْد اللّه بن عضاه الأشعري بجامعة إلى ابن الزبير يقسم له بالله لا يقبل منه إلّا أن يؤتى به فيها، فمرّا بالمدينة، فبعث إليه مروان معهما عَبْد العزيز بن مروان يكلمه في ذلك ويهوّن عليه الأمر، فقدموا عليه مكة، فأبلغوه يمين يزيد بن معاوية ورسالته، وقَال له عَبْد العزيز بن مروان: إنّ أَبي أرسلني إليك عناية بأمرك، وحفظاً لحرمتك، فابرر يمين أمير المؤمنين، فإنما يجعل عليك جامعة فضة أو ذهب، وتلبس عليها برنساً، فلا تبدو إلّا أن يسمع صوتُها، فكتب ابن الزبير إلى مروان يجزيه خيراً، ويقول: قد عرفتُ عنايتك ورأيك، فأمّا هذا فإني لا أفعله أبداً فليكفّر يزيد عَن يمينه أو يدع، وقَال ابن الزبير: اللّهمّ إنّي عائذ ببيتك، وقد عرضتُ عليهم السماع والطاعة، فأبوا إلّا أن يُخلوا بي ويستحلوا مني ما حرّمتَ فمن يومئذ سمي العائذ.

وأقام بمكة لا يعرض لأحدٍ، ولا يعرض له أحد، فكتب يزيد بن معاوية إلى عمرو بن سعيد أن يوجّه إليه جنداً، فسأل عمرو: من أعدى الناس لعَبْد اللّه[١] بن الزبير؟ فقيل: أخوه عمرو بن الزبير، فذكر قصّة توجيهه إلى ابن الزبير وظفر ابن الزبير به، وسيأتي ذلك في ترجمة عمرو بن الزبير.

قَالوا: ونحّى عَبْدُ اللّه بن الزبير الحارثَ بن خالد[٢] عَن الصلاة بمكة، وكان عاملاً ليزيد بن معاوية عليها، وأمر مُصْعَب بن عَبْد الرَّحْمٰن أن يصلي بالناس، فكان يصلي بهم، وكان لا يقطع أمراً دون المِسْوَر بن مَخْرَمة، ومُصْعَب بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، وجُبَير بن شَيبة، وعَبْدَ اللّه بن صَفْوَان بن أمية، فشاورهم في أمره كله ويريهم أن الأمر شورى بينهم لا يستبدّ بشيء منه دونهم ويصلّي بهم الصلوات والجمع، ويحج بهم.

وعزل يزيد بن معاوية عمرو بن سعيد عَن المدينة، وولّاها الوليد بن عتبة، ثم عزله وولى عثمان بن مُحَمَّد بن أَبي سفيان، فوثب عليه أهل المدينة، فأخرجوه، وكانت

(١) في م: إلى عبد اللّه.
(٢) كذا بالأصل وم والمطبوعة، وفي سير الأعلام وتاريخ الإسلام: ابن يزيد.

وقعة الحَرّة وكانت الخوارج قد أتته وأهل الأهواء كلهم، وقَالوا: عائذ بيت الله وكان شعاره: لا حكم إلاّ لله، فلم يزل على ذلك بمكة، وحجّ بالناس عشر سنين أولها سنة اثنتين وستين، وآخرها سنة اثنتين وسبعين، ولما بلغ يزيد بن معاوية وثوب أهل المدينة[١] وإخراجهم عامله وأهل بيته عنها، وجّه إليهم مسلم بن عُقبة المُرّي، فذكر إيقاع مسلم بهم وتوجيهه حُصَين بن نُمَير عند موته إلى ابن الزبير وحصره إياه إلى أن أتته وفاة يزيد بن معاوية، وقد ذكرت ذلك في ترجمة مسلم وحُصَين، وفيه: فدعا ابن الزبير من يومئذ إلى نفسه ـ يعني عند رجوع حُصَين ـ فبايع الناس له على الخلافة، وسُمّي أمير المؤمنين وترك الشعار الذي كان عليه، ودعائه عائذ الله، ولا حكم إلا لله، قبل أن يموت مُصْعَب بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، والمِسْوَر بن مَخْرَمة، وفارقته الخوارج وتركوه، وولى العمال، فولى المدينة مُصْعَب بن الزبير بن العوام، فبايع له الناس، وبعث الحارث بن عَبْد اللّه بن أَبي ربيعة إلى البصرة، فبايعوه، وبعث عَبْد اللّه بن مُطيع إلى الكوفة، فبايعوه، وبعث عَبْد الرَّحْمٰن بن عُتبة بن جحدم الفِهْري على مصر أميراً فبايعوه، وبعث واليه إلى اليمن فبايعوه، وبعث واليه إلى خراسان فبايعوه، وبعث الضّحّاك بن قيس الفِهْري إلى الشام والياً فبايع له عامّة أهل الشام، واستوسقت له البلاد كلها ما خلا طائفة من أهل الشام كان بها مروان بن الحكم وأهل بيته[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو يَعْلَى بن الفراء، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن العبّاس، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز ، نَا داود بن رُشَيد، نَا شعيب بن إسحاق، نَا هشام بن عروة، عَن أَبيه: أن يزيد بن معاوية كتب إلى عَبْد اللّه بن الزبير أنّي قد بعثت إليك سلسلةَ فضةٍ وقيداً من ذهب، وجامعةً من فضّة، وحَلفتُ لتأتيني في ذلك، قَال: فألقى الكتاب وقَال:

لا أليـــن لغيـــر الحـــقّ أســـألــه حتى يلينَ لضرسِ الماضغِ الحَجَرُ[٣]

أَنْبَأنا أَبُو عامر مُحَمَّد بن سَعْدُون بن مرجّا العَبْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن المبارك بن

(١) بعدها بالأصل: على.

(٢) الخبر مطولاً ـ ببعض اختلاف ـ ونقلاً عن ابن سعد نقله الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٧٢ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤١).

(٣) البيت في حلية الأولياء ١/ ٣٣١ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٧٣ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٣) وفي المصادر: «ولا ألين».

عَبْد الجبار الصيرفي، أَنا أَبُو سعد المُظَفّر بن الحُسَيْن بن المُظَفّر، أَنا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الفوارس، أَنا مُحَمَّد بن العبّاس بن أَحْمَد العُصْمي، أَنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الهَرَوي، أَنا أَبُو علي صالح بن مُحَمَّد الحافظ، حدَّثني علي بن المديني، نَا هشام بن يوسف، حدَّثني عَبْد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عَبْد الله بن الزبير، حدَّثني موسى بن عُقْبَة، عَن ابن شهاب، أخبرني عَبْد العزيز بن مروان، قَال[١]:

لما بعث يزيد بن معاوية بابن عضاه الأشعري ومَسْعَدة[٢] الفَزَاري وأصحابهما إلى عَبْد الله بن الزبير ليؤتى به في جامعة ليبرّ يمينه، وبعث معهم بجامعةٍ من ورق وبُرنس خزّ، قَال: فأرسلني أَبي وأخي فقَال: إذا بلغته رسل يزيد فتعرضا له ثم ليتمثّل أحدكما بهذا البيت[٣]:

فخذها فليست للعزيز بنصرةٍ[٤] وفيها مقَالٌ لأمرىءٍ متذلّلِ
أعامر إنّ القوم ساموك خُطّةً وذلك في الجيران غزل[٥] بمغزل
أراك إذا قد كنت للقوم ناصحاً يقَال له بالدلو أدبرْ وأَقْبلِ

فلما بلغته الرسل قَال لي أخي: أكفنيها، قَال: ففعلت، قَال: فسمعني، فقَال: ابنا[٦] مروان قد سمعت ما قلتما[٧]:

إنّي لمن نبعةٍ صُمّ مكاسرُها إذا تَنَاوَحتِ العضباء[٨] والعُشَرُ
فلا ألين لغير الحق أسأله حتى يلين لضرس الماضغ الحجرُ

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قَالوا: أَنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكار،

---

(١) الخبر في تاريخ الطبري ٥/٤٧٦.
(٢) كذا بالأصل وم والطبري.
(٣) كذا بالأصل، والأبيات للعباس بن مرداس السلمي انظر الأغاني ١٤/٣١١ وفيها البيتان الأول والثاني، والأبيات في الطبري بدون نسبة.
(٤) الطبري: بخطة.
(٥) بالأصل: «عنك معزل» والمثبت عن الطبري والأغاني.
(٦) كذا بالأصل وفي تاريخ الطبري: فقال: أي ابنيْ مروان.
(٧) البيتان في تاريخ الطبري ٥/٤٧٦ وفيه بعد «قلتما»: وعلمت ما ستقولانه، فأخبرا أباكما. وذكر البيتين.
(٨) الطبري: القصباء.

قَال: قَال عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه: وزعم الواقدي أن الذي قدم بنعي معاوية عَبْد اللّه بن عمرو بن أُويس العامري، عامر بن لؤي.

وقَال: زُفَر بن الحارث الكِلَابي في عَبْد اللّه بن الزبير [١]:

أفي الحق أمّا بَحْدَل وابن بَحْدَل فيَحْيَىٰ وأما ابنُ الزُّبير فيقتلُ
كذتمْ وبيت الله لا تقتلونه ولمّا[٢] يكن يومٌ أغرّ محجّلُ
ولمّا [٢] يكن للمشرفيّة بيننا [٣] وميضٌ كضوءِ الشمس حين تَرَجّلُ

وقَال عَبْد الرَّحْمٰن بن أرطأة بن سَيْحَان الجسري[٤] حليف حرب بن أمية يلوم رجلاً ويمدح عَبْد اللّه بن الزبير:

فلو كنتَ مثل ابن الحواريّ لم تَرم وجالدتَ يومَ الدار إذْ عَظُمَ الخَطْبُ
ولكنّ عبد اللّه طاعن دونه وضاربَ يومَ الدار إذ كُره الضَرْبُ

وقَال ذو العُنُقِ[٥] الجُذَامي:

وشدّ أَبُو بكر لدى الرّكن شدّةً أبتْ لحُصَينٍ أن يطاعَ فيغنما
مشدّ امريءٍ لم يدخل الذلّ قلبَه ولم يك أعمى عَن هدى الله أبكما

وقَال ابن مفرّغ الحِمْيَري:

لكن بالأبطح[٦] قد حماها فضافضة أزبّ له زئيرُ
متى يطرح على لحمٍ يديه فلا أسدٌ يروم ولا نسور

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب قَال: قَال ابن بُكَير، قَال الليث: وأقام ابن الزبير للناس الحج ـ يعني سنة خمس وستين، وسنة سبع وستين، وسنة ثمان وستين،

(١) مرّت الأبيات في كتابنا في ترجمة زفر بن الحارث، وهي في تاريخ الطبري ٤/ ٥٤٣.
(٢) عن الطبري وبالأصل: ولم.
(٣) في الطبري: فوقكم شعاع كقرن الشمس.
(٤) كذا رسمها بالأصل، وفي المطبوعة: الجري.
(٥) بالأصل: ذو العقق، خطأ والصواب ما أثبت وضبط عن تاج العروس بتحقيقنا (عنق).
(٦) في م: بالأباطح.

وسنة تسع وستين، وسنة سبعين، وسنة إحدى وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنَا عثمان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إسحاق، نَا عاصم بن علي، نَا أَبُو معشر.

ح وأنا حنبل، نَا أَبُو عَبْد الله، نَا إسحاق بن عيسى، عَن أَبي معشر.

ح وأخبرني أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الحافظ، نَا مُحَمَّد بن المُؤَمّل، نَا الفضل بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن حنبل، نَا إسحاق بن عيسى، عَن أَبي معشر، قَال:

وأقام للناس الحج عَبْد الله بن الزبير سنة ثلاث وستين قبل أن يبايع له الناس، ثم بويع ابن الزبير سنة أربع وستين، وحجّ ابن الزبير ثمان حجج، ولاءً[١] من سنة أربع وستين إلى سنة إحدى وسبعين، ثم قُتل ابن الزبير يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفتح نصر بن أَحْمَد بن نصر، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الله الجَوَاليقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات بن المبارك، أَنَا المبارك بن عَبْد الجبار، وأَحْمَد بن علي بن سَوّار، قَالا: أَنَا الحُسَيْن بن علي، قَالا: أَنَا مُحَمَّد بن زيد بن علي، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد[٣] بن عقبة، نَا هارون بن حاتم، نَا أَبُو بكر بن عيّاش، قَال:

ثم وقعت الفتنة وحجّ بالناس عَبْد الله بن الزبير سنة ثلاث وستين قبل أن يبايع له الناس، ثم بايع الناس سنة أربع وستين، وخُرّبت الكعبة يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، ثم حجّ بالناس عَبْد الله بن الزبير ثمان سنين وِلاءً: سنة أربع وستين وخمس وستين، وست وستين، وسبع وستين، وثمان وستين، وتسع وستين، وسنة سبعين، وسنة إحدى وسبعين، وقُتل ابن الزبير يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جُمَادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين.

---

(١) أي متابعة (اللسان: ولي).

(٢) من قوله: ثم قتل إلى هنا استدرك على هامش م وبعد العبارة كلمة صح.

(٣) «محمد بن» ليس في م.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد المُزَكّي، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد التميمي، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان، أَنا أَبُو المَيْمُون البَجَلي، أَنا أَبُو زُرْعَة[(١)]، قَال: فسمعت أبا مُسْهِر قَال: وحجّ ابن الزبير ثمان حجج، ولاءً[(٢)] من سنة أربع وستين إلى سنة إحدى وتسعين[(٣)]، فظفر عَبْد الملك بمُصْعَب، ووجّه الحَجّاج إلى عَبْد الله بن الزبير فقتله سنة ثلاث وسبعين، فاجتمع الناس له، وعَبْد الله بن عمر يومئذ حيّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا مُحَمَّد بن علي السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نَا أَحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى، نَا خليفة[(٤)]، قَال: أقام الحج عَبْد الله بن الزبير من[(٥)] سنة أربع وستين إلى آخر سنة إحدى وسبعين، ثم حضر الموسم سنة ثنتين وسبعين، فحجّ ابن الزبير بالناس ولم يقفوا الموقف، وحج الحَجّاج بن يوسف بأهل الشام ولم يطوفوا بالبيت.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله ابنا أَبي علي، قَالوا: أَنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا.

وَأَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا محمود بن جَعْفَر، أَنا عمّ أَبي الحُسَيْن بن أَحْمَد بن جعفر، أَنا إبراهيم بن السّنْدي، أَنا الزبير بن بكار، حدَّثني[(٦)] مُحَمَّد بن الحَسَن ـ زاد ابن شجاع: المخزومي ـ قَال: وحدَّثني وفي حديثهم عَن عَبْد العزيز بن مُحَمَّد الدراوردي، عَن هشام بن عروة قَال: أول من كسا الكعبة الديباج عَبْد الله بن الزبير، وإنْ كان ليطيّبها حتى يجدَ ريحها من دخل الحرم[(٧)].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله، قَالوا: أَنا أَبُو جعفر، أَنا أَبُو

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١٩١ و١٩٢.

(٢) في أبي زرعة: «ولي».

(٣) بالأصل: «وتسعين» خطأ والصواب عن م وأبي زرعة.

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٥٤ و ٢٦٩ وانظر سير الأعلام ٣/ ٣٧٤ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٣).

(٥) سقطت من الأصل وم وأضيفت عن تاريخ خليفة.

(٦) في م: وحدثني.

(٧) الخبر في سير الأعلام ٣/ ٣٧٤ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٣).

طاهر، نَا أَحْمَد، نَا الزبير قَال: وحدَّثني إبراهيم بن حمزة، عَن الزبير بن خُبَيب[١]، عَن أَبيه.

أن عَبْد اللّه بن الزبير أوّل من كسا الكعبة الديباج، وكانت كسوتها المسوح والأنطاع.

قَال: ونا الزبير، قَال: وحدَّثني مُصْعَب بن عَبْد اللّه، عَن عَبْد اللّه بن شعيب الحَجَبي[٢].

أن أمير المؤمنين المهدي لما جرّد الكعبة كان فيما نزع عنها كسوة من ديباج مكتوب عليه لعَبْد اللّه[٣] أَبي بكر أمير المؤمنين[٤]، قَال عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه قَال: عَبْد اللّه بن شعيب: وكان ابن الزبير، يكنى أبا بكر، ويكنى أبا خُبَيب.

أَخْبَرَنا أَبُو السعود أَحْمَد بن علي بن المُجْلي، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن النضر البغدادي الديباجي، نَا أَبُو الحَسَن علي[٥] بن عَبْد اللّه بن مُبَشّر الواسطي، نَا مُحَمَّد بن حرب أَبُو عَبْد اللّه النَّشَائي[٦]، نَا أَبُو مروان يَحْيَىٰ بن أَبي زكريا الغساني، عَن هشام، عَن عروة قَال:

كتب رجل من أهل العراق إلى عَبْد اللّه بن الزبير: سلام عليك، فإنّي أَحْمَد إليك الله الذي لا إله إلّا هو، أمّا بعد، فإن لأهل[٧] الطاعة وأهل الخير علامة يُعرفون بها، ويعرف فيهم الأمر بالمعروف والنهي عَن المنكر، والعمل بطاعة الله، واعلم أن مثل الإمام مثل السُّوق يأتيه ما زكى فيه، فإنْ كانَ براً أتاه أهل البرّ ببرّهم[٨] وإن كان فاجراً أتاه أهل الفجور بفجورهم، والسلام عليك.

---

(١) في م: حبيب.

(٢) بالأصل وم: الحجي، والمثبت عن سير الأعلام وتاريخ الإسلام.

(٣) بالأصل وم: «لعبد اللّه بن أبي بكر» والمثبت عن سير الأعلام وتاريخ الإسلام.

(٤) الخبر نقله الذهبي في كتابيه سير الأعلام ٣/ ٣٧٤ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٣) من طريق عبد اللّه بن شعيب الحجبي.

(٥) من قوله: ابن المجلي إلى هنا سقط من م.

(٦) عن م وبالأصل: النسائي.

(٧) في المطبوعة: فإن لأهل الخير علامة.

(٨) بالأصل وم: برهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو علي الحَدّاد، في كتابيهما، قَالا: أَنا أَبُو نُعَيم [(١)]، نَا أَبُو حامد بن جَبَلَة، نَا مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي، نَا أَحْمَد بن سعيد الدارمي، نَا أَبُو عاصم، عَن عمر بن قيس، قَال: كان لابن الزبير مائة غلام، يتكلم كلّ غلام منهم بلغه أخرى، وكان ابن الزبير يكلّم كل واحد منهم بلغته، وكنتُ إذا نظرتُ إليه في أمر دنياه، قلتُ: هذا رجل لم يرد الله طرفة عين وإذا نظرتُ إليه في أمر آخرته، قلت: هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا أَبُو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البراء، نَا أَبُو نُعَيم، عَن سفيان، عَن الأعمش، قَال: قَال أَبُو الضحى[(٢)]: رأيتُ على رَأس ابن الزبير من المِسْك ما لو كان لي كان رأس مالي[(٣)].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي، أَنا عَبْد اللّه بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن علي المقرىء، نَا يزداد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الكاتب، نَا أَبُو سعيد الأشجّ، نَا عَبْد اللّه بن إدريس، عَن أَبي الضُّحى قَال: رأيت في مفرق ابن الزبير عشية عرفة من الطِّيّب ما لو كان لي[(٤)] كان رأس مالي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنا عَبْد اللّه بن المبارك، أَنا مَعْمَر، حدَّثني ابن طاوس، عَن أَبيه، قَال: دخل ابن الزبير على امرأته بنت الحَسَن فرأى ثلاثة مُثُل ـ يعني أفرشة ـ في بيته، فقَال: هذا لي، وهذا لابنة[(٥)] الحَسَن، وهذا للشيطان فأخرجوه.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قَالت: أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى، نَا زُهير، نَا وكيع، عَن سفيان، عَن عَبْد الملك بن أَبي بشير،

---

(١) الخبر في حلية الأولياء ١/ ٣٣٤.

(٢) هو مسلم بن صُبيح القرشي الكوفي، مولى آل سعيد بن العاص ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٧٩.

(٣) الخبر في سير الأعلام ٣/ ٣٧٤ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٤) من طريق الأعمش.

(٤) بالأصل: «كان لرجل لي» والمثبت عن م.

(٥) بالأصل وم: لا بنت.

عَن عَبْد اللّه بن مُساور، قَال: سمعت ابن عبّاس يبخّل ابن الزبير، وقَال رسول الله ﷺ: «**ليس المؤمن الذي يبيت وجاره طاوي**»[(١)] [٥٩٠٤].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن [بن علي بن الحسين][(٢)] الزُهْري، وأَبُو الفتح المختار بن عَبْد الحميد بن المنتصر الأديب، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، قَالوا: أَنا أَبُو الحَسَن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المُظَفَّر، أَنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حمُّويه، أَنا إبراهيم بن خُزَيم، نَا عَبْد بن حُمَيد، أَنا عَبْد الرَّزَّاق، أَنا الثوري، عَن عَبْد الملك بن أَبي بشير، عَن عَبْد اللّه بن مُسَاور، قَال: سمعت ابن عبّاس ذكر ابن الزبير فبخّله، ثم قَال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع[(٣)] إلى جنبه**»[٥٩٠٥].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ ابنا الحَسَن، قَالا: أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا عثمان بن عمرو بن مُحَمَّد بن المنتاب، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنا مُؤَمّل، نَا سفيان[(٤)]، عَن عَبْد الملك بن أَبي بشير ـ وكان تاجراً بالمدينة، وكان مرضياً ـ عَن عَبْد اللّه بن مُسَاور، قَال: سمعت ابن عبّاس يعاتب ابن الزبير في البخل، ويقول: قَال رسول الله ﷺ: «**ليس بالمؤمن الذي يبيت شبعان وجاره إلى جنبه جائع**»[٥٩٠٦].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم عبد الصمد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مندويه، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحَسَنَاباذي، أَنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عمر بن عيسى بن يَحْيَىٰ الحِطْراني[(٥)] البَلَدي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن العبّاس بن يونس الخَيّاط بالمَوْصِل، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي المثنى، نَا قبيصة بن عُقْبة، عَن سفيان، عَن عَبْد الملك بن أَبي بشير، عَن عَبْد اللّه بن أَبي[(٦)] المُسَاور، قَال: سمعت ابن عبّاس يقول وهو يبخّل ابن

(١) كذا بالأصل وم بإثبات الياء.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٣) سقطت اللفظة من م.

(٤) انظر الخبر في سير الأعلام ٣/ ٣٧٥ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٤) وانظر تخريجه في سير الأعلام.

(٥) بالأصل وم: «الخطبراني» تحريف والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب ذكره وترجم له السمعاني، ولم يذكر إلى أي شيء هذه النسبة.

(٦) كذا بالأصل وم والمطبوعة هنا.

الزبير: سمعت رسول الله ﷺ يقول.

ح **وَأَخْبَرَنَا**(١) أَبُو الحَسَن السُّلَمي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو علي الحَسَن بن علي الإمام الطَّبَراني، أَنَا سعيد بن عبدوس بن أَبي زيدون، أَنَا مُحَمَّد بن يوسف، نَا سفيان، عَن عَبْد الملك بن أَبي بشير، عَن عَبْد اللّه بن أَبي المُسَاور(٢)، قَال: سمعت ابن عبّاس يبخل ابن الزبير ويقول: قَال لي رسول الله ﷺ: «**ليس المؤمن الذي يشبعُ وجاره جائعٌ إلى جنبه**»[٥٩٠٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الشَّيْبَاني، نَا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي الخطيب(٣)، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن عتّاب، نَا يَحْيَىٰ بن أَبي طالب، نَا أَبُو أَحْمَد الزُبَيري، نَا سفيان الثوري، عَن عَبْد الملك بن أَبي بشير، عَن عَبْد اللّه بن المُسَاور ـ وفي أصل القطان: بن أَبي المُسَاور ـ قَال: سمعت ابن عبّاس وهو يبخّل ابن الزبير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس المؤمن بالذي يشبعُ وجاره جائعٌ إلى جنبه**»[٥٩٠٨].

أَنْبَانا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، نَا أَبُو بكر الخطيب، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن الأصبهاني، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الفضل بن شهريار، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إدريس الحَنْظَلي قَال: سئل أَبُو زُرْعَة عَن حديث رواه قبيصة، وثابت بن مُحَمَّد، وأَبُو نُعَيم عَن الثوري، فاختلفوا، فقَال قبيصة: عَن الثوري، عَن عَبْد الملك بن أَبي بشير، عَن عَبْد اللّه بن أَبي المُسَاور، عَن ابن عبّاس عَن النبي ﷺ قَال: «**ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع إلى جانبه**»، وقَال ثابت، عَن الثوري، عَن عَبْد الملك، عَن عَبْد اللّه بن المسور، عَن ابن عبّاس، وقَال وكيع: عَن سفيان، عَن عَبْد الملك، عَن عَبْد اللّه بن المسور، عَن ابن عبّاس، وقَال أَبُو نُعَيم عَن الثوري، عَن عَبْد الملك، عَن عَبْد اللّه بن مساور، عَن ابن عبّاس.

قَال أَبُو زُرْعَة: وهم ثابت في ما قَال، وأَبُو نُعيم أثبت في هذا الحديث من وكيع، كأنه حكم لأبي نُعيم.

---

(١) فوق اللفظة في م: ملحق.

(٢) كذا بالأصل وم والمطبوعة هنا.

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ ضمن أخبار عبد الملك بن أبي بشير البصري.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَين[١] بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نَا أَبُو سعيد عيسى بن سالم الشاشي، نَا عُبَيْد الله بن عمرو، عَن ليث بن أَبي سُلَيم، قَال: كان ابن عبّاس يكثر أن يعنف ابن الزبير بالبخل، قَال: فلقيه يوماً فعيّره فقَال له ابن الزبير: ما أكثر ما تعيّرني يا إنْ عبّاس؟ قَال: أن أفعل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ المؤمن لا يشبعُ وجاره وابن عمّه جائع**»[٥٩٠٩].

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء بن أَبي منصور، أَنا أَبُو الفتح منصور بن الحُسَيْن بن علي بن القاسم بن رَوّاد الكاتب، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود قَالا: أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نَا أَبُو[٢] أَحْمَد إسرائيل بن مُحَمَّد بن إسرائيل[٦] بن عَبْد الله بن عيسى بن يونس بن عمرو ـ هو أَبُو إسحاق السّبيعي ـ بحصن منصور، حدَّثني عمي علي بن إسرائيل، حدَّثني خالي أَحْمَد بن عمرو، عَن أَبيه عمرو، عَن أَبيه عيسى، عَن أَبيه، عَن أَبي إسحاق قَال: حججت مع أَبي هريرة ورافع بن خَديج، فنزلوا على عَبْد الله بن الزبير، فذبح لهم شاة وكان يُبَخَّل.

أَخْبَرَنا أَبُو علي الحَسَن بن المُظَفّر، أَنا الحَسَن بن علي الجوهري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، قَالا: أَنا أَحْمَد بن جعفر، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد[٤]، حدَّثني أَبي، نَا إِسْمَاعيل بن أبان الوراق، نَا يعقوب، عَن جعفر بن[٥] المغيرة، عَن ابن أبزى، عَن عثمان بن عفّان قَال: قَال له عَبْد الله بن الزبير حيث حُصر: إن عندي نجائب قد أعددتها لك فهل [لك][٦] أن تحول إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك؟ قَال: لا، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُلحدُ بمكة كبشٌ من قريش اسمه عَبْد الله، عِليه [مثل][٦] نصف أوزار الناس**»[٥٩١٠].

---

(١) بالأصل وم: أبو الحسن، خطأ.

(٢) كتبت «أبو» فوق الكلام بين السطرين في م.

(٣) وهم محقق المطبوعة حيث كتب بالحاشية هنا «بن إسرائيل» ليست في م. فاللفظتان مثبتتان فيها.

(٤) انظر مسند الإمام أحمد ١/ ١٤١ رقم ٤٦١ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٤ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٧٤).

(٥) كذا بالأصل، وفي م وتاريخ الإسلام وسير الأعلام ومسند أحمد: جعفر بن أبي المغيرة، وهو الصواب انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٤٤١.

(٦) سقطت «لك» من الأصل، وأضيفت عن م والمسند.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، أَنَا أَبي أَبُو العبّاس، وأَبُو مُحَمَّد الكتاني(١)، وأَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد بن أَبي الرضا وأبو القاسم غنائم بن أحمد بن عبيد الله، وأبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، وعلي بن مُحَمَّد بن أَبي العلاء، والحُسَيْن بن مُحَمَّد بن طَلّاب، وغنائم بن أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه، وعلي بن الخَضِر بن عَبْدَان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد القصاع، أَنَا جدي لأمي(٢) الحَسَن بن علي بن عَبْد الصمد اللّباد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن بن علي بن البري، أَنَا عمي أَبُو الفضل عَبْد الواحد بن علي بن عَبْد الواحد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد، وأَبُو العشائر مُحَمَّد بن الخليل بن فارس، وأَبُو يَعْلَى حمزة بن علي، قَالوا: أَنَا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، قَالوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا إبراهيم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي ثابت، نَا أَحْمَد بن بُكَير يعني البَالِسي، نَا إِسْمَاعيل بن أبان، نَا يعقوب ـ يعني القُمّي ـ عَن جعفر بن أَبي المغيرة، عَن ابن أَبْزى، قَال: قَال عَبْد اللّه بن الزبير حيث حوصر عثمان بن عفّان: إن عندي نجائب قد أعددتها، فهل لك أن تحول إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك؟ قَال: لا، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُلْحدُ بمكة كبشٌ من قريش اسمه عَبْد اللّه عليه مثل أوزار الناس**» ولا أراك إلّا(٣) إياه أو عَبْد اللّه بن عمر [٥٩١١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن علي الزُّجَّاجي(٤)، أَنَا أَبُو مسلم(٥) عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الفَرَضي، أَنَا إبراهيم بن

---

(١) عن م وبالأصل: الكناني.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: لأبي.

(٣) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

(٤) في م: الزجاج.

(٥) كذا بالأصل وم، وانظر في سير أعلام النبلاء ٢١٢/١٧ عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي مسلم البغدادي الفرضي كنيته أبو أحمد.

مُحَمَّد بن علي بن بطحا، نَا العبّاس بن عَبْد اللّه، نَا مُحَمَّد بن كثير، عَن الأوزاعي، عَن يَحْيَىٰ، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَبْد اللّه بن عمرو قَال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُلحدُ بمَكة رجل من قريش يقَال له عَبْد اللّه عليه نصف عذاب العالم، فوالله لا أكونه**»، فتحوّل منها فسكن الطائف[(١)].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَبُو بكر القَطيعي، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[(٢)]، حدَّثني أَبي، نَا مُحَمَّد بن كُنَاسة، نَا إسحاق بن سعيد، عَن أَبيه قَال: أتى عَبْدُ اللّه بن عمر عَبْدَ اللّه بن الزبير فقَال: يا ابن الزبير إيّاك وَالإلحاد في حرم الله تبارك وتعالى، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّه سَيُلحد فيه رجلٌ من قريش، لو توزن ذنوبه بذنوب الثّقَلين لرجحتْ**»، فانظر لا تكونه[٥٩١٢].

قَال[(٣)]: وحدَّثني أَبي، نَا أَبُو النَّضْر[(٤)]، نَا إسحاق بن سعيد، نَا سعيد بن عمرو، عَن عَبْد اللّه بن عمرو، قَال: أَشهَدُ بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُحِلّها ويحلّ**[(٥)] **به رجلٌ من قريش، لو وُزِنتْ ذنوبُهُ بذنوبِ الثّقَلين لوزنتها**».

قَال[(٦)]: وحدَّثني أَبي، نَا هاشم ـ يعني ابن القاسم ـ نا إسحاق ـ يعني بن سعيد ـ نا سعيد بن عمرو، قَال: أتى عَبْدُ اللّه بن عمرو[(٧)] ابنَ الزبير، وهو جالس في الحِجْر، فقَال: يا ابن الزبير إياك والإلحادَ في حَرَم الله عز وجل، فإني أشهدُ لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُحلّها ويحلّ**[(٥)] **به رجلٌ من قريش لو وُزنتْ ذُنُوبُهُ بذنوبِ الثّقَلين لوزنتها**»، قَال: فانظر أن لا تكونه[(٨)] يا ابن عمرو، فإنك قد قرأتَ الكتب، وصحبت الرسول ﷺ، قَال: فإني أُشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهداً[٥٩١٣].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال، وأمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قَالا: أَنا

(١) سير الأعلام ٣/ ٣٧٦ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٥).
(٢) مسند الإمام أحمد ٢/ ٤٩٩ رقم ٦٢٠٨.
(٣) مسند أحمد ٢/ ٦٣٣ رقم ٦٨٦٢.
(٤) بالأصل وم: أبو النصر، خطأ والصواب ما أثبت، وهو هاشم بن القاسم.
(٥) عن م والمسند وبالأصل: وتحل به.
(٦) مسند أحمد ٢/ ٦٨٢ رقم ٧٠٦٤.
(٧) في م: عمر، والمثبت يوافق عبارة المسند.
(٨) كذا بالأصل، وفي م والمسند: لا تكون هو.

إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن[١] المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى، نَا بشر بن الوليد الكِنْدي، نَا إسحاق ـ يعني ابن سعيد ـ حدَّثني سعيد أَبُو مالك قَال:

إني لقاعد في الحِجْر مع ابن الزبير إذ جاءه عَبْد الله بن عمرو، قَال: فقَال لابن الزبير: إيّاك وَالإلحادَ في حَرَم الله، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُلحدُ بها رجلٌ من قريش لو وُزنتْ ذنوبُ الثقَلين بذنوبِهِ وازنته**»، قَال ابن الزبير: انظر لا تكونه[٢] يا ابن العاص، فإنك قد قرأتَ الكتب، قَال: لا والله، إنّي أُشهدك أنّي ليس هو، هذا وجهي إلى الشام.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْدَان بن زَرِّين[٣] بن المقرىء، نَا نصر بن إبراهيم المقدسي، أَنا عَبْد الوهّاب بن الحُسَيْن الغَزَال، أَنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عُبَيْد العسكري، نَا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نَا وكيع، نَا سفيان، عَن سَلَمة بن كُهَيل، عَن أَبي صادق، عَن حَنَش الكناني، عَن عليم الكِنْدي، عَن سلمان الفارسي، قَال: ليُحرقنَّ هذا البيت على يدي رجل من آل الزبير.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قَالا: أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل ـ إجازة ـ نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن سعيد، نَا ابن أَبي خَيْثَمة، نَا يَحْيَىٰ بن معين، نَا ابن فُضَيل، نَا سالم بن أَبي حَفْصَة، عَن منذر الثوري قَال: قَال ابن الحَنَفيّة: اللّهم إنّك تعلم أنّي كنت أعلم مما علمتني أن ابن الزبير لا يخرج منها[٤] إلاّ قتيلاً، يُطاف برأسه في الأسْواق.

قَال: ونا ابن أَبي خَيْثَمة، نَا أَبي، نَا وَهْب بن جرير، نَا جويرية، قَال: سمعت نافعاً يقول: لم يدعُ ابن الزبير إلى نفسه حتى هلك يزيد بن معاوية.

قَال جويرية: وحدَّثني نافع أنه كان تحت منبره يوم دعا إلى نفسه. قَال: وأخبرني عَن نافع أن أبا حرة الأسلمي صاحب العباء كان رجلاً من الموالي، شجاعاً، مقاتلاً،

---

(١) سقطت «بن» من المطبوعة.

(٢) كذا بالأصل، وفي م والمسند: لا تكون هو.

(٣) بالأصل: «زيد بن المقرىء» والمثبت عن م، وفيها: زرين المقرىء، وانظر مشيخة ابن عساكر ١٣٣/ أ.

(٤) «منها» ليست في م.

فقام إليه فقَال له: إنّما سفكنا الدماء، وقتلنا الناس إلاّ في ملكك، قَال: فمن تبغون سواي؟ قَال: فهلاّ انتظرت حتى نكون نحن ندعوك، ففارقه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه، قَالوا: أَنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير قَال: وحدَّثني عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن المنذر عَن خالة أَبيه صفية بنت الزبير بن هشام بن عروة، عَن هشام بن عروة[١] قَال: كان أول ما أفصح به عمي عَبْد اللّه بن الزبير وهو صغير السّيف، فكان لا يضعه من فيه، فكان الزبير بن العوام إذا سمع ذاك منه يقول: أما والله ليكونَنّ لك منه يوم ويوم وأيام.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إِبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، نَا أَحْمَد بن مروان، نَا إبراهيم بن حبيب، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، نَا أَبُو بكر بن عيّاش، عَن الأعمش، عَن مُحَمَّد بن زيد بن عَبْد اللّه بن عمر[٢] قَال: إنّي لفوق أَبي قُبَيس حين وضع المنجنيق على ابن الزبير، فنزلت صاعقة كأنّي أنظر إليها تدور كأنها خُمارٌ[٣] أحمر قد حرقت أصحاب المنجنيق نحواً من خمسين رجلاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَحْمَد بن عُبَيد[٤] - إجازة -.

ح **قَالا**: وأنا أَبُو تمّام علي بن مُحَمَّد - إجازة - أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن عُبَيْد - قراءة - نا محمد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خَيْثَمة، نَا أَبُو الفتح - وهو نصر بن المغيرة - قَال: قَال سفيان: كان ابن الزبير يشتد بالسيف، وهو ابن ثلاث وسبعين كأنه غلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أَبُو الحَسَن بن السّقا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قَالا: نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس بن مُحَمَّد قَال: نا يَحْيَىٰ بن معين، نَا مُحَمَّد بن الصلت، نَا يَحْيَىٰ بن اليمني[٥]،

---

(١) قوله: «عن هشام بن عروة» ليس في م.

(٢) بالأصل وم: عمرو، خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/ ١٠٥.

(٣) بالأصل وم: حمار بالحاء المهملة تحريف. والصواب عن مختصر ابن منظور ١٢/ ١٩٦.

(٤) بالأصل وم «حميد» خطأ، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٥) كذا بالأصل واللفظة غير مقروءة في م، وفي المطبوعة: البهي.

قَال: كان ابن الزبير يقاتل الحَجّاج بمكة، قَال: فقَالت له امرأته: ألَا أخرج فأقاتل معك؟ قَال: لا، وكان الحَجّاج يقاتل وهو في المسجد الحرام، فجعل ابن الزبير يقول هذا الشعر:

كتـب القتـلُ والقتـالُ علينـا وعلـى المُحْصَنـاتِ جـرّ[1] الـذّيُـولِ

قَال: ونا عبّاس، نَا جعفر بن عون، نَا هشام بن عروة قَال: كان ابن الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الأبواب ـ يعني أبواب المسجد[2] الحرام ـ وهو يقول:

لـو كـان قـرنـي واحداً كفيته[3]

ولسنـا علـى الأعقـاب تَـدْمـى كُلُـومُنـا ولكـن علـى أقـدامنـا يقطـر الـدمُ[4]

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ـ أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المخلّص نا أبو محمد السكري، نا زكريا بن يحيى المنقري، أنا الأصمعي نا عبد الله بن معاوية عن هشام بن عروة قال:

كان عبد الله بن[5] الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الأبواب وهو يقول:

لـو كـان قـرنـي واحـداً كفيتـه

ثم يقول:

ولسنـا علـى الأعقـاب تـدمـى كلـومنـا ولكـن علـى أقـدامنـا يقطـر الـدمُ

أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء بن أَبي منصور، أَنا منصور بن الحُسَيْن بن علي بن القاسم بن روّاد، وأَحْمَد بن محمود، قَالا: أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عثمان بن مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن سُلَيْمَان ـ إملاء ـ نا أَبُو خالد

(١) عن م وبالأصل: جز.

(٢) عن م وبالأصل: مسجد الحرام.

(٣) الرجز في حلية الأولياء ١/٣٣٣ بدون نسبة، ونسبه بحواشي المطبوعة لدويد بن زيد. وبعده في الاستيعاب ٢/ ٣٠٤.

أوردتـه المـوت وقـد ذكـيتـه

(٤) البيت في الحلية ١/ ٣٣٣ بدون نسبة، وخزانة الأدب الشاهد ٥٦٦، ج ٣/ ٢٥٢ و ٢٥٥ وقال البغدادي هو من ثلاثة أبيات أوردها أبو تمام في الحماسة للحصين بن الحمام المري. وانظر الاستيعاب ٢/ ٣٠٥ وأسد الغابة ٣/ ١٤٠.

(٥) سقطت «بن» من م.

عَبْد العزيز بن معاوية، نَا جعفر بن عون، نَا هشام بن عروة، عَن أَبيه قَال: كان عَبْد اللّه بن الزبير يحمل عليهم حتى يُخرجهم من الأبواب ويرتجز ويقول:

لو كان قرني واحداً كفيته

ولسنا على الأعقاب تَدْمَى كلومُنا ولكن على أقدامنا تقطر[١] الدِّما

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا أَبي علي، وأَبُو الحُسَيْن بن الفراء، قَالوا: أَنا أَبُو جعفر المعدل، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُليمان، نَا الزبير، قَال: وحدَّثني مُحَمَّد بن الضّحّاك، عَن جدي عَبْد اللّه بن مُصْعَب، عَن هشام بن عروة قَال: رأيت ابن الزبير يُرمَى بالمنجنيق، فلا يلتفت ولا يرعد صوته، قَال: وربما مرت الشظية منه قريباً من نحره.

قَال: ونا الزبير، قَال: وحدَّثني خالد بن وَضّاح، حدَّثني أَبُو الخَصيب نافع بن مَيْسَرة مولى آل الزبير، عَن هشام بن عروة قَال: رأيت الحجر من المنجنيق يهوي حتى أقول لقد كان[٢] يأخذ لحية عَبْد اللّه بن الزبير، فقَال له أَبي: ابن أم، والله إن كان[٢] ليأخذ لحيتك، فقَال عَبْد اللّه: دعني يا ابن أم، فوالله ما هي إلّا هَيت حتى[٣] كأن الإنسَان لم يكن، فقَال أَبي وأقبل علينا بوجهه: أَلَا إني والله ما أَخشى عليك إلّا من تلك الهَيْت[٤].

قَال: وحدَّثني خالد بن وَضّاح، حدَّثني أَبُو الخَصيب نافع بن ميسرة مولى آل الزبير، عَن هشام بن عروة، قَال: سمعت عمي عَبْد اللّه بن الزبير يقول: والله إن أبالي إذا وجدت ثلاثمائة يصبرون صبري، لو أَجْلب على أهل الأرض.

قَال: ونا الزبير، حدَّثنيَ مُحَمَّد بن الضّحّاك، عَن جدي عَبْد اللّه بن مُصْعَب، عَن هشام بن عروة قَال: أوصى الزبير بثلث ماله، قَال: وقسم عَبْد اللّه بن الزبير ثلث ماله وهو حيّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر مُحَمَّد بن

---

(١) عن م وبالأصل: «يقطر».
(٢) عن م وبالأصل: كان.
(٣) استدركت على هامش م.
(٤) بالأصل: «المهس» وفي م: «المهيت» والصواب ما أثبت وقد مرّت صواباً في السطر السابق.

العبّاس، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، نَا عَبْد اللّه بن مُصْعَب، نَا هشام بن عروة قَال: جلس ابن الزبير يوم الثلاثاء، فتغامز به بعض من كان عنده بنعسته تلك، ففتح عينيه فقَال: شيخ كبير قد عاش حتى ملّ، اللّهمّ إذا قبضتُ رجلي فلا أبسطها وإذا بسطتها فلا أقبضها.

قَال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، نَا إسحاق بن عُبَيْد اللّه، عَن المنذر بن جهم الأسلمي، قَال: رأيت ابن الزبير يوم قُتل وقد خذله من كان معه خذلاناً شديداً، وجعلوا يخرجون إلى[1] الحَجّاج، وجعل الحجّاج يصيح: أيها الناس، على ما تقتلون أنفسكم، من خرج إلينا فهو آمن، لكم عهد الله وميثاقه وفي حرم الله وأمنه، ورب هذه البنية لا أغدر بكم، ولا لنا حاجة في دمائكم، قَال: فجعل الناس ينسلّون حتى خرج إلى الحَجّاج من أصحاب ابن الزبير نحوٌ من عشرة آلاف، فلقد رأيته وما معه أحدٌ[2].

أَنْبَانا أَبُو علي الحداد، أَنا أَبُو نُعَيم[3]، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد[4]، نَا زيد بن المبارك، أَنا صاحب لنا، أخبرني إبراهيم بن إسحاق بن أَبي إسحاق، قَال: سمعت إسحاق بن أَبي إسحاق يقول: أَنا حاضرٌ قتل ابن الزبير يوم قتل في المسجد الحرام، جعلت الجيوش تدخل من أبواب المسجد، فكلما دخل قومٌ من باب حمل عليهم وحده حتى يُخرجهم، فبينا هو على تلك الحال إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته وهو يتمثّل بهذه الأبيات يقول[5]:

أسمـــاء يـــا أسمـــاء لا تبكينـــي
لـــم يبـــق إلاّ حسبـــي وديـنـــي
وصـــارمٌ لانـــتْ[6] بـــه يمينـــي

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو[7] عمر بن

---

(١) عن م وبالأصل: مع.
(٢) الخبر في سير الأعلام ٣/ ٣٧٧ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٥).
(٣) الخبر في حلية الأولياء ١/ ٣٣٣ وسير الأعلام ٣/ ٣٧٣ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٦).
(٤) في الحلية ورد بعدها: ثنا علي بن المبارك، ثنا زيد بن المبارك.
(٥) الرجز في حلية الأولياء ١/ ٣٣٣ وسير الأعلام ٣/ ٣٧٧ وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٦).
(٦) في سير الأعلام وتاريخ الإسلام: لاثت.
(٧) سقطت «أبو» من م.

حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني فروة بن زبيد ـ وأصلحه ابن حيّوية: قرة، وهو خطأ ـ عَن عبّاس بن سهل بن سعد قَال: سمعت ابن الزبير يقول: ما أراني اليوم إلاّ مقتولاً، ولقد رأيت في الليلة هذه كأن السماء فُرجت لي فدخلتها، فقد والله مللتُ الحياة وما فيها، ولقد قرأ في الصبح يومئذ متمكناً: «ن والقلم» حرفاً حرفاً، وإنّ سيفه لمسلول إلى جنبه، وإنه ليتم الركوع والسّجُود كهيئته قبل ذلك[1].

قـال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني عَبْد الملك بن وَهْب، عَن شيخٍ من أسلم قَال: سمعت ابن الزبير يقول يوم قتل: والله لقد مَللتُ الحياة، ولقد جاوزت سن أَبي هذه، لي ثنتان وسبعون سنة، اللّهمَّ إني قد أحببتُ لقاءك فاحبب لقائي، وجاهدتُ فيك عدوّك فأثبني ثواب المجاهدين، قَال: فقُتل ذلك اليوم.

قـال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزّناد، عَن مخرمة بن سُليمَان الوالبي، قَال:

دخل عَبْد اللّه بن الزبير على أمّه حين رأى من الناس ما رأى من خِذْلاَنهم إيّاه، فقَال: يا أمه، خذلني الناس حتى ولدي وأهلي، فلم يبق معي إلاّ من ليس عنده من الدفع أكثر من صبر ساعة، والقوم يعطوني[2] ما أردت من الدنيا، فما رأيك؟ فقَالت أمّه: أنت والله يا بنيّ أعلم بنفسك، إنْ كنتَ تعلم أنك على حق وإليه تدعو فامض له، فقد قُتل عليه أصحابك، ولا تمكّن[3] من رقبتك، فيلعب بك غلمان بني أميّة، وإنْ كنتَ إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنتَ، أهلكتَ نفسك، وأهلكتَ من قتل معك، قَال: قد[4] يا ابن الزبير، فقبّل رأسها، فقَال: هذا والله رأيي والذي، قمتُ به داعياً إلى يومي هذا، ما ركنتُ إلى الدنيا، ولا أحببت الحياة فيها، وما دعاني إلى الخروج إلاّ الغضب لله، ولكني[5] أحببتُ أعلم رأيك فزدتني قوة وبصيرة مع بصيرتي، فانظري يا أمّه فإنّي مقتول من يومي هذا، لا يشتد جزعك عليَّ، سلمي لأمر الله، فإنّ ابنك لم يتعمد إتيان منكر،

---

(١) تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٦).

(٢) كذا بالأصل وم.

(٣) في م: يمكن.

(٤) كذا بالأصل وم.

(٥) كذا بالأصل وم.

ولا عمل بفاحشة، ولم يَجُرْ في حكم، ولم يغدر في أمَان، ولم يتعمد ظلم مسلم، ولا معاهد، ولم يبلغني عَن عمالي فرضيته بل أنكرته[١]، ولم يكن شيء آثر عندي من رضى ربي، اللّهمَّ إنّي لا أقول هذا تزكية مني لنفسي أنت أعلم بي، ولكني أقوله تعزية[٢] أمي لتسلو به عني، فقَالت لهُ أمّه: إنّي لأرجو أن يكون عزائي فيك حسناً إن تقدمتني وإن تقدمتك، ففي نفسي حوجاء حتى أنظر إلى ما يصير إليه أمْرك، قَال: جزاكِ الله يا أُمّه خيراً، فلا تدعي الدعاء لي[٣] بعد قتلي، قَالت: لا أدعه، لست بتاركة ذلك أبداً، فمن قُتل على باطل فقد قتلتَ على حق، وخرج.

وقَالت أمّه: اللّهمَّ ارحم طول ذلك القيام في الليل الطويل، وذلك النجيب والظمأ في هواجر المدينة ومكة وبر بأبيه وبي، اللّهمَّ إنّي سلّمتُ فيه لأمرك، ورضيت فيه بما قضيتَ، فأثبني في عَبْد اللّه ثواب الصَّابرين الشاكرين.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، نَا خالد بن إلياس، عَن أَبي سَلَمة الحضرمي، قَال: دخلت على أسماء ابنة أَبي بكر يوم الثلاثاء وبين يديها كفن قد أعدته ونشرته، وأجمرته[٤]، وأمرت جواري لها يقمنَ على أبواب المسجد، فإذا قُتل عَبْد اللّه صُيّحن، فرأيتهن قد قُتل عَبْد اللّه صيحن، وأرسلت ليحمل عَبْد اللّه، فأتى الحجَّاج فجرّ رأسه وبعث به إلى عَبْد الملك بن مروان وصلبَ جثته، فقَالت أسماء: قاتل الله المبير يحول بيني وبين جثته أن أواريها، ثم ركبت دابّتها حتى وقفت عليه وهو مصلوب، فدعت له طويلاً وما يقطر من عينها قطرة، ثم انصرفت وهي تقول: من قُتل على باطل فقد قتلتَ على حق، وعلى أكرم قتلة ممتنع بسيفك، فلا تبعد[٥].

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني عَبْد اللّه بن نافع، عَن أَبيه قَال: سمع ابن عمر التكبير فيما بين المسجد إلى الحَجُون حين قتل ابن الزبير، فقَال ابن عمر: لَمَنْ كان كبّر حين وُلد ابن الزبير أكبر وخيراً[٦] ممن كبر على قتله.

---

(١) من قوله: ولا عمل بفاحشة إلى هنا سقط من م.

(٢) عن م وبالأصل: تعرفه أمي.

(٣) لفظة «لي» سقطت من م.

(٤) أي بخرته بالطيب (انظر القاموس المحيط، تاج العروس بتحقيقنا «جمر»).

(٥) التاء مهملة بدون نقط بالأصل وم.

(٦) كذا بالأصل وم.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني نافع بن ثابت، عَن عَبْد اللَّه مولى أسماء قَال[١]: لما قُتل عَبْد اللَّه خرجت إليه أمّه حتى وقفت عليه، وهي على دابة، فأقبل الحَجّاج في أصحابه، فسأل عنها فأخبر بها، فأقبل حتى وقف عليها، فقَال: كيف رأيتُ نصر الله الحق، وأظهره؟ قَالت: وبما أديل الباطل على الحق وإنك بين فرثها والجيّة، قَال: إن ابنك ألحد في هذا البيت، وقَال الله: **﴿ومن يرد فيه بإلحادٍ بظلم نذقه من عذابٍ أليم﴾**[٢] وقد أذاقه الله ذلك العذاب الأليم[٣]، قطع السبيل، قَالت: كذبتَ، كان أوّل مولود ولد[٤] في الإسلام بالمدينة، وسرّ به رسول الله ﷺ، وحنكه بيده، فكبّر المسلمون يومئذ حتى ارتجّت المدينة فرحاً به، وقد فرحتَ أنت وأصحابك بمقتله، فمن كان فرح يومئذ به[٥] خيراً منك ومن أصحابك، وكان مع ذلك براً بالوالدين، صوّاماً، قوّاماً بكتاب الله عز وجل، معظّماً لحرم الله، يبغض أن يعصي الله، أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته يقول: «**سيخرجُ من ثقيفٍ كذابان، الآخر منهما شرّ من الأول، وهو مبير**»، وهو أنت، فانكسر الحَجّاج وانصرف، وبلغ ذلك عَبْد الملك، فكتب إليه يلومه في مخاطبته أسماء، وقَال: ما لك ولابنة الرّجل الصالح[٥٩١٤].

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، نَا شُرَحبيل بن أَبي عون، عَن أَبيه قَال:

كان عَبْد اللَّه بن الزبير قد قشم جلده على عظمه، كان يصوم الدهر، فإذا أفطر، أفطر على لبن الإبل، وكان يمكث الخمس والست لا يذهب لحاجته، وكان يشرب المسك، وكان بين عينيه سجدة مثل مبرك البعير، فلما قتله الحَجّاج صلبه على الثنية التي بالحَجُون يقَال له كَدَاء[٦]، فأرسلت أسماء إليه: قاتلك الله، علام تصلبه؟ فقَال: إنّي استبقت أنا وابنك إلى هذه الخشبة، فكانت[٧] به، فأرسلت إليه تستأذنه في أن

(١) الخبر في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٦) وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٧٨ وفيهما «أكثر» بدل من «أكبر».
(٢) سورة الحج، الآية: ٢٥.
(٣) في م: أليم.
(٤) سقطت اللفظة من م.
(٥) كذا بالأصل وم: «خيراً».
(٦) في م: «كداً» وكداء موضع بأعلى مكة (ياقوت).
(٧) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة فراغ مقدار كلمة بعد لفظة فكانت، وفي مختصر ابن منظور ١٢/ ٢٠٠ «فكانت اللنحة به» ولا معنى لها.

تكفنه، فأبى، وكتب إلى عَبْد الملك يخبره بما صنع، فكتب إليه عَبْد الملك يلومه فيما صنع، ويقول: أَلَا خلّيت أمّه فوارته، فأذن لها الحجّاج، فوارته بالمقبرة بالحَجُون.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، نَا رباح بن مسلم، عَن أبيه قَال: لقد رأيتهم مرة ربطوا هرة ميتة إلى جنبه، فكان ريح المسك يغلب على ريحها.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، نَا يَحْيَىٰ بن عَبْد الله بن أَبي فروة، عَن أَبيه قَال: صلّى عليه عروة بن الزبير، ودفنه بالحَجُون، وأمّه يومئذ حيّة، ثم توفيت بعد ذلك بأشهر بالمدينة.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَحْمَد بن رِيْذَة[١]، أَنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطَبَراني، نَا علي بن المبارك، نَا زيد بن المبارك[٢]، نَا عَبْد الملك بن عَبْد الرَّحْمٰن الذِّماري، نَا القاسم بن معن، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه قَال:

لما مات معاوية تثاقل عَبْد الله بن الزبير عَن طاعة يزيد بن معاوية، وأظهر شتمه، فبلغ يزيد، فأقسم لا يؤتى به إلّا مغلولاً، وإلّا أرسل إليه، فقيل لابن الزبير: أَلَا نضع[٣] لك أغلالاً من فضة تلبس عليها الثوب وتبرّ[٤] قسمه، فالصلح أجمل بك، قَال: فلا أبرّ والله قسمه، ثم قَال:

ولا أليــن لغيــر الحــقّ أســألــه حتـى يليـن لضـرس المـاضـغ الحجـرُ

ثم قَال: والله لضربة بسيف في عزّ أحبّ إليّ من ضربةٍ بسوط في ذلّ، ثم دعا إلى نفسه، وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية، فوجّه إليه يزيد بن معاوية مسلمَ بن عُقْبة المرّي[٥] في جيش أهل الشام، وأمره بقتال أهل المدينة، فإذا فرغ من ذلك سار إلى مكة، قَال: فدخل مسلم بن عقبة المدينة[٦] وهرب منه يومئذ بقايا أصحاب رسول الله ﷺ، وعبث فيها، وأسرف في القتل، ثم خرج منها، فلما كان في بعض الطريق إلى مكة مات،

---

(١) بالأصل: «ريده» وفي م: «زيد» وكلاهما تحريف والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرّ التعريف به.
(٢) قوله: «نا زيد بن المبارك» ليس في م. ووجوده ضروري، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٦/ ٤٨٣.
(٣) في م: نصنع.
(٤) عن م وبالأصل: ويبرّ.
(٥) بالأصل: «المزني» خطأ والصواب ما أثبت، انظر تاريخ خليفة ص ١٩٥ و ٢٣٧ وسقطت اللفظة من م.
(٦) من قوله المري إلى هنا سقط من م.

واستخلف حُصَين بن نُمَير الكِنْدي، فقَال له: يا ابن بردعة[١] الحمار احذر خدائع قريش ولا تعاملهم إلّا بالثقاف، ثم القطاف، فمضى حُصَين بن نُمَير حتى ورد مكة، فقاتل بها ابن الزبير أياماً، وضرب ابن الزبير فسطاطاً في المسجد، فكان فيه نساء يسقين الجرحى ويداوينهم، ويطعمن الجائع ويكتمن إليهن المجروح، فقَال حُصَين: ما يزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسدٌ كأنما يخرج من عرينه، فمن يكفينيه؟ فقَال رجل من أهل الشام: أَنا، فلما جنّ الليل وضع شمعة في طرف رمحه ثم ضرب فرسه، ثم طعن الفسطاط فالتهب ناراً، والكعبة يومئذ مؤزّرة بالطنافس، وفي أعلاها[٢] الحَبِرة[٣]، فطارت الريح باللّهب على الكعبة حتى أحرقت، واحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذي فُدي به إسحاق.

قَال: وبلغ حُصَين بن نُمَير موت يزيد بن معاوية فِهْرب حُصَين بن نُمَير، فلما مات يزيد بن معاوية دعا مروان بن الحكم إلى نفسه، فأجابه أهل حمص، وأهل الأردن، وفلسطين، فوجه إليه ابنُ الزبير الضّحّاكَ بن قيس الفِهْري في مائة ألف، فالتفوا بمرج راهط ومروان يومئذ في خمسة آلاف من بني أميّة ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام، فقَال مروان لمولًى له يقَال له كرة: احمل على أيّ الطرفين شئتَ، فقَال: كيف أحمل على هؤلاء لكثرتهم، قَال: هم من بين مكره ومستأجرٍ، احمل عليهم لا أم لك، فيكفيك الطعان[٤] الماضغ الجندلي[٥] هم يكفونك أنفسهم، إنّما هو عُبَيْد الدينار والدرهم، فحمل عليهم فهزمهم، وقتل الضّحّاك بن قيس، وانصدع الجيش، ففي ذلك يقول زُفَر بن الحارث[٦]:

لعمري لقد أبقتْ وقيعةُ راهطٍ ... لمروانَ[٧] صدعاً بيّنا متنائياً
أبيني[٨] سلاحي لا أبا لك إنني ... أرى الحربَ لا يزداد إلّا تمادياً

---

(١) في م: برذعة.
(٢) عن مختصر ابن منظور وبالأصل وم: أعلاهما.
(٣) بالأصل وم: «الحيرة» والصواب عن مختصر ابن منظور ١٢/ ٢٠١.
(٤) عن م وبالأصل: الطاعن.
(٥) كذا بالأصل وم، وفي مختصر ابن منظور ١٢/ ٢٠١ الجندل.
(٦) الأبيات في تاريخ الطبري ٥/ ٥٤١ والأغاني ١٩/ ١٩٧ ضمن أخبار عويف القوافي.
(٧) الطبري: لحسان.
(٨) الطبري: أربني.

وقـد ينبـت المـرعـى علـى دِمَـن الثَـرَى وتبقـى خـزازات[١] النُفُـوس كمـا هيـا

وفيه يقول أيضاً[٢]:

أفـي الحـقّ أمـا بَحْـدَل وابـن بَحْـدَل فيحيـا وامـا ابـن الـزُبيـر فيُقتـلُ

كـذبتُـمْ وبيـت الله لا تقتلـونـه ولمّـا يكـن يـومٌ أغـرّ محجـل

ولمّـا يكـن للمشـرفيـة فيكـمُ شعـاع كنـورِ الشمـس حيـن تعـرّجـل

قَال: ثم مات مروان، فدعا عبد الملك إلى نفسه، وقام، فأجابه أهل الشام، فخطب على المنبر وقَال: مَنْ لابنِ الزبير منكم؟ فقَال الحجّاج: أنا يا أمير المؤمنين، فأسكته، ثم عاد، فأسكته، فقَال: أنا يا أمير المؤمنين، فإنّي رأيتُ في النوم أنّي انتزعت جُبّته فلبستها، فعقد له في الجيش إلى مكة حتى وردوها على ابن الزبير، فقاتله بها، فقَال ابنُ الزبير لأهل مكة: احفظوا هذين الجبلين، فإنكم لن تزالوا بخير أعزة ما لم يظهروا عليهما[٣]، قَال: فلم يلبثوا أن ظهر الحَجّاج ومن معه على أَبي قُبيس، ونصب عليه المنجنيق، فكان يرى به ابن الزبير ومن معه في المسجد، فلما كان الغداة التي قُتل فيها ابن الزبير، ودخل ابن الزبير على أمّه أسماء بنت أَبي بكر، وهي يومئذ بنت مائة سنة، لم يسقط لها سن، ولم يفسد لها بصر، فقَالت لابنها: يا عَبْد اللّه ما فعلت في حربكَ؟ قَال: بلغوا مكان كذا وكذا، قَال: وضحك ابن الزبير، فقَال: إنّ في الموت راحة، فقَالت: يا بنيّ لعلك تتمناهُ لي ما أحبّ أن أموتَ حتى آتي على أحد طرفيك، إمّا أن تملك فتقر بذلك عيني، وإمَّا أن تقتل فاحتسبك، قَال: ثم ودّعها، فقَالت له: يا بني إياك أن تعطي خصلة من دينك مخافة القتل، وخرج عنها، فدخل المسجد، وقد جعل بيضة على الحجر الأسود يتقي أن يصيبه المنجنيق، وأتى ابنُ الزبير آتٍ وهو جالسٌ عند الحجر، فقَال له: أَلَا نفتح[٤] لك الكعبة فتصعد فيها، فنظر إليه عَبْد اللّه ثم قَال: من كلّ شيء تحفظ أخاك إلّا من نفسه ـ يعني من أجله ـ وهل للكعبة حرمة ليست لهذا المكان، والله لو وجدوكم متعلقين بأستار الكعبة لقتلوكم، فقيل له: أَلَا نكلمهم في الصلح؟

(١) بالأصل: «وقد تنبت. . . خرافات النفوس» والمثبت عن م ومثله في الطبري والأغاني.

(٢) مرّت الأبيات قريباً في أثناء الترجمة.

(٣) في م: عليها.

(٤) عن م وبالأصل: يفتح.

فقَال: أَوَ حين صلحِ هذا؟ والله لو وجدوكم في جوفها لذبحوكم جميعاً، ثم أنشأ يقول[١]:

ولســـت بمبتـــاع الحيـــاةِ بسبّـــةٍ ولا مرتقٍ[٢] من خشية الموت سُلّما
أنـــافـــس سهمـــاً إنّـــه غيـــرُ بـــارحٍ مـــلاقـــي المنـــايـــا أيّ صـــرف تيمّمَـــا

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ويقول: ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه، لا ينكسر سيفه فيدفع عَن نفسه بيده كأنه امرأة، والله ما لقيتُ زحفاً قط إلاّ في الرعيل الأول، وما ألمت جرحاً قط إلاّ أن ألم الدواء قَال: فبينما هم كذلك، إذ دخل عليهم نفر من باب بني جُمَح فيهم أسود فقَال: من هؤلاء؟ قيل: أهل حمص، فحمل ومعه شَيْبَان فأول من لقيه الأسود، فضربه بسيفه حتى أطنّ[٣] رجله فقَال له الأسود: أخ يا ابن الزانية، فقَال له ابن الزبير: اخسَ يا ابن حام، أسماء زانية، ثم أخرجهم من المسجد وانصرف، فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني سهم، فقَال: من هؤلاء؟ فقيل: أهل الأردن، فحمل عليهم وهو يقول:

لا عهـــد لـــي بغـــارةٍ مثـــل السَّيـــلْ لا ينجلـــي غبـــارهـــا حتـــى الليـــلْ

قَال: فأخرجهم من المسجد، فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني مخزوم، فحمل عليهم وهو يقول:

لـــو كـــان قـــرنـــي واحـــداً كفيتـــه

قَال: وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمي عدوه بالآجر وغيره، فحمل عليهم، فأصَابته آجرة في مفرقه حتى فلقت رأسه، فوقف قائماً وهو يقول:

ولسنـا علـى الأعقـاب تـدمـى كلـومُنـا ولكـن علـى أقـدامنـا تقطـر الـدّمـا

قَال: ثم وقع، فأكبّ عليه موليان له وهما يقولان:

العبـــد يحمـــي ربّـــه ويحتمـــي

قَال: ثم سُيّر إليه فحُزّ رَأسه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو عمر بن حيّوية،

---

(١) البيت الأول في الوافي بالوفيات ١٧/ ١٧٦ ونسبه بحاشيته للحصين بن حمام المري.
(٢) بالأصل وم: مرتقي، والمثبت عن الوافي.
(٣) أطن رجله أي قطعها بسرعة (انظر تاج العروس بتحقيقنا «طنن»).

أَنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، نَا مُصْعَب بن ثابت، عَن أَبي الأسود، عَن عباد بن عَبْد الله بن الزبير.

قَال: ونا شُرَحبيل بن أَبي عون عَن أَبيه، وكان عالماً بأمر ابن الزبير.

قال: ونا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزِّناد، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه.

قال: ونا عَبْد الله بن جعفر، عَن ابن عون مولى عَبْد الرَّحْمٰن بن مِسْوَر.

قَال: ونا موسى بن[1] يعقوب بن عَبْد الله بن وَهْب بن زَمعة، عَن عمه أَبي الحارث بن عَبْد الله.

قال: ونا عَبْد الله بن جعفر عَن أم بكر بنت المِسْوَر.

قَال: وغير هؤلاء أيضاً قد حدَّثني، وكتبت كلّ ما حدَّثوني به في مقتل عَبْد الله بن الزبير، قَالوا:

لما قتل عَبْد الملك بن مروان مُصْعَب بن الزبير بعث الحَجّاجَ بن يوسف إلى عَبْد الله بن الزبير بمكة في ألفين من جند أهل الشام، فأقبل حتى نزل الطائف، فكان يبعث البعوث إلى عرفة، ويبعث ابن الزبير بعثاً يطيقون[2]، فيهزم خيل ابن الزبير، ويرجع خيل الحَجّاج إلى الطائف، فكتب [3] الحَجّاج إلى عَبْد الملك في دخول الحرم ومحاصرة ابن الزبير، وأن يمدّه برجالٍ، فأجابه عَبْد الملك إلى ذلك، وكتب إلى طارق بن عمرو يأمره أن يلحقَ بالحَجّاج، فسار طارق في أصحابه وهم خمسة آلاف، فلحق بالحَجّاج، فنزل الحَجّاج من الطائف فحصر ابن الزبير في المسجد، وحجّ بالناس الحَجّاجُ سنة اثنتين وسبعين، وابن الزُبير محصور، ثم صدر الحَجّاج وطارق حين فرغا من الحجّ فنزلا بئر مَيْمُون[4]، ولم يطوفا بالبيت، ولم يقربا النساء ولا الطِّيّب إلى[5] أن قتل ابن الزبير، فطافا بالبيت وذبحا جُزُراً وحصرا[6] ابن الزبير ليلة هلال ذي القعدة سنة

---

(١) سقطت «بن» من الأصل وم.

(٢) كذا بالأصل، وفي المطبوعة: يطوفون.

(٣) من قوله: فكان يبعث إلى هنا سقط من م.

(٤) بئر ميمون أحد آبار مكة (انظر ياقوت).

(٥) من قوله: ثم صدر الحجاج إلى هنا سقط من م.

(٦) عن م وبالأصل: وحصر.

اثنتين وسبعين ستة أشهر وسبع عشرة ليلة، وقتل[١] يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، وقدم على ابن الزبير حُبْشان من أرض الحبشة يرمون بالمزاريق، فقدمهم لأهل الشام، فجعلوا يرمون بمزاريقهم، فلا يقع لهم مزراق إلاّ في إنسان، فقتلوا من أهل الشام قتلى كثيرة، ثم حمل عليهم أهل[٢] الشام حملة واحدة، فانكشفوا، وكان ابن الزبير يقدم أصحاب النكاية[٣] بالسيوف، ويتقدم هو ما يستفزه صياحهم، وكان معه قوم من أهل مصر، فقاتلوا معه قتالاً شديداً، وكانوا خوارج حتى ذكروا عثمان فتبرءوا منه، فبلغ ابن الزبير فناكرهم، وقَال: ما[٤] بيني وبين الناس إلاّ باب عثمان، فانصرفوا عنه، ونصب الحَجّاج المنجنيق يرمي بها أحثّ الرمي، وألحّ عليهم بالقتال من كل وجه، وحبس عنهم الميرة، وحصرهم أشدّ الحصار، حتى جُهدَ أصحابُ ابن الزبير وأصابتهم مجاعة شديدة.

وكان ابن الزبير قد وضع في كلّ موضع يخاف منه مسلحة، فكانت مسالحه كثيرة يطوف عليها أهل البيات [٥] من أصحابه، وهم على ذلك مبلوغين من الجوع، ما يقدر الرجل يقاتل ولا يحمل السلاح كما يريد من الضعف، وكانوا يستعينون بزمزم فيشربون منها فيعصمهم وجعلت الحجارة من المنجنيق يرمي بها الكعبة حتى يؤثر فيها كأنها جنوب الشتاء [٦]، ويرمي بالمنجنيق من أَبي قُبيس فتمرّ الحجارة وابن الزبير يصلي عند المقام كأنه شجرة قائمة، ما ينثني، تهوي الحجارة ململمة ملس كأنها خرطت وما يصيبه منها شيء ولا سحالها [٧] ولا يفزع لها.

وحشر [٨] الحجاج أهل الشام يوماً وخطبهم وأمرهم بالطاعة وأن يرى أثرهم اليوم، فإنّ الأمر قد اقترب، فاقبلوا ولهم زَجَلٌ [٩] وفرح، وسمعت ذلك أسماء بنت أبي

---

(١) بالأصل وم: وقيل.
(٢) عن م، سقطت من الأصل.
(٣) في م: الكناية.
(٤) سقطت من م، ووهم محقق المطبوعة حيث أثبت بالحاشية أن اللفظة «سقطت من الأصول».
(٥) بالأصل وم: النيات، والمثبت عن المطبوعة.
(٦) كذا بالأصل وم.
(٧) كذا بالأصل وم.
(٨) بالأصل وم: «وحسر» خطأ والصواب عن مختصر ابن منظور ١٢/ ٢٠٤.
(٩) بالأصل وم: «رجل» خطأ والصواب ما أثبت عن مختصر ابن منظور ١٢/ ٢٠٤.

بكر الصّدّيق أم عَبْد اللَّه بن الزبير، فقَالت لعَبْد اللَّه مولاها: اذهب فانظر ما فعل الناس، إنّ هذا اليوم يومٌ عصيبٌ، اَللّهمَّ أَمضِ ابني على بيّنة، فذهب عَبْد اللَّه ثم رجع، فقَال: رأيت أهل الشام قد أخذوا بأبواب المسجد، وهم من الأبواب إلى الحَجُون، فخرج أمير المؤمنين يخطر بسيفه وهو يقول:

إنّـــي إذا أعــرف يــومـــي أصبــرْ إذْ بعضهـــم يعـــرف ثـــم يُنْكِـــرْ

فدفعهم دفعة تراكموا منها، فوقعوا على وجوههم وأكثر فيهم القتل ثم رجع إلى موضعه، قَالت: من رأيتَ معه؟ قَال: معه أهل بيته، ونفر قليل، قَالت أمّه: خذلوه، وأحبُّوا الحياة، ولم ينظروا لدينهم ولا لأحسابهم، ثم قامت تصلي وتدعو وتقول: اللّهمَّ إنّ عَبْد اللَّه بن الزبير كان معظِّماً لحرمتك، كريه إليه أن تعصى، وقد جاهد فيك أعداءك، وبذل مهجة نفسه رجاء ثوابك، اللّهمَّ فلا تخيبه، اللّهمَّ ارحم ذلك السجود والنحيب والظمأ في تلك الهواجر، اللّهمَّ لا أقوله تزكية، ولكن الذي أعلم وأنت أعلم به، اللّهمَّ وكان براً بالوالدين، قَال: ثم جاء عَبْد اللَّه بن الزبير فدخل على أمّه وعليه الدرع والمِغْفَر، فدخل عليها، فسلّم، ثم دنا فتناول يدها فقبّلها وودعها، فقَالت: هذا وداع فلا تبعد إلّا من النار، قَال ابن الزبير: نعم، جئتُ مودعاً لك، إني لأرى هذا آخر يوم من الدنيا يمرّ بي، واعلمي يا أمه أنّي إنْ قُتلت فإنّما أَنا لحم لا يضرني ما صُنع بي، قَالت: صدقتَ، فامضِ على بصيرتك، ولا تُمَكّن ابن أَبي عقيل منك، فادن مني أودّعك، فدنا منها، فعانقها، فمسّت الدرع، فقَالت: ما هذا؟ أصنيع من يريد ما تريد، فقَال: ما لبست الدرع إلّا لأشد منك، قَالت: فإنه لا يشدّ مني بل يخالفني، فنزعها ثم أدرج كمّه وشدّ أسفل قميصه وجبّة خزّ تحت القميص، وأدخل أسفلها في المنطقة، وأمّه تقول: البس ثيابك مشمرة، قَال: بلى هي على عهدك، قَالت: ثبّتك الله، فانصرف من عندها وهو يقول:

إنّـــي إذا عـــرف يــومـــي أصبـــر إذ بعضهـــم يعـــرف ثـــم يُنْكِـــرْ

ففهمت قوله، فقَالت: تصبر، والله إن شاء الله، أليس أبوك الزبير؟ قَال: ثم لاقاهم، فحمل عليهم حملة هزمهم، حتى أوقفهم خارجاً من الباب، ثم حمل عليه أهل حمص، فحمل عليهم فمثل ذلك.

قال: وأنا ابن سعد، أَنا موسى بن إسْمَاعيل، أَنا صالح بن الوليد الرياحي،

أخبرتني جدتي ريطة بنت عَبْد الله الرياحية، قَالت:

كنتُ عند أسماء إذْ جاء ابنها عَبْد الله، فقَال: إنّ هذا الرجل قد نزل بنا، وهو رجلٌ من ثَقيف يسمى الحجَّاج في أربعين ألفاً من أهل الشام، وقد نالنا نَبلهم ونشابهم، وقد أرسل إليَّ يخيّرني[١] بين ثلاث: بين أن أهرب في الأرض، فأذهب حيث شئتُ، وبين أن أضع يدي في يده فيبعث بي إلى الشام موقراً حديداً، وبين أن أقاتل حتى أُقتل، قَالت: أي بني عشْ كريماً، ومُتْ كريماً، فإنّي سمعت النبي[٢] ﷺ يقول: «**إن من ثقيف مُبيراً وكذّاباً**»، قَالت: فذهب، فاستند إلى الكعبة حتى قُتل[٥٩١٥].

قال: وأنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، نَا عَبْد الله بن مُصْعَب، عَن هشام بن عروة، قَال: جاء رجل إلى ابن الزبير يوم الثلاثاء فحذّره الكمين، فقَال ابن الزبير:

إنْ يأخذوا سَلَبي غصباً وإنْ كثروا ... ما لم أكن نائماً أو لمْ يَغُرُّوني

قَال: وجاء عُمَارة بن عمرو بن حَزْم، فقَال: لو ركبتَ رواحلك فنزلت برمل الحرل[٣]، فقَال ابن الزبير: فما فعلت القتلى بالحَرَم، والله لئن كنت أوردتهم ثم فررتُ عنهم لبئس الشيخ أَنا في الإسلام.

قال: وأنا مُحَمَّد بن سعد، حدَّثني مُصْعَب بن ثابت، عَن نافع مولى بني أسد قَال: لما كان ليلة الثلاثاء قَال الحجاج لأصحابه: والله إني لأخاف أن يهربَ ابن الزبير، فإنْ هرب فما عُذرنا عند خليفتنا، فبلغ ابن الزبير قوله، فتضاحك وقَال: إنّه والله ظن بي ظنه بنفسه، إنه فرّار في المواطن، وأبوه قبله.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني عَبْد الله بن مُصْعَب، عَن هشام بن عروة، قَال: لما أصبحوا يوم الثلاثاء غدا ابنُ الزبير ومعه نحوٌ من ثلاثمائة، وقَال: استأخروا عني لا يقولون أخذ حمى ظهره، فتنحى عنه الناس، ثم حمل على باب من تلك الأبواب فهزمهم حتى خرجوا إلى الأبطح وهو يرتجز:

---

(١) تقرأ بالأصل: «يخبرني» وفي م: «يخير من بين».

(٢) في م: رسول الله.

(٣) كذا بالأصل وم، ولم أعثر على هذا الموضع، وفي مختصر ابن منظور: «برمل الحرك» قال عنه ياقوت إنه موضع، ولم يحدده.

قد سنّ أصحابك ضربَ الأعناقْ
وقامت الحرب بنا على ساقْ
صبراً عقاق انه شرّ باقْ
صبر[١] بنيّ إنه العناقْ

قَال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، نَا مُصْعَب بن ثابت، عَن نافع مولى بني أسد قَال[٢]:

رأيت الأبواب قد شُحنت من أهل الشام يوم الثلاثاء، وأسلم أصحاب ابن الزبير والمحاربين[٣] وكثرهم القوم، وأقاموا على كل باب قائداً ورجالاً، وأهل بلد، وكان لأهل حمص الباب الذي يواجه الباب ـ باب الكعبة ـ ولأهل دمشق باب بني شَيبة، ولأهل الأردن باب الصفا، ولأهل فلسطين باب بني جُمَح، ولأهل قِنَّسرين باب بني سَهْم، وكان الحجاج وطارق جميعاً في ناحية الأبطح إلى المروة، فمرة يحمل ابن الزبير في هذه الناحية، ومرة في هذه الناحية، ولكأنه أسدٌ في أجمةٍ، ما تقدم عليه الرجال فغدوا في آثارهم حتى يخرجهم وهو يرتجز:

إنّي إذا أعرف يومي أصبرْ   وإنّما يعرف يومه[٤] الحُرّ

ثم يصيح: أبا صَفْوَان[٥]، ويل أمه فتح[٦] لو كان له رجال.

لو كان قِرْني واحداً كَفَيْتُه

قَال ابن صَفْوَان: إي والله وألف.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، نَا شُرَحبيل بن أَبي عون، عَن أَبيه، قَال: سمعت ابن الزبير يقول لأصحابه: انظروا كيف تضربون بسيوفكم، وليصُنِ الرجلَ سيفه كما يصونُ وجهه، فإنه قبيح بالرجل أن يخطىء مضرب سيفه، فكنت أرمقه إذا ضرب، فما يُخطىء مضرباً واحداً شبراً من ذباب السيف أو نحوه، ولقد رأيته ضرب رجلاً من أهل الشام

(١) كذا بالأصل وم.
(٢) الخبر في تاريخ الطبري ٦/ ١٩٠ (حوادث سنة ٧٣).
(٣) في الطبري: «المحارس» وهو أشبه بالصواب.
(٤) في الطبري: يوميه.
(٥) كنية عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/ ١٥٠.
(٦) كذا بالأصل وم، وفي الطبري: فتحا.

ضربة أبدى سحرة وهو يقول: خذها وأنا ابن الجواري، فلما كان يوم الثلاثاء قام بين الركن والمقام فقاتلهم أشد القتال، وجعل الحَجّاج يصيح بأصحابه: يا أهل الشام، يا أهل الشام، الله الله في طاعة إمامكم، فيشدّون الشدّة الواحدة جميعاً حتى يقَال: قد اشتملوا عليه، فيشد عليهم حتى يفرجهم، ويبلغ بهم باب بني شَيبة، ثم يكرّ ويكرّون عليه، وليس معه أعوان، فعل ذلك مراراً حتى جاءه حجر عائر[١] من ورائه، فأصابه فوقع في قفاه فَوَقَذه[٢]، فارتعش ساعة ثم وقع لوجهه، ثم انتهض فلم يقدر على القيام، وابتدره الناس، وشدّ عليه رجل من أهل الشام، وقد ارتعش ابن الزبير، فهو متكىء على مرفقه الأيسر، فضرب الرّجُل بالسيف وجعل يضربه، وما يقدر ينهض، حتى كثروه، فذفّفوا[٣] عليه، ولقد كان يقاتل وإنه لمطروح يخذم بالسيف كلّ من دنا منه، فصاحت امرأة من الدار: وأمير المؤمنيناه، فابتدره الناس، فكثروه، فقتلوه، رحمه الله ورضوانه عليه.

قـال: وأنا مُحَمَّد بن عمر ، نَا رباح[٤] بن مسلم، عَن أَبيه قَال: سمعت ابن الزبير يوم الثلاثاء وهو يحمل على أهل حمص وهم كانوا أشد الأجناد، فأخرجهم من المسجد ولقد رأيتهم وحضّهم رجل منهم فأقبلوا جميعاً قد شرعوا الرماح، فأقبل إليهم ابن الزبير وهو يرتجز:

لـو كـان قـرنـي واحـداً كفيتـه

ثم حمل عليهم فانفضّوا أوْزاعاً.

قـال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزّناد وعَبْد اللّه بن مُصْعَب، عَن أَبي المنذر هشام بن عروة.

قَال: ونا نافع بن ثابت، عَن نافع مولى بني أسَد، قَالا[٥]:

لما كان يوم الثلاثاء أخذ الحَجّاج بالأبواب على ابن الزبير، وبات ابنُ الزبير يصلّي عامة الليل في المسجد الحرام، ثم احتبى بحمائل سيفه، فأغفى، ثم انتبه بالفجر،

(١) حجر عائر: أي لا يدري من رماه (انظر اللسان: عور).
(٢) وقذه: ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت (اللسان: وقذ).
(٣) أي: أجهزوا عليه.
(٤) كذا بالأصل وم.
(٥) الخبر في تاريخ الطبري ٦/ ١٩١.

فقَال: أذّن يا سعد(١)، فأذّن عند المقام، ثم توضّأ ابنُ الزبير وركع ركعتي الفجر، ثم أقام المؤذن، وتقدم فصلّى بأصحابه فقرأ: «ن والقلم»(٢) حرفاً حرفاً، ثم سَلّم فقام، فحمد الله وأثنى عليه ثم قَال: اكشفوا وجوهكم حتى أنظر، ـ وعليهم المَغَافر والعمائم، فكشفوا وجوههم فقَال: يا آل الزبير، لو طبتم لي نَفْساً عَن أنفسكم كنا أهل بيتٍ من العرب اصطُلمنا لم يصبنا زبّاء بتّة(٣)، أما بعد يا آل الزبير، فلا يروّعنكم وقع السيوف فإني لم أحضر موطناً قط إلاّ ارتُثت فيه بين القتلى، ولما أجد من دواء جراحها أشدّ مما أجد من ألم وقعها، صونوا سيوفكم كما تصُونون وجوهكم، لا أعلمن(٤) امرأً كسر سيفه واستبقى نفسه، فإنّ الرجلَ إذا ذهب سلاحه فهو كالمرأة أعزل، غُضّوا أبصاركم عَن البارقة، وليشغلْ كلّ امرىءٍ منكم قِرنه، ولا يلهينكم السوأل(٥) . . . . الزعفراني، نَا،

وأَخْبَرَنَا أَبُو طالب علي بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي عقيل، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن الخِلَعي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن النحاس، نَا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نَا الزَعْفَراني، نَا عَبْد الوهّاب بن عطاء، عَن زياد الجَصّاص، عَن علي بن زيد، عَن مجاهد، قَال: قَال ابن عمر ـ زاد ابن أَبي عقيل: لغلامه ـ وقَالا: ـ انظر المكان الذي به(٦) ـ وفي حديث ابن أَبي عقيل: به ابن الزبير ـ مصلوب، فلا تمرّ بي عليه، فسها الغلام، فرفع ابن عمر رأسه، فإذا هو ـ زاد ابن أَبي عقيل: به ـ وقَالا: مصلوب، فقَال: يغفر الله لك ـ زاد ابن أَبي عقيل: ثلاثاً ـ أما والله ما علمتك إلاّ ـ زاد ابن أَبي عقيل: كنت ـ وقالاَ ـ(٧) صوّاماً، وَصولاً للرحم، والله إنّي لأرجو مع مساوىء ما أصبتَ، أن لا يعذبك الله بعدها أبداً، ثم التفت إليّ فقَال: حدَّثني أَبُو بكر الصِّدِّيق أن رسول الله ﷺ قَال: «**من يعمل سُوءاً يُجز به في الدنيا**»(٨)[٥٩١٦].

---

(١) في الطبري: سعيد.

(٢) في م: نون والقلم.

(٣) بالأصل وم: «رباسه» كذا وفي المطبوعة: «رئاسة» والمثبت عن تاريخ الطبري.

(٤) في م: لا أعلمن أميراً.

(٥) بياض بالأصل مقداره صفحتين، ولم يبن في م أي فراغ والكلام متصل. وانظر تتمة الخبر في تاريخ الطبري.

(٦) سقطت من م.

(٧) سقطت «وقالا» من م.

(٨) الخبر نقله الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٧٨ من طريق زياد الجصاص، وفي تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠ ص ٤٤٧) من طريق عبد الوهّاب بن عطاء، وانظر تخريجه فيهما.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن كافور بن عَبْد اللّه الليثي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه مالك بن أَحْمَد بن علي المالكي، نَا أَبُو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن بِشْرَان المُعَدّل ـ إملاء ـ أَنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن عمرو بن البُخْتَري، نَا أَحْمَد بن الوليد الفحام، ومُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه بن يزيد، قَالا: نا عَبْد الوهّاب بن عطاء، أَنا زياد بن الجَصّاص عَن علي بن زيد، عَن مجاهد: أن ابن عمر مرّ بابن الزبير فقَال: يغفر الله لك، يغفر الله لك، يغفر الله لك، ما علمتُ إلاّ أنك كنت صَوّاماً وَصُولاً لرحمك.

أَخْبَرَنا أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد الفَرْغُولي[(١)] ـ بمرو ـ أَنا أَبُو عمرو عثمان بن مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه المَحْمِي، أَنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن علي بن داود العلوي، نَا أَبُو الأحرز مُحَمَّد بن عمر الأَزْدي، نَا مُحَمَّد بن يونس القُرشي، نَا عَبْد الرحيم بن سُليم بن حَيّان، حدَّثني أَبي عَن أَبيه، قَال: صحبت ابن عمر من مكّة إلى المدينة، فقَال لي ولنافع: لا تمرا بي على[(٢)] هذا المصلوب ـ يعني عَبْد اللّه بن الزبير ـ قَال: فما فجئه في جوف الليل أن صَدم عينيه جذعه، قَال: فجلس يمسح عينيه، ثم قَال: رحمك الله أبا خُبَيب إنْ كنتَ وكنتَ، ولقد سمعت أباك الزبير بن العوَّام يقول: قَال رسول الله ﷺ: «**من يعمل سوءاً يُجز به في الدنيا أو في الآخرة**»، فإنْ يك هذا بذاك، فهَهْ فهَهْ مرتين.

قال الحاكم أَبُو عَبْد اللّه.

سليم من ثقات البصريين الذين يعز حديثهم، ولا أعرف له عَن أَبيه غير هذا، وأمّا عَبْد الرحيم فلم أسمع بذكره إلاّ في هذا الحديث.

كذا قَال: عَبْد الرحيم، وسمّاهُ غيره: عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي[(٣)] بكر بن أَبي الرضا، أَنا أَبُو عاصم الفُضَيل بن

---

(١) بالأصل: «الفرعوني» وفي م: «الفرعوس» وكلاهما تحريف والصواب ما أثبت عن مشيخة ابن عساكر والأنساب.
والفرغولي بفتح الفاء وسكون الراء وضم الغين المعجمة نسبة إلى فرغول قال السمعاني وظني أنها من قرى دهستان.
ذكره السمعاني وترجم له. توفي سنة ٥٣٨ بمرو. (كما في معجم البلدان: فرغول).

(٢) في م: لا تمر علي.

(٣) سقطت «أبي» من م.

يَحْيَىٰ الفُضَيلي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، أَنَا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نَا أَبُو عيسى، نَا إبراهيم بن المُسْتَمر البصري، حدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن سليم بن حيان أَبُو زيد قَال: سمعت أَبي يذكر عَن أَبيه، قَال:

صحبتُ ابن عمر من مكة إلى المدينة، فقَال لنافع: لا تمرّ[1] بي على المصلوب ـ يعني عَبْد اللّه بن الزبير ـ قَال: فما فجئه في جوف الليل أن صكّ محمله جذعه، قَال: فجلس يمسح عينيه، ثم قَال: رحمك الله أبا خُبَيب، إنْ كنتَ وكنتَ، ولقد سمعت أباك الزبير يقول[2]: قَال رسول الله ﷺ: «**من يعملْ سوءاً يُجز به في الدنيا وفي الآخرة**»، فإن يك هذا بذاك فهَهْ فهَهْ[٥٩١٧].

أخبرني أَبُو القاسم الواسطي، أَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا الحَسَن بن أَبي بكر، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه القطان، نَا مُحَمَّد بن غالب بن حرب، نَا مُحَمَّد بن يوسف بن عربي[3] البصري، نَا أَبُو زيد عَبْد الرَّحْمٰن بن سليم بن حَيّان[4]، حدَّثني أَبي سليم بن حَيّان[4] بن بِسْطام، عَن أَبيه، قَال:

مررت مع ابن عمر على جذع عَبْد اللّه بن الزبير فقَال: ما هذا؟ فقيل: هذا جِذْع عَبْد اللّه بن الزبير، فقَال: رحمك الله أبا خُبَيب إنْ كنتَ وإن كنتَ، ولقد كنت تَلّاءً للقرآن، ولقد سمعتُ الزبير بن العوّام يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ يعمل سُوءاً يُجز به في الدنيا**»، فإن يك فهَهْ فهَهْ[٥٩١٨].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عمر بن حيَّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مسلم بن إبراهيم، نَا سلام بن مِسْكين، نَا عَبْد العزيز بن[5] أَبي جميلة الأنصَاري.

أن ابن عمر مرّ بابن الزُبير وهو مصلوبٌ، فقَال: رحمك الله إنْ كنتَ لصوّاماً، قَوّاماً، لقد أفلحت قريش إن كنت شرّ أهلها.

---

(١) عن م وبالأصل: يمر.

(٢) قوله: «أباك الزبير يقول: قال» استدرك على هامش م.

(٣) في م: عزبي.

(٤) عن م وبالأصل: حبان.

(٥) في م: «عبد العزيز أبي جميلة» خطأ.

قـال: وأنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، نَا عَبْد اللّه بن نافع، عَن أَبيه، عَن ابن عمر.

أنه كان جالساً معه، فأتاه آتٍ فقَال: قُتل ابن الزبير، فقَال: يرحمه الله، فقيل: يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن صُلب، فقَال ابن عمر: قاتل اللّه الحجّاج ما من خصلة شر إلاّ هي فيه، ثم مرّ به ابن عمر وهو مصلوب والمسك يفوح منه، فقَال: يرحمك الله، فوالله إن قوماً كنتَ أخسّهم لقومُ صدقٍ.

قَال: وأنا ابن سعد، أَنا الفضل بن دُكين، نَا الحَسَن بن أَبي الحَسَناء، نَا أَبُو العالية.

أنه رأى ابن عمر واقفاً يستغفر لابن الزبير وهو مصلوب[١]، فقَال: إنْ كنتَ والله ما علمتُ صوّاماً قوّاماً تحبّ الله ورسوله، فانطلق رجل إلى الحجّاج، فقَال: هذا ابن عمر واقف يستغفر لابن الزبير ويقول: إنْ كنتَ والله ما علمتُ صوّاماً قوّاماً تحب الله ورسوله، فقَال لرجُل[٢] من أهل الشام قم فأْتني[٣] به، فقام الشامي طويلاً، فقَال: أصلح الله الأمير، تأذن لي أن أتكلمَ، فقَال: تكلمْ، فقَال: إنّما أعين الناس كافة إلى هذا الرجل، فإنْ أنتَ قتلته خشيتُ أن تكون فتنة لا تطفىء، فقَال: اجلس، وأرسل إليه مكانه بعشرة آلاف، فقَال: أرسلَ بهذه الأميرُ لتستعين بها، فقبلها، ثم سكت عنه، فأرسل إليه: أن أرسل إلينا بدراهمنا لكيما ينظر أينفق منها شيئاً أم لا، فأرسل إليه: إنّا قد أنفقنا طائفة وعندنا طائفة، نجمعها لك أحد اليومين، ثم نبعث بها، فأرسل إليه: استنفع بها فلا حاجة لنا فيها.

أَخْبَرَنَا[٤] أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل الفُضَيلي، أَنا أَبُو القاسم أَحْمَد بن مُحَمَّد الخَليلي، أَنا أَبُو القاسم علي بن أَحْمَد الخُزَاعي، أَنا الهيثم بن كليب الشَاشي، نَا السَّرِي بن يَحْيَىٰ أَبُو عُبَيْدة، نَا أَحْمَد بن يونس، نَا أَبُو المحياة، عَن أَبيه قَال:

دخلتُ مكة بعدما قُتل ابن الزبير بثلاثة أيام، وهو مصلوب، فجاءته أمه، عجوز

---

(١) في م: يستغفر لابن الزبير ويقول.
(٢) عن م وبالأصل: الرجل.
(٣) بالأصل وم: فأتيني.
(٤) فوق الكلمة في م: ملحق.

طويلة مكفوفة البصر، فقَالت للحجَّاج: أما آن لهذا الرّاكب أن ينزل، قَال: فقَال الحجّاج: المنافق، قَالت: لا والله ما كان منافقاً، إنْ كان لصوّاماً براً، قَال: انصرفي فإنك عجوز قد خرفتْ، قَالت: لا والله ما خرفتُ منذ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**يخرج من ثقيفٍ كذّاب ومبير**»، فأمّا الكذاب فقد رَأيناه، وأمّا المبيرُ، فأنت المبير، قَال: فقلت لأبي المحياة أما الكذاب فقد رأيناه، أليس يعني المختار، قَال: لا أرَاه إلاّ إياه[٥٩١٩].

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الحَسَن الفَرَضي، أَنَا أَبُو الفتح الزاهد، وأَبُو مُحَمَّد بن فُضَيل، **قَالا**: أَنا أَبُو الحَسَن بن عوف، أَنا أَبُو علي بن منير، أَنا أَبُو بكر بن خُرَيم، نَا هشام بن عمّار، نَا أيوب بن حسان(١)، نَا يزيد بن حسان، نَا يزيد بن أَبي يزيد النَّجْراني، قَال: رأى عَبْد اللّه بن عمرو بن العاص عَبْد اللّه(٢) بن الزبير مصلوباً، فقالَ: طوبى لأمّة أنت شرّها، ورآه عَبْد اللّه بن عمر فقَال: ويلٌ لابن الزبير ولمروان ما أهريق في سببهما من الدم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم العلوي، أَنا رَشَأ المقرىء، أَنا أَبُو مُحَمَّد المصري، أَنا أَحْمَد بن مروان، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا مُصْعَب بن عَبْد اللّه، قَال: سمعت أَبي يقول: سمعت جدي يقول: قَال عامر بن عَبْد اللّه بن الزبير: مات أَبي فما سألت الله حولاً إلاّ العفو عنه.

أَخْبَرَنَا(٣) أَبُو القاسم الشّحّامي، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، قَال: أخبرني أَحْمَد بن سهل الفقيه، نَا أزهر بن مَعْبَد، نَا حَرْمَلة نا ابن وَهْب(٤)، حدَّثني مالك.

أن أبان بن عثمان حين ولي المدينة في خلافة عَبْد الملك بن مروان أراد نقض ما كان عَبْد اللّه بن الزبير قضى به، فكتب أبان بن عثمان في ذلك إلى عَبْد الملك(٥)،

---

(١) بعده في الأصل: «نا يزيد بن حسان» والعبارة مقحمة ولا لزوم لها، والمثبت يوافق ما جاء في م.
(٢) بالأصل وم: «لعبد الله».
(٣) فوق الكلمة في م: ملحق.
(٤) بالأصل: «حرملة بن أبي وهب» والمثبت عن م.
(٥) في م: فكتب أبان بن عثمان إلى عبد الملك في ذلك.

فكتب إليه عَبْد الملك: إنا لم ننقم على ابن الزُبَير ما كان يقضي به، ولكنا[١] نقمنا عليه ما كان أراد من الإمارة، فإذا جاءك كتابي هذا فامضِ ما كان قضى به ابن الزبير، ولا تردّه، فإن نقضنا القضاء عناءٌ مُعَنٍ [٢].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا مُحَمَّد بن علي السّيرافي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه النَهَاوندي، أَنا أَحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى التُسْتَري، نَا خليفة العُصْفُري [٣]، قَال: وفي سنة أربع وستين دعا عَبْد اللّه بن الزبير بن العوَّام إلى نفسه، وذلك بعد موت يزيد بن معاوية، وأم عَبْد اللّه بن الزبير أسماء بنت أَبي بكر الصّدِّيق، بويع ابن الزُبير في رجب لسبعٍ [٤] خلون منه سنة أربع وستين.

قال: ونا خليفة، نَا وَهْب بن جرير، حدَّثني جُويرية بن أسماء، قَال: لم يزل ابن الزبير لا يدّعي بالخلافة حتى مات يزيد بن معاوية.

قَال خليفة: وقَال أبو[٥] اليقظان: بويع ابن الزبير بالخلافة لسبعٍ[٦] خلون من رجب سنة أربع وستين بعد وفاة يزيد بثلاثة أشهر وأيام، وكانت ولاية ابن الزبير إلى أن قتل تسع سنين وشهرين وأياماً[٧]، أو نحو ذلك على الاختلاف.

أَخْبَرَنا أَبُو علي مُحَمَّد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان في كتابه، ثم أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الفقيه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، قَالوا: أَنا أَبُو علي بن شَاذان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّه أيضاً، أَنا طراد بن مُحَمَّد، ورزق اللّه بن عَبْد الوهّاب،

---

(١) عن م، وبالأصل «ولكن» وفي المطبوعة: ولكننا.
(٢) بالأصل: «عنا معنى» و: «عنا» كتبت فوق الكلام بين السطرين. والمثبت: «عناءٌ مُعَن» عن مختصر ابن منظور ١٢/٢٠٩.
(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٥٧ و ٢٥٨.
(٤) في تاريخ خليفة ص ٢٥٨ لتسع.
(٥) بالأصل: «ابن» وفي م: «أبا» وكلاهما تحريف، والصواب ما أثبت انظر تاريخ خليفة (الفهارس، وص ٢٠٩).
(٦) كذا، وقد مرّ عن خليفة: لتسع.
(٧) بالأصل وم: وأيام، والمثبت عن تاريخ خليفة ص ٢٧٠.

قَالا: أَنا أَبُو بكر بن وصيف، قَالا: أَنا أَبُو بكر الشافعي، نَا عمر بن حفص السَّدُوسي، نَا مُحَمَّد بن يزيد قَال:

وبويع لعَبْد اللّه بن الزبير بمكة في رجب لسبعٍ خلون منه سنة أربع وستين وقُتل رحمَهُ الله في جُمادى الآخرة لثلاث عشرة بقيت منه، يوم الثلاثاء سنة ثلاث وسبعين، فكانت الفتنة منذ بويع إلى أن قُتل تسع سنين وشهرين وأياماً، قتلهُ الحجَّاج بن يوسف وله ثلاث وسبعون، وكنيته أَبُو بكر، وهو عَبْد اللّه بن الزُبير بن العوَّام بن خُوَيلد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَي بن كلاب، وأمّه أسماء بنت أَبي بكر الصِّدِّيق.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحمَّد المُزَكّي، نَا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنا علي بن أَحْمَد بن أَبي قيس[١] الرّفّاء.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أَنَا أَبُو منصور بن عَبْد العزيز، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنَا عمر بن الحَسَن بن علي بن مالك، قَالا: أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، قَال: وفي هذه السّنة ـ يعني سنة أربع وستين، بايع أهل مكة ومن حضرها عَبْد اللّه بن الزبير بالخلافة يوم الاثنين لعشر ليالٍ بقين من رجب، وقَتل عَبْدُ الملك بن مروان عَبْد اللّه بن الزبير سنة ثلاث وسبعين يوم الثلاثاء لعشرٍ بقين من جُمادى الآخرة، وصلبه منكساً، ثم أنزله من الصلب، فكانت فتنة ابن الزبير من لدن موت يزيد بن معاوية إلى أن قُتل تسع سنين وثلاثة أشهر وعشر ليال، وكان ابن الزبير أدم نحيفاً، ليس بالطويل ولا بالقصير، بين عينيه أثر السجود، وكان يكنى أبا بكر، وأبا خُبَيب، وَأمّه أسماء بنت أَبي بكر الصدِّيق.

فأخبرني العبّاس بن هشام، عَن أَبيه، قَال: بويع عَبْد اللّه بن الزبير بمكة في رجب من سنة أربع وستين، وبعث عماله [إلى] الحجاز والمشرق كله.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا عُبَيْد اللّه بن عثمان بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن علي الخُطَبي[٢]، قَال:

ذكرُ بيعة[٣] أَبي بكر: ويكنى أيضاً بأَبي خُبَيب، عَبْد اللّه بن الزبير بن العوَّام بن

---

(١) عن م وبالأصل: قبيس.

(٢) بالأصل وم: الخطي، خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.

(٣) عن هامش الأصل وبجانبها كلمة صح.

خُوَيلد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصى، وَأمّه أسماء بنت أَبي بكر الصدِّيق، وبايع أهل مكة عَبْد اللّه بن الزبير بالخلافة في جُمَادى الأولى سنة أربع وستين، قَال أَبُو معشر: حجّ بالناس عَبْد اللّه بن الزبير سنة ثلاث وستين، قبل أن يُبايع، ثم بويع لابن الزبير سنة أربع وستين، وانتشرت بيعته في الحجاز، واليمن، والعراق، والمشرق وعامّة بلاد الشام والمغرب، وفرّق عماله في الأمصار، وسيّر بني أميّة من المدينة إلى الشام، وفيهم يومئذ مروان بن الحكم، فقدمُوا الشام، ونزل مروان الجابية، واجتمع إليه من كان هناك من بني أمية وشيعتهم، فبايعوه بالخلافة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد حدثني أحمد بن منصور، نَا عَبْد اللّه بن عَبْد الحكم، أَنا ابن وَهْب، عَن مالك بن أنس، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد، قَال: رأيتُ رأس عَبْد اللّه بن الزبير، قَال مالك: كان مقتل عَبْد اللّه بن الزبير على رأس ثنتين وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن[١] علي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو[٢] منصور النَهَاوندي، نَا أَبُو العبّاس، أَنا أَبُو القاسم بن الأشقر، أَنا محمد بن إِسْمَاعيل، نَا الحَسَن بن واقع، نَا ضَمْرَة قَال: قُتل ابن الزبير سنة اثنتين وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن بن المفرج[٣]، أَنا أَبُو الفرج سهل بن بِشْر، وأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، قَالا: أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى، أَنا منير بن أَحْمَدبن الحَسَن، أَنا جعفر بن أَحْمَد بن إِبراهيم، نَا أَحْمَد بن الهيثم، قَال: قَال أَبُو نُعَيم.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو حازم مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا يوسف بن عمر، نَا مُحَمَّد بن مَخْلَد، نَا عبّاس بن مُحَمَّد، نَا أَبُو نُعَيم، قَال: وقتل[٤].

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل الفُضَيلي، أَنا أَبُو القاسم أَحْمَد بن

---

(١) عن م وبالأصل: أبو الحسين.

(٢) كتبت «أبو» فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٣) بالأصل وم: «الفرج» خطأ والصواب ما أثبت عن مشيخة ابن عساكر ص ٥٧/ أ رقم ٣٤٧.

(٤) في م: وقيل.

مُحَمَّد الخَليلي، أَنا أَبُو القاسم علي بن أَحْمَد بن الحَسَن الخُزَاعي، نَا الهيثم بن كُلَيب، قَال: سمعت أبا عَبْد اللّه ـ يعني مُحَمَّد بن صالح يقول: سمعت عثمان بن أَبي شَيبة يقول: سمعت أبا نُعَيم يقول: مات ابن الزبير سنة ثنتين وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأَنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو علي بن الصّواف، نَا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نَا أَبي قَال: قتل عَبْد اللّه بن الزبير سنة اثنتين[1] وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَنا أَبُو [الحسن علي بن][2] الحَسَن بن علي الجَرّاحي.

ح قال: وأنا ابن خيرون أنا الحسن بن الحسين بن العباس، أنا جدي لأمي إسحاق بن محمد النعالي.

قَالا أنا عَبْد اللّه بن إسحاق، نَا قَعْنَب بن المُحَرّر بن قَعْنَب الباهلي، قَال: وقتل عَبْد اللّه بن الزبير سنة اثنتين وسبعين بمكة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب، نَا إبراهيم بن المنذر، نَا عَبْد اللّه بن نافع، حدَّثني[3] نافع بن أَبي نُعَيم، قَال: قَال نافع مولى ابن عمر:

كان رسول الله ﷺ بالمدينة عشر سنين ثم توفي، وكان أَبُو بكر سنتين وسبعة أشهر، وكان عمر عشر سنين وخمسة أشهر، وكان عثمان ثلاث[4] عشرة سنة، فكانت خلافة علي وفتنة معاوية خمس سنين، ثم ولي معاوية عشرين سنة إلاّ شهراً، ثم هلك،

---

(١) في م: اثنين.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٣) كذا بالأصل وم: «نا عبد الله بن نافع حدثني نافع بن أبي نعيم» ووهم محقق المطبوعة حيث نقل عن م بالحاشية: «عبد الله بن نافع بن أبي نعيم» وكله تحريف والصواب: «عبد الله بن نافع بن أبي نافع» وهو عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ القرشي المخزومي مولاهم، أبو محمد المدني يروي عن عبد الله بن نافع مولى عبد الله بن عمر (تهذيب الكمال ١٠/ ٥٨٣ ترجمة مولى ابن عمر).
روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي (تهذيب الكمال ١٠/ ٥٨١ ترجمة الصائغ وتهذيب الكمال ١/ ٤٣٢ ترجمة إبراهيم بن المنذر الحزامي).

(٤) بالأصل وم: ثلاثة، خطأ.

وكان يزيد بن معاوية أربع سنين إلاّ شهراً ثم هلك، فقام ابن الزبير فكانت فتنة ابن الزبير تسع سنين، ثم قُتل على رأس ثلاث وسبعين إلاّ شهرين.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَبُو القاسم عُبَيْد اللّه بن عثمان، أَنا إِسْمَاعيل بن علي الخُطَبي، نَا أَبُو علي حمزة بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن إسحاق المَسيبي، نَا عَبْد اللّه بن نافع بن[1] عَبْد الرَّحْمٰن، عَن نافع مولى ابن عمر قَال: كانت فتنة ابن الزبير تسع سنين، ثم قُتل على رأس ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني عَبْد الجبار بن عمّارة، عَن عَبْد اللّه بن أَبي بكر بن حَزْم، حدَّثني من حضر مقتل عَبْد اللّه بن الزبير: يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، وهو يومئذ ابن اثنتين[2] وسبعين سنة.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني مُصْعَب بن ثابت، عَن نافع مولى بني أسد بن عَبْد العُزّى، وكان عالماً بأمر ابن الزبير، قَال: حصر عَبْد[3] اللّه بن الزبير ليلة هلال ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين إلى أن قُتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، فكان حصر الحَجّاج إيّاه ستة أشهر وسبعة عشر يوماً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا إسحاق بن إِسْمَاعيل، نَا سفيان، عَن أَبي يعقوب[4] العبدي قَال: سمعت [أميراً][5] كان على مكة من قبل ابن الزبير منصرف الحَجّاج عنها سنة ثلاث وسبعين.

قال: ونا عَبْد اللّه، نَا ابن زَنْجُويه[6]، قَال: بلغني عَن أَبي مَعْشَر قَال: قُتل ابن

(١) بالأصل: «عبد اللّه بن نافع عن نافع بن عبد الرحمن» والمثبت عن م.
(٢) عن م وبالأصل: اثنين.
(٣) سقطت «عبد اللّه» من م.
(٤) كذا بالأصل وم، وصححها في المطبوعة: «يعفور».
(٥) بياض بالأصل واللفظة استدركت بين معكوفتين عن م.
(٦) كذا بالأصل وم، ووهم محقق المطبوعة حيث نقل بالحاشية عن م: «نا عبد اللّه بن زنجويه» وتمام عبارة م: «قال: ونا عبد اللّه، نا ابن زنجويه قال...».

الزبير يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين.

قَال: ونا عَبْد اللّه، نَا ابن زنجوية قَال: سمعت ابن عائشة يقول: قُتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا عُبَيْد اللّه بن عثمان بن يَحْيَـىٰ، أَنا إِسْمَاعيل بن علي، أَنَا مُحَمَّد بن موسى البربري(١)، عَن مُحَمَّد بن أَبي السَّرِي، قَال: قَال العُمَري: حدَّثت(٢) عَن مُحَمَّد بن إسحاق قَال: قُتل ابن الزبير بمكة يوم الثلاثاء لعشرٍ خلون من جُمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين، فكانت أيامه تسع سنين وعشر ليالٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن(٣) الأكفاني، نَا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا أَبُو الحسَن(٤) بن الحَمّامي، أَنَا علي بن أَحْمَد بن أَبي قيس(٥).

وأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو منصور بن عَبْد العزيز، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنَا عمر بن الحَسَن بن علي بن مالك، قَالا:

نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نَا سعيد بن يَحْيَـىٰ، نَا عَبْد اللّه بن سعيد، عَن زياد بن عَبْد اللّه عَن مُحَمَّد بن إسحاق، قَال: قُتل ابن الزبير يوم الثلاثاء في جُمادى الآخرة في سنة ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب بن سفيان قَال: قَال ابن بُكَير: قَال الليث: وفي سنة ثلاث وسبعين(٦) قُتل عَبْد اللّه بن الزبير في جُمَادى الآخرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنَا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنَا عثمان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إسحاق، قَال: قَال أَبُو عَبْد الله: قَال يَحْيَـىٰ: وقتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين(٦).

---

(١) عن م وبالأصل: «الررى».
(٢) في م: حديث.
(٣) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.
(٤) عن م وبالأصل: «أبو الحسين».
(٥) عن م وبالأصل: قبيس.
(٦) ما بين الرقمين سقط من م.

قال: ونا حنبل، حدَّثني أَبُو عَبْد اللّه، نَا أَبُو نُعَيم قَال: وابن الزبير سنة ثلاث وسبعين.

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قَالت: أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نَا مُحَمَّد بن جعفر الزرّاد، نَا عُبَيْد اللّه بن سعد الزُهْري، قَال: قَال أبي سعد: قتل ابن الزبير في جُمادى الأولى يوم الثلاثاء سنة ثلاث وسبعين.

قال: ونا عُبَيْد اللّه، نَا عمي يعقوب، عَن أَبيه، عَن ابن إسحاق، قَال: قَال لي ابن شهاب الزُهْري: كانت الفتنة من ابن الزبير عشر سنين، ثم اجتمع الناس على عَبْد الملك بن مروان.

قال: ونا عُبَيْد اللّه، نَا أَحْمَد بن حنبل، قَال: سمعت يَحْيَىٰ بن سعيد، قَال: قُتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح[١] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أَنا أَبي أَبُو يَعْلَى، قَالا: أَنا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن علي الصَيْدَلاني، نَا مُحَمَّد بن مَخْلَد، قَال: وأنا علي بن عمرو، قلت: حدَّثكم الهيثم بن عَدِي، قَال: وهلك عَبْد اللّه بن الزبير وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، وولي تسع سنين. . . . . .[٢] بمكة.

وقَال في موضع آخر: عَبْد اللّه بن عمر ـ يعني مات سنة ثلاث وسبعين ـ وابن الزبير قبل ابن عمر بشهرين أو ثلاثة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعَة[٣]، قَال: قَال أَبُو نُعَيم: وتوفي ابن عمر، وابن الزبير سنة ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن مندة، أَنا جعفر بن أَحْمَد الخصاف[٤]، نَا أَحْمَد بن الهيثم، نَا أَبُو نُعَيم، قَال: مات ابن

---

(١) سقطت ح من م.

(٢) بياض بالأصل مقدار كلمة، وفي م: «يتم»؟!.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ١٩٢ ـ ١٩٣.

(٤) في م: الخطاب.

عمر، وعَبْد اللّه بن الزبير سنة ثلاث وسبعين، وابن الزبير قبله، وكان سنه[١] تسعا وستين.

أَنْبَانا أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو القاسم غانم بن مُحَمَّد، وأَبُو علي الحداد، ثم أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو علي الحداد، قَالوا: أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا أَبُو بكر أَحْمَد بن جعفر بن مالك، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، حدَّثني أَبي، حدَّثني أَبُو نُعَيم، قَال: وابن الزبير سنة ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنا[٢] أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن علي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد البَابَسِيري، أَنا أَبُو أمية الأَحْوَص بن المُفَضّل بن غسان، أَنا أَبي، نَا أَحْمَد بن حنبل، قَال: في سنة ثلاث وسبعين قُتل ابن الزبير قبل موت عَبْد اللّه بن عمر.

حدَّثنا أَبُو بكر يَحْيَىٰ بن إبراهيم السَّلَماسي، أَنا نعمة اللّه بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أَنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حدَّثني الحَسَن بن سفيان، نَا مُحَمَّد[٣] بن علي، عَن مُحَمَّد بن إسحاق قَال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: قُتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحسَن[٤] بن لؤلؤ[٥]، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نَا أَبُو حفص الفلّاس، قَال:

قَتل الحَجّاجُ ابنَ الزبير يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمادى الآخرة في المسجد الحرام سنة ثلاث وسبعين، وهو ابن ثنتين وسبعين، واستقام الناسُ لعَبْد الملك بن مروان، وكانت الفتنة من يوم مات معاوية[٦] بن يزيد إلى أن استقام الناس لعَبْد الملك تسع سنين وإحدى وعشرين ليلة، وولد عَبْد اللّه بن الزبير بالمدينة

---

(١) بالأصل وم: وكان سنة تسع وستين، خطأ، والصواب ما أثبتناه.
(٢) فوقها في م ملحق (كتبت خطأ: محلق).
(٣) في م: زيد.
(٤) عن م وبالأصل: أبو الحسين خطأ.
(٥) في م: لؤلؤة.
(٦) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: يزيد بن معاوية.

بعد الهجرة بعشرين شهراً، وهو أكبر من المِسْوَر، وكانت له كنيتان: يكنى أبا خُبَيب، وأبا بكر، وقد سمعت بعض أهل العلم يقولُ: مات[١] وهو ابن ثلاث وسبعين، وقَال الحَجَّاج بن يوسف: من يعذرني من ابن الزبير[٢]؟ ابن ثلاث وسبعين ينقز[٣] في الجبل نقزان الظبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسحاق، نَا أَحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى، نَا خليفة[٤] قَال: فيها قُتل عَبْد الله بن الزبير يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من جُمادى الآخرة - يعني سنة[٥] ثلاث وسبعين -.

أَنْبَأنا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو علي الحداد، قَالا: أَنَا أَبُو نُعَيم، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جعفر، نَا الفضل بن العبّاس، نَا يَحْيَىٰ بن بُكَير[٦] قَال: وفي سنة ثلاث وسبعين قُتل عَبْد الله بن الزبير في جُمَادى الآخرة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المبارك، أَنا أَحْمَد بن الحسن[٧] بن خَيْرُون، أَنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن[٨] بِشْرَان، أَنا أَبُو علي بن الصّواف، نَا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، قَال: وقَال عمي أَبُو بكر: وقُتل عَبْد الله بن الزبير سنة ثلاث وسبعين، قَال أَبي: وولي عَبْد الله بن الزبير مكة تسع سنين، وهلك وهو ابن سبعين سنة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا عمر بن عُبَيْد الله بن عمر، أَنا عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن عثمان، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نَا إِسْمَاعيل بن إسحاق بن إِسْمَاعيل، قَال: سمعت علي بن المديني قَال: مات ابن عمر سنة ثلاث وسبعين، وفيها صُلب[٩] ابن الزبير.

---

(١) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

(٢) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

(٣) بالأصل وم: «ينقر.. نقران الظبي» وهو تحريف، والصواب ما أثبت. والنقز بالفتح الوثب كالقفزان (القاموس).

(٤) تاريخ خليفة ص ٢٦٩ (حوادث سنة ٧٣).

(٥) بالأصل وم: «الحسين» خطأ وقد مرّ التعريف به.

(٦) أضيفت على هامش م.

(٧) في م: بكر، خطأ. وهو يحيى بن عبد الله بن بكير، وقد مرّ التعريف به.

(٨) عن م، سقطت «بن» من الأصل.

(٩) في م: قتل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو القاسم بن البُسْري، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي، حدَّثني أَبُو عُبَيْد قَال: وأصيب فيها ـ يعني سنة ثلاث وسبعين ـ عَبْد اللّه بن الزبير.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أَنا أَبُو بكر الخطيب.

ح[(١)] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، قَالا: أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، نَا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب، قَال: بويع ابن الزبير سنة أربع وستين، فأقام تسع سنين، وقُتل في جُمَادى سنة ثلاث وسبعين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنا مكي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو[(٢)] سُلَيْمَان بن زَبْر قَال: سنة ثلاث وسبعين فيها: قُتل عَبْد اللّه بن الزبير بن العوَّام بمكّة يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جُمَادى الأولى، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نَا أَحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى، نَا خليفة، قَال: فحدَّثني الوليد بن هشام، عَن أَبيه، عَن جده قَال: قُتل ابن الزبير وهو ابن اثنتين[(٣)] وسبعين، وقَال عَبْد العزيز: ولد عام الهجرة[(٤)].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب وأَبُو عَبْد اللّه ابنا أَبي علي، قَالا: أَنا أَبُو الحُسَيْن[(٥)] بن الآبنوسي، أَنا أَبُو بكر بن بِيْري ـ إجازة ـ نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خَيْثَمة، أَنا المدائني، قَال: مات ابن الزبير وهو ابن ثلاث وسبعين، وهذا موافق لقول من قَال إنها هاجرت وهي حُبلى، وأنا مُصْعَب، قَال: هو أوّل مولود ولد من المسلمين، ويقَال: من المهاجرين بالمدينة بعد الهجرة بسنتين، كذا قَال.

---

(١) سقطت ح من م.
(٢) سقطت «أبو» من م.
(٣) عن م وبالأصل: اثنين.
(٤) تاريخ خليفة ص ٢٦٩ (حوادث سنة ٧٣) وفيه: وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.
(٥) في م: أبو الحسن.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قَالت: أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نَا مُحَمَّد بن جعفر الزرّاد، نَا عُبَيْد الله بن سعد، نَا معاوية - يعني ابن عمرو - عَن ابن إسحاق، عَن ابن المبارك، عَن جُويرية بن أسماء، عَن جدته.

أن أسماء ابنة أَبي بكر غسلت عَبْد الله بن الزبير بعدما تقطعت أوصاله، وجاء الإذن في ذلك من عَبْد الملك عندما أبى[1] الحَجّاج أن يأذن لها، وحنّطته وكفنته، وصلّت عليه، وجعلت فيه شيئاً حين رَأته يتفسخ[2]، إذا مسّته[3]، قَال مُصْعَب بن عَبْد الله: حملته أسماء فدفنته بالمدينة في دار صفية بنت حُيَي ثم زيدت دار صفية في المسجد، فابن الزبير مدفون في المسجد مع النبي ﷺ، وأَبي بكر، وعمر[3].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد المديني، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد القرشي، حدَّثني أزهر بن مروان الرّقاشي، نَا الحارث بن نبهَان، نَا مالك بن دينار قَال: كانوا يسمعون كل ليلة زمن قتل ابن الزبير قائلاً يقول:

لبيك على الإسلام من كان باكياً ... فقد[4] أوشكوا هلكى وما قَدُمَ العهدُ
وأدبرت الدُّنيا وأدبر خيرُها ... وقد ملّها من كان يوقنُ بالوعدِ

فينظرون فلا يجدون أحداً.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عَبْد الله ابنا أَبي علي، قَالوا: أَنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أحمد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكار، قَال: وأنشدني يَحْيَىٰ بن أيوب السَعْدِي ثم المَسْرُوحي لعَبْد الله بن أَبي مَسْرُوح يرثي عَبْد الله بن الزبير:

لقد أدركت[5] كتائبُ أهل[6] حمص ... لعبد اللّه طَرْفاً غير وعلِ

---

(١) عن سير الأعلام، وبالأصل وم: «عند أبا».
(٢) في م: تفسخ.
(٣) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ٣/ ٣٧٩ وتاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠ ص ٤٤٧) ولم يذكر في سير الأعلام: مع أبي بكر وعمر.
(٤) في م: قد.
(٥) في المطبوعة: أردت.
(٦) سقطت من م.

شجاع الحرب إذْ شدّت وقوداً وللحادين خيرُ مَحَلّ رَحْلِ
ومن ذا يكره الأبطال منه إذا اعتنشوا[١] طريقاً غير سهل
فمال الشامتين بنا أصيبوا وقلُّوا من سراتُهُم بِمِثْلِ

وقَال ابن أَبي بور يرثي عَبْد الله بن الزبير:

أألحق أم لا إنّ خيرَ خيارنا صريعٌ على أيدي العُداة يُنَقَّلُ
تهاداه ذؤبان العشائر بينها ويُفرا له بالقأس جِذْعٌ مُرَقَّلُ
أطوداً منيعاً مشمخراً ممرّداً رسا أصله بالأرض لا يتخلخلُ[٢]
علوتم به جِذْعاً ليعرفَ إنّما بيان الذي يخفى فلا يتأملُ
فلولا جزاءُ الله كلاّ بفعله لعاش وأوديتُمْ والله موئلُ
فلله من[٣] عيناً مثل خيرنا قتيلاً وهادى الناس عرفاء جيأل

وقال نعيم بن مسعود الشيباني يرثي عبد الله بن الزبير ومصعباً:

ألا إن هذا الدين من بعدِ مُصْعبِ وبعد أخيه قد تنكّر أجمعُ
وأن ليس للدنيا بهاءٌ، وريشها ـ لقد كان زحفاً وافر الفرع ـ أفرَعُ
فللدين والدنيا بَكيْنا وإنَّما على الدين والدنيا، لك الخير، يجزعُ
فصمّمت الآذانُ من بَعدِ مصعبٍ ومن بَعدِ عبد الله والأنف أجدعُ
فتى كلَّ عامٍ مرّتين عطاؤه وغيثٌ لنا فيه مصيفٌ ومَرْبَعٌ
على ابن حواريِّ النبي تحيةٌ من الله، إن الله يُعْطي ويَمْنَعُ[٤]

وقال قيس بن الهيثم السلمي:

فقدنا مُصْعَباً وأخاه لمّا نَفَتْ عنا سماؤهما[٥] المحُولا
وكنا لا يُرام لنا حريمٌ نُسَحّبُ في مجالسنا الذيولا
إذا أمن الجنابُ وإن فزِعْنا ركبنا الخيلَ واجْتَنَبْنا[٦] الشَّليلا[٧]

---

(١) بالأصل وم: اغتنشوا خطأ والصواب ما أثبت، اعتنشه عانقه وقاتله. (اللسان).
(٢) في م: «يتخلخلا» وفي المطبوعة: يتحلحل.
(٣) عن م، سقطت من الأصل.
(٤) عن م، وسقط جزء من الكلمة، ولم يبق منها إلا: «و ـع» وبين الواو والعين فراغ.
(٥) في م: سماؤها.
(٦) بالأصل وم: واجنبنا، والمثبت عن المطبوعة.
(٧) الشليل: الدرع (القاموس).

ونـرمـي بـالعـداوة مـن رمـانـا ... ونـوطئهـم بهـا وطـأً ثقيـلا
فيـا لهفـي ولهـف أبـي وأمـي ... لقـد أصبحـت بعـدهمـا[1] ذليـلا
ويـا لهفا علـى مـا فـات منـي ... ألا أصبحـت فـي القتلـى قتيـلا
ولـم أصبـح لأهـل الشـام نَصْبـاً ... يـذكـرنـي ابـن مـروان الـذُّحـولا
فـلا رفـداً يعـدّ ولا غنـاءً[2] ... ولا إذْنـاً ولا حَبْسـاً جميـلاً
ولكـن بيـن ذلـك بيـن بيـن ... لقـد ضـلّ ابـنُ مـروان السبيـلا

فقال عمرو بن معمر الذُهْلي[3] يرثي عبد الله ومصعباً ابني الزبير:

لعمـرك مـا أبقيـتُ فـي النـاس حـاجـةً ... ولا كنـتُ ملبـوسَ الهـوى مُتـذبـذبـا
غـداة دعـانـي مصعـب فـأجبتـهُ ... وقلـت لـه: أهـلاً وسهـلاً ومَـرْحبـا
أبـوك حـواريُّ النبـيِّ وسيفُـه ... فـأنـت بحمـد الله مـن خيـرنـا أبـا
وذاك أخـوك المهتـدي بضيـائـه ... بمكـة يـدعـونـا دعـاءً مثـوّبـا
ولـم أك ذا وجهيـن[3]: وجـهٍ لمصعـبٍ ... مـريـضٍ، ووجـه لابـن مـروان إذ صبـا
وكنـتُ امـرءاً نـاصحتُـهُ غيـرَ مُـؤثِـرٍ ... عليـه ابـنَ مَـرْوانٍ ولا مُتَقَـرِّبـا
إليـه بمـا تَقْـذى بـه عيـنُ مصعـبٍ ... ولكنّنـي نـاصحـتُ فـي الله مصعبـا
إلـى أن رَمَتْـه الحـادثـاتُ بِسَهْمِهـا ... فللّـهِ سَهْمـاً مـا أسَـد وأصْـوبـا
فـإن يـك هـذا الـدهـرُ أوْدى بمصعـبٍ ... وأصبَـح عبـدُ الله شِلـواً مُلَحَّبـا[4]
فَكُلفُّ امـرىءٍ حـاسٍ مـن المـوت جرعـةً ... وإن حـاد عنهـا جُهْـدَه وتَهَيَّبـا

وقال سُويد بن مَنْجوف السَّدُوسي يرثيهما:

ألا قُـلْ لهـذا العـاذِلِ المُتصَعِّـبِ ... تطـاول هـذا الليـلُ مـن بعـدِ مُصْعَـبِ
وبعـد أخيـه عـائـذِ البيـتِ إننـا ... رُمينا بِجَدْعٍ[5] للعـرانيـن مُـوعِـبِ[6]

---

(١) في م: بهما.

(٢) بالأصل: «وفد... غناة» والصدر غير واضح بالتصوير في م، والمثبت عن المطبوعة.

(٣) بعض الأبيات في معجم الشعراء للمرزباني ص ٢٢٦ وفيه: عمرو بن معمر الهذلي، ولم أجد في شرح أشعار الهذليين، وديوان الهذليين شاعراً اسمه: عمرو بن معمر.

(٤) سقطت من م.

(٥) بالأصل وم: بجذع، تحريف والصواب ما أثبت، والجدع القطع، ويقال في الدعاء على الإنسان: جَدْعاً له أي ألزمه الله الجَدْع (انظر التاج بتحقيقنا: جدع).

(٦) يقال: أوعب أنفه: قطعه أجمع، وكل شيء اصطلم فلم يبق منه شيء فقد أوعب واستوعب، فهو موعب (التاج بتحقيقنا: وعب).

فصِرنا كشاءٍ غابَ عنها رِعاؤها معطلةِ جُنحَ الظلامِ لأذؤبِ[١]
فإن يك هذا الدهر أخنى بنابه وأنحى عليه بعد ناب بمخْلَبِ
وأصبح أهل الشام يرمون مصلرنا بنَبْل بَرَوْها للعداوة صُيَّبِ
فإنّي لَباكٍ ما حَيِيْتُ عليهما ومُثْنٍ ثناءً لَستُ منه بمُعْتِبِ
أرى الدينَ والدنيا جميعاً كأنما هوت بهما بالأمس عنقاءُ مُغرِب
هما ما هما[٢] كانا لذي الدّين عصمةً فهل بعد هذا من بقاءٍ لمطْلَبِ
فزادُهُما مني صلاةٌ ورحمةٌ وحرة ثكلٍ[٣] دائم بتنحّبِ
فقد دخل المصريين حزنٌ وذلةٌ وَجَدْعٌ[٤] لأهل المكتين ويَثرِبِ
وبدلتُ مما كنت أهوى بقاءه معاشر حَيَّيْ ذي كَلاعٍ ويحصبِ
وعكّ ولتخْم والسَّكُونِ وفرقةٍ برابرة الأجناس أخلاط سقلب
يقولون هذاك الزبيري هالكٌ فقد ذهبت أبناؤه كلّ مَذْهَبِ

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني هارون بن سفيان، نا الوليد بن صالح، نا عبد الأعلى بن أخت المقعد، قال:

بلغني أن رجلاً من التابعين بإحسان رأى كأن القيامة قد قامت، فدعي عبد الله بن الزبير فأمر به إلى النار، فجعل ينادي: أين صلاتي وصومي! فنُودي أن دعوه لصلاتِهِ وصومِهِ.

---

(١) في م: الأذؤب.
(٢) في م: هما هما.
(٣) بالأصل وم: ثكلى.
(٤) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

٣٢٩٨ ـ عبد الله بن الزَّبِير [(١)] بن سليم ويقال: ابن الأسْلم [(٢)]، بن الأعشى بن بَجَرَة بن قيس ابن مُنْقِذ بن طَرِيف ابن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث ابن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة بن مُدْركة. أبو كثير [(٣)]، ويقال: أبو سعد الأسدي [(٤)]

شاعر معروف من أهل الكوفة.

قدم دمشق، وامتدح معاوية وابنَه يزيدَ وابنَ ابنه معاويةَ بن يزيدَ بن معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن زَنْجُويه، أنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، قال:

فأما الزَّبِير، الزاي مفتوحة والباء مكسورة، فمنهم: عبد الله بن الزَبِير الأسدي شاعر أهل الكوفة، وله أخبار مع عبد الله بن الزُبَير بن العوَّام. فمن لا يميز بينهما يجعلهما واحداً. وهو القائل:

إذا ركبوا الأعوادَ قَالوا فأَحْسَنوا ... ولكنَّ حُسْنَ القولِ يُفْسِدُهُ الفعلُ [(٥)]

وله أخبار مع الحجاج بن يوسف. وهو القائل:

هما خُطَّتا خَسْفٍ نَجاؤكَ منهما ... رُكوبُكَ حَوْلِيّاً من الثلج أشْهَبا

وقالوا: إن الزَّبير من أسماء الدواهي [(٦)]. والذي قرأتُه على أبي بكر بن دريد، أن

---

(١) ضبطت عن الوافي بالوفيات بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة على وزن كبير. وانظر خزانة الأدب ٢/ ٢٦٤.
وضبطها محقق تاريخ الإسلام بالحركة بضمة ثم فتحة (الزُبَير) خطأ، انظر تاريخ الإسلام ت الدكتور تدمري (٨١ ـ ١٠٠ ص ١٠٨).

(٢) الأغاني: «الأشم» وفي خزانة الأدب: الأشيم.

(٣) في تاريخ الإسلام: أبو كبير.

(٤) ترجمته وأخباره في: الأغاني ١٤/ ٢١٧ وخزانة الأدب ٢/ ٢٦٤ والوافي بالوفيات ١٧/ ١٨٠ سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٥٧ والبداية والنهاية (الجزء التاسع، بتحقيقنا الفهارس)، والعقد الفريد (بتحقيقنا، الجزء الثاني: الفهارس) وذيل أمالي القالي ص ١١٥ وجمهرة أنساب العرب ص ١٩٥ وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠ ص ١٠٨).

(٥) نسبه بحواشي المطبوعة لعبد الله بن همام السلولي.

(٦) ورد في تاج العروس (بتحقيقنا: زبر) والزبير: كأمير: الداهية قاله الفراء.

الزَّبير حَمْأة البئر (١) . قال: وبه سُمّي الزَّبِير، وأنشَدنَا:

وقــد جَــرَّبَ النــاسُ آلَ الــزُبَيــرِ فَـلاقَـوْا مـنَ آل الـزُّبَيـر الـزَّبِيـرا (٢)

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البَنَّا، قالا: أنا أبو الحسن بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني إجازةً.

ح وقرأت على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد ابن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال:

عبد الله بن الزَّبِير الشاعر الأسدي: هو ابن الأشْيَم (٣) بن الأعشى بن بَجَرَة. كان في أيام بني أمية، فله فيهم شعر كثير معروف.

قرأت على أبي الفتوح أُسامة بن محمد بن زيد بن محمد، العلوي عَن أَبي جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمر المعدل، عَن أَبي عُبَيْد اللّه مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني (٤) ، قَال:

عَبْد اللّه بن الزَبير بن الأَشيم بن الأعشى، واسمه قيس بن بَجَرة بن قيس بن مُنْقذ بن طريف بن عمرو بن قُعَين بن الحارث بن ثَعْلَبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة، وعَبْد اللّه يكنى أبا سعد، وهو كوفي حُجة، وكان من شعراء بني أسد ونبلائهم، وقَال الشعر في أيام عثمان بن عفّان، وهو القائل لما قتل عُبَيْدُ اللّه بن زياد مسلمَ بن عقيل وهانىء بن عروة (٥) :

إن كنت لا تدرينَ ما الموتُ فانظري إلـى هـانـيء فـي السُّـوق وهـو قتيـل

وفي نسخة: وابن عقيلِ (٦) :

ترى جسداً قد هشّم السيفُ وجهَه (٧) ونَضْـحَ دمٍ قــد ســال كــلَّ مسيــلِ

---

(١) ذكره في تاج العروس نقلاً عن الصاغاني.

(٢) البيت في تاج العروس (بتحقيقنا) في مادة زبر أورده شاهداً على قوله: الزبير: الداهية. ونسبه لعبد اللّه بن همام السلولي.

(٣) بالأصل وم «الأسيم» والصواب ما أثبت عن خزانة الأدب.

(٤) ليس لعبد اللّه بن الزبير ترجمة في معجم الشعراء المطبوع للمرزباني.

(٥) البيتان في تاريخ الطبري ٥/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ قال ويقال: قاله الفرزدق.

(٦) وهي رواية الطبري.

(٧) الطبري: ترى جسداً قد غير الموت لونه.

=

ولما دخل الحَجّاج الكوفةَ وخطب بها خطبته المشهورة وقتل عمر بن ضَابيء البُرْجُمي ونفذ بعث المهلب، وكان ابن الزَبير فيهم فخرج على وجهه وقَال (١):

أقــول لعبــد اللّــه (٢) لمــا لقيتــه ... أرى الأمــر يمســي منصبــاً متشعّبــا
تجهّــز فــإمــا أن تــزور ابــن ضــابــيء ... عُمَيْــراً وإمّــا أنْ تــزورَ المُهَلّبــا
همــا خُطّتــا خَسْــفٍ نجــاؤك منهمــا ... ركــوبــك حــوليّــا مــن الثلــج أشهبــا (٣)
فــأضحــى ولــو كــانــت خُــرَاســان دونــه ... رآهــا مكــان الســوق أو هــي أقــربــا

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي زكريا البخاري.

ح وحدَّثنا خالي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القاضي، نَا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم، أَنَا أَبُو زكريا، نَا عَبْد الغني بن سعيد قَال: الزَبير: بفتح الزاي قليل: عَبْد اللّه بن الزَبير الشاعر الذي أتى عَبْد اللّه بن الزُبَير بن العوّام مستحملاً فحرمه، فقَال له عَبْد اللّه بن الزَبير: لعن الله ناقة حملتني إليك، فقَال له ابن الزبير: إنّ وراكبها (٤).

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي نصر الحافظ (٥)، قال: عبد الله بن الزبير بن الأشيم بن الأعشى بن بَجَرة بن قيس بن مُنقذ بن طَريف الأسدي الشاعر، إسلامي في دولة بني مروان.

قال أَبُو نصر الحافظ: وليس في بني أسد أعشى غير واحد، وهو جد عبد الله بن الزبير، وهو الأعشى، واسمه قيس بن بَجَرة (٦) بن قيس بن مُنقذ بن طريف بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثَعْلَبة بن دودان بن أسد بن خُزَيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضَر.

= وفيه قبله ورد بيت روايته:
إلــى بطــل قــد هشــم السيــف وجهــه ... وآخــر يهــوي مــن طمــار قتيــل

(١) الأبيات في الأغاني ١٤/ ٢٤٥ والثاني والثالث في الشعر والشعراء ص ٢٠٤ والأغاني ٦/ ٢٠٩.
(٢) الأغاني والطبري: «أقول لإبراهيم» وهو إبراهيم بن عامر الأسدي من بني غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وكان عبد اللّه قد لقيه بالسوق، وسأله إبراهيم عن الخبر.
(٣) الخسف: الذل، والحولي: ما أتى عليه الحول، والشهبة: بياض يصدعه سواد في خلاله.
(٤) يعني: إن الله لعن الناقة وراكبها، والخبر في تاج العروس (زبر).
(٥) الاكمال لابن ماكولا ١/ ١٩٠ في باب بَجَرة أوله باء معجمة بواحدة وجيم وراء مفتوحات.
(٦) بالأصل والمطبوعة: بحره، والمثبت عن الاكمال.

أَخْبَرَنَا خالي القاضي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو الفرج سهل بن بشر، أَنا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أحمد بن السَّرِي النَّيْسَابوري، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن رشيق، نا يموت بن المُزَرَّع، نا مُحَمَّد بن حُمَيد، نا أَبُو عُبيدة، قال [١] :

جاء عبد الله بن الزَبير الأسدي إلى عبد الله بن الزُبَير بن العوّام، فقال: يا أمير المؤمنين إن بيني وبينك رحماً من قبل فلانة [٢] هي أختنا وقد ولدتكم، وأنا ابن فلان بن فلان، ففلانة عمتي، فقال ابن الزبير: نعم [هذا كما ذكرت] [٣] وإن فكّرت في هذا أصبتَ الناس بأسرهم يرجعون إلى أب واحد، وإلى أم واحدة، فقال: يا أمير المؤمنين إنّ نفقتي قد نفدت فقال: ما كنتُ ضمنت لأهلك أنها تكفيك إلى أن ترجع إليهم، قال: يا أمير المؤمنين فإن ناقتي قد نقبت [٤]، قال: أنجد بها برد خفها، وارقعها بسبتٍ واختصفها [٥] بهُلْبٍ [٦]، وسِرْ عليها البردين، قال: يا أمير المؤمنين إنّما جئتك مستحملاً ولم آتك مستوصفاً، لعن الله ناقةً حملتني إليك، فقال ابن الزُبير: إنَّ وراكبها، ثم خرج، وأنشأ يقول:

أرى الحاجات عند أَبي خُبَيب ... بَعُدْنَ [٧] ولا أميّة في البلادِ
من الأعياص [٨] أو من آل حرب ... أغرّ كغُرَّة الفَرَس الجوادِ
وقلت لصُحبتي أَدنوا ركابي ... أفارقْ بطنَ مكة في سواد [٩]
وما لي حين أقطع ذات عِرق ... إلى ابن الكاهلية من معاد [١٠]

---

(١) الخبر في الأغاني ١٢/ ٧٩ في أخبار فضالة بن شريك، وخزانة الأدب ٤/ ٦٢ ـ ٦٥.
(٢) في خزانة الأدب: فلانة الكاهلية وهي عمتنا.
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف من م.
(٤) بالأصل: «بقيت» وفي م: الحرف الأول مهمل. والمثبت عن الأغاني وخزانة الأدب.
ويقال: نقب البعير إذا حفي ورقّت أخفافه.
(٥) كذا بالأصل وم، وفي الأغاني والخزانة: واخصفها.
(٦) الهلب: الشعر.
(٧) في الخزانة والأغاني: نكدن.
(٨) بالأصل وم: الأعياض خطأ والصواب ما أثبت.
(٩) في الأغاني: أقول لغلمتي شدوا ركابي أجاوز بطن. . .
والصحبة أراد به الأصحاب، وهو في الأصل مصدر، وأدنوا بفتح الهمزة: أمر مسند لجماعة الذكور، من الإدناء، وركابي: إبلي. أفارق مجزوم في جواب الأمر (قاله البغدادي في الخزانة).
(١٠) ذات عرق: موضع وهو الحد بين نجد وتهامة وعنده مهل أهل العراق.

فبلغ شعره هذا عبد الله بن الزُبير، فقال: لو علم أن لي أمًّا أخسّ من عمّته الكاهليّة لنسبني إليها، الكاهلية هي زُهْرة بنت عمرو بن حمثر (١) أم خُوَيلد بن أسد، جدّ ابن الزبير.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين بن الفراء، وأَبُو غالب وأَبُو عبد الله ابنا أَبي علي، قالوا: أَنَا أَبُو جعفر المُعَدّل، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُبَير بن بكار، حدثني فُلَيح بن إِسْمَاعِيل بن جعفر بن أَبي كثير، عن أبيه، قال: دخل (٢) عبد الله بن الزَّبِير الأسدي على مُصْعَب بن الزُبَير بالعراق، فقال له مُصْعَب: أنت الذي تقول:

إلى رجب أو غرة الشهر بعده   يوافيكم (٣) بيضُ المنايا وسوُدُها
ثمانين (٤) ألفاً دينُ عثمان دينها   مُسَوّمة جبريلُ فيها يقودها

ففزع ابن الزبير ثم قال: نعم، أمتع الله بك، فعفا عنه، وأعظم جائزته، فخرج من عنده وهو يقول:

جزى الله عنا مصعباً إنّ فضله   يعيش به الجاني ومَن ليس جانيا
ويعفو عن الذنب العظيم اجترامُهُ   ويوليكَ من إحسان ما لستَ ناسياً

ثم كف بصر عبد الله بن الزَّبير بعد ذلك، فسمع كلام عبيد الله بن ظُبيان بعد قتل مُصْعَب بن الزبير، فسأل عنه قائده، فقال: هذا قاتل مُصعب بن الزبير، فقال: أدركه بي، فلما لحقه قال له:

---

(١) كذا رسمها بالأصل، وفي م: «عمرو عمير» وفي الخزانة: بنت جبيرة من بني كاهل بن أسد، وفي الأغاني ١٢/ ٧٩ زهرة بنت حنثر.

(٢) الخبر والشعر في الأغاني ١٤/ ٢٣٢ وانظر ٢٢٩ وما بعدها.

(٣) في الأغاني روايتان:
الأولى:
إلى رجب السبعين أو ذاك قبله   تصبحكم حمر
الثانية:
ففي رجب أو غرة الشهر بعده   تزوركم حمر

(٤) في الأغاني:
ثمانون ألفاً نصر مروان دينهم   كتائب فيها جبريل
وفيها:
ثمانون ألفاً دين عثمان دينهم   كتائب فيها جبريل

أبـا مطـر شلّـت يميـنٌ تفـرعـت (١) بسيفـك رأس الحـواريّ مُصْعَـبِ
ولا ظفـرتْ كفّـاك بـالخيـر بعـده ولا عشـت إلاّ فـي نبـار مخيّـبِ
قتلـت فتـى كـانـت يـداه بفضلـه تَسُحّـان سـحّ العـارض المتصـوب
أغـرّ كضـوء البـدر صـورة وجهـه إذا مـا بـدا فـي الجحفـل المتكثـب

فقال: نعم، والله ما أفلحنا بعده، ولا أنجحنا، فهل من توبة؟ فقال له ابن الزَّبير: سبق السيف العذل.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة حدثني أمية بن خالد، أخبرني السري عن محمد بن سيرين قال: قال رجل:

هممـت ولـم أفعـل وكـدتُ وليتنـي تـركـت على عثمـان تبكي حـلائلُهْ (٢)

فحبسه عثمان، وقال: أوعدني، وفي ذلك يقول عبد الله بن الزَّبير الأسدي (٣):

أقـول لعبـد اللـه لمـا لقيتُـه أرى الأمـرَ أمسـى هـالكـاً متشعبـا
تخيّـرْ فـإمـا أن تـزورَ ابـن ضـابـيء عُميـراً وإمّـا أن تـزور المُهَلبـا
فمـا أن أرى الحَجّـاجَ يُغمـد سيفـه مـدى الـدّهرِ حتـى يتـركَ الطفـل أَشْيَبـا
همـا خطتـا خَسْـفٍ نجـاؤك منهمـا ركـوبـك حـوليّـاً مـن الثلـج أشهبـا
فحـال ولـو كـانـت خُـرَاسـان خِلْتهـا عليـه مكـانَ السُـوق أو هـي أقـربـا

بلغني أن الحجاج بن يوسف بعث عبد الله بن الزَبير في بعثٍ إلى الري، فمات بها في خلافة عبد الملك.

٣٢٩٩ ـ عَبْد اللّه بن زُرَيق (٤) ـ ويقَال: رُزَيق (٤) ـ مولى بني أميّة

حدَّث عَن الزُهْري.

---

(١) بالأصل وم: تقرعت، والمثبت عن المطبوعة.
(٢) البيت من أبيات قالها ضابىء بن الحارث بن أرطأة البرجمي، انظر طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ص ٧٢ والشعر والشعراء ص ٢٠٣.
(٣) مرّت الأبيات قريباً.
(٤) ضبطت عن الأصل. وقع فوق الحرفين الأولين في اللفظتين ضمة ثم فتحة.

روى عنه: الوليد بن مسلم.

كتب إليّ أَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي بن البخاري، أَنَا أَبُو بكر بن بِشْرَان، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني، نَا أَبُو عَبْد الله الأُبُلّي(١) مُحَمَّد بن علي بن إِسْمَاعيل، نَا أَبُو الوليد عَبْد المَلك بن يَحْيَىٰ بن بُكَير، حدَّثني أَبي، حدَّثني الليث بن سعد، عَن الوليد بن مسلم، عَن شيخ من جند دمشق يقَال له عَبْد الله بن رُزيق قَال: سمعت ابن شهاب الزُهْري يقول: قَال رسول الله ﷺ: «**ما من امرىءٍ مسلمٍ تُصيبه مصيبةٌ تحزنه فيُرجعُ إلّا قَال الله عز وجل لملائكته: أوجعتُ قلبَ عبدي فصبرَ واحتسبَ، اجعلوا ثوابه منها الجنة، قَال: ومتى ما ذكرَ مُصيبته فيرجع إلّا جدد الله له أَجْرَها**»[٥٩٢٠].

قال: ونا الدارقطني، نَا مُحَمَّد بن مَخْلَد، نَا عَبْد الله بن أبان الزرّاد، نَا الحكم بن موسى، نَا الوليد، عَن عَبْد الله بن زُرَيق مولى بني أمية، قَال: عزّاني الزُهْري فقَال في تعزيته: قَال رسول الله ﷺ وذكر نحوه.

كذا فيه، الأول بتقديم الراء، والثاني بتقديم الزاي.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني قَال في باب زُرَيق بتقديم الزاي: عَبْد الله بن زُرَيق مولى بني أمية، روى عَن الزُهْري، روى عنه الوليد بن مسلم، حدَّثنا ابن مَخْلَد، نَا عَبْد الله بن أبان المؤدب، عَن الحكم بن موسى، عَن الوليد، عَن عَبْد الله بن زُرَيق.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُلَمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا(٢)، قَال: أما زُرَيق بتقديم الزاي على الراء: عَبْد الله بن زُرَيق مولى بني أمية، شامي، روى عَن الزُهْري، روى عنه الوليد بن مسلم.

٣٣٠٠ ـ عَبْد الله بن أَبي زكريا

هو عبد الله بن إياس، تقدم ذكره.

---

(١) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى الأُبُلّة: بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة. ذكره السمعاني وترجم له.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٥٤ و ٥٧.

٣٣٠١ ـ عَبْد اللّه بن زياد بن سُلَيْمَان بن سمعان أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن القُرَشي المَديني[(١)(٢)]

مولى أم سَلَمة.

قدم دمشق وحدَّث بها، واستقضاه الوليد بن يزيد في عسكره.

روى عَن الزُهْري، ونافع مولى ابن عمر، وربيعة بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، ويَحْيَىٰ بن سعيد، وسُلَيْمَان بن حبيب المُحَاربي، وعَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن الأنصاري، ومُحَمَّد بن المُنْكَدِر، وسعيد بن أَبي سعيد المَقْبُري، والعلاء بن عَبْد الرَّحْمٰن، وعَبْد الرَّحْمٰن الأعرج، وزيد بن أَسلم، ومُحَمَّد بن عمرو بن عطاء، ومُحَمَّد بن كعب القُرَظي، ومجاهد بن جَبْر.

روى عنه: يَحْيَىٰ بن حمزة، ومُحَمَّد بن شعيب، والهيثم بن حُمَيد، والوليد بن مسلم الدمشقيون، ومُحَمَّد بن فُضَيل بن غَزْوَان الضَّبِّي، ورَوْح بن القاسم، والمُفَضّل بن فَضَالة، والدَّراوردي، وابن وَهْب، والبُهلول بن حسّان التَّنُوخي الأنباري، والربيع بن بدر عُلَيلة، ومِسْكين بن بُكَير[(٣)]، وبقية، وعَبْد اللّه بن وَهْب[(٤)]، وشَبَابة بن سَوّار، والحَسَن بن قُتَيبة المدائنيان، وكثير بن هشام الكلابي الرّقي، وعلي بن الجَعْد بن عُبَيْد الجوهري.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو طالب[(٥)] بن غيلان، أَنا أَبُو إسحاق بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ المُزَكّي، نا أَبُو بكر بن خُزَيمة، نا الهيثم بن حُمَيد، عَن عَبْد اللّه بن زياد، عَن نافع، عَن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «**من أشرك بالله فليس بمُحْصَن**»[٥٩٢١].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المُقرىء، نا

---

(١) في تاريخ بغداد: المدائني، وفي تهذيب الكمال: المدني.

(٢) ترجمته وأخباره في: تهذيب الكمال ١٠/١٤٧ وتهذيب التهذيب ٣/١٤٤ ميزان الاعتدال ٢/٤٢٣ وتاريخ بغداد ٩/٤٥٥.

(٣) بالأصل: بكر، خطأ والمثبت عن تهذيب الكمال. انظر ترجمته في سير الأعلام ٩/٢٠٩.

(٤) مرّ «وابن وهب» وكأنه تكرار.

(٥) بالأصل «أبو غالب» خطأ، واللفظة غير واضحة في م من التصوير.

الحُسَيْن بن عَبْد الله بن يزيد بن الأزرق الرّقّي، نَا هشام بن عمَّار، نَا يَحْيَىٰ بن حمزة، نَا عَبْد الله بن زياد بن سمعان، حدَّثني الزُهْري، حدَّثني عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عُتبة، عَن أَبي سَريحة حُذَيفة بن أَسِيد صاحب رسول الله ﷺ قَال: قَال رسول الله ﷺ:

«بين يديّ السَّاعة عشرُ آياتٍ كالنظم في الخيط، إذا سقط منها واحدة توالت: خروجُ الدجال، ونزول عيسى بن مريم، وفتح يأجوج ومأجوج، والدابّة، وطلوع الشمس من مغربها، وذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها»[٥٩٢٢].

الحديث هكذا في أصول الشيخ.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نَا يعقوب قَال: واستقضى الوليد في عسكره عَبْد الله بن زياد بن سمعان، وأقرّ سُلَيْمَان بن حبيب على قضائه، فكانا جميعاً معاً.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنا أَبُو الحَسَن بن الحمامي، أَنا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا إبراهيم بن أَبي أمية، قَال: سمعت نوح بن حبيب يقول: وابن سمعان عَبْد الله بن زياد.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن مندة، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بز عمر، نَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا(١)، نَا مُحَمَّد بن سعد، قَال في الطبقة السَّابعة من أهل المدينة: عَبْد الله بن زياد بن سمعان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنا أَبُو عمرو عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عدي(٢)، نا الجنيدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي أنا أبو بكر الخطيب.

ح وحدثني أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين قالا: أنا أحمد بن مُحَمَّد بن غالب، أَنا حمزة بن مُحَمَّد بن علي بن هاشم، نَا مُحَمَّد بن إبراهيم بن شعيب.

ح وأَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن

---

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في طبقات ابن سعد الكبرى المطبوع.

(٢) انظر الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/ ١٢٥.

الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قَالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد وأَبُو الحُسَيْن الأصفهاني قَالا: أَنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل البخاري(١)، قَال: عَبْد اللّه بن زياد بن سُلَيْمَان بن سمعان مولى أم سَلَمة سكتوا عنه، نسبه إِبراهيم بن المنذر، انتهت رواية ابن شعيب، وقَالا: كان مالك يضعفه.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال ـ أَنا أَبُو القاسم بن مندة، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قَال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قَالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم(٢) قَال: عَبْد اللّه بن زياد بن(٣) سمعان مولى أم سَلَمة مديني، روى عَن نافع مولى ابن عمر، والزُهْري(٤)، وربيعة، وسُلَيْمَان بن حبيب المحاربي، ويَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري، سمعت أَبي يقول ذلك(٥)، روى عنه روح بن القاسم، والمُفَضّل بن فَضَالة، وعَبْد العزيز بن مُحَمَّد الدَّرَاوردي وابن وَهْب.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصفّار، أَنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قَال: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد اللّه بن زياد بن سمعان القُرَشي المديني مولى أم سَلَمة، تولى القضاء بالمدينة زماناً، يروي عَن ابن شهاب الزهري، وعُتبة بن عَبْد اللّه أبي العُمَيس ذاهبُ الحديث، روى عنه أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن صَبيح السمّاك الواعظ، ومُحَمَّد بن شعيب، وابن وَهْب، ورُوي عَن أَبي غيّاث(٦) رَوْح بن القاسم عنه إن كان محفوظاً.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبُو الحَسَن الدّارقطني، قَال: عَبْد اللّه بن زياد بن سمعان المديني يروي عَن الزُهري، والعلاء بن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٩٦.
(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٦٠.
(٣) كذا نسبه ابن أبي حاتم.
(٤) بالأصل: الزهري، بدون «واو» أضفنا «الواو» لأنها ضرورية عن الجرح والتعديل، وانظر بداية الترجمة وتهذيب الكمال ١٠/ ١٤٧ وفيه روى عن: . . . ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري.
(٥) سقطت من الجرح والتعديل.
(٦) بالأصل وم: أبي عتاب، خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٢٤٤.

عَبْد الرَّحْمٰن، وروى عَن مجاهد، ومُحَمَّد بن المُنْكَدِر، وغيرهم، كان ضعيفاً في الحديث، رماه مالك بالكذب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبيس، وأَبُو النجم الشِّيْحي، وأَبُو الحَسَن بن سعيد، قَالوا: قَال لنا أَبُو بكر الخطيب(١): عَبْد اللّه بن زياد بن سمعان المديني(٢) مولى أم سَلَمة زوج النبي ﷺ حدَّث عَن مُحَمَّد بن كعب القُرَظي، ومجاهد بن جَبْر، وابن شهاب الزُهري، ومُحَمَّد بن عمرو بن عطاء، ونافع مولى ابن عمر، ومُحَمَّد بن المنكدر، روى عنه عَبْد اللّه بن وَهْب المصري، وشَبَابة بن سَوّار، ومُحَمَّد بن فُضَيل بن غَزْوَان، وكثير بن هشام، والحَسَن بن قُتَيبة المدائني، وعلي بن الجعد، قدم ابن سمعان بغداد في أيام المهدي وحدّث بها.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعَة(٣)، قَال: قَال يَحْيَىٰ بن معين، قَال حَجّاج: اجتمع ابن سمعان، ومُحَمَّد بن إسحاق عند أَبي عُبَيْد اللّه فقَال ابن سمعان: حدَّثنا مُجَاهد، فقَال مُحَمَّد بن إسحاق: كذب والله ما سمع من مُجَاهد، لأنا أسنّ منه ما سمعت من مُجَاهد [شيئاً](٤) ولا رَأيته.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السَّقَّا، نَا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس بن مُحَمَّد، قَال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: قَال حَجّاج الأعور: قَال أَبُو عبيد اللّه(٥) صاحب المهدي كان عندنا ابن سمعان(٦) فقَال: حدَّثني مجاهد، فقَال مُحَمَّد بن إسحاق: أنا والله أكبر منه، وما سمعت من مجاهد.

أَخْبَرَنَا(٧) أَبُو البركات، أَنا أَبُو الفضل، أَنا أَبُو العلاء، أَنا أَبُو بكر البَابَسِيري، أَنا

(١) تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٥.
(٢) في تاريخ بغداد: المدائني.
(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٨٠.
(٤) سقطت من الأصل وم، وأضيفت عن أبي زرعة.
(٥) بالأصل: أبو عبد الله، والصواب عن تهذيب الكمال.
(٦) من قوله: نا عباس.. إلى هنا سقط من م.
(٧) فوق الكلمة في م: ملحق.

الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نَا أَبي قَال أَبُو زكريا: نا حَجّاج عَن أَبي عُبَيْد اللّه قَال: كان ابن سمعان عندي، ومُحَمَّد بن إسحاق، فقَال ابن سمعان: نا مجاهد، فقَال ابن إسحاق: أَنا أكبر منه، ما رأيت مجاهداً ولا سمعت منه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنا أَبُو عمرو الفارسي، نَا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[١]، نَا علي بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان نا ابن أَبي مريم، قَال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: ابن سمعان ليس بثقةٍ، قَال يَحْيَىٰ: حدَّثني حَجّاج الأعور عَن أَبي عُبَيْد اللّه[٢] قَال: كنت بين ابن إسحاق وابن سمعان، فقَال ابن سمعان: سمعت مجاهداً قَال: فقَال ابن إسحاق: لا إله إلّا الله، أَنا والله أكبر منه ما رأيت مجاهداً وما سمعت منه.

قَال ابن أَبي مريم: وسمعت أبا يَحْيَىٰ بن بُكَير يقول: قَال هشام بن عروة في ابن سمعان وذاك أنه حدَّث عنه أحاديث والله ما حدَّثته بها، ولقد كذب عليّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن[٣] بن قبيس، وابن سعيد قَالا: نا وأَبُو النجم الشِّيْحي[٤]، أَنا أَبُو بكر الخطيب[٥]، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق.

ح **وَأَخْبَرَنَا**[٦] أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، قَالا: أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، قَالا: أَنا عثمان بن أَحْمَد الدقاق، نَا حنبل بن إسحاق، قَال: سمعت أبا عَبْد اللّه يقول: كان ابن سمعان عند أَبي عُبَيْد اللّه، فقَال: نا[٧] مجاهد، فقَال مُحَمَّد بن إسحاق: والله إني لأكبر منه، والله ما لقيت مجاهداً وفخّم أَبُو عَبْد اللّه كلامه.

---

(١) الخبر في الكامل لابن عدي ١/ ١٢٥ وانظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٤٨.

(٢) في م وابن عدي: «أبي عبد اللّه» تحريف.

(٣) بالأصل وم: أبو الحسين، خطأ والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.
وفي المطبوعة: أبوا الحسن: بن قبيس وابن سعد، وهو أشبه بالصواب.

(٤) بالأصل وم: الشيخي، خطأ والصواب ما أثبت عن الأنساب وهذه النسبة إلى شيحة من قرى حلب، وقد مرّ التعريف به.

(٥) تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٥.

(٦) فوق الكلمة في م: ملحق.

(٧) تاريخ بغداد: حدثنا.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أَبي بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، نَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجَرّاحي ـ بمرو ـ نا يَحْيَىٰ بن شاسويه، نَا عَبْد الكريم السكري، نَا وَهْب بن زَمْعة، أَنا سفيان بن عَبْد الملك، قَال: قَال عَبْد اللّه: ابن سمعان، هو عَبْد اللّه بن زياد بن سمعان كره حديثه، قَال عَبْد اللّه: أقمت كذا وكذا، وعندي بعيران أعلفهما حتى خرجت إليه ـ يعني ابن سمعان ـ فحدَّث بحديثٍ عَن مجاهد عَن ابن عبّاس فتركته.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأَنماطي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المُظَفّر، أَنا أَبُو الحَسَن العَتيقي، أَنا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، أَنا أَبُو جعفر العُقَيلي[1]، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن سعدويه المَرْوَزي، نَا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن بشر[2] المَرْوَزي، نَا سفيان بن عَبْد الملك، قَال: سمعت ابن المبارك يقول: ابن سمعان هو عَبْد اللّه بن زياد بن سمعان، أقمتُ عليه كذا وكذا، وحملت عنه، فحدَّث يوماً عَن مجاهد عَن ابن عبّاس، فقلت: إنّك كنتَ ذكرتَ هذا عَن مجاهد، فقَال: أوَلَيس مجاهد يحدَّث عَن ابن عبّاس؟ فكرهتُ حديثه وتركته[3].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن بن قبيس[4]، وابن سعيد، قَالا: نا وأَبُو النجم بدر بن عَبْد اللّه، أَنا أَبُو بكر الخطيب[5]، أَنا إِبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر، نَا محمد بن أَحْمَد بن إبراهيم الحكيمي، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، قَال: سمعت أَبي يقول: سمعت إِبراهيم بن سعد يحلف بالله لقد كان ابن سمعان يكذب.

قَال: وأنا إِبراهيم بن مَخْلَد، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد الحكيمي، نَا عَبْد اللّه، حدَّثني أَبي قَال: ذكروا عند إِبراهيم بن سعد، ابنَ سمعان فقَال: والله ما رأيته في حلقةٍ من حَلَق الفقه، ولقد أخبرني ابنُ أخي الزهري، وسألته: هل رأيته[6] عند عمك ابن شهاب

---

(١) الخبر في كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٢٥٤ رقم ٨٠٨.
(٢) عند العقيلي: بشير.
(٣) كذا بالأصل والضعفاء الكبير، وفي م: «وكرهته» ونقل محقق المطبوعة عن الضعفاء الكبير: «وتركت»؟!.
(٤) بالأصل: «قيس» خطأ والصواب ما أثبت، وفي المطبوعة: أبو الحسن: ابن قبيس وابن سعيد.
(٥) الخبر في تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٥.
(٦) عن م وتاريخ بغداد، وبالأصل: رأيت.

الزهري؟ فقَال: والله ما رأيته قط.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنَا أَبُو عمرو الفارسي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[1]، نا ابن حمّاد، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حدَّثني أَبي قَال: سمعت إبراهيم بن سعد يحلف بالله أن ابن سمعان يكذب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال.

وَأَخْبَرَنَا[2] أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أَبُو بكر البيهقي، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنا أَبُو عَمْرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أَبُو عَبْد اللّه، قَال:

وذكر ابن سمعان عند إبراهيم بن سعد، فقَال: والله ما رأيته في حَلْقَةٍ من حلَقنا قط، ولقد أخبرني ابنُ أخي ابن شهاب، وسألته ـ زاد ابن البَقّال: عنه ـ وقَالا: هل رأيته عند عمك؟ فقَال: والله ما رأيته قط، قَال: وسمعت إبراهيم يحلف بالله، لقد كان ابن سمعان يكذب.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن المُظَفّر بن بكران، أَنا أَبُو الحَسَن العَتيقي، أَنا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، أَنا أبو جعفر العقيلي[3]، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حدَّثني أَبي قَال: سمعت إبراهيم بن سعد يحلف بالله لقد كان ابن سمعان يكذب، قَال أَبي: وسمعت إبراهيم بن سعد يقول[4]: قلت لابن أخي ابن شهاب، وسألته: هل رأيته عند عمك؟ فقَال: والله ما رأيته عنده، ولا رأيته في حلقة من حلق أصحابنا[5] قط.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو[6] الحَسَن بن قُبَيس، وابن سعيد، قَالا: نا وأَبُو النجم، أَنا أَبُو بكر

---

(١) الخبر في الكامل لابن عدي ٤/ ١٢٥.

(٢) في المطبوعة: ح وأخبرنا.

(٣) الخبر في كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٢٥٤.

(٤) من قوله: يحلف بالله إلى هنا سقط من م.

(٥) في الضعفاء الكبير: من حلق الفقه قط.

(٦) في المطبوعة: «أبوا».

الخطيب[١]، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد بن علي الكَتّاني بدمشق، نَا عَبْد الوهّاب بن جعفر المَيْدَاني، نَا عَبْد الجبار بن عَبْد الصمد السُلَمي، نَا القاسم بن عيسى العطار، نَا إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، قَال: عَبْد اللّه بن زياد بن سمعان ذاهِبٌ، سمعت أبا مُسْهِر يقول: سمعت سعيد بن عَبْد العزيز يقول: أتى العراق فأمكنهم من كتبه، فزادوا فيها فقرأها عليهم، فقَالوا: كذابٌ.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا أَبُو عمرو الفارسي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[٢] قَال: سمعت ابن حمّاد يقول: قَال السّعَدِي: عَبْد اللّه بن سمعان ذاهِبٌ، سمعت أبا مُسْهِر يقول: سمعت سعيد بن عَبْد العزيز يقول: أتى العرَاق فأمكنهم من كتبه، فزادوا فيها، فقرأهُ عليهم، فقَالوا: كذابٌ.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المبارك، أَنا أَبُو بكر الشامي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو يعقوب الصيدلاني، نَا مُحَمَّد بن عمرو بن موسى[٣]، نَا علي بن عَبْد العزيز، نَا سُليمان بن أَحْمَد، حدَّثني أَبُو مُسْهِر، قَال: سمعت سعيد بن عَبْد العزيز يقول: قدم عَبْد اللّه بن زياد بن سمعان العراق، فزادوا في كتبه ثم دفعوها إلَيه، فقرأها فقَالوا: كذاب.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القاسم بن البُسْري، قَالا: أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن نصر بن يَحْيَىٰ، نَا علي بن عثمان بن نُفَيل، نَا أَبُو مُسْهِر، نَا سعيد بن عَبْد العزيز قَال: قدم ابن سمعان العراق فأمكنهم من كتبه، فزادوا فيها، فقرأها عليهم، فقَالوا: كذاب.

أَخْبَرَنا أَبُو[٤] الحَسَن بن قُبَيس، وابن سعيد، قَالا: نا وأَبُو النجم، أَنا أَبُو بكر الخطيب[٥]، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، نَا علي بن مُحَمَّد[٦] المصري - إملاء - نا عمر بن عَبْد العزيز بن مقلاص، نَا عَبْد الحميد بن الوليد، أخبرني ابن القاسم - يعني

(١) الخبر في تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٦.
(٢) الكامل لابن عدي ٤/ ١٢٥.
(٣) الخبر في كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٢٥٤.
(٤) في المطبوعة: «أبوا».
(٥) الخبر في تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٦.
(٦) كذا بالأصول، وفي تاريخ بغداد: علي بن محمد بن أحمد المصري.

عَبْد الرَّحْمٰن ـ قَال: سألت مالك بن أنس عَن ابن سمعان فقَال: كذاب، فقلت [(١)]: فيزيد بن عياض؟ قَال: أكذب[(١)] وأكذب.

كذا فيه، وعمر بن عَبْد العزيز يرويها عَن أَبيه:

أَخْبَرَنَا بها أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا أَبُو عمرو عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[(٢)]، نَا ابن حمّاد، حدَّثني عمر بن عَبْد العزيز[(٣)] أَبُو حفص بن مِقْلَاص، حدَّثني أَبي، عَن أَبي زيد كنيد[(٤)]، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن القاسم قَال: سألت مالك بن أنس عَن ابن سمعان فقَال: كذاب، فقلت: يزيد بن عياض؟ قَال: أكذبُ وأكذب.

كذا فيه، والصواب محير[(٥)].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أَنا أَبُو بكر القاضي، أَنا أَبُو الحَسَن العَتيقي، أَنا يوسف بن أَحْمَد، أَنا أَبُو جعفر العُقَيلي[(٦)]، نَا عمر بن عَبْد العزيز بن عِمْرَان بن مِقْلَاص، نَا أَبي، نَا أَبُو زيد عَبْد الحميد بن الوليد، أخبرني ابن القاسم، قَال: سألت مالكاً عَن ابن سمعان فقَال: كذاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، أَنا أَبُو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نَا يعقوب[(٧)]، نَا عَبْد العزيز بن عِمْرَان، نَا أَبُو زيد عَبْد الحميد بن الوليد بن المغيرة، حدَّثني ابن[(٨)] القاسم قَال: سألت مالكاً عَن

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م.

(٢) سقط الخبر من الكامل لابن عدي من ترجمة عبد الله بن زياد، وورد الخبر في الكامل لابن عدي ٧/ ٢٦٣ في ترجمة يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدبة.
ووهم محققو مطبوعة المجمع العلمي حيث كتبوا بالحاشية أن الخبر ساقط من الكامل لابن عدي.

(٣) في الكامل لابن عدي: عبد الله.

(٤) كذا بالأصل وم والمطبوعة، وسقطت اللفظة من الكامل لابن عدي.

(٥) كذا رسمها بالأصل، وفي المطبوعة: «عبد» ولم تظهر في م لسوء التصوير.

(٦) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٢٥٤.

(٧) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ٦٩٩.

(٨) بالأصل وم: «أبي» خطأ والصواب ما أثبت عن المعرفة والتاريخ، وكانت بأصله: «أبي» وهو عبد الرحمن بن القاسم، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٦/ ٢٥٢.

ابن سمعان فقَال: كذاب، قلت: فيزيد [بن عياض][1] قَال: أكذبُ وأكذب.

قـال: ونا يعقوب، نَا العبّاس بن الوليد بن صبح.

وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الحَسَن بن إِبراهيم، أَنا سهل بن بِشْر، أَنا أَبُو بكر الخليل بن هبة اللّه بن الخليل، أَنا عَبْد الوهّاب الكِلاَبي، نَا أَبُو الجهم أَحْمَد بن الحُسَيْن بن طلّاب[2]، نَا العبّاس بن الوليد بن صُبح، نَا أَبُو مُسْهِر، حدَّثني عمر بن عَبْد الواحد، قَال: قلت لمالك بن أنس: يا أبا عَبْد اللّه ابن سمعان تعرفه؟ قَال: أعرفه، وقَال: نعم، نعم، وكان كذاباً.

آخر الجزء الثالث والثلاثين بعد المائة [3].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعَة[4]، نَا أَبُو مُسْهِر، حدّثني عمر بن عَبْد الواحد، قَال: قلت لمالك بن أنس: يا أبا عَبْد اللّه ما تقول في ابن سمعان؟ قَال: كان كذاباً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد، وعلي بن الحَسَن، قَالا: نا وأَبُو النجم بدر بن عَبْد اللّه، أَنا أَبُو بكر الخطيب[5]، أخبرني أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العتيقي، أَنا عثمان بن مُحَمَّد المُخَرّمي، أَنا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نَا عبّاس بن مُحَمَّد، نَا أَبُو بكر بن أَبي الأسود، نَا[6] إِسْمَاعيل، عَن عَبْد اللّه بن سمعان بحديث النفل[7] أَبي هريرة، فبلغ يَحْيَـىٰ بن سعيد، فأنكر عليه الرواية عَن ابن سمعان.

أَخْبَـرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المُظَفّر، أَنا أَبُو الحَسَن

---

(١) الزيادة بين معكوفتين عن المعرفة والتاريخ.

(٢) بالأصل وم: كلاب، تحريف، والصواب ما أثبت، انظر الأنساب (المشغرائي) ترجمته في سير الأعلام ١٤/٥١٢.

(٣) كذا بالأصل وم، وجاء بحاشية المطبوعة عن إحدى النسخ: «بعد الثلاثمائة» وهو أشبه بالصواب.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٧٩.

(٥) تاريخ بغداد ٩/٤٥٦ ـ ٤٥٧.

(٦) في تاريخ بغداد: حدَّثنا.

(٧) كذا بالأصل وم وتاريخ بغداد، وقد أورد له ابن عدي في كامله عدة أحاديث كلها عن أبي هريرة وليس فيها واحداً حول «النفل» وفيها حديث عن النعل وتمامه قال رسول الله ﷺ: إذا صلى أحدكم فليصلّ في نعليه فإن خلعهما فليجعلهما بين رجليه لا يؤذي بهما أحداً. وسيرد واضحاً في الحديث التالي: حديث النعل».

العَتيقي، أَنا يوسف بن أَحْمَد، أَنا أَبُو جعفر [١]، نَا مُحَمَّد بن جعفر الرازي، نَا أَبُو بكر بن أَبي الأسود [قال: حدثنا] [٢] إِسْمَاعيل بن عُلَيّة، عَن عَبْد اللّه بن سمعان بحديث النعل [٣] عَن أَبي هريرة، فبلغ يَحْيَىٰ بن سعيد فأنكر عليه الرواية، عَن ابن سمعان، فأخبرت إِسْمَاعيل بذلك فقَال: صدق غَيْر أن هذا حديثٌ حدّثناه أَيُوب عنه، وكنا نرى أنه حفظه.

أخْبَـرَنا أَبُو [٤] الحَسَن بن قُبَيس، وابن سعيد، قَالا: نا وأَبُو النجم، أَنا أَبُو بكر الخطيب [٥]، أَنا البُرْقاني، نَا الحُسَيْن بن علي التميمي، نَا أَبُو عَوَانة الإسفرايني، نَا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَجّاج المرُّوذي، قَال: وذكر أَبُو عبد اللّه بن سمعان فقَال: كان متروك الحديث، قَال أَبُو عبد اللّه: سمعت إِبراهيم بن سعد يحلف بالله أن ابن سمعان يكذب.

أخْبَـرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن المُظَفّر، أَنا أَبُو الحَسَن العَتيقي، أَنا أَبُو يعقوب الصيدلاني، أَنا أَبُو جعفر العقيلي [٦]، أَنا أَحْمَد بن أصرم المدني [٧]، قَال: سُئل أَبُو عبد اللّه وأنا أسمع عَن ابن سمعان في الحديث فقَال: ليس بشيء.

أخْبَـرَنا أَبُو [٨] الحَسَن علي بن أَحْمَد، وعلي بن الحَسَن، قَالا: نا وأَبُو النجم التاجر، أَنا أَبُو بكر الخطيب [٩]، أَنا مُحَمَّد بن [أحمد بن] [١٠] رزق، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الصّواف، نَا عبد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، قَال: قَال أَبي: إنّما كان يعرف ابن سمعان بالمدينة بالصلاة، ولم يكن يعرف بالحديث قَال أَبي: الشاميون أروى الناس عنه.

---

(١) الخبر في كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٢٥٥.
(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن الضعفاء للعقيلي.
(٣) بالأصل وم: النفل، والصواب عن الضعفاء الكبير للعقيلي، وانظر ما لاحظناه عن الكامل لابن عدي.
(٤) في المطبوعة: أبوا.
(٥) تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٨.
(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٢٥٥.
(٧) كذا بالأصل وم، وفي الضعفاء الكبير: المزني.
(٨) في المطبوعة: «أبوا».
(٩) تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨.
(١٠) الزيادة عن تاريخ بغداد.

قَال: وأنا البرقاني، أَنا أَبُو أحمد التميمي، نَا يعقوب بن إسحاق الإسفرايني، نَا عُبَيْد[١] بن محمد الكشوري، قَال: سألت أبا مُصْعَب عَن ابن سمعان فقَال: كان مرمداً[٢]، وسألت يَحْيَىٰ بن معين فقَال: كان كذاباً.

أخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أحمد بن عبد الملك، أَنا أَبُو الحَسَن بن السّقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو[٣] الحَسَن الغساني، وابن سعيد، قَالا: نا وأَبُو النجم الشِّيْحي، ، أَنا أَبُو بكر الخطيب[٤]، أَنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى الصيرفي، قَالوا: سمعنا أبا العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت عبّاس بن مُحَمَّد قَال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: ابن سمعان مدني، ضعيف الحديث.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن[٥]، قَالا: نا وأَبُو النجم، أَنا أبو بكر الخطيب[٦]، أَنا السكري، أَنا مُحَمَّد بن عبد الله الشافعي، نَا جعفر بن مُحَمَّد بن الأزهر، أَنا ابن الغَلاّبي، عَن يَحْيَىٰ بن معين، قَال: عبد الله بن سمعان ليس بثقة.

أخْبَرَنا[٧] أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أنا محمَّد بن علي بن يعقوب، أنا محمَّد بن أحمد البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل[٨]، أنا أَبي، قَال: وقلت له ـ يعني يَحْيَىٰ بن معين ابن أَبي ذئب حدّث عَن سعيد بن سمعان مولى بني زُرَيق، قَال: دخل علينا أبو هريرة مسجد بني زُرَيق، فقَال ابن سمعان: هذا ثقة، وابن سمعان الآخر ليس بثقة ـ يعني عبد الله بن سمعان ـ.

قال: وأنا ثابت بن بُنْدَار، أنا محمَّد بن علي بن يعقوب [أنا أبو بكر

---

(١) تاريخ بغداد: عبيد الله.
(٢) عن تاريخ بغداد، وبالأصل وم: مرصداً.
(٣) في المطبوعة: «أبوا».
(٤) تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٧.
(٥) كذا بالأصل، ولعله: أبوا الحسن، ويعني بهما: علي بن أحمد، وعلي بن الحسن، وقد مرّ هذا السند قريباً.
(٦) تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٧.
(٧) فوقها في م: ملحق.
(٨) بالأصل وم: الفضل، خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به، وانظر الأنساب (الغلابي).

البَابَسِيري] (١) أنا الأحوص ، نَا أَبي قَال: قَال يَحْيَىٰ بن معين: ابن سمعان ضعيف.

أخْبَـرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحَسَن.

ح **وَأخْبَـرَنا** أبو الحَسَن(٢)، قَالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب (٣) ، قَالا: أنا يوسف بن رباح البصري، أنا أحمد بن محمَّد بن إسْمَاعيل المهندس، نَا أبو بِشْر الدَوْلَابي.

ح **وَأخْبَـرَنا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد بن عَدِي (٤) ، نَا ابن حمّاد، قَالا: نا معاوية بن صالح، عَن يَحْيَىٰ بن معين قَال: عبد الله بن زياد بن سمعان مدني (٥) ليس حديثه بشيء.

أخْبَـرَنا أبو الحَسَن(٢)، قَالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب (٦) ، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نَا موسى بن إبراهيم(٧) بن النضر العطار، نَا محمَّد(٨) بن عثمان بن أَبي شَيبة، قَال: سُئل علي بن المديني، وأنا أسمع ، عَن عبد الله بن زياد بن سمعان، فقَال: ذاك عندنا ضعيف.

قَال: وأخبرني علي بن محمَّد المالكي، أنا عبد الله بن عثمان الصفّار، نَا محمَّد بن عِمْرَان الصيرفي، نَا عبد الله بن علي بن المديني، قَال: سمعت أَبي يقول: ابن سمعان روى أحاديث مناكير، وضعّفه جداً.

وقَال في موضع آخر: سألت أَبي عَن ابن سمعان عَن محمَّد بن عمرو بن عطاء العامري، عَن عطاء بن يسار، عَن أَبي هريرة قَال: قَال رسول الله ﷺ: «**لا تجوز شهادة البدوي على القروي**»، وقَال ابن سمعان: ضعيف الحديث[٥٩٢٣].

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف قياساً إلى سند مماثل.
(٢) كذا بالأصل، ولعله: أبو الحسن، ويعني بهما: علي بن أحمد، وعلي بن الحسن، وقد مرّ هذا السند قريباً.
(٣) تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٧.
(٤) الكامل لابن عدي ٤/ ١٢٥ .
(٥) كذا بالأصل وم، وفي ابن عدي: مديني.
(٦) تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٧ .
(٧) سقطت «إبراهيم» من تاريخ بغداد.
(٨) تاريخ بغداد: أحمد.

قـال[١]: وأنا محمَّد بن الحُسَيْن القطان، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نَا سهل بن أحمد الواسطي، نَا أبو حفص عمرو بن علي، قَال: وعبد اللّه بن زياد بن سمعان ضعيف الحديث جداً.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبد اللّه الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قَال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمَّد [قالا: أنا أبو محمد][٢] بن أَبي حاتم[٣]، نَا علي بن الحَسَن الهِسِنْجاني، قَال: سمعت أحمد بن صالح يقول[٤]: أظنّ ابن سمعان يضع للناس ـ يعني الحديث ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد، وعلي بن الحَسَن، قَالا: نا وأَبُو النجم بدر بن عَبْد اللّه، قَال: أَنا أَبُو بكر الخطيب[٥]، أَنا عُبَيْد اللّه بن عمر الواعظ، أَنا أَبي، قَال: وفي كتاب جدي عَن ابن رشدين قَال: سمعت أَحْمَد بن صالح[٤]، وذكر ابن سمعان فقَال: كان يغيّر أسماء الله عز وجل، يقول: حدَّثني عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن قَال أَحْمَد: وهذا هو كذب.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعَة[٦]، حدَّثني أَحْمَد بن صالح، قَال: قلت لابن وَهْب، ما كان مالك يقول في ابن سمعان؟ قَال: لا يقبل قول بعضهم في بعض.

قَال ابن وَهْب: قلت لابن سمعان: من[٧] عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن الذي رويت عنه؟ قَال: لقيته في البحرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري[٨]، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن

---

(١) القائل أبو بكر الخطيب، انظر الخبر في تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٨.
(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف من م.
(٣) الجرح والتعديل ٥/ ٦١.
(٤) ما بين الرقمين سقط من م، ولم يشر محققو المطبوعة إلى هذا النقص.
(٥) تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٨.
(٦) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠.
(٧) بالأصل وم: «بن» خطأ والصواب عن تاريخ أبي زرعة.
(٨) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ٣/ ٥٤.

الفضل، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نَا يعقوب قَال: يزيد بن عِيَاض بن جُعْدُبة وسمه مالك بالكذب، وكذلك عَبْد الله بن زياد بن سمعان.

وقَال يعقوب في [(١)] باب: «من يرغب عَن الرواية عنهم»: وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم منهم: عَبْد الله بن سمعان المديني.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الغساني، وابن سعيد، قَالا: نا وأَبُو النجم، أَنا أَبُو بكر الخطيب [(٢)]، أَنا الحَسَن بن أَبي بكر، أَنا مُحَمَّد بن إبراهيم الجوري، في كتابه، نَا عَبْدَان بن أَحْمَد بن أَبي صالح الهمداني [(٣)]، قَال: سمعت أبا حاتم مُحَمَّد بن إدريس يقول: وعَبْد الله بن سمعان ضعيف.

- في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد الله الخَلّال - نا أَبُو القاسم بن مندة، أَنا أَبُو علي - إجازة -.

ح قَال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قَالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[(٤)]، قَال: سمعت أَبي يقول: ابن سمعان ضعيف الحديث، سبيله سبيل الترك، قَال أَبُو مُحَمَّد: امتنع أَبُو زُرْعَة من أن يقرأ علينا حديث ابن سمعان، وقَال: هو لا شيء.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو نصر بن الجبّان[(٥)] - إجازة - أَنا أَحْمَد بن[(٦)] القاسم المَيَانَجي - إجازة - حدَّثني أَحْمَد بن طاهر بن النجم، أَنا سعيد بن عمرو البَرْذَعي[(٧)] فيما نسخه من كتاب أَبي زُرْعَة الرازي بخطه في أسامي الضعفاء ومن تُكُلِّم فيهم من المحدَّثين: عَبْد الله بن زياد بن سمعان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قبيس، وابن سعيد، قَالا: نا وأَبُو النجم، أَنا أَبُو بكر الخطيب[(٨)]، أَنا أَحْمَد بن أَبي جعفر، أَنا مُحَمَّد بن عَدِي البصري في كتابه، أَنا أَبُو عُبَيْد

---

(١) انظر كتاب المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٤ و ٣٧.
(٢) تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٨.
(٣) في تاريخ بغداد: حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن أبي صالح - همذاني -.
(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٦١ - ٦٢.
(٥) بالأصل: «الحباب» خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.
(٦) قوله: «أنا أبو نصر بن الجبان، إجازة، أنا أحمد» سقط من م.
(٧) البردعي، قيل بالدال المهملة، وبالذال لغة فيه، وقد مرّ التعريف به.
(٨) تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٨.

مُحَمَّد بن علي الآجري، قَال: سألت أبا داود، عَن عَبْد اللّه بن سمعان قَال: عَبْد اللّه بن سمعان كان من الكذابين، ولي قضاء المدينة.

قال[١]: وأنا البَرْقاني، أنا أَحْمَد بن سعيد بن سعد، نَا عَبْد الكريم بن أَحْمَد بن شعيب النَسَائي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم، وأَبُو يَعْلَى حمزة بن علي، قَالا: أَنا أَبُو الفرج الإسفرايني، أَنا علي بن منير بن أَحْمَد، أَنا الحَسَن بن رشيق، قَالا: نا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن النَسَائي، قَال: عَبْد اللّه بن زياد بن سمعان متروك الحديث ـ زاد عَبْد الكريم: مديني[٢] ـ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد[٣]، أَنا إِسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنا أَبُو عمرو الفارسي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[٤] قَال: عَبْد[٥] اللّه بن زياد بن سمعان ضعيف جداً[٥]، ولابن سمعان أحاديث صالحة، ورأيتُ أروى الناس عنه عَبْد اللّه بن وَهْب، والضعف على حديثه ورواياته بيِّن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن، قَالا[٦]: نا وأَبُو النجم، أَنا أَبُو بكر الخطيب[٧]، أَنا البَرْقاني، أَنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، قَال: وعَبْد اللّه بن زياد بن سمعان متروك الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد البَلْخي، أَنا أَبُو ياسر مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أَنا أَبُو بكر البَرْقاني ـ إجازة ـ، قَال: هذا ما وافقت[٨] عليه أَبا الحَسَن الدارقطني من المتروكين.

---

(١) القائل: الخطيب، وانظر تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٩.
(٢) في تاريخ بغداد مدني.
(٣) بعدها في الأصل: «نا إسماعيل بن أحمد» مكرر، حذفناها وهو يوافق عبارة م.
(٤) الكامل لابن عدي ٤/ ١٢٧.
(٥) ما بين الرقمين سقط من ابن عدي.
(٦) كذا بالأصل وم، والصواب: أبوا الحسن، وهما علي بن أحمد بن قبيس، وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد.
(٧) تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٩.
(٨) عن م وبالأصل: وفقت.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم يَحْيَىٰ بن بطريق، أَنا أَبُو الغنائم بن الدجاجي، وأَبُو تمّام الواسطي في كتابيهما عَن أَبي الحَسَن الدارقطني قَال: عَبْد الله بن زياد بن سمعان ـ زاد ابن بطريق: مولى أم سَلَمة ـ مدني متروك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن[(١)]، قَالا: نا وأَبُو النجم، أَنا أَبُو بكر الخطيب[(٢)]، أَنا البَرْقاني، أَنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، نَا أَحْمَد بن طاهر بن النجم، أَنا سعيد بن عمرو البَرْدَعي، حدَّثني محمد بن إدريس بن المنذر، نَا أيوب بن سُلَيْمَان بن بلال، حدَّثني أَبُو بكر بن أَبي أويس، قَال: كنت أجالس عَبْد الله بن زياد بن سمعان فكنا نرى أنه أخذ كتباً غير سماع فبينا هو يحدَّث إذ انتهى إلى حديثٍ لشهر بن حَوْشَب، فقَال: حدَّثني شهرُ بن حَوْشَب[(٣)]، فقلت: من هذا؟ فقَال: رجل من أهل خُرَاسان اسمه من أسماء العجم، فقلت: لعلك تريد شهر بن حَوْشَب، فقلنا حينئذ إنه يأخذ من الكتب.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعَة[(٤)]، حدَّثني مُحَمَّد بن إدريس، نَا أيوب بن سُلَيْمَان بن بلال، نَا أَبُو بكر عَبْد الحميد بن أَبي أويس، قَال: كنت جالساً عند عَبْد الله بن[(٥)] سمعان فوجدته يحدّث، فانتهى إلى الحديث[(٦)] لشهرِ بن حَوْشَب، فقَال: حدَّثني شهر بن حَوْشَب[(٧)]، فقلت: من شهر بن حَوْشَب[(٧)]؟ فقَال: بعض العجم من أهل خراسان قدموا علينا، فقلت: لعلك تريد شهر بن حَوْشَب، فسكت، قَال: فذكرت ذلك لأبي مَعْشَر، فقَال: أما سماعي من المشيخة فأيام كنت أضرب بالإبرة في حانوت أستاذي، كنت أرشّ الحانوت وأكنّسه، فكان يجلس إليه: محمد بن كعب، ومُحَمَّد بن

(١) كذا بالأصل وم، والصواب: أبو الحسن، وهما علي بن أحمد بن قبيس، وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٥٦.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ بغداد: «شهر بن جوست» وهذا أشبه بالصواب لأنه من خلال الرواية والسياق أن عبد الله أخطأ في اسم شهر وقرأه خطأ.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٨١ وتهذيب الكمال ١٠/١٤٨ من طريق أبي بكر بن أبي أويس.

(٥) عند أبي زرعة: عبد الله بن زياد بن سمعان.

(٦) كذا بالأصل، وفي م وأبي زرعة: حديث لشهر.

(٧) كذا بالأصل وم وفي تهذيب الكمال: «جوست» وفي أبي زرعة: «جوسب» وهو أقرب للصواب، لأن عَبْد الله قال الاسم وأخطأ فيه، انظر ما لاحظناه بهذا الشأن قريباً.

قيس، وسعيد المَقْبُري، فسمعت منهم مشافهة، وأما ابن سمعان، فإنما أخذ كتبه من الدواوين والصحف.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا ابن مَسْعَدة، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[١]، نَا ابن أَبي داود، نَا محمود[٢] بن خالد، ويزيد بن عَبْد الصمد، قَالا: أَنا أَبُو مُسْهِر، قَال: قَال الأوزاعي: لم يكن ابن سمعان صاحب علم، إنما كان صاحب عمود، قَال أَبُو مُسْهِر: يعني صلاة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد، نَا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعَة[٣]، قَال: قَال أَبُو مُسْهِر: حدَّثني الهِقْل بن زياد قَال: سمعت الأوزاعي يقول: لم يكن ابن سمعان صاحب علمٍ إنّما كان صاحب عمود ـ يعني صلاة ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أَبُو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنا أَبُو علي بن صَفْوَان، نَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدَّثني أَبُو بكر بن سهل التميمي، نَا محبوب بن موسى أَبُو صالح [الفرّاء][٤]، أَنا مُخْلَد بن حسين قَال: دخلت على ابن سمعان غدوة وقد قام من نومه وهو فزع، فقَال: إنّي رأيت كأن بين يدي كلبين، فدعوت فآمن أحدهما ولم يؤمن الآخر، فقلت: هذان صاحبا بدعة، تدعو أحدهما فيجيبك إلى السنة وتدعو الآخر فلا يجيبك، قَال: فما قمت من ذلك المجلس حتى دخل عليه رجلان قد اختصما عنده، فدعا أحدهما فأجابه، ودعا الآخر فلم يجبه.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا علي بن الحُسَيْن بن علي بن أيوب، أَنا مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد، قَال: قرأت على أَبي بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجُنَيد، حدَّثني أَحْمَد بن إبراهيم ـ يعني الدّورقي ـ حدَّثني الحكم بن موسى، نَا الوليد بن مسلم، أخبرني أخٍ لي، قَال: كنت في طريق مكة، قَال: ومعي كتاب ابن سمعان، قَال: فأنا في بعض المراحل وأنا أنظر في الكتاب وهو على صدري فذهب بي النوم، فرأيت النبي ﷺ، قَال: فقلت: يا

---

(١) الكامل لابن عدي ٤/ ١٢٥.

(٢) عن ابن عدي، وبالأصل وم: «محمد».

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٧٩.

(٤) ما بين معكوفتين مكانها بياض بالأصل، والكلمة أضيفت عن م.

رسول الله هذا يرويه عنك ابن سمعان، قَال: قُلْ لابن سمعان يتقي[(١)] الله.

حكاها غيره عَن الوليد نفسه.

أَخْبَرَنا بها أَبُو البركات أيضاً، أَنا أَبُو بكر الشامي، أَنا أَبُو الحَسَن العَتيقي، أَنا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، أَنا أَبُو جعفر العُقيلي[(٢)]، حدَّثني إدريس بن عَبْد الكريم، نَا الحكم بن موسى أَبُو صالح، نَا الوليد بن مسلم، قَال: كتبت كتاباً عَن ابن سمعان فإنه لفي يدي إذ غلبتني[(٣)] عيني، فنمتُ فرأيت النبي ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله هذا ابن سمعان حدَّثني عنك، فقَال: قُلْ لابن سمعان يتقي[(١)] الله ولا يكذب عليّ.

وحكاهما[(٤)] غيرهما عَن الوليد، عَن ابن بحير الدمشقي أنه رآها وفيها أن النبي ﷺ لم ينكر من الأحاديث شيئاً.

٣٣٠٢ ـ عَبْد اللّه بن زيد بن عامر بن ناتل[(٥)] بن مالك بن عُبَيْد ابن عَلْقَمة بن سعد بن كَثير[(٦)] بن غالب بن عَدِيّ بن بَيْهس[(٧)] ابن طَرود بن قُدَامة بن جرم[(٨)] بن رَبَّان[(٩)] بن حُلْوَان ابن عِمْرَان بن الْحَاف بن قضاعة أَبُو قِلَابَة الجَرْمي البَصْرِي[(١٠)]

أحد الأعلام.

---

(١) كذا بالأصل وم.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٢٥٥.

(٣) عن الضعفاء وبالأصل وم: غلبني.

(٤) عن م وبالأصل: وحكاها.

(٥) عن تهذيب الكمال وبالأصل وم: «نايل» وفي مختصر ابن منظور ١٢/ ٢١٤ ناثل، وفي تهذيب التهذيب: نابل.

(٦) كذا بالأصل وم وتهذيب الكمال، وفي المطبوعة: كبير.

(٧) إعجامها مضطرب بالأصل وم، والمثبت عن تهذيب الكمال، وفي جمهرة ابن حزم ص ٤٥١: شميس.

(٨) بالأصل وم: حزم، والمثبت عن تهذيب الكمال وجمهرة ابن حزم.

(٩) بالأصل وم: «ريان» والمثبت عن تهذيب الكمال وجمهرة ابن حزم.

(١٠) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم ص ٤٥١ وتهذبب الكمال ١٠/ ١٥٥ وتهذيب التهذيب ٣/ ١٤٨ وصفوة الصفوة ٣/ ١٥٩ وميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٥ وحلية الأولياء ٢/ ٢٨٢ وتاريخ داريا ص ٧٢ وتذكرة الحفاظ ١/ ٩٤ والوافي بالوفيات ١٧/ ١٨٥ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٦٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠ ص ٢٩٥).

قدم دمشق، وسكن داريا.

وروى عَن أنس بن مالك، ومالك بن الحُوَيرث، وعمرو بن سَلِمة الجَرْمي، والنُّعمان بن بشير، وثابت بن الضّحّاك، وأنس بن مالك الكعبي، وأرسل عَن ابن عمر وعائشة، وروى عَن سالم بن عَبْد اللّه بن عمر، ومُحَمَّد بن أَبي عائشة، وعَبْد اللّه بن مُحَيْريز، وخالد بن اللّجْلاَج، وأَبي مُسلم الجليلي، وأَبي الأشعث الصَّنْعَاني، وأبي أسماء الرَحَبي، وأَبي إدريس الخَوْلاَني.

روى عنه: قتادة بن دعامة[1]، ويَحْيَىٰ بن أَبي كثير، وخالد بن مِهْرَان الحَذّاء، ويزيد بن أَبي مريم، وحُمَيد الطويل، وعاصم الأحول، وداود بن أَبي هند، وأيوب السِّخْتياني، وسُلَيْمَان بن داود الخَوْلاَني، وحسّان بن عطية.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، أَنا أَبُو سعد الأديب، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قَالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، قَالا؛ أَنا أَبُو يَعْلَى، نَا هُدْبَة بن خالد ـ زاد ابن المقرى: أَبُو خالد ـ نا أبان بن يزيد، نَا يَحْيَىٰ بن أَبي كثير أن أبا قِلاَبة حدَّثه: أن ثابت بن الضّحّاك حدَّثه أن رسول الله ﷺ قَال: «**مَنْ حلف على ملةٍ غير الإسلام فهو كما قَال، ليس على رجل نَذْر فيما لا يملك**»[٥٩٢٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، وأَبُو المواهب أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الملك، قَالا: أَنا القاضي، أَنا القاضي أَبُو الطَّيّب طاهر بن عَبْد اللّه بن طاهر، أَنا أَبُو أَحْمَد[2] مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الغِطْريف ـ بجرجان ـ نا أَبُو خليفة ـ لفظاً ـ نا مُحَمَّد بن كثير العيدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل، وأَبُو مُحَمَّد إِسْمَاعيل بن أَبي القاسم بن أَبي بكر، وأَبُو القاسم تميم بن أَبي سعيد بن أَبي العبّاس، قَالوا: أَنا عمر بن أَحْمَد بن عمر بن مُحَمَّد بن مسرور، أَنا أَبُو عمرو

---

(١) وقيل لم يسمع منه (نقله المزي في تهذيب الكمال).

(٢) بالأصل: «أبو أحمد بن محمد» حذفنا «بن» بينهما فهي مقحمة والمثبت يوافق عبارة م.

إِسْمَاعيل بن نُجَيد بن أَحْمَد بن يوسف، نَا مُحَمَّد بن أيوب الرازي، أَنَا مُحَمَّد بن كثير، أَنَا شعبة عن[١] أيوب، عَن أَبي قِلَابة، عَن أنس قَال: أمر بلال أن يشفعَ الأذان ويوتر الإقامة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السيّدي، أَنَا أَبُو عثمان البحيري [٢]، أَنَا أَبُو عمرو بن حمدان، أَنَا عِمْرَان بن موسى الجُرْجَاني، نَا مُحَمَّد بن عبيد [٣] بن حِسَاب، نَا حمّاد بن زيد، نَا أيوب، عَن أَبي قِلَابة، عَن أنس.

أن رهطاً من عُكْل أو قَال من عُرَينة ولا أعلمه إلّا قَال: من عُكْل قدموا المدينة، فاجْتوَوها فأمر لهم النبي ﷺ بلقاحٍ، وأمرهم أن يشربوا من ألبانها وأبوالها حتى برئوا، وذهب [٤] سقمهم، فقتلوا راعي النبي ﷺ واطّردوا النَّعَم، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فبعث إليهم غدوة، فما ارتفع النهار حتى جيء بهم، فقُطعت أيديهم وأرجلهم وسُمِر أعينهم وأُلقوا بالحَرّة يَسْتَسْقُون فلا يُسقون، قَال: فقَال أَبُو قِلَابة: هؤلاء قومٌ قتلوا[٥] وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكَتَّاني[٦]، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعَة الدمشقي[٧]، حدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، نَا مُحَمَّد بن شعيب، عَن يزيد بن أَبي مريم الأنصاري، قَال: كان يقدم علينا أَبُو قِلَابة فينزل دار صَفْوَان ـ وفي نسخة: دار بني صَفْوَان ـ فقدم فنزل داريّا[٨]، فقلت له: يا أبا قِلَابة كان الله ينفعنا بمجالستك، قَال: كنا نجالسكم فلما قلتم: عمّن؟ تركنا ذلك، يعني لما طلبتم الإسناد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن

---

(١) عن م وبالأصل: بن.
(٢) عن م وبالأصل: «البختري».
(٣) عن م وبالأصل: عبد.
(٤) في م: وبريء.
(٥) في المطبوعة: قتلوا وسرقوا وكفروا.
(٦) بالأصل وم: «الكناني» خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.
(٧) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٠٢.
(٨) بالأصل وم: «دارنا» والصواب عن أبي زرعة.

بِشْرَان، أَنا عثمان بن أَحْمَد السِّماك، نَا حنبل بن إسحاق.

ح **وأخبرتنا** أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قَالت: أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نَا مُحَمَّد بن جعفر الزرّاد، نَا عُبَيْد اللّه بن سعد، قَالا: نا هارون بن معروف، نَا ضَمْرَة، عَن علي بن أَبي حَمَلة، قَال: قدم علينا مسلم بن يسار دمشق، فقَالوا له ـ وفي رواية حنبل: فقلنا له ـ يا أبا عَبْد اللّه لو علم الله أن بالعراق من هو خير منك لجاءنا به، قَال ـ وفي حديث حنبل: من هو أفضل منك جاء به ـ فقَال: كيف لو رأيتم عَبْد اللّه بن زيد الجَرْمي أبا قِلاَبة، قَال: فما ذهبت الأيام والليالي حتى قدم علينا أَبُو قِلاَبة[1].

أنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو المَيْمُون عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه بن عمر بن راشد، نَا أَحْمَد بن المُعَلّى بن زيد، نَا موسى بن عامر المرّي[2]، وهشام بن عمّار، قَالا: نا الوَليد، نَا ابن جابر وغيره، قَال:

قيل لعَبْد الملك بن مروان، هذا أَبُو قِلاَبة قد قدم على أمير المؤمنين قَال: وما أقدمه؟ قَال متعوذاً من الحَجّاج أراده على القضاء، فقَال عَبْد الملك: وكتب له إلى الحَجّاج بالوصاة.

قال: ونا موسى بن عامر، نَا الوليد، نَا ابن جابر، وسعيد بن عَبْد العزيز أنهم أخبروا أبا قِلاَبة بقول عَبْد الملك فيه، فقَال أَبُو قِلاَبة: قد كنت أحبّ أن آتي الشام، وقد دخلتها ولن أخرج منها[3].

حدَّثني أَبُو المَعْمَر[4] المبارك بن أَحْمَد، أَنا المبارك بن عَبْد الجبار، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن[5] مُحَمَّد الحريري، أَنا عمر بن مُحَمَّد الزيات، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبار، نَا الهيثم بن خارجة، نَا إِسْمَاعيل بن عيّاش، عَن عمرو بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/٤٦٩.

(٢) عن م وإعجامها مضطرب بالأصل ورسمها فيه: «المدىى».

(٣) سير أعلام النبلاء ٤/٤٧٥.

(٤) في م: أبو العمر.

(٥) سقطت «بن» من م.

مهاجر: أن عمر بن عَبْد العزيز كان يقول: الأذان مثنى مثنى، والإقامة إحدى إحدى، وكان مع عمر بن عَبْد العزيز أَبُو قِلَابة الجَرْمي، وعِرَاك بن مالك، ومُحَمَّد بن كعب القُرَظي، وسالم بن عَبْد اللّه، ومُحَمَّد بن شهاب الزُهْري، وغيرهم من الفقهاء يصَلّون بصَلاته وهو يثني الأذان ويفرد الإقامة، لا ينكرون ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو القاسم تمّام بن مُحَمَّد، نَا جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر، نَا أَبُو زُرْعَة، قَال: نفرٌ قدموا الشام في إمارة عَبْد الملك فذكرهم، وفيهم أَبُو قِلَابة عَبْد اللّه بن زيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد أيضاً، نَا أَبُو مُحَمَّد، أَنا علي بن مُحَمَّد بن طوق، أَنا عَبْد الجبار بن مُحَمَّد بن مهنّا، قَال[1]: ذِكرُ أَبي قِلَابة الجَرْمي: وهو عَبْد اللّه بن زيد بن عامر ثم ساق[2] نسبه، كما تقدم، مولده بالبصرة، وقدم الشام، ونزل داريّا، وسكن بها عند ابن عمّه بَيْهَس[3] بن صُهَيب بن عامر بن ناتل[4]، وذكر كلاماً غير هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب المَاوَرْدي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، قَالا: أَنا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عثمان[5]، أَنا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنا العبّاس بن العبّاس، أَنا صالح بن أَحْمَد، حدَّثني أَبي، نَا عفان، نَا حمّاد بن زيد، نَا سعيد الجُرَيري[6]، نَا ثابت قَال: سمعت عَبْد اللّه بن زَيد الجَرْمي أبا قِلَابة.

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن، أَنا أَبُو الفرج سهل بن بِشْر، وأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، قَالا: أَنا أَبُو الفضل السعَدِي، أَنا منير بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا جعفر بن أَحْمَد بن إبراهيم، أَنا أَحْمَد بن الهيثم، قَال: قَال أَبُو نُعَيم: أَبُو قِلَابة عَبْد اللّه بن زيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحَسَن

---

(١) انظر تاريخ داريا ص ٧٢ وما بعدها.
(٢) في م: بيان.
(٣) إعجامها مضطرب بالأصل وم، والمثبت عن تاريخ داريا.
(٤) عن تاريخ داريا وبالأصل وم: نايل.
(٥) قوله: «أنا عبيد اللّه بن أحمد بن عثمان» سقط من م.
(٦) بالأصل وم: الحريري، خطأ والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب (ذكره السمعاني وترجم له).

علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهربار، أَنَا أَبُو حفص الفَلاّس، قَال: أَبُو قِلاَبة الجَرْمي عَبْد اللّه بن زيد: سمعت يزيد بن هارون يقول: أَنا عاصم الأحول عَن عَبْد اللّه بن زيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو القاسم بن بِشْرَان، أَنا أَبُو علي بن الصّوّاف، نَا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نَا هاشم بن مُحَمَّد، عَن الهيثم بن عَدِي، عَن ابن عيّاشٍ قَال في الطبقة الثانية من أهل البصرة أَبُو قِلاَبة الجَرْمي، واسمه عَبْد اللّه بن زيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات أيضاً، أَنا أَبُو طاهر البَاقِلاَني، أَنا يوسف بن رباح بن علي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نَا معاوية بن صالح، قَال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: أَبُو قِلاَبة الجَرْمي عَبْد اللّه بن زيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أَبُو الحَسَن بن السّقّا، نَا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس بن مُحَمَّد، قَال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: اسم أَبي قِلاَبة عَبْد اللّه بن زيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه، وأَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، قَالا: أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنا عثمان بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء قَال: قَال علي بن المديني: أَبُو قِلاَبة عُرَني[1] من جَرْم، واسمه عَبْد اللّه بن زيد بن عمرو، ومات بالشام، وأدرك خلافة عمر بن عَبْد العزيز، ولقي أصحاب النبي ﷺ: النُّعْمَان بن بشير، ومالك بن الحُوَيرث، وأنس بن مالك، وروى عَن هشام بن عامر، ولم يسمع منه، ثم سمع من سَمُرة بن جُنْدُب، حدَّث عَن أَبي المُهَلّب، عَن سَمُرَة[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب، حدَّثني مُحَمَّد بن عَبْد الرحيم قَال: قَال

---

(١) ضبطت عن الأصل، فوق العين ضمة، وفي سير الأعلام ٤/ ٤٧١: عربي.
(٢) الخبر في تهذيب الكمال ١٠/١٥٨.

علي بن المديني: اسم أَبي المُهَلَّب عمرو بن معاوية، وأَبُو قِلاَبة عَبْد اللّه بن زيد بن معاوية.

حدَّثنا أَبُو بكر يَحْيَىٰ بن إبراهيم، أَنا نعمة اللّه بن مُحَمَّد، نَا أَبُو مسعود البَجَلي، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أَنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، نَا الحسن[١] بن سفيان، نَا مُحَمَّد بن علي، عَن مُحَمَّد بن إسحاق، قَال: سمعت أبا عمر[٢] الضرير يقول: أَبُو قِلاَبة الجَرْمي عَبْد اللّه بن زيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، قَالا: أَنا أَبُو القاسم الأزهري، أَنا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنا العبّاس بن العبّاس بن مُحَمَّد، أَنا صالح بن أَحْمَد، قَال: قَال: أَبي.

ح وَأَخْبَرَنَا[٣] أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنا أَبُو بكر بن المُؤَمّل، نَا الفضل بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن حنبل، قَال: واسم أَبي قِلاَبة عَبْد اللّه بن زيد.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي تمّام الواسطي، عَن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نَا ابن أَبي خَيْثَمة، قَال: سمعت أَبي يقول: وأَبُو قِلاَبة عَبْد اللّه بن زيد الجَرْمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قَالا: أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خَيْرُون قَالا: أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنا أَبُو حفص الأهوازي، نَا خليفة بن خيّاط[٤] قَال: أَبُو قِلاَبة الجَرْمي اسمه عَبْد اللّه بن زيد، مات سنة أربع ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا إبراهيم بن أَبي أمية، قَال: سمعت

---

(١) بالأصل وم: الحسين، خطأ والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.
(٢) عن م وبالأصل: أبا عمرو، خطأ.
(٣) في م: وأخبرني.
(٤) طبقات خليفة بن خياط ص ٣٦١ رقم ١٧٣٠.

نوح بن حبيب يقول: واسم أَبي قِلاَبة الجَرْمي عَبْد اللّه بن زيد.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن مندة، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، نَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا[١]، نَا مُحَمَّد بن سعد قَال: أَبُو قِلاَبة الجَرْمي، واسمه عَبْد اللّه بن زيد، قَال الواقدي: توفي سنة أربع أو خمس[٢] ومائة.

أَنْبَأنا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قَالا: قُرِىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري، عَن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٣] قَال: في الطبقة الثانية من أهل البصرة: أَبُو[٤] قِلاَبة الجَرْمي، واسمه عَبْد اللّه بن زيد، وكان ثقة كثير الحديث، وكان ديوانه بالشام.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قَالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن، قَالا: - أَنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل[٥]، قَال: عَبْد اللّه بن زيد أَبُو قِلاَبة الجَرْمي الأَزْدي البصري، مات بالشام، سمع أنس بن مالك، ومالك بن الحُوَيْرث، وعمرو بن سَلَمة، روى عنه خالد[٦]، وقَال مُحَمَّد بن المثنى، عَن الحَسَن الحارثي، عَن ابن عون، قَال: ذكر أيوب لمُحَمَّد حديثاً عَن أَبي قِلاَبة، فقَال: أَبُو قِلاَبة رجل صالح إنْ شاء الله، ولكن عمن ذكره أَبُو قِلاَبة؟ مات قبل[٧] ابن سيرين.

- في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل - أَنا أَبُو القاسم بن مندة، أَنا أَبُو علي - إجازة -.

ح **قَال**: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قَالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي

---

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٢) في م: أو خمسين ومئة.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ١٨٣.

(٤) بالأصل: «نا أبو» حذفنا «نا» لأنها مقحمة، والمثبت يوافق عبارة م وابن سعد.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٩٢.

(٦) بالأصل وم: حالك، والصواب عن البخاري.

(٧) سقطت «قبل» من التاريخ الكبير المطبوع للبخاري.

حاتم[١]، قَال: عَبْد اللّه بن زيد أَبُو قِلَابة الجَرْمي البصري، مات بالشام، روى عَن أنس بن مالك، ومالك بن الحُوَيرث، والنعمان بن بشير، وكان والياً على حمص، وثابت بن الضّحّاك، وأنس بن مالك الكعبي، وروى عَن عائشة، وابن عمر مرسلاً، وأدرك عَبْد اللّه بن بُسْر[٢]، ولم يرو عنه شيئاً، ولم يسمع من أَبي زيد عمرو بن أَخْطب بينهما عمرو بن بُجْدان، وسمع من مُحَمَّد بن أَبي عائشة بالشام، وسمع من أَبي الأشعث الصَّنْعاني، ومن أَبي أسماء الرَحَبي، ومن ابن مُحَيْريز، ومن أَبي إدريس الخَوْلَاني، وهشام بن عامر، وعمرو بن سَلَمة، روى عنه يَحْيَىٰ بن أَبي كثير، وخالد الحَذّاء، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنا مكي بن عَبْدَان، قَال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أَبُو قِلَابة عَبْد اللّه بن زيد الجَرْمي، سمع أنس بن مالك، ومالك بن الحُوَيْرث، روى عنه خالد الحَذّاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح عَبْد الملك بن عَبْد اللّه، أَنا أَبُو عامر محمود بن القاسم، وأَبُو نصر عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، وأَبُو بكر أَحْمَد بن عَبْد الصمد، قَالوا: أَنا عَبْد الجبار بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنا مُحَمَّد بن[٣] محبوب، أَنا مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة، قَال: وأَبُو قِلَابة عَبْد اللّه بن زَيد الجَرْمي.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنا أَبُو بكر البَرْقاني، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن خَميرويه[٤]، نَا الحُسَيْن بن إدريس، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمّار، قَال: وأَبُو قِلَابة عَبْد اللّه بن زيد الجَرْمي.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي، قَال: أَبُو قِلَابة عَبْد اللّه بن زيد الجَرْمي بصري.

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ ٥٧.

(٢) عن م والجرح والتعديل، وبالأصل: بشر.

(٣) في المطبوعة: محمد بن أحمد بن محبوب.

(٤) بالأصل وم: حميرويه، بالحاء المهملة خطأ، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٣١١.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَنا علي بن الحَسَن بن علي.

ح **قَال:** وأنا [ابن خيرون، أنا][١] الحَسَن بن العبّاس بن دُوما، أَنا جدي لأمي إسحاق بن مُحَمَّد، قَالا: أَنا عَبْد الله بن إسحاق المدائني، نَا قَعْنَب بن المُحَرّر[٢]، قَال: قَال أَبُو قِلَابة الجَرْمي عَبْد الله بن زيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح الفقيه، أَنا أَبُو الفتح الزاهد، أَنا أَبُو الفتح سُلَيم بن أيوب، أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، أَنا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، نَا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قَال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّمي يقول: أَبُو قِلَابة عَبْد الله بن زيد[٣] الجَرْمي.

قرأنا على أَبي الفضل بن ناصر، عَن أَبي طاهر الأنباري، أَنا أَبُو القاسم بن الصّوّاف، نَا أَبُو بكر المهندس، نَا أَبُو بشر الدَوْلَابي[٤]، قَال: أَبُو قِلَابة عَبْد الله بن زيد الجَرْمي.

كتب إليَّ أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عَبْد الوهّاب بن مندة، وحدَّثني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أَنا عمي أَبُو القاسم، عَن أَبيه أَبي عَبْد الله، قَال: قَال لنا أَبُو سعيد بن يونس: عَبْد الله بن زيد أَبُو قِلَابة الجَرْمي البصري، قدم مصر زمن عمر بن عَبْد العزيز بن مروان، وكتب عنه، توفي بالشام سنة أربع ومائة.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصفّار، أَنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنا أَبُو أَحْمَد الحافظ قَال: أَبُو قِلَابة عَبْد الله بن زيد الجَرْمي[٥]، روى عنه أَبُو الخطاب قَتَادة بن دِعَامة السَّدُوسي، وأَبُو نصر يَحْيَىٰ بن أَبي كثير الطائي، وأَبُو بكر أيوب بن أَبي تَميمة السّختِيَاني، وأَبُو المُنازل خالد بن مِهْرَان المُجَاشعي.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح قياساً إلى سند مماثل سابق.

(٢) بالأصل وم: المحرز، خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.

(٣) عن م وبالأصل هنا: «يزيد».

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٤.

(٥) بعدها في المطبوعة ـ وقد سقطت العبارة من الأصل وم: الأزدي البصري. سمع أبا حمزة أنس بن مالك النجاري، وأبا سليمان مالك بن الحويرث الليثي، وأبا بريد عمرو بن سلمة الجرمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن طاهر، أَنَا أَبُو سعيد[١] مسعود بن ناصر، أَنَا عَبْد الملك بن الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قَال: عَبْد اللّه بن زيد بن عمرو أَبُو قِلاَبة الجَرْمي الأَزْدي البصري ابن أخي أَبي المُهَلَّب عَبْد الرَّحْمٰن، ويقَال: معاوية بن عمرو[٢]، سمع أنس بن مالك، ومالك بن الحُوَيرث، وعمرو بن سَلَمة، وثابت بن الضّحّاك، روى عنه أيوب، وخالد الحَذّاء، ويَحْيَىٰ بن أَبي كثير في الأَيمان وغير موضع، أريد على القضاء بالبصرة، فِهْرب إلى الشام، فمات بها، وقَال ابن سعد: قَال الواقدي: توفي سنة أربع أو خمس ومائة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي نصر الحافظ، قَال: أَبُو قِلاَبة عَبْد اللّه بن زيد، روى عَن ثابت بن الضّحّاك، وأَبي هريرة، ومالك بن الحُوَيرث، وأنس بن مالك وغيرهم، روى عنه أيوب السّختياني، وخالد الحَذّاء، وقَتَادة وغيرهم.

قرأت بخط أَبي عمر بن حيّوية، سألت أبا عمر[٣] اللغوي عَن قِلاَبة، فقَال: أَخْبَرَنَا ثعلب، عَن ابن الأعرابي قَال: يقَال رجل قِلاَبة وقَالب وقُلْب: إذا كان أحمر الوجه شديد الحمرة، قَال: وهو الغضب، وهو الكَرِك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الطَبَراني، نَا عَبْد الجبار بن مُحَمَّد بن مهنّى[٤]، نَا أَحْمَد بن عُمَير بن يوسف بن جَوْصَا، وأَبُو عَبْد اللّه محمد[٥] بن يوسف الهَرَوي، قَالا: نا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الرحيم بن البَرْقي، نَا عمرو بن أَبي سَلَمة، نَا صَدَقة بن عَبْد اللّه الخَوْلاني، عَن سُلَيْمَان بن داود الخَوْلاني، عَن أَبي قِلاَبة الجَرْمي، حدَّثني عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ عَن صلاة رسول الله ﷺ في ركوعه وسجوده وحاله أنه كان يصلّي كنحو مما رأى عمر بن عَبْد العزيز يصلّي، قَال سُليمان: والتقينا عند عمر بن عَبْد العزيز، وذكر الحديث بطوله.

---

(١) في م: سعد.

(٢) كذا ورد اسمه هنا بالأصل وم، انظر ما مرّ بشأنه قريباً.

(٣) بالأصل وم: «أبا عمرو» خطأ والصواب ما أثبت، وهو أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي الزاهد المعروف بغلام ثعلب، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/٥٠٨.

(٤) الخبر في تاريخ داريا ص ٧٤.

(٥) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل وبجانبها كلمة صح.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو المعالي ثابت بن بُنْدَار، أَنا أَبُو العلاء الواسطي، أَنا أَبُو بكر البَابَسِيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نَا أَبي: نا عُبَيْدة بن عثمان، أخبرني يَحْيَىٰ بن حمزة، أخبرني سُلَيْمَان بن داود ـ حديث فيه طول ـ قَال: قلت لأبي قِلَابة الجَرْمي: ما هذه الصّلاة التي يصليها أمير المؤمنين؟ ـ يريد عمر بن عَبْد العزيز ـ فقَال: حدَّثني عشرة من أفضل من أدركتُ من أصحاب رسول الله ﷺ أنها صلاةُ رسول الله ﷺ وقراءتُه وركوعُه وسجودُه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو سعد الماليني، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[١] الحافظ، أَنا ابن سَلْم[٢]، نَا دُحَيم، نَا الوليد بن مسلم، عَن صَدَقة بن عَبْد اللّه، عَن سُلَيْمَان بن داود الخَوْلاني قَال: سمعت أبا قِلَابة الجَرْمي يقول: حدَّثني عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ عَن صلاة رسول الله ﷺ في قيامه وركوعِهِ وسجودِهِ بنحوٍ[٣] من صلاة أمير المؤمنين ـ يعني عمر بن عَبْد العزيز ـ قَال سُلَيْمَان: فرمقت[٤] عمر في صلاته، فكان بصره إلى موضع سجوده، وذكر[٥] باقي الحديث.

أَخْبَرَنَا[٦] أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، وثابت بن بُنْدَار، أَنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، قَال: قَال أَبي، وقَال يَحْيَىٰ بن معين: قد سمع أَبُو قِلَابة من أنس بن مالك، ومالك بن الحُوَيرث، وعمرو بن سَلِمة، وثابت بن الضّحّاك ـ زاد ابن خَيْرُون: وأنس بن مالك القُشَيري، واللفظ لرواية ثابت.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنا أَبُو الحَسَن بن السّقّا، نَا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس بن مُحَمَّد، قَال: سألت يَحْيَىٰ بن معين عَن حديث أَبي قِلَابة، عَن ابن عمر: أن رجلاً قَال: يا رسول الله أي الليل

(١) الخبر في الكامل لابن عدي ٣/ ٢٧٥ ضمن أخبار سليمان بن داود الخولاني.
(٢) عن م وابن عدي، وبالأصل: سالم.
(٣) بالأصل وم: بنحوه، والمثبت عن الكامل لابن عدي.
(٤) إعجامها مضطرب بالأصل والمثبت عن م وابن عدي.
(٥) بالأصل وم: «وذكرنا في الحديث» كذا، والمثبت عن المطبوعة.
(٦) فوقها في م: ملحق.

أجوف[١]؟ فقلت: أَبُو قِلَابة سمع من ابن عمر؟ فقَال: أظنه قد سمع منه، قَال: وسمعت يَحْيَىٰ يقول: أَبُو قِلَابة عَن النُّعمان بن بَشير مرسل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، نَا سُلَيْمَان بن حرب، نَا حمّاد بن زيد، عَن أيوب قَال: كان أَبُو قِلَابة أكبر من قَتَادة وأكثر مجالسة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، نَا أَبي، نَا أَحْمَد، نَا عَبْد الرَّحْمٰن، عَن حمّاد.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال، أَنا سعيد بن أَحْمَد العيّار، أَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن حامد، أَنا مكي بن عَبْدَان، نَا عَبْد اللّه بن هاشم، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، نَا حمّاد بن زيد، عَن أيوب قَال: قَال أَبُو قِلَابة لقد أقمت بالمدينة ثلاثاً، ما لي حاجة إلّا رجل عنده حديث، يقدمُ، وقَال الخَلّال: ليقدم ـ فأسمعه منه، رواها أَحْمَد بن حنبل عَن ابن مهدي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، وأَبُو الوقت عَبْد الأول بن عيسى، قَالوا: أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المُظَفّر، أَنا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حمُّويه، أَنا عيسى بن عمر بن العبّاس، أَنا عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن الدارمي، أَنا مُحَمَّد بن عيسى، نَا حمّاد بن زيد، عَن أيوب، عَن أَبي قِلَابة، قَال: لقد أقمت بالمدينة ثلاثاً، ما لي حاجة إلّا وقد فرغت منها، إلّا رجلاً كانوا يتوقعونه، كان يروي حديثاً، فأقمتُ حتى قدم فسألته عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب[٢]، نَا سُلَيْمَان بن حرب، نَا حمّاد بن زيد، عَن أيوب، عَن أَبي قِلَابة قَال: أقمتُ بالمدينة ثلاثاً، وما لي بها حاجة إلّا رجل كان في ضيعة له، وبلغني عنه حديثٌ انتظرته أن يَقدَم فأسأله عنه.

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أجوب.

(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢/ ٦٦.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد ـ إملاءً ـ أَنا أَبُو الحَسَن بن مَخْلَد، نَا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخُلْدي، نَا الحَسَن بن علي بن شبيب، نَا سُلَيْمَان بن أيوب[١]، نَا حمّاد بن زيد، عَن أيوب قَال: قَال لي أَبُو قِلَابة: لقد أقمتُ بالمدينة ثلاثاً ما لي حاجة إلّا أن يقدمَ رجلٌ فأسأله عَن حديثٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نَا يعقوب[٢]، نَا يونس بن عَبْد الأعلى، أخبرني أشهب صاحب مالك قَال: قَال مالك: مات ابن المُسَيّب، والقاسم ولم يتركوا كتباً[٣]، ومات أَبُو قِلَابة فبلغني أنه ترك حملَ بغلٍ كتباً[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني قراءة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان، أَنا خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، نَا مُحَمَّد بن الهيثم أَبُو عَبْد الله القاضي، نَا موسى بن إِسْمَاعيل، نَا وَهْب الجُرَيري، عَن ثابت البُنَاني، قَال: ما رأيت أنساً أصغى لحديث هذا[٥] ما أصغى لحديث هذا ـ يعني أبا قِلَابة.

ـ كذا قَال، والصواب وُهَيب عَن الجُرَيري.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطار، قَالا: أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا عُبَيْد الله السكري، نَا زكريا بن يَحْيَىٰ المِنْقَري، نَا الأصمعي، نَا حمّاد بن زيد، عَن مسلم بن يسار، قَال: لو كان أَبُو قِلَابة من العجم لكان موبّد[٦] موبّدان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو بكر، أَنا أَبُو الحُسَيْن، أَنا عَبْد الله، نَا

---

(١) كذا بالأصل وم، ولعل الصواب: سليمان بن حرب.

(٢) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ١/ ٤٧٨.

(٣) في المعرفة والتاريخ: كتاباً.

(٤) المعرفة والتاريخ: كتب.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أحد.

(٦) كذا بالأصل، وفوق الباء في اللفظتين: «شدّة» وبالدال المهملة، وفي م: «موبدا موبدان» وفي تهذيب الكمال: «موبذ موبذان» يعني قاضي القضاة. ومثله في سير الأعلام ٤/ ٤٧٠ وانظر حلية الأولياء ٢/ ٢٨٤.
وانظر تاج العروس (بتحقيقنا: مادة وبذ).

يعقوب[١]، نَا سُلَيْمَان بن حرب، نَا حمّاد، عَن أيوب، عَن مسلم بن يسار قَال: لو كان أَبُو قِلَابة من العجم لكان موبد موبدان[١].

قــال[٢]: ونا سُلَيْمَان بن حرب، نَا حمّاد، عَن أيوب، عَن أَبي رجاء مولى أَبي قِلَابة، قَال: كان أَبُو قِلَابة عند عمر بن عَبْد العزيز فسألهم عَن القسَامَة وذكر حديثاً طويلاً، قَال [فقال][٣] عَنْبَسة بن سعيد: سبحان الله، قَال: فقَال أَبُو قِلَابة: أتتهمني يا عَنْبَسة؟ قَال: لا، ولكن هذا الجند لا يزال بخير ما أبقاك الله بين أظهرهم.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ[٤]، أَنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد، نَا الحَسَن بن سفيان، نَا عُبَيْد اللّه بن مُعَاذ، نَا أَبي، نَا ابن عون، نَا أَبُو رجاء مولى أَبي قِلَابة، عَن أَبي قِلَابة، قَال: كنت جالساً عند عمر بن عَبْد العزيز فذكروا حديثَ القَسَامة[٥] فحدثته عَن أنس وقصّة العُرنيين[٦]، فقَال عمر: لن تزالوا بخير يا أهل الشام ما دام فيكم هذا، أو مثل هذا.

أَنْبَانا أَبُو طالب بن يوسق، وأَبُو نصر بن البنّا، قَالا: قُرِىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري، عَن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن[٧] سعد، نَا سُلَيْمَان بن حرب، حدَّثني حمّاد بن زيد، عَن أَبي خُشَينة صاحب الزّيادي، قَال: ذُكر أَبُو قِلَابة عند مُحَمَّد بن سيرين، فقَال: ذاك أخي حقاً.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو القاسم، أَنا أَبُو القاسم حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي، أَنا زكريا السَّاجي، نَا ابن المثنى، نَا الحَسَن بن عَبْد الرَّحْمٰن بن العربان، عَن ابن عون، قَال: ذَكَر أيوبُ لمُحَمَّد حديثَ أَبي قِلَابة، فقَال أَبُو قِلَابة إنْ شاء الله ثقة رجل صالح، ولكن عمّن ذكره أَبُو قِلَابة[٨].

---

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٥ وفيه: موبذ موبذان، بالذال المعجمة.
(٢) المصدر السابق نفسه.
(٣) زيادة عن المعرفة والتاريخ.
(٤) الخبر في حلية الأولياء٢/ ٢٨٤ وانظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٥٨ وسير أعلام النبلاء٤/ ٤٧١.
(٥) انظر في حديث القسامة صحيح مسلم (٢٨) كتاب القسامة (١) باب القسامة الحديث ١٦٦٩، ج ٣/ ١٢٩١ وانظر البخاري ١٠/ ٤٤٣.
(٦) انظر صحيح مسلم رقم ١٦٧١ والبخاري ١٢/ ٩٨.
(٧) طبقات ابن سعد ٧/ ١٨٣ وتهذيب الكمال ١٠/ ١٥٧.
(٨) تهذيب الكمال ١٠/ ١٥٧ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٧٠.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأَنْماطي، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المُظَفّر، أَنَا أَبُو الحَسَن العَتيقي، أَنَا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، أَنَا أَبُو جعفر العُقَيلي، نَا يَحْيَىٰ بن عثمان بن صالح، نَا نُعَيم بن حمّاد، نَا عَبْد اللّه بن سَلَمة المَسْمَعي، عَن ابن عون، عَن مُحَمَّد، قَال: كان يقول: إنّ هذا العلم دينٌ فانظروا عَن من تأخذونه؟ قَال: وذكر عند مُحَمَّد حديثٌ عَن أَبي قِلاَبة فقَال: لا نتهم أبا قِلاَبة، ولكن عَن من أخذه أَبُو قِلاَبة؟.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح عَبْد الملك بن عَبْد اللّه الكَرُوخي، أَنَا أَبُو عامر محمود بن القاسم بن مُحَمَّد، وأَبُو نصر عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، وأَبُو بكر أَحْمَد بن عَبْد الصّمد، قَالوا: أَنَا عَبْد الجبار بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنَا أَبُو العبّاس المَحْبُوبي، أَنَا أَبُو عيسى التِّرمذي، نَا ابن أَبي عمر، نَا سفيان بن عُيَيْنة، قَال: ذكر أيوب السّخْتياني أبا قِلاَبة فقَال: كان والله من الفقهاء ذوي الألباب[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا عمر بن عُبَيْد اللّه بن عمر، أَنَا علي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عمرو بن السماك، نَا حنبل بن إسحاق، نَا عفان، نَا حمّاد بن زيد، قَال: سمعت أيوب، وذكر أبا قِلاَبة فقَال: كان والله من الفقهاء ذوي الألباب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا أَبُو عمرو بن مندة، أَنَا والدي أَبُو عَبْد اللّه، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن سُليمان المقرىء، نَا بشر بن موسى.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أَنَا أَبُو سهل[2] حَمْد بن أَحْمَد بن عمر، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن كوار[3]، نَا أَبُو القاسم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الكريم الرازي، نَا أَبُو حاتم الرازي، قَالا: نا سُليمَان بن حرب، نَا حمّاد بن زيد، عَن أيوب، قَال: قَال أَبُو قِلاَبة ـ وفي حديث أَبي سعد عَن أَبي قِلاَبة قَال: ـ لا تجالسوا أهل الأهواء ـ زاد أَبُو القاسم بن الفضل: ولا تجادلوهم، وقَالا: ـ فإنّي لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم، أو يَلْبِسوا عليكم ما كُنتم تعرفون ـ زاد أَبُو سعد قَال أيوب: وكان أَبُو قِلاَبة من ذوي الألباب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة اللّه بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا أَبُو

---

(١) تهذيب الكمال ١٠/١٥٧.

(٢) في م: أحمد.

(٣) كذا رسمها بالأصل وم: «بكوار» بإهمال الحرف الأول بدون نقط. وفي المطبوعة: «يكوار».

الحَسَن علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكران الفُوّي[١] ـ بالبصرة ـ أَنا أَبُو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن عثمان الفَسَوي، نَا يعقوب بن سفيان، نَا سُلَيْمَان بن حرب، نَا حمّاد بن زيد، عَن أيوب قَال: قَال أَبُو قِلَابة: لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم فإني لا آمنهم أن يغمسوكم في ضلالتهم ويَلْبِسون[٢] عليكم ما كنتم تعرفون.

قَال: أيوب: وكان والله من الفقهاء، وذوي الألباب ـ يعني أبا قِلَابة ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الخطيب، أَنا أَبُو منصور النَهَاوندي، أَنا أَبُو العبّاس، أَنا أَبُو القاسم بن الأشقر، نَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، نَا سُلَيْمَان بن حرب، نَا حمّاد بن زيد، عَن أيوب قَال: كان أَبُو قِلَابة من الفقهاء ذوي الألباب، سمع من أنس، ومالك بن الحُوَيرث، وعمرو بن سَلِمة، واسم أَبي قِلَابة عَبْد اللّه بن زيد الجَرْمي البصري، مات بالشام قبل مُحَمَّد بن سيرين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا عمر بن عُبَيْد اللّه بن عمر، أَنا علي بن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أَنا عثمان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إسحاق، نَا سُلَيْمَان بن حرب، نَا حمّاد بن زيد، قَال: قَال أيوب: وكان والله من الفقهاء ذوي الألباب ـ يعني أبا قِلَابة ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب، قَال: قَال سُلَيْمَان بن حرب: سمع أَبُو قِلَابة من أنس وهو ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيّوري، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العَتيقي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، قَالوا: أَنا الوليد بن بكر[٣]، أَنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حدَّثني

(١) ضبطت عن الأنساب بضم الفاء والواو المشددة المكسورة، وظنها السمعاني أن هذه النسبة إلى فُوة قرية بنواحي البصرة، ثم نقل عن أحد المغاربة أنها من ديار مصر بين الفسطاط والاسكندرية وليست هي على النيل.
ذكره السمعاني وترجم له. (وانظر معجم البلدان).

(٢) كذا بالأصل وم.

(٣) عن م وبالأصل: بكير، تحريف.

أَبي[١] قَال: أَبُو قِلَابة عَبْد اللّه بن زيد الجَرْمي بصري تابعي ثقة، وكان يحمل على عليّ، ولم يَرْوِ عنه شيئاً قط، ولم يسمع من ثَوْبان شيئاً.

قرأت على أَبي القاسم بن عَبْدَان، عَن أَبي عَبْد اللّه بن المبارك، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا أَبُو الفتح بن الطَرَسُوسي، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الكَرَجِي[٢]، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن يوسف، قَال أَبُو قِلَابة اسمه عَبْد اللّه بن زيد بصري ثقة.

- في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد اللّه الخَلّال - أَنا أَبُو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا أَبُو علي - إجازة -.

ح قَال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قَالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[٣]، قَال: سمعت أَبي يقول: - وقلت له: أَبُو قلابة عن مُعاذ[٤] أحب إليك، أو قتادة عن مُعاذ[٤]؟ قال: جميعاً ثقتان، وأبو قِلَابة لا يُعرف له تدليس.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، وأَبُو يَعْلَى حمزة بن علي، قَالا: أَنا أَبُو الفرج سهل بن بِشْر، أَنا علي بن منير، أَنا الحَسَن بن رشيق، قَال: قَال لنا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن النَسَائي في تسمية الفقهاء من أهل البصرة: الحَسَن بن أَبي الحَسَن البصري، ومُحَمَّد بن سيرين، وجابر بن زيد، وأَبُو قِلَابة، واسمه عَبْد اللّه بن زيد الجَرْمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أَنا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القاسم الطِّهْراني، وأَبُو عمرو بن مندة، قَالا: أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن محمد بن عمر، نَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نَا الحُسَيْن بن علي، نَا عيسى بن سَلَمة الرملي، نَا أيوب بن سويد، عَن السَّري بن يَحْيَىٰ، حدَّثني جارٌ كان لأبي قِلَابة الجَرْمي: أنه خرج حاجّاً، فتقدم أصحابه في يومٍ صائفٍ وهو صائمٌ، فأصابه عطش

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٥٧.
(٢) بالأصل وم: الكرخي، خطأ والصواب ما أثبت وضبط عن تبصير المنتبه ٣/١٢٠٩ وانظر الاكمال ١٤٢/٧.
(٣) الجرح والتعديل ٥/٥٨.
(٤) كذا بالأصل وم، وفي الجرح والتعديل: «معاذة». وهي معاذة بنت عبد اللّه العدوية، أم الصهباء (ترجمتها في تهذيب الكمال ٢٢/٤٣١).

شديد، فقَال: اللّهمّ إنك قادر على أن تذهب عطشي من غير فطر، فأظلّه[١] سحابة، فأمرت عليه حتى بلّت ثوبيه، وذهب العطش عنه، فنزل فحوّض حياضاً فملأها ماءً، فانتهى[٢] إليه أصحابه فشربوا، وما أصاب أصحابه من ذلك المطر شيءٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب[٣]، نَا سُلَيْمَان بن حرب، نَا حمّاد، عَن أيوب، قَال: كان أَبُو قِلَابة يعتكف في مسجد قومه، وكان لا يُلقى له فيه حصير ولا شيء، وكان يجلس ناحية، وكان يبيت ليلة الفطر حتى يغدو إلى مصلاّه من موضع اعتكافه.

قَال أيوب: وغدوتُ عليه يوم الفطر، وفي حجره جُويرية مُزَينة ظننت أنها ابنته، فاعتنقها ثم مضى إلى المصلّى.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو نُعَيم أَحْمَد بن عَبْد اللّه[٤]، نَا عمر بن مُحَمَّد بن حاتم، نَا جدي مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه بن مرزوق.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو المُظَفّر القُشَيري، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، نَا أَبُو بكر بن المُؤَمّل، نَا الفضل بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن حنبل.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا عمر بن عُبَيْد اللّه، أَنَا علي بن مُحَمَّد، أَنَا أبو عمرو بن السمّاك، نَا حنبل بن إسحاق، وحدَّثني أَبُو عَبْد اللّه، قَالا: نا عفان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أَنَا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا الأحوص بن المُفَضّل، نَا أَبي، نَا عفان بن مسلم، نَا بِشْر بن المُفَضّل، عَن خالد الحَذّاء، قَال: كنا نأتي أبا قِلَابة فإذا حدَّثنا بثلاثة ـ وقَال المفضل[٥] ثلاثة أحاديث ـ قَال: قد أكثرتُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو

(١) بالأصل وم: فاضله، خطأ.
(٢) في م: فانتهت.
(٣) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢/ ٦٦.
(٤) انظر حلية الأولياء ٢/ ٢٨٧.
(٥) بالأصل وم: الفضل، خطأ والصواب ما أثبت.

الحَسَن بن السّقّا، أَنا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس بن مُحَمَّد، قَال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: نا عفان، نا بشر بن المُفَضّل، عَن خالد الحَذّاء قَال: كنا نأتي أبا قِلَابة، فإذا حدَّثنا بثلاثة أحاديث قَال: قد أكثرتُ[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا في كتابيهما، قَالا: قُرىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري، عَن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن[٢] سعد، نَا أحمد بن عَبْد الله بن يونس، نَا أَبُو بكر بن عيّاش، نَا عمرو بن مَيْمُون، عَن أَبي قِلَابة، قَال: لما قدم على عمر بن عَبْد العزيز قَال: يا أبا قِلَابة حدِّث، قَال: يا أمير المؤمنين إني لأكره كثيراً من الحديث، وأكره كثيراً من السكوت.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنا علي بن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أَنا عثمان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إسحاق، نَا عفان بن مسلم، نَا حمّاد بن زيد، نَا أيوب قَال: إني وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدهم منه فراراً، وأشدهم منه فَرَقاً، وقَال حمّاد عَن أيوب قَال: وما أدركتُ بهذا المصر رجلاً كان أعلم بالقضاء من أَبي قِلَابة، لا أدري ما مُحَمَّد[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبُو العلاء الواسطي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد البَابَسِيري، نَا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلّابي، أَنا أَبي، نَا سُلَيْمَان بن حرب، قَال: قَال حمّاد بن زيد: وسمعت أيوب يقول: لم يكن ها هنا أحد أعلم بالقضاء من أَبي قِلَابة، ما أدري ما محمد لو جُبِرَ عليه[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو منصور النَهَاوندي، أَنا أَبُو العبّاس النَهَاوندي، نَا أَبُو القاسم بن الأشقر، نَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، قَال: قَال علي: عَبْد الرَّحْمٰن بن أُذَينة[٥] هو العَبدي، قاضي البصرة زمن شُرَيح، فلما مات عَبْد الرَّحْمٰن طُلبَ أَبُو قِلَابة للقضاء فهرب إلى الشام.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٧٠ وتهذيب الكمال ١٠/ ١٥٨ وتاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠ ص ٢٩٦).
(٢) طبقات ابن سعد ٧/ ١٨٤.
(٣) سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٧٠ وباختصار في تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠ ص ٢٩٦).
(٤) في طبقات ابن سعد ٧/ ١٨٣ «لو خبر».
(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٩٥.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسْمَاعيل[(١)]، أَنا أَحْمَد بن مروان، نَا أَحْمَد بن عيسى، وعلي بن عَبْد العزيز، عَن أَبي عُبَيْد القاسم بن سَلّام، نَا إِسْمَاعيل بن[(١)] إبراهيم، عَن أيوب السّختياني، قَال: لما مات عَبْد الرَّحْمٰن بن أُذينة ذُكر أَبُو قِلَابة للقضاء فِهْرب حتى أتى اليمامة، قَال أيوب: فلقيته بعد ذلك، فقلت له في ذلك، فقَال: ما وجدتُ مثل القاضي العالم إلاّ مثل رجلٍ وقع في بحرٍ، فما عسى أن يسبح حتى يغرق[(٢)]؟.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، قَالا: أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب[(٣)]، نَا أَبُو عمر النمري، نَا حمّاد، قَال: قَال أيّوب: وجدتُ أعلمَ الناس بالقضاء أشدّ الناس منه فراراً، وأشدّهم منه فَرَقاً، ثم قَال: وما أدركتُ أحداً كان أعلم بالقضاء من أَبي قِلَابة، لا أدري ما محمد بن سيرين فكان يراد على القضاء فيفرّ إلى الشام مرة، ويفرّ إلى اليمامة مرة، فكان إذا قدم البصرة كان كالمستخفيَ حتى يخرجَ.

قـال[(٤)]: ونا إبراهيم بن مُحَمّد الشافعي، نَا الحارث بن عُمَير، عَن أيوب، عَن أَبي قِلَابة، قَال: إنما مَثَل القاضي كمثل رجل يسبح في البحر، فكم عسى يسبح حتى يغرق، قَال: وطُلِبَ أَبُو قِلَابة للقضاء فِهْرب.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح المؤذن، أَنا أَبُو الحَسَن بن السّقّا، نَا أَبُو العبّاس الأصم، نَا عبّاس، قَال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: فرّ أَبُو قِلَابة إلى الشام، فمات بها، وأرادوا أن يستقضوه.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي تمّام علي بن مُحَمّد، عَن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا مُحَمّد بن القاسم، نَا ابن أَبي خَيْثَمة، نَا خالد بن خِدَاش، نَا حمّاد بن زيد، عَن أيوب قَال:

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م.

(٢) الخبر في تهذيب الكمال ١٠/ ١٥٨ سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٧٠ وتاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠ ص ٢٩٧).

(٣) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢/ ٦٧.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٥.

أتيته يوماً من أوّل النهار - يعني أبا قِلاَبة - ثم أتيت السّوق، قَال: فلما انتصف النهار إذا أَبُو قِلاَبة متقنّع، فلما رأيته قمتُ من دُكّاني، فأتيته، فلما رآني لم يقل لي شيئاً، واتّبعته حتى خرج من السوق، ثم ذكر الذين يُبتلون بالفُتيا[١]، فذكر ما هم فيه من البلاء وما يخصّون به من البلاء، ثم قَال: الذي قلتُ لكَ ليس كما قلتُ لك، قَال: ثم مضى، فخرج من ساعته.

وَأَخْبَرَنَا[٢] أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو سعد الجنزرودي[٣]، نَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المَخْلَدي - إملاء - نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ البُكَالي البَزّاز[٤]، نَا أَحْمَد بن يوسف، نَا أَبُو زيد، نَا أَبُو عون صاحب القِرَب، نَا أيوب، قَال: قَال لي أَبُو قِلاَبة: يا أيوب احفظ عني ثلاثاً: إيّاك وأبواب السُلطان، وإيّاك ومجالسة أهل الأهواء، والزم سوقك، فإن الغنى من العافية.

أَبُو عون هذا هو الحكم بن سِنَان[٥].

أَخْبَرَنَا بالحكاية عالية أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الجبار بن توبة، قَال: أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن عَبْد العزيز بن مَرْدَك[٦] البزّار[٧]، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي حاتم، نَا عمّار بن خالد الواسطي، نَا الحكم بن سنان، نَا أيوب السّختياني، قَال: قَال لي أَبُو قِلاَبة: يا أيّوب احفظ عني ثلاث خصال: إيّاك وأبواب السلطان، وإيّاك ومجالسة أهل الأهواء، والزم سوقك فإن الغنى من العافية.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن يوسف الأصبهاني، أَنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نَا الحَسَن بن مُحَمَّد الزعفراني، نَا عَبْد الوهّاب بن عَبْد المجيد، عَن أيوب، عَن أَبي قِلاَبة، قَال: لا تجالسوا أهل الأهواء،

---

(١) في م: بالفتوى.
(٢) في المطبوعة: أخبرنا، بدون الواو.
(٣) بالأصل وم: «الخزرودي» خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به مراراً.
(٤) عن م وبالأصل: البزار.
(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٨٤.
(٦) في م: مدرك.
(٧) في م: البزاز.

فإنّي لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم، أو يَلْبِس[١] عليكم بعض ما تعرفون.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو علي بن شَاذان، أَنَا أَبُو سهل أَحْمَد بن مُحَمَّد القطان، نَا يَحْيَـىٰ بن أَبي طالب، أخبرني عِصْمَة بن سُلَيْمَان الخَزّاز[٢].

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو الحَسَن عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن إسحاق بن مندة، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن موسى بن مردويه، نَا عُبَيْد اللّه بن إسحاق بن إبراهيم، نَا يَحْيَـىٰ بن أَبي طالب، نَا عِصْمَة بن سُلَيْمَان، نَا مُحَمَّد بن عمرو الأنصاري، عَن أيوب السّختياني، قَال: قَال أَبُو قِلاَبة: يا أيوب احفظ عني أربعاً: لا تقل ـ وفي حديث الأنماطي: لا تقولن ـ في القرآن برأيك، وإيّاك والقَدَر، وإذا ذُكر أصحابُ مُحَمَّدٍ فأمسك، ولا تمكّن أصحاب الأهواء ـ وفي حديث الأنماطي: ولا تمكن أهل الهواء ـ من سَمْعِكَ، فيغيِّروا قلبك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن يَحْيَـىٰ، وأَبُو الوقت عَبْد الأول بن عيسى، قَالوا: أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المُظَفّر، أَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حمُّويه، أَنَا عيسى بن عمر بن العبّاس، أَنَا عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن بهرام، نَا سُلَيْمَان بن حرب، نَا حمّاد بن زيد، عَن أيوب، عَن أَبي قِلاَبة قَال:

إن أهل الأهواء أهل الضلالة، ولا أرى مصيرهم إلاّ النار، فجرّبهم فليس أحد منهم ينتحل قولاً، أو قَال حديثاً فيتناهى به الأمر[٣] من دون السيف، وإن النفاق كان ضروباً[٤] ثم تلا ﴿ومنهم مَنْ عاهدَ الله﴾[٥] ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾[٦] ﴿ومنهم الذين يؤذون النبي﴾[٧] فاختلف قولهم واجتمعوا في الشك والتكذيب. وإن

(١) كذا بالأصل وم، ولعل الصواب: ويلبسوا.
(٢) بالأصل وم: «الحرار» خطأ، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/ ٢٨٦.
(٣) بالأصل وم: «الأمن» والمثبت عن طبقات ابن سعد ٧/ ١٨٤.
(٤) عن م وبالأصل: ضرورياً.
(٥) سورة التوبة، الآية: ٧٥.
(٦) سورة التوبة، الآية: ٥٨.
(٧) سورة التوبة، الآية: ٦١.

هؤلاء اختلف قولهم، واجتمعوا في السيف ولا أرى مصيرهم إلاّ النار.

قَال حمّاد: ثم قَال أيوب عند ذا الحديث، أو عند الأول: وكان والله من الفقهاء ذوي الألباب ـ يعني أبا قِلَابة ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنا أَبُو القاسم طلحة بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن مالك القصّار، أَنا أَبُو علي الحَسَن بن علي بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان البغدادي، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر بن أبان العبدي اللّنباني [1]، نَا أَبُو بكر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عُبَيْد القُرَشي، نَا عَبْد اللّه بن أَبي بدر، عَن عَبْد الوهّاب الثقفي، عَن أيوب، عَن أَبي قِلَابة، قَال: العلماء ثلاثة: فعالم عاش بعلمه، وعاش الناس، بعلمه، وعالم عاش بعلمه ولم يعش الناسُ بعلمه، وعالم لم يعش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأَبُو الحُسَيْن بن الفراء، قَالا: نا أَبُو بكر الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه الحِنّائي، نَا جعفر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخُلْدي، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا سعيد بن عامر، نَا صالح بن رستم قَال: قَال لي أَبُو قِلَابة: إذا أحدَّث الله لك علماً فأحدَّث له عبادة، ولا تكن إنما همّك أن تُحدث به الناس.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد، وأَبُو الحُسَيْن أيضاً، قَالا: نا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، قَالا: أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر بن دَرَسْتويه، نَا يعقوب بن سفيان، حدَّثني أَبُو بِشْر ـ يعني بكر بن خلف ـ نا سعيد بن عامر، نَا صالح بن رستم، قَال: قَال أَبُو قِلَابة لأيوب: يا أيوب إذا أحدَّث الله لك علماً، فأحدَّث لله عبادة ولا تكوننّ إنما همّك أن تُحدث به الناس.

أَخْبَرَنَا بها عالية أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، وأَبُو بكر القاضي، قَالا: نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا إبراهيم بن مرزوق، نَا سعيد بن عامر، عَن صالح بن رستم، قَال: قَال أَبُو قِلَابة لأيوب:

(١) بالأصل وم مهملة بدون نقط ورسمها: «اللسابى» والصواب ما أثبت وقد مرّ التعريف به.

إذا أحدَّث لك علم فأحدَّث لله عبادة، ولا تكن من همّك أن تحدّث[١] به الناس.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم، أَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَبي نُعَيم النَسَوي، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا عمي أَبُو علي، نَا أَحْمَد بن علي بن سعيد القاضي، نَا يَحْيَىٰ بن يوسف، نَا إِسْمَاعيل بن إبراهيم، عَن أيوب قَال: قَال لي أَبُو قِلاَبة: يا أيوبُ الزم سوقك، فإنّ أعظمَ العافية الغنى عَن الناس.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة اللّه بن أَحْمَد بن عمر، أَنا أَبُو طالب مُحَمَّد بن علي العُشَاري، نَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سمعون، نَا أَبُو مُحَمَّد بن نصير، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد الطوسي، نَا يوسف بن يعقوب أَبُو يعقوب الصَّفّار، نَا أَبُو أُسَامة، عَن المبارك بن فَضَالة، عَن حُمَيد الطويل قَال: قَال أَبُو قِلاَبة: إذا بلغك عَن أخيك شيء تجدُ عليه فيه، فاطلب له العذر جهدك، فإن لم تجده فقلْ: عسى عذره لم يبلغه علمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن عَبْد الواحد الدِّيْنَوَري، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن عمر بن الحَسَن القزويني، نَا علي بن عمرو[٢] الجريري[٣]، نَا أَحْمَد بن القاسم، نَا أَبُو همّام، نَا أَبُو أُسَامة، قَال أَبُو قِلاَبة: إذا رأيت من أخيك أو بلغك عنه شيء تكرهه فاطلب له عُذراً، فإنْ لم تجد له عُذراً، قلْ: فلعلّ له عذراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد، نَا أَبُو بكر المالكي، نَا يوسف بن عَبْد اللّه الحُلْوَاني، نَا عثمان بن الهيثم قَال: كان رجل بالبصرة من بني سعد، وكان قائداً من قوّاد عُبَيْد اللّه بن زياد، فسقط[٤] من السطح فانكسرت رجلاه، فدخل عليه أَبُو قِلاَبة فعاده، فقَال له: أرجو أن يكون عملك خيرة، فقَال له: يا أبا قِلاَبة، وأي خيرة في كسر رجلي جميعاً؟ فقَال: ما ستر الله عليك أكثر فلما كان بعد ثلاث ورد عليه كتاب ابن زياد يسأله[٤] أن يخرج فيقاتل الحُسَيْن بن علي، قَال: فقَال له: قد أصابني ما أصابني، قَال ذلك للرسول فما كان إلاّ

---

(١) عن م وبالأصل: يحدث.
(٢) في م: عمر.
(٣) في م: الحريري.
(٤) ما بين الرقمين سقط من م.

سبعاً حتى وافى الخبر بقتل الحُسَيْن[١]، فقَال الرّجل: رحم الله أبا قِلاَبة، لقد صدق، إنه كان خيرة لي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد، نَا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعَة[٢]، حدَّثني الحَسَن بن عَبْد العزيز الجَرَوي، نَا يَحْيَىٰ بن حسان، عَن حمّاد بن زيد، عَن أيوب قَال: قرأت في بعض كتب أَبي قِلاَبة: ما هتك الله ستر عبدٍ له عنده مثقَال حبة من خردل من خيرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود أَحْمَد بن علي بن المُجْلي[٣]، أَنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن القاسم البصري ـ إملاء ـ من لفظه، نَا أَبُو رَوْق[٤] الهِزّاني[٥].

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن علي بن الحُسَيْن الحَمّامي، أَنا أَبُو علي الحَسَن بن عمر بن الحَسَن بن يونس، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن القاسم بن الحَسَن النّجّاد، نَا أَبُو رَوْق أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكر[٦]، نَا أَحْمَد بن منير بن طالب الجوهري، وعبوية الخزري[٧]، وقَال الحَمّامي: عبوة، قَالا: نا سُليمان بن حرب، عَن حمّاد بن زيد، عَن أيوب السّخْتياني، قَال: مَرّ بي أَبُو قِلاَبة، وأنا أشتري تمراً ليس بالجيد، فقَال: يا أيوب قد كنت أحسبُ أن مجالستك إيانا قد نفعتك أما علمتَ أن الله عز وجل قد نزع البركة من كل رديء؟.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، وأَبُو المعالي عَبْد الخالق بن عَبْد الصّمد بن علي بن البدن، قَالا: أَنا أَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني، أَنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، نَا أَبُو القاسم البغوي، نَا أَحْمَد بن إبراهيم، نَا أَبُو داود قَال: قَال شعبة: كنت أتفطّن إلى فم قَتادة إذا حدّث، فإذا حدّث ما قد سمِع. قـال: نا سعيد بن المُسَيّب، وحدَّثنا أنس، وحدَّثنا

---

(١) سقطت اللفظة من م.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٧٣.

(٣) عن م وبالأصل وم: المحلي، وقد مرّ التعريف به.

(٤) ضبطت عن تقريب التهذيب بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف.

(٥) رسمها بالأصل وم: «الهرابى» مهملة بدون نقط، والصواب ما أثبت وضبط، واسمه أحمد بن محمد بن بكر، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٨٥.

(٦) عن م، وبالأصل: بكير، خطأ، انظر الحاشية السابقة.

(٧) في م: «الحزري» وفي المطبوعة: «الخرزي» ولم نعثر على ترجمة له.

الحَسَن، وحدَّثنا مُطَرّف، فإذا حدَّث بما لم يسمع قَال: حدَّث سُلَيْمَان بن يسار، وحدَّث أَبُو قِلاَبة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتاني[1]، نَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعَة[2]، قَال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يسأل عَن قَتَادة سمع من أَبي قِلاَبة؟ فقَال: هو يحدّث عنه، ولا أعلم أنه قَال: ـ يعني حديثاً ـ وذكر عَن سُلَيْمَان بن داود، عَن شعبة قَال: كنت أعرف ما سمع قَتَادة مما لم يسمع، كان يقول: نا أنس، ونا سعيد بن المسيّب، ونا الحَسَن، ونا مُطَرّف، وإذا جاء ما لم يسمع يقول: قَال أَبُو قِلاَبة، وقَال سعيد بن جُبَير.

أَخْبَرَنا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهربار، نا أَبُو حفص الفَلاّس، قَال: لم يسمع قَتَادة من أَبي قِلاَبة.

أَخْبَرَنا أَبُو طاهر يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المحاملي، وأَبُو مُحَمَّد علي بن عَبْد القاهر بن الخَضِر بن علي بن مُحَمَّد بن آسه[3]، وأَبُو خَازم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن سعيد بن الفرج بن أَحْمَد المؤدب، وأَبُو الفرج هبة اللّه بن مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن بن المَسْلَمة، وأَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الطرائفي، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن السّلاّل، وأَبُو غالب مُحَمَّد بن علي المُكَبّر، ويسارة وتسمى سعيدة بنت مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب، وابنتها مهناز بنت بانس بن عَبْد اللّه، وفاطمة بنت علي بن الحُسَيْن بن جدا، قَالوا: أَنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أَنا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الزُهْري، نَا جعفر بن مُحَمَّد بن الحَسَن الفريابي، نَا مُحَمَّد بن عُبَيْد بن حِسَاب، نَا حمّاد بن زيد، عَن أيوب قَال: مرض أَبُو قِلاَبة بالشام، فدخل عليه عمر بن عَبْد العزيز، فقَال: يا أبا قِلاَبة تشدّد ولا يشمتُ بنا[4] المنافقون.

(١) بالأصل وم: الكناني ـ بنونين ـ خطأ والصواب ما أثبت «الكتاني» وقد مرّ التعريف به.
(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٥٦.
(٣) عن م وبالأصل: «آمنة» وفي المطبوعة: «أسد» وكلاهما تحريف انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦١٩ وذكره في مشيخة ابن عساكر رقم ٨٥٠ ص ١٤٥ ب باسم: علي بن عبد القاهر بن الخضر بن علي بن محمد أبو محمد الفرضي الفقيه المعروف بابن آسة.
(٤) بالأصل وم: تشمت.

قال: ونا جعفر، نَا عُبَيْد اللّه بن عمر القواريري، نَا حمّاد بن زيد، عَن أيوب، قَال: دخل عمر بن عَبْد العزيز على أَبي قِلَابة يعوده، فقَال له: يا أبا قِلَابة تشدّد لا تُشَمّت بنا المنافقين[١].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد، نَا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعَة[٢]، نَا مُحَمَّد بن أَبي أُسَامة، نَا ضَمْرَة، قَال: سمعت سَلَمة[٣] ابن واصل يقول: مات أَبُو قِلَابة بالشام، فأوصى بكتبه إلى أيوب، فحملت إليه.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل، أَنا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، قَالا: أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، نَا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب بن سفيان[٤]، نَا سُلَيْمَان بن حرب، نَا حمّاد قَال: مات أَبُو قِلَابة بالشام فأوصى بكتبه لأيوب، فأرسل أيوب فجيء به عِدْل راحلة، قَال أيوب: فلما جاءني قلت لمحمّد[٥]: جاءني كتب[٦] أَبي قِلَابة، فأحدث[٧] منها؟ قَال: نعم، ثم قَال: لا آمرك ولا أنهاك.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتّاني، أَنا أَبُو الحَسَن الطَبَراني، أَنا عَبْد الجبار بن مُحَمَّد الخَوْلاني[٨]، حدَّثني مُحَمَّد بن القاسم، نَا أَحْمَد بن علي، نَا يَحْيَىٰ بن معين، قَال ابن عُلَيّة عَن أيوب: لم يسمع قَتَادة من أَبي قلابة شيئاً، إنّما وقعت كتب أَبي قِلَابة إليه، ومات أَبُو قِلَابة بالشام[٩].

قال: ونا عَبْد العزيز، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو المَيْمُون، نَا أَبُو زُرْعَة[١٠]، نَا مُحَمَّد بن أَبي أُسَامة، قَال: قَال ضَمْرَة: قَال سَلَمة بن واصل: توفي أَبُو

---

(١) سير الأعلام ٤/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣ وفيها: يشمت بنا المنافقون وتاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠) ص ٢٩٧.
(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٧٣.
(٣) عن م وأبي زرعة، سقطت من الأصل.
(٤) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٨ ـ ٨٩.
(٥) يعني محمد بن سيرين.
(٦) في المعرفة والتاريخ: كتاب.
(٧) بالأصل: «فأخذت» واللفظة مضطرب إعجامها في م، والذي أثبتناه عن المعرفة والتاريخ.
(٨) الخبر في تاريخ داريا ص ٧٣.
(٩) ما بين الرقمين سقط من م.
(١٠) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/ ٦٩٣ ـ ٦٩٤ ونقله الخولاني في تاريخ داريا عن أبي زرعة ص ٧٣.

قِلاَبة بالشام[١]، قَال أَبُو زُرْعَة: نرى ذلك في خلافة يزيد بن عَبْد الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنَا عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنَا أَبُو علي بن الصّوّاف، نَا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نَا هاشم بن محمَّد، قَال: قَال الهيثم بن عَدِي: مات أَبُو قِلاَبة الجَرْمي، واسمه عَبْد اللّه بن زيد في خلافة يزيد بن عَبْد الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب محمَّد بن الحَسَن، أَنَا محمَّد بن علي السّيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسحاق، نَا أَحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى، نَا خليفة[٢]، قَال: وفي سنة أربع ومائة مات أَبُو قِلاَبة الجَرْمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القاسم علي بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي، حدّثني أَبُو عُبَيْد، قَال: سنة أربع ومائة توفي فيها أَبُو قِلاَبة الجَرْمي، واسمه عَبْد اللّه بن زيد.

أَنْبَانا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قَالا: قُرِىء على أَبي محمّد الجوهري، عَن أَبي عمر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٣]، أَنَا مُحَمَّد بن عمر، قَال: مات أَبُو قِلاَبة بالشام بديرايا[٤]، وكان مكتبه بالشام، توفي سنة أربع أو خمس ومائة.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَـىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي تمّام علي بن محمَّد، عَن أَبي عمر بن حيّوية، أَنَا أَبُو الطَّيّب محمَّد بن القاسم بن جعفر، نَا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، أَنَا المدائني، قَال: وأَبُو قِلاَبة مات بالشام سنة ست ومائة، أو سنة سبع ومائة، أول ما قدم خالد بالعراق.

قَال: وقَال يَحْيَـىٰ بن معين: أرادوا أبا قِلاَبة على القضاء وهو ابن خمسين سنة، فأبى، وخرج إلى الشام، فمات بالشام سنة ست ومائة، أو سبع ومائة.

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٣٠.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ١٨٥.

(٤) مهملة بدون نقط بالأصل وم ورسمها: «بدبرابا» والمثبت عن ابن سعد.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عَن أَبي محمَّد التميمي، أَنا مكي بن محمَّد بن الغَمْر، أَنا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، قَال: قَال المدائني والهيثم: فيها - يعني سنة سبع ومائة - مات أَبُو قِلَابة بالشَام.

أخبره بذلك أبوه عَن أَحْمَد بن عُبَيْد عنهما.

٣٣٠٣ - عَبْد اللّه بن زيد
ويقَال: ابن يزيد، ويقَال: خالد بن زيد القاصّ(١) الأَزْرَق(٢)

حدَّث عَن عوف بن مالك، وعقبة بن عامر.

روى عنه: يعقوب بن عَبْد اللّه الأَشَجّ، وبُكَير بن عَبْد اللّه بن الأَشَجّ، وابن أَبي حَفْصة، وأَبُو سَلّام ممطور الحَبَشي، وزيد بن سَلّام بن(٣) أَبي سَلّام، ويزيد بن خَصِيفة وغيرهم.

أَخْبَرَنا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد وغيره - إجازة - قَالوا: أَنا أَبُو بكر بن رِيْذة(٤)، نَا سُليمان بن أَحْمَد، نَا يَحْيَىٰ بن عثمان بن صالح، نَا أَبُو الأسود النَّضْر بن عَبْد الجبار، نَا ابن لَهيعة، عَن بُكَير بن عَبْد اللّه بن الأَشَجّ، ويزيد بن خَصِيفة أنّهما حدَّثاه أن عَبْد اللّه بن زيد قاصّ مَسْلَمة حدَّثهما أن عوف بن مالك قَال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقص على الناس إلاّ أميرٌ أو مَأمور(٥) أو مختال»[٥٩٢٥].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة اللّه بن محمَّد بن عَبْد الواحد، أَنا أَبُو علي الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن جعفر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد(٦)، حدَّثني أَبي، نَا عَبْد الرَّزَّاق، أَنا مَعْمَر، عَن يَحْيَىٰ بن أَبي كثير، عَن زيد بن سَلّام، عَن عَبْد اللّه بن زيد الأزرق، قَال:

---

(١) عن م وبالأصل: القاضي.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٠/ ١٥٩ وترجم له في خالد ٥/ ٣٥٣ وتهذيب التهذيب ٣/ ١٤٩ وميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٦ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ - ١٢٠ ص ١٣٦) وتقريب التهذيب ١/ ٤١٧ وخلاصة تذهيب التهذيب ص ١٩٨.

(٣) عن تهذيب الكمال ٥/ ٣٥٦ نقلاً عن ابن عساكر، وبالأصل: وأبي سلام، «الواو» بدل «بن».

(٤) بالأصل: «ربده» وفي م: «زيد» وكلاهما تحريف، والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرّ التعريف به.

(٥) بالأصل وم: «أو مأموراً ومحتال» والمثبت عن تهذيب الكمال ٥/ ٣٥٦ في ترجمة خالد بن زيد.

(٦) مسند الإمام أحمد ٦/ ١٢٧ رقم ١٧٣٤٠.

كان عُقبة بن عامر الجُهَني يخرج فيرمي كل يوم، وكان يستتبعهُ، فكأنه كاد أن يملّ فقَال: أَلَا أخبركَ ما[١] سمعت من رسول الله ﷺ؟ قَال: بلى، قَال: سمعته يقول: «**إنّ الله عز وجل يدخلُ بالسهم الواحد ثلاثة ـ يعني[٢] الجنة، يعني صاحبه الذي يحتسبُ في صنعته الخير، والذي يجهزُ به في سبيل الله، والذي يري به في سبيل الله**».

وقَال[٣]: «**ارموا واركبوا وأن ترموا خيرٌ من أن تركبوا**».

وقَال[٤]: «**كل شيء يلهو به ابنُ آدم فهو باطل إلاّ ثلاث[٥]: رمية عَن قوسِهِ، وتأديبه فرسَه، وملاعبته أهلَه، فإنّهنّ من الحق**»، قَال: فتوفي عُقبة وله بضع وستون قوساً[٦] مع كل قوس قرن ونبل، فأوصى بهن في سبيل الله عزّ وجل[٥٩٢٦].

ورواه هشام بن سَنْبَر الدَّسْتُوائي، عَن يَحيَىٰ بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلاّم، عَن عَبْد اللّه الأزرق.

ورواه عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، عَن أَبي سَلاّم، فقَال: عَن خالد بن زيد.

وأمّا حديث هشام: فأَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن محمَّد بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أَبُو القاسم بن مَنيع، نَا شجاع بن مَخْلَد، نَا مروان بن معاوية، أَنا هشام الدَّسْتُوائي، عَن يَحْيَـىٰ بن أَبي كثير، حدَّثني أَبُو سَلاّم، عَن عَبْد اللّه الأزرق، عَن عُقْبة بن عامر، قَال: قَال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله يدخلُ بالسهم الوَاحد الثلاثة نفر ـ** يعني الجنة ـ **صانعه يحتسب في صنعته الخير، والرامي به، والممدّ به**».

وقَال رسول الله ﷺ: «**ارموا واركبوا، وأن ترموا أحب إليَّ من أن تركبوا، كلّ شيءٍ يلهو به ابنُ آدم باطل إلاّ رميةً بقوسِهِ، وتأديبه فرَسَه، وملاعبته امرأته**»[٥٩٢٧].

أَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر، نَا أَبُو

---

(١) المسند: بما سمعت.

(٢) في المسند: ثلاثة نفر الجنة، صاحبه.

(٣) مسند أحمد رقم ١٧٣٤١.

(٤) مسند أحمد رقم ١٧٣٤٢.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي المسند: ثلاثاً.

(٦) في المسند: وله بضع وستون أو بضع وسبعون قوساً.

القاسم بن مَنيع، نَا زياد بن أيوب، نا ابن عُلَيّة، نا هشام الدَّسْتُوائي، عَن يَحْيَىٰ بن أَبي كثير، قَال: حدّث أَبُو سَلاّم، عَن عَبْد اللّه الأزرق، عَن عُقْبَة بنِ عامر قَال: قَال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله ليدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة: صانعه يحتسب بصنعته الخيرَ والرامي به والممدّ به**»[٥٩٢٨].

وقَال: «**ارموا واركبوا وأن ترموا أحبّ إليَّ من أن تركبوا، وكلّ شيءٍ يلهو به الرجل باطل إلاّ تأديبه فَرَسَه، ورميةً بقوسِهِ، وملاعبته أهله، فإنها من الحق**»[٥٩٢٩].

وقَال: «**ومن نَسي الرّمي بعدما عَلِمه فقد كفرَ الذي عَلِمه**»[٥٩٣٠].

وأمّا حديث ابن جابر، فأَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي بن عيسى، ومحمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن العبّاس، فرّقهما قَال عيسى: أَنا، وقَال محمَّد: نا ـ عَبْد اللّه بن محمَّد، نا داود بن عمرو الضبي، نا ابن المبارك، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، حدّثني أبو سَلاّم، عَن خالد بن زيد، قَال: كنت رجلاً أرمي فكان عُقْبة بن عامر يمرّ بي فيقول: يا خالد اخرج ـ زاد عيسى: بنا، وقَالا: ـ نرمي فلما كان ذات يوم أبطأتُ عليه فقَال: هلمّ أحدّثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الله عز وجل ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفرٍ الجنة: صانعه يحتسب فيه الخيرَ، والرامي ومُنْبله، فارموا واركبوا، وإنْ ترموا أحبّ إليّ من أن تركبوا، وليس من اللّهو إلاّ ثلاث: تأديب الرجل فرَسَه، وملاعبته أهلَه، ورميه بقوسه ونبله، ومن ترك الرمي بعدما عَلِمه** ـ وقَال المُخَلّص: علمه الله ـ رغبة عنه **فإنها نعمةٌ تركها** ـ أو قَال: كفرها ـ».

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أَنا أبو بكر الطبري(١)، أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب(٢)، حدَّثني سعيد ـ يعني ابن أسد ـ نا ضَمْرَة، عَن علي بن أَبي حَمَلة، قَال: كنا على ساقية بأرض الروم، فقَال مكحول: إنّ الله لا يرزق إلاّ طيباً، ورجاء بن حيوة(٣) وعَدِي بن عَدِي ناحية لا يعلم بهما مكحول، فقَال أحدهما لصاحبه: أسمعتَ الكلمة؟ قَال: نعم، فقيل لمكحول: إنّ رجاء وعَدِي بن عَدِي قد سمعا قولك،

(١) في المطبوعة: أبو بكر بن الطبري.
(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢/ ٣٩٠ ـ بأوسع مما ورد بالأصل وم.
(٣) بالأصل: حيوية، والمثبت عن م والمعرفة والتاريخ.

فشقّ ذلك عليه، فقَال له عَبْد اللّه بن زيد[١] الدمشقي: أَنا أكفيك رجاء، فذكر حكاية تأتي في ترجمة مكحول.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قَالوا: أَنا أبو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأبو الحُسَيْن الأصبهاني قَال: ـ أَنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إِسْمَاعيل[٢]، قَال: عَبْد اللّه بن زيد كان في القسطنطينية وهو قاصّ مَسْلَمة، قَال أبو صالح: نا بكر[٣]، عَن عمرو، عَن بُكَير، حدّثني يعقوب بن[٤] عَبْد اللّه بن الأشج، وابن أَبي حفصة أن عَبْد اللّه بن زيد قاصّ مَسْلَمة بالقسطنطينية حدّثهما عَن عوف، عَن النبي ﷺ قَال: «**لا يقصّ إلاّ أميرٌ أو مأمورٌ أو مُخْتال**[٥]»، أراه الدمشقي.

فقَال في موضع آخر[٦]: عَبْد اللّه بن زيد الأزرق، ويقَال: خالد بن زيد، قَاله عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، ومعاوية عَن أَبي سلاّم، وقَال يَحْيَـىٰ ابن أَبي كثير عَن زيد، عَن أَبي سَلاّم، عَن عَبْد اللّه بن زيد الأزرق، سمع [٧] عُقْبَة.

هكذا فرّق البخاري بينهما، وتابعه ابن أَبي حاتم، وعندي أنهما واحد [٨]، والله أعلم.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عَبْد اللّه الخَلاّل ـ أَنا أبو القاسم بن مندة، أَنا أبو علي ـ إجازة ـ.

---

(١) في المعرفة والتاريخ: يزيد.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٩٣.

(٣) بالأصل: «أبو بكر» وفي م شطبت «أبو» وقد حذفناها أيضاً بما يوافق عبارة م والتاريخ الكبير.

(٤) بالأصل وم: عن، خطأ، والصواب عن البخاري.

(٥) عن البخاري، وبالأصل وم: محتال.

(٦) التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٩٣ في ترجمة أخرى.

(٧) كذا بالأصل وم، وهو عقبة بن عامر الجهني، وفي التاريخ الكبير للبخاري: سمع ابن عقبة.

(٨) وعقب المزي في تهذيب الكمال ٥/ ٣٥٦ على ما نقله ابن عساكر قال: والقول في هذا كالقول في الأول أن الصواب التفريق، وأن من جعل الجميع لرجل واحد فقط أخطأ، فإن الراوي عن عوف بن مالك لا خلاف أن اسمه عبد الله، وإنما وقع الخلاف في اسم أبيه فسمّاه ابن لهيعة في روايته: عبد الله بن يزيد، وسماه عمرو بن الحارث في روايته عبد الله بن زيد وقول عمرو بن الحارث أولى بالصواب فإنه أحفظ وأوثق.

ح قَال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمَّد، قَالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم[(١)]، قَال: عَبْد اللّه بن زيد كان بالقسطنطينيّة وهو قاصّ مَسْلَمة، روى عَن عوف بن مالك، روى عنه يعقوب بن عَبْد اللّه بن الأشج، وابن أَبي حَفْصَة، سمعت أَبي يقول ذلك.

٣٣٠٤ ـ عَبْد اللّه بن زيد ويقَال: ابن زيد، المَذْحِجي ثم الحَكَمي

من أهل دمشق.

كان يلي شرطة عَبْد الملك بن مروان، وكان من صحابة سُليمان بن عَبْد الملك.

ذكر سعيد بن كثير بن عُفَير أنه كان على شرطة عَبْد الملك: يزيد بن أَبي كَبْشَة السَّلُولي[(٢)]، ثم عزله، واستعمل أبا ناتل[(٣)] رياح بن عَبْدَة الغَسّاني ثم عزله، واستعمل [عَبْد اللّه بن زيد الحكمي المَذْحِجي ثم عزله، واستعمل عَبْد اللّه بن هانيء ثم عزله، واستعمل يزيد بن بِشْر السَّكْسَكي ثم عزله، واستعمل[(٤)] كعب بن خُلَيد[(٥)] العَنْسي.

وحكى ابن عُفَير قَال: أَنا ابن الكردي الدمشقي وغيره.

أن عَبْد اللّه بن زيد الحكمي كان من خاصّة سُليمان، وكان في مئتين من العطاء فعمد إلى سُلَيْمَان يوماً، وإذا بجاريةٍ، فصاح[(٦)] بها على دَرَج دمشق قد بلغت مائتين وأخذت من قلبه بشعبة فانطلق إلى سُليمان، فلما حضر الغداء وكان بنو مروان يكلّمهم الناس في حوائجهم على غدائهم فيقضونها، فقام عَبْد اللّه بن زيد فقَال: يا أمير المؤمنين إنّي مررتُ في مَغدايَ إليك بجاريةٍ وهي تُباع على الدرج، قد بلغت مائتين، فأخذت من

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٥٨.

(٢) كذا بالأصل، ويفهم من سياق نسبه في جمهرة ابن حزم ص ٤٣٢ أنه من السكاسك، ذكره باسم: يزيد بن أبي كبشة واسم أبي كبشة جبريل بن يسار بن حيي بن قرط بن شبيل بن المقلد بن معد يكرب بن عريف بن السكسك.

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل وم، والمثبت عن تاريخ خليفة ص ٢٩٩.

(٤) ما بين معكوفتين استدرك على هامش م وبجانبه كلمة صح.

(٥) في تاريخ خليفة ص ٢٩٩: كعب بن حامد العبسي.

(٦) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: «يصاح بها» وهو أشبه بالصواب أي ينادي عليها بالسوق لكي تباع.

قلبي بشعبة، ولم يحضرني ثمنها، فإنْ رأى أمير المؤمنين أن يأمر صاحب بيت المال أن يُسلفنيها ونقضيه من عطائي، وإنْ أَمُتْ قبل ذلك ففيما أترك وفاء، فقَال سُلَيْمَان: أصيرفيًّا خلتني لأمك يا ابن اللّخْناء، ثم قَال: كيف قَال القُطامي:

وإذا ينـوبـك والحـوادثُ جمّـةٌ ... أمـرٌ حَـدَاك إلـى أخيـكَ الأوثـقِ

أعطوه إياها ومثلها ومثلها، فردّدَ ذلك حتى بلغ أربعة آلاف فخرج عَبْد اللّه وهو يقول: ما قيل لأحدٍ مثل ما قيل لي، ولا أُعطيَ مثلَ ما أُعطيتُ.

الفهـرس

حـرف الخـاء
في آباء العبادلة

حـرف الـدال
في أسماء آباء العبادلة

حــرف الــذال

في أسماء آباء العبادلة

حــرف الــراء

في آباء العبادلة

حرف الزاي

في أسماء آباء العبادلة